الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Wednesday - 30 November 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16073
الأربعاء 6 جمادى الأولى 1444 - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16073

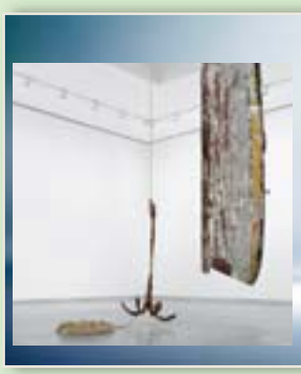

أنقرة تتحدث عن بدء عمليتها «في أي لحظة» شمال سوريا

الأكراد يرفضون الانسحاب... وتركيا تحذر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن الأكراد السوريون أمس (الثلاثاء) رفضهم الانسحاب من مناطق جديدة في شمال سوريا على رغم تلقيهم «تحذيراً أخيراً» من أنقرة، نقله وفد روسي، بضرورة إخلاء منطقة بعمق 30 كلم على الحدود السورية - التركية إذا أرادوا تجنب عملية عسكرية ضدهم.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين إن «تركيا لا تأخذ إذناً من أي جهة لمعالجة مخاوفها الأمنية... العملية يمكن أن تكون غداً أو الأسبوع المقبل، أو في أي لحظة». وأضاف: «على المستوى الدولي، يقول الأميركيون إنهم غير مرتاحين، والروس كذلك أيضاً، وغيرهم يقولون شيئاً آخر... ربما هم فعلاً غير مرتاحين، ويمكن لهم أن يعبروا عن مواقفهم، إلا أن هذا لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على خطواتنا التي ننوي اتخاذها». وقال إن بلاده طالبت مراراً بإبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية، وهي القوة الأساسية في «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، عن الحدود السورية - التركية مسافة 30 كيلومتراً.

وذكرت وسائل إعلام تركية أن قائد القوات الروسية في سوريا ألكسندر تشايكو نقل تحذيراً أخيراً لقائد «قسد»، مظلوم عبدي، بشأن العملية التركية. وأضافت أن المسؤول الروسي أخبر القيادي الكردي بأن تركيا مصرة على العملية البرية وأن موسكو غير قادرة على وقفها إذا لم تسحب «قسد» كامل قواتها ومؤسساتها من عين العرب (كوباني) ومنبج وتل رفعت وتسليم المنطقة للقوات الروسية وعودة جيش النظام إليها.

لكن عبدي قال أمس إن قواته لم يُطلب منها الانسحاب من أي مناطق أخرى في شمال سوريا وإنها سترفض إذا طُلب منها ذلك. وألقى باللوم على الحرب في أوكرانيا لعدم تنفيذ اتفاق 2019 الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وروسيا لطرد المسلحين الأكراد من المناطق الحدودية مقابل امتناع تركيا عن الغزو.

(تفاصيل ص 4)

«ناتو» لمساعدة أوكرانيا على تخطي الشتاء

جانب من اجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بوخارست أمس. ودفع الوزراء نحو مساعدة على تخطي صعوبات الشتاء، فيما قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، إنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد استخدام الشتاء «سلاح حرب» ضد أوكرانيا (أ.ب) (تفاصيل ص 9)

إبعاد سفينة بعد احتكاك صيني ـ أميركي

بكين: إجراءات صارمة ضد التخريب

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت القيادة الصينية، أمس (الثلاثاء)، عزماً على اعتماد إجراءات صارمة ضد ما وصفته بـ«أعمال تخريب»، عقب احتجاجات ضد «سياسة صفر (كوفيد)» التي تتمسك بها.

وقالت لجنة الشؤون السياسية والقانونية المركزية في الحزب «الشيوعي» الحاكم: «من الضروري اتخاذ إجراءات قمعية ضد نشاطات التسلل والتخريب التي تقوم بها قوات معادية، طبقاً للقانون». وأكدت في بيان، أهمية «اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأفعال الإجرامية غير القانونية التي تعطل النظام الاجتماعي، طبقاً للقانون، وتحمي بشكل جدي الاستقرار الاجتماعي العام».

وجاء هذا التحذير تزامناً مع انتشار قوى الأمن في أنحاء الصين عقب احتجاجات على تضييق الحريات جراء سياسة «صفر (كوفيد)»، والإغلاقات العامة الناجمة عنها. وبدا أمس أن انتشار الشرطة خفّف في شوارع شنغهاي وبكين.

على صعيد آخر، أُعلن أمس عن قيام البحرية الصينية بإبعاد سفينة أميركية، بعد احتكاك في بحر الصين الجنوبي. وأعلن الجيش الصيني، أنه أبعد سفينة أميركية مزودة بصواريخ موجّهة، بعدما دخلت بشكل غير قانوني المياه، قرب جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي. وقال متحدث باسم قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الصيني: «تصرفات الجيش الأميركي انتهكت بشكل خطير سيادة وأمن الصين... بكين تتمتع بسيادة لا جدال فيها على جزر بحر الصين الجنوبي والمياه المجاورة لها».

(تفاصيل ص 11)

اتفاقات بـ50 مليار دولار في «قمة السياحة» بالرياض

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما أُعلن عن توقيع أكثر من 50 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين السعودية وأطراف أخرى، وبين شركات مختلفة، بقيمة تتجاوز 50 مليار دولار على هامش أعمال قمة السفر والسياحة في الرياض، كشفت وزارة السياحة السعودية عن 28 مبادرة سيتم إطلاقها العام الحالي لتطوير بيئة الأعمال مع القطاع الخاص في مجال السياحة.

وقال أحمد الخطيب، وزير السياحة السعودي، أمام القمة: «جمعنا المزيد من وزراء السياحة والمديرين والقادة التنفيذيين أكثر مما سبق... يجب أن تأتي الشراكات عبر القطاعين العام والخاص أولاً، لدفع العمل قدماً».

من جهتها، أكدت الأميرة هيفاء آل سعود، نائب وزير السياحة، أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في النموذج التنموي لقطاع السياحة في السعودية، مشيرة إلى تسجيل نمو في أعداد المسافرين وصل إلى 121 في المائة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي. (تفاصيل اقتصاد)

قال لـ الشرق الأوسط إنه لا فائدة من الحوار مع «حزب الله»

جعجع: انتخاب رئيس مثل عون يعني تمديد الأزمة

بيروت: ثائر عباس

قال سمير جعجع رئيس حزب «القوات اللبنانية»، إن الأهم اليوم في لبنان هو تأمين انتخاب رئيس جديد «ليكون المدخل لبداية الإنقاذ». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن الانتخاب لمجرد ملء المنصب ليس حلاً، لأن «انتخاب رئيس لا يكون مختلفاً عن عهد العماد ميشال عون معناه تمديد الأزمة واستمرار الوضع الحالي إلى ما لا نهاية».

وحمّل جعجع «حزب الله» وحلفاءه مسؤولية الأزمات التي تضرب البلاد، ولهذا لا يرى «فائدة من التحاور معهم». وقال: «لا يمكن أن نعالج الأمور على طريقة (داوني بالتي كانت هي الداء). لا نستطيع أن نتحاور مع من تسبب بالأزمة للخروج منها، عدا عن أن الممارسات اليومية لهذا الفريق لا تبشّر بالخير. والدليل أنه منذ بدء الأزمة قبل نحو 3 سنوات، كان الفريق الآخر يمتلك الأكثرية في البرلمان والحكومة، فهل قام بشيء واحد لمعالجة الأزمة؟ وهل أوقف الممارسات الشائنة التي كان يقوم بها؟ الجواب في الحالتين: كلا».

(نص الحوار ص 5)

طهران تصعد تهديداتها للصحافيين في لندن (ص 4)
رئيس «النواب» الأردني: سنمكّن العمل الحزبي في البرلمان (ص 6)
السعودية لتكرار إنجاز 1994 عبر بوابة المكسيك (عالم الرياضة)

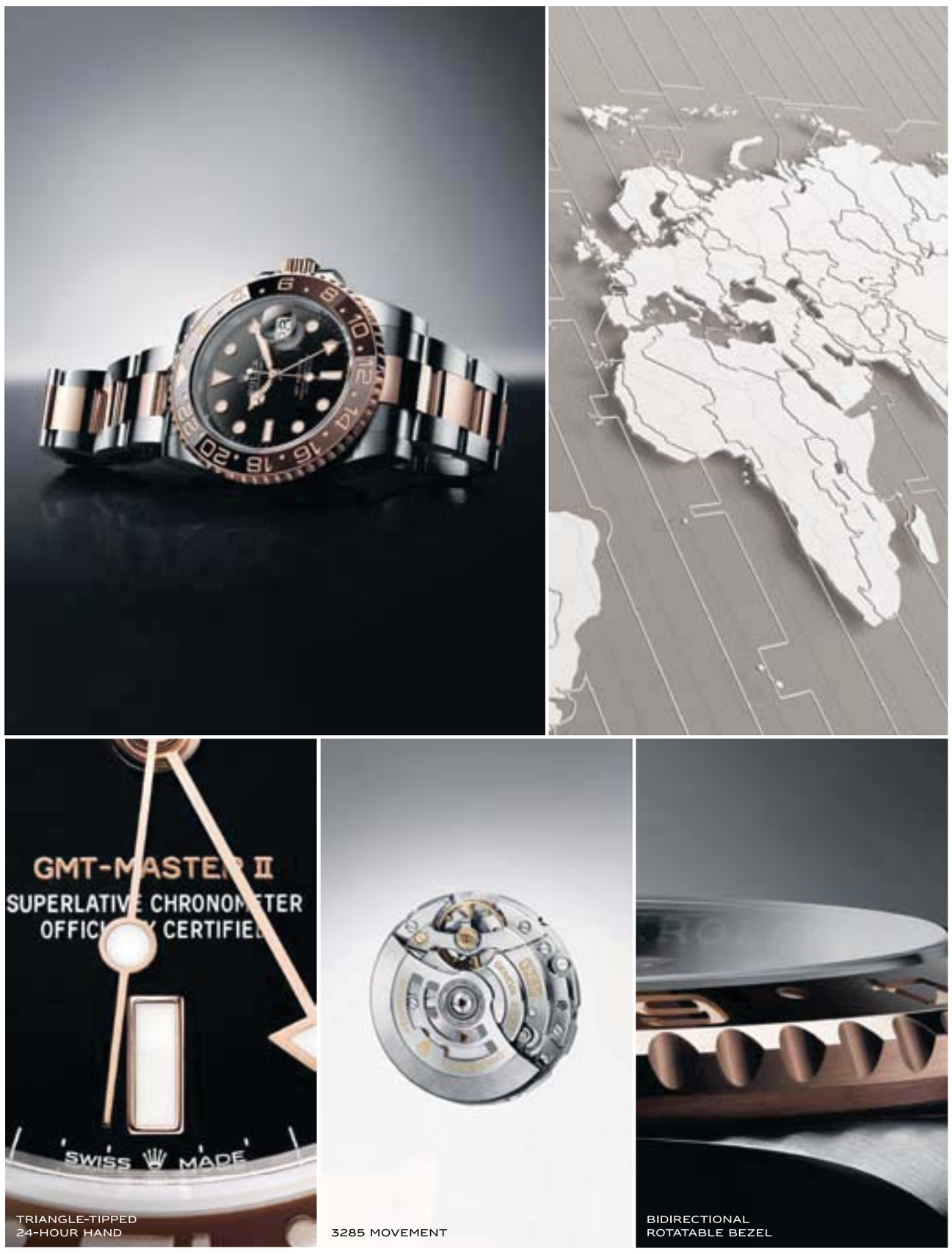

CRISS-CROSSING THE GLOBE

The watch of choice for travellers. Introduced in 1955, the original GMT-Master was soon adopted by transatlantic pilots as a navigational aid. A 24-hour hand and rotatable bezel allow it to display two time zones simultaneously. Today, the GMT-Master II is the ideal timepiece for travellers, its high-tech two-colour Cerachrom bezel mirroring the aesthetics of the original model. **The GMT-Master II.**

#Perpetual

OYSTER PERPETUAL
GMT-MASTER II

OFFICIAL ROLEX RETAILER
صديق ومحمد عطار
SADDIK & MOHAMED ATTAR
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH
WWW.SMATTARCO.COM

ROLEX

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

«الوزراء» يبارك إطلاق المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي

السعودية تجدد دعمها لنشر ثقافة الحوار والتعايش بين الشعوب

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي ما أكدته الرياض أمام المنتدى العالمي التاسع لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات الذي عُقد في مدينة فاس المغربية، من دعمها الراسخ لجهود نشر ثقافة الحوار ومد جسور التواصل بين مختلف الثقافات، واهتمامها بتعزيز الوئام والتعايش بين الشعوب من أجل عالم ينعم بالأمن والاستقرار.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس (الثلاثاء)، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر اليمامة بمدينة الرياض، حيث تناول المجلس مجملَ اللقاءات والمحادثات التي جرت بين مسؤولين بالمملكة ونظرائهم في عددٍ من الدول في الأيام الماضية، بهدف الارتقاء بالعلاقات المشتركة إلى آفاق أرحب، وتعزيز التعاون مع المجتمع الدولي بهيئاته ومنظماته، في كل ما من شأنه الإسهام بتحقيق التنمية والازدهار والسلام في العالم أجمع.

وأطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الرسالة التي بعث بها لأمير دولة الكويت، والرسالة التي تلقاها من رئيس أذربيجان، وتتصلان بالعلاقات التي تربط المملكة مع البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الإعلام بالنيابة، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس عدّ انتخاب السعودية رئيساً للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ترجمة لدورها المؤثر في العمل الدولي متعدد الأطراف، وما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي في هذا المجال بإسهاماتها ومبادراتها الهادفة لتطوير قطاع سياحي عالمي مستدام وشامل.

وفي الشأن المحلي، بارك المجلس ما أعلنه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عن إطلاق المخطط العام لمطار الملك سلمان الدولي لتكون مدينة الرياض وجهة عالمية للنقل والتجارة والسياحة، وجسراً يربط الشرق والغرب بما يرسخ مكانة المملكة مركزاً لوجيستياً عالمياً، ويسهم في دعم خططها لتصبح العاصمة ضمن أكبر عشر مدن اقتصادية في العالم.

وأكد المجلس ما توليه الدولة من الحرص والاهتمام بشمول التنمية مناطق ومدن المملكة كافة، بما في ذلك العمل على رفع جودة الحياة والارتقاء بالخدمات الأساسية والبنى التحتية، وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية والسياحية، وبيّن أن مجلس الوزراء استعرض مؤشرات أداء الاقتصاد بالسعودية خلال الربع الثالث من عام 2022م، وما حققته الصادرات السلعيَّة غير البترولية من نمو بنسبة (13,1 في المائة) بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، والجهود المبذولة والمبادرات التي من شأنها تعزيز تنافسية المنتج المحلي في الأسواق الإقليمية والدولية.

واتخذ المجلس عدداً من القرارات، منها تفويض رئيس مجلس إدارة هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية والمكتب الوطني للأمان النووي في التشيك، والموافقة على مشروع مذكرة تفاهم لحماية البيانات والمعلومات المتبادلة في المشاريع الأمنية المشتركة بين وزارتي الداخلية بالسعودية والإمارات.

وقرر المجلس تفويض وزير الخارجية،أو من ينيبه،بالتباحث مع الجانب الدومينيكاني في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية وحكومة الدومينيكان. والموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وساوتومي وبرنسيب الديمقراطية، وتفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتوقيع على بروتوكول بذلك، والموافقة على رفع رئاسة الجانب السعودي في اللجنة السعودية الأرجنتينية المشتركة إلى مستوى وزير برئاسة وزير البيئة والمياه والزراعة.

وقرر المجلس تفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة هيئة الطيران المدني، أو من ينيبه، بالتوقيع على مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين السعودية وتشيلي، وتفويض رئيس مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تقويم التعليم والتدريب في السعودية والجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم في الكويت.

وأقر المجلس إنشاء مركز باسم «المركز الوطني لسلامة النقل»، وفقاً لترتيباته التنظيمية، ووافق على تمديد عقد التزام الشركة السعودية للنقل الجماعي من تاريخ 2- 7- 1443هـ الموافق 3- 2- 2022م إلى تاريخ 18- 6- 1445هـ الموافق 31- 12- 2023م، أو إلى اكتمال بدء التشغيل في جميع المناطق وفق العقود الجديدة «أيهما يسبق»، كما وافق على تجديد عضوية عبد الرحمن بن محمد رمزي عداس، ومنير بن فهد السهلي، والدكتور محمد بن فرج الزهراني «من المختصين وذوي الخبرة في مجال عمل صندوق البيئة»، أعضاء في مجلس إدارة الصندوق، ووافق على ترقيات إلى المرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة، كما اطّلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي «الدفاع»، و«البيئة والمياه والزراعة»، والمجلس الأعلى للقضاء، والمؤسسة العامة للحبوب، والهيئة العامة للصناعات العسكرية، وصندوق التنمية العقارية، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

رسالة من خادم الحرمين إلى أمير الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برسالة خطية إلى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، تتعلق بالعلاقات الأخوية والروابط التاريخية الراسخة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

وقام بتسليم الرسالة الأمير سلطان بن سعد بن خالد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت، خلال استقبال الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، وزير شؤون الديوان الأميري، له في قصر بيان، أمس.

الكويت: أول استجواب في العهد الجديد ينتهي بسلام

الكويت: ميرزا الخويلدي

بوقمان خلال جلسة الاستجواب (الشرق الأوسط)

هنأ أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد، أمس، وزيرة الأشغال العامة ووزيرة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الدكتورة أماني سليمان بوقماز، لما تميزت به من أداء وكفاءة خلال ردودها في جلسة الاستجواب التي شهدها مجلس الأمة الثلاثاء، مشيداً بـ«الممارسة الديموقراطية الراقية من قبل أعضاء مجلس الأمة أثناء مناقشة الاستجواب»، وانتهت جلسة الاستجواب من دون طلبات أو توصيات.

ويعد الاستجواب المقدم من النائب حمدان العازمي للوزيرة بوقماز أول استجواب في العهد الجديد، بعد أن تشكلت الحكومة الكويتية في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وشمل الاستجواب محورا يتعلق بـ«تعارض المصالح والإضرار بالمال العام وتضليل نواب مجلس الأمة والإخلال بمبدأ التعاون بين السلطتين»، ووافق 6 نواب على طرح الثقة بالوزيرة، هم: عبد الكريم الكندري، وخالد مرزوق العميرة، وخالد المونس، وصالح عاشور، وجنان رمضان بوشهري، وحمدان العازمي، ليعلن عقب ذلك رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون انتهاء مناقشة الاستجواب دون تقديم أي طلبات أو اقتراحات.

وكان النائب المستجوب حمدان العازمي طالب بتشكيل لجنة تحقيق في «كل التجاوزات التي قامت بها وزيرة الأشغال»، لترد الدكتورة بوقماز بأنها ملتزمة بالضوابط والنظم في إجراءاتها بالوزارة، كما بينت عدم وجود أي تعارض مصالح لكونها مستشارة في مشروع المطار الجديد.

ودافع العازمي في مرافعته أن الاستجواب المقدم ليس تأزيماً خاصة وأن الحكومة لم تكمل 45 يوماً، ومبرراً بأن الاستجواب يأتي ضمن تغيير نظرة الرأي العام تجاه الاستجوابات و«إلا تعلق البلد بسبب استجواب فهذا غير صحيح».

ومضى يقول: «رغم أن هناك تعارض مصالح بتعيين وزيرة الأشغال باعتبارها كانت مستشارة بالشركة المنفذة لمشروع المطار.. فإن الإجراءات التي قامت بها عقب توزيرها أخطر من تعيينها كوزيرة، وأهم هذه الإجراءات ترشيحها مديرة تنفيذ مشروع المطار وكيلة لوزارة الأشغال».

فيما كان رد الوزيرة بوقماز «لم أتخذ قرارات تضر المال العام ولم أمارس التضليل أو التدليس»، مضيفة: «وفق حكم المحكمة الدستورية في 2006 لا يجوز مساءلة الوزير على أعمال سابقة إلا أنني آليت على نفسي صعود المنصة التزاما باحترامي لأداة الاستجواب»، وأضافت «لسنا متنافسين وإنما نتكامل مع بعضنا والمؤسف أن الاستجواب يدعي جورا وظلما أنني مارست تعارض المصالح متجاوزا مبدأ تعاون السلطتين، وبينت في جلسة 16 نوفمبر (تشرين الثاني) حقيقة استعانة الشركة بي ولكن التوجه إلى الاستجواب «شخصاني»، وسأرد على الاتهام على المحور الوحيد بكل شفافية مع التحفظ على بعض العبارات.

تشديد يمني على الالتزام بمرجعيات الحل المتوافق عليها محلياً ودولياً

غروندبرغ يلتقي العليمي في عمّان لإنعاش مسار السلام المتعثر

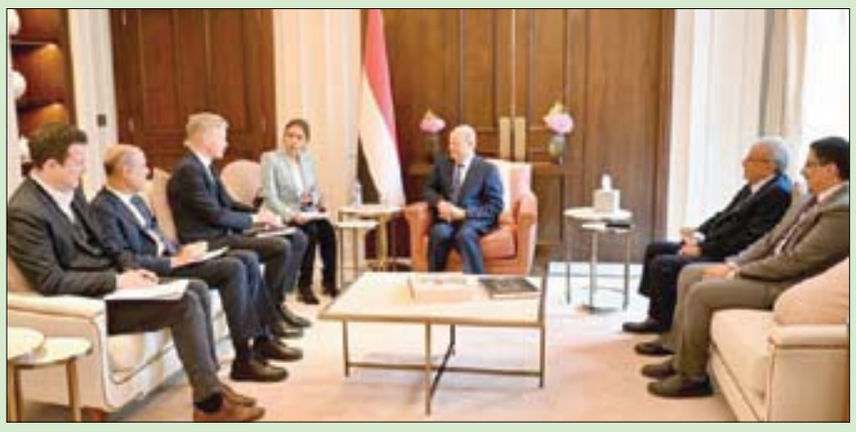
العليمي مجتمعاً مع غروندبرغ في عمان أمس (سبأ)

عدن: علي ربيع

بدأ المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، الثلاثاء، من العاصمة الأردنية عمّان تحركاته الجديدة ضمن مساعيه لإنعاش مسار السلام المتعثر بسبب تعنت الميليشيات الحوثية الرافضة مقترحاته حول تجديد الهدنة وتوسيعها.

وفي حين يحاول غروندبرغ إيجاد ثغرات جديدة للنفاذ منها نحو اتفاق واسع بين الحكومة اليمنية والميليشيات الحوثية، أكد رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي، التمسك بالمرجعيات المتوافق عليها للتوصل لسلام دائم، وهي المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216.

وذكرت المصادر اليمنية الرسمية، أن العليمي استقبل الثلاثاء في مقر إقامته بعمّان المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانس غروندبرغ، ومساعده معين شريم، وذلك على هامش زيارة الأول للمملكة الأردنية.

ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية، أن اللقاء تطرق إلى مستجدات الملف اليمني، والجهود الأممية المنسقة مع المجتمعَين الإقليمي والدولي لإحياء مسار السلام في اليمن، والإجراءات الحكومية المعلنة بموجب قرار مجلس الدفاع الوطني بتصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية، وردع اعتداءاتها الممنهجة على البنى التحتية واحتواء تداعياتها الكارثية على الاقتصاد الوطني ومفاقمة المعاناة الإنسانية.

وأعاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن تذكير المبعوث الأممي «بالمبادرات الرئاسية والحكومية لإنهاء الحرب واستعادة الأمن والاستقرار، ودعم تطلعات اليمنيين في بناء الدولة، والعيش الكريم والمواطنة المتساوية، مؤكداً التزام المجلس والحكومة بنهج السلام القائم على المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً».

ونسب الإعلام اليمني الرسمي إلى المبعوث الأممي، أنه «أشاد بموقف مجلس القيادة الرئاسي والحكومة في ضبط النفس، والتعاطي الجاد والمسؤول مع الجهود كافة الرامية لاستعادة مسار السلام الشامل في اليمن».

وفي سياق المساعي الأوروبية الداعمة للمبعوث الأممي ولمسارات السلام، كان العليمي التقى في عمان الاثنين، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابرييل مونويرا فينيالس، وسفير جمهورية ألمانيا الاتحادية هوبيرت بيغير، في إطار الجهود الجارية لحشد الدعم الدولي إلى جانب الإصلاحات الاقتصادية وتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني اليمني بتصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية.

ووسط مخاوف المجتمعَين الدولي والأممي من تداعيات تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية من قِبل الحكومة اليمنية، ذكرت المصادر الرسمية، أن العليمي أكد للمسؤولين الأوروبيين «أن الإجراءات العقابية ضد الميليشيات الحوثية الإرهابية لا تعني إغلاق الباب أمام المساعي الحميدة لإحلال السلام والاستقرار في اليمن بموجب المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً».

ونقلت المصادر نفسها، أن رئيس مجلس القيادة اليمني جدد «طمأنة مجتمع الأعمال الإنسانية والقطاع الخاص باستثناءات من شأنها ضمان استمرار تدفق المساعدات والتدخلات الإغاثية إلى مستحقيها الحقيقيين، مع التشديد على توخي الحذر من أي تعاملات أو تحويلات إلى مناطق سيطرة الميليشيات الإرهابية خارج نطاق الاستثناءات المعتمدة».

وبحسب ما أوردته وكالة «سبأ» الحكومية، وضع العليمي السفيرين الأوروبيين أمام تداعيات الهجمات الحوثية الإرهابية على القطاع النفطي، وحرية التجارة العالمية والسلم والأمن الدوليين.

وكان مجلس الدفاع اليمني أقرّ تصنيف الميليشيات الحوثية جماعة إرهابية عقب تصعيدها باستهداف موانئ تصدير النفط في محافظتي حضرموت وشبوة، عبر الطائرات المسيرة المفخخة، وهي الهجمات التي أعاقت الحكومة اليمنية من تصدير النفط للشهر الثاني على التوالي.

وتشمل الإجراءات اليمنية المقرّة معاقبة قيادات الميليشيات الحوثية والكيانات التابعة لها، وأفراد منخرطين في شبكة تمويلات مشبوهة لتقديم الدعم المالي والخدمي للجماعة الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

مساعي المبعوث الأممي والجهود الأوروبية لإحلال السلام واكبها عودة المبعوث الأميركي تيم ليندركينغ إلى المنطقة في سياق الجهود ذاتها، بحسب ما أعلنته الخارجية الأميركية التي طالبت في بيان الحوثيين بـ«وقف فوري» لهجماتهم على الموانئ اليمنية، ودعت الجماعة المدعومة من إيران إلى اغتنام فرصة السلام عبر التعاون مع جهود الأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية في بيان، إن المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ سافر إلى عمان والمملكة العربية السعودية لـ«دعم جهود السلام الجارية».

وأضاف «في هذه اللحظة الحرجة، نذكر الحوثيين بأن اليمنيين يدعون إلى السلام وليس العودة إلى الحرب وتحقيقا لهذه الغاية، ندعو الحوثيين إلى الوقف الفوري لهجماتهم على الموانئ اليمنية». ويخشى الشارع اليمني ومعه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يقود استمرار الحوثيين في التصعيد الإرهابي وعدم دعم مساعي السلام إلى عودة القتال على نطاق واسع، حيث لن يبقى أمام مجلس القيادة الرئاسي اليمني سوى اللجوء إلى خيار استئناف العمليات العسكرية لإرغام الجماعة المدعومة من إيران على إنهاء الانقلاب والانخراط في تسوية سلام شامل.

رصد 52 ألف حالة انتهاك تعرض لها أطفال اليمن

الحوثيون يعترفون بتدهور صحة الطفولة ومنظمات تتهمهم بجرائم مروعة

عدن: وضاح الجليل

بالتزامن مع اليوم العالمي للطفل؛ اعترفت جماعة الحوثي بتدهور الوضع الصحي للأطفال والأمهات الحوامل والوالدات في مناطق سيطرتها، إلا أنها تنصلت من تسببها في معاناة الأطفال، والانتهاكات التي تطولهم نتيجة الحرب والانقلاب، في حين اتهمت منظمات حقوقية الجماعة بالتسبب في تلك الانتهاكات بشكل مباشر.

وذكر مسؤولون في قطاع الصحة والسكان الذي يسيطر عليه الحوثيون في العاصمة صنعاء، أن أكثر من 80 مولوداً من حديثي الولادة يتوفون يومياً في اليمن، وأن هناك حاجة لأكثر من ألفي حاضنة لحديثي الولادة، لتغطية العجز في المستشفيات؛ حيث لا يتوفر سوى 632 حاضنة.

وبدورها تحدثت الجمعية الوطنية للقابلات اليمنيات عن ازدياد كبير في عمليات الولادة القيصرية، دون أسباب طبية واضحة، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات في أوساط الأمهات والمواليد؛ خصوصاً مع انعدام الرعاية الصحية الكافية، ونقص الأجهزة والمعدات الطبية. ووفقاً للجمعية فإن 110 آلاف ولادة تمت بعملية قيصرية، من أصل 384 ألفاً و147 حالة ولادة.

ويعاني الأطفال في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية تدهور القطاع الصحي والخدمات الطبية. ومنتصف هذا العام اتهم تحالف «حماية الصحة في النزاع» الميليشيات بإلحاق الضرر بالقطاع الصحي، وممارسة العنف ضد الرعاية الصحية، بينما أفادت «الشبكة اليمنية للحقوق والحريات» العام الماضي، بأنها وثّقت 4121 انتهاكاً حوثياً طالت المرافق الصحية والمستشفيات والعاملين في المجال الصحي، خلال الفترة من مايو (أيار) 2017 وحتى مايو 2021.

تفاقم الأزمة الإنسانية

وجددت «اليونيسيف» التذكير بأن الوضع في اليمن الذي يمثل أسوأ أزمة إنسانية في العالم، يحتاج ثلثا سكانه إلى مساعدة إنسانية عاجلة، نتيجة النزاعات والأوبئة، و«يأتي الأطفال في مقدمة ضحايا هذه الأزمة؛ حيث يحتاج نحو 11 مليون طفل إلى الحصول على شكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية».

ووفقاً للمنظمة، فإن هناك ما يزيد على مليونَي فتاة وفتى في سن الدراسة خارج المدرسة، بسبب الفقر والصراع ونقص الفرص التعليمية في اليمن. ويعدّ الأطفال ذوو الإعاقة من أكثر الفئات هشاشة في حالات الصراعات، مشددة على حاجتهم إلى خدمات ومدارس متخصصة ووسائل مساعدة، لمنع إقصائهم وإهمالهم.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن الأطفال دون سن الخامسة هم من بين أكثر اليمنيين عرضة لويلات الأمراض، وانعدام الأمن الغذائي، والمياه غير المأمونة، وغيرها من التهديدات المستمرة لبقائهم على قيد الحياة، مؤكدة أن سوء التغذية الوخيم يطارد الرضع والأطفال الصغار في مخيمات النزوح، مع تفشي الأمراض المعدية والقاتلة.

وطبقاً لبيانات المنظمة التابعة للأمم المتحدة؛ فإن نحو 5 ملايين طفل يمني دون سن الخامسة يحتاجون إلى معونات غذائية، متوقعة أن أكثر من 2,2 مليون طفل سيصابون بسوء التغذية الحاد العام القادم، وأكثر من نصف مليون سيعانون سوء التغذية الحاد الوخيم، بينما يعاني 63 ألف طفل أمراضاً خطيرة.

وتعمل المنظمة،رفقة صندوق الأمم المتحدة، للاستجابة للحالات الطارئة في محافظة مأرب، بسبب الانقطاع المفاجئ للخدمات الصحية الأساسية، والتدهور السريع للوضع الأمني، والأزمة الاقتصادية، بهدف تعزيز واستدامة الخدمات الطبية والتغذية المتخصصة على مدار الساعة، في 6 مراكز تغذية علاجية في كل من مديريات: قرع، والجوبة، وحريب بيحان، والحصون، والجفرة، ومأرب.

جرائم الحوثيين في أرقام

وفي سياق متصل، أعلنت «الشبكة اليمنية للحقوق والحريات» توثيقها ما يزيد على 52 ألف حالة انتهاك تعرض لها أطفال اليمن، من قبل ميليشيا الحوثي، خلال 7 سنوات ونصف سنة، موضحة أن الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثي بحق الأطفال في اليمن، تنوعت بين: القتل، والإصابة، والاختطاف، والتشريد، والحرمان من التعليم، والتجنيد، ومنع وصول العلاج والغذاء والماء.

وأفادت الشبكة بأنها رصدت من مطلع يناير (كانون الثاني) 2015 وحتى يوليو (تموز) الماضي، 520 ألفاً و303 وقائع انتهاك، طالت الأطفال في اليمن من قبل جماعة الحوثي، بالإضافة إلى تهجير وتشريد 43608 أطفال، منها 3597 حالة قتل خارج نطاق القانون، وإصابة 6713 طفلاً.

ومن بين القتلى حسب الشبكة، 276 رضيعاً، و1620 إصابة بجروح متفرقة في الجسم، و516 حالة إعاقة دائمة، و598 اختطافاً في 17 محافظة يمنية.

واتهمت الشبكة قيادات حوثية باغتصاب 51 طفلاً، وتجنيد 25 ألفاً تتراوح سنهم بين الثانية عشرة والرابعة عشرة، سقط منهم 6728 قتيلاً، وأصيب 9851. ونبهت إلى أن التعبئة الطائفية والفكرية الحوثية دفعت كثيراً منهم لقتل أقاربهم؛ حيث رصدت 161 جريمة من هذا النوع، أسفرت 121 منها عن سقوط قتلى، ووقوع 60 إصابة خلال العامين الماضيين، في مناطق سيطرة الميليشيات.

ووصفت الشبكة الوضع الذي يعيشه الأطفال اليمنيون بالجحيم المروع؛ حيث جعل الانقلاب الحوثي أكثر من 12 مليون طفل بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وأن 1,8 مليون طفل يعانون سوء التغذية الحاد، منهم 400 ألف يكافحون للبقاء على قيد الحياة، و11 مليون بحاجة لمساعدات عاجلة، وافتقار 6 ملايين للماء والدواء، و7 ملايين ينامون جوعى. وطالبت الشبكة الأمم المتحدة بإدراج كافة القيادات الحوثية المتورطة بجرائم ضد الأطفال، ضمن «القائمة السوداء» لمنتهكي الطفولة في اليمن، وفتح تحقيقات جدية ومستقلة حول جرائم استهداف الأطفال، وإحالة المتورطين إلى المحاسبة.

منظمات أكدت مصرع ما لا يقل عن 448 شخصاً خلال حملة القمع

«الحرس الثوري» يعلن مقتل أكثر من 300 شخص في الاحتجاجات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن قيادي رفيع في «الحرس الثوري» الإيراني الثلاثاء، للمرة الأولى منذ الاحتجاجات، مقتل أكثر من 300 شخص خلال الاحتجاجات المستمرة بأشكال مختلفة في أنحاء البلاد منذ منتصف سبتمبر (أيلول).

وتشهد إيران احتجاجات اندلعت منذ توفيت في 16 سبتمبر الإيرانية الكردية مهسا أميني (22 عاماً) بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران بدعوى «سوء الحجاب». وتعتبر السلطات هذه التظاهرات «أعمال شغب» يحرض عليها الغرب.

وقال قائد «القوة الجوفضائية» في «الحرس الثوري»، العميد أمير علي حاجي زاده في تسجيل مصور نشرته وكالة «مهر» الحكومية إن «الجميع في البلاد تأثروا بوفاة هذه السيدة. لا أملك الأرقام الأخيرة، لكنني أعتقد أن أكثر من 300 شخص سقط في البلاد بينهم أطفال، منذ وقعت هذه الحادثة».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الحصيلة التي وردت على لسان حاجي زاده تشمل عشرات عناصر الأمن الذين قتلوا في المواجهات مع المتظاهرين أو في اغتيالات.

لكن منظمة حقوق الإنسان الإيرانية ومقرها أوسلو، ذكرت في أحدث إحصائياتها أمس أن قوات الأمن الإيرانية قتلت ما لا يقل عن 448 شخصاً في حملة قمع الاحتجاجات التي بدأت في منتصف سبتمبر، أكثر من نصفهم في المدن الكردية ومحافظة بلوشستان. وبحسب المنظمة فإن بين الأشخاص الـ448 الذين تأكد مقتلهم، هناك 60 طفلاً تقل أعمارهم عن 18 عاماً بينهم تسع فتيات و29 امرأة.

وقالت إن 16 شخصاً قتلوا على أيدي قوات الأمن الأسبوع الماضي وحده بينهم 12 قتلوا في مناطق يقطنها الأكراد حيث كانت الاحتجاجات ضخمة بشكل خاص.

وتعد الحصيلة التي كشف عنها حاجي زاده أول إحصائية وردت على لسان مسؤول إيراني منذ انطلاق حملة إخماد الاحتجاجات. وجاءت بعد أيام من حصيلة أعلنها، عضو البرلمان عن مدينة مهاباد الكردية شمال غربي إيران، النائب جلال محمود زاده في خطابه أمام نواب البرلمان، مؤكداً مقتل 105 أشخاص في المدن الكردية.

وذكرت منظمة حقوق الإنسان في إيران، أنه تم تسجيل أكبر عدد من القتلى في محافظتي كردستان (غرب) التي يسكنها أكراد، وأذربيجان الغربية حيث قُتل 53 و51 شخصاً على التوالي حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت المنظمة إن معظم الضحايا سقطوا في محافظة بلوشستان بجنوب شرقي البلاد حيث قُتل 128 شخصاً خلال المسيرات الاحتجاجية التي تعصف بالبلاد منذ سبتمبر.

وأصدر مجموعة من رجال الدين في بلوشستان بياناً مصوراً طالبوا فيه بوقف «ماكينة القمع»، وقالوا إن «قتل الناس في زاهدان وخاش، أو في كردستان، وفي أجزاء أخرى من إيران، لا مبرر له ومدان تماماً». وأشاروا تحديداً إلى هجوم قوات القمع على جامع مكي في زاهدان في 30 سبتمبر حيث سقط أكثر من 90 قتيلاً بحسب منظمات حقوقية.

وشدد هؤلاء على أن الاحتجاجات السلمية في البلاد جزء من حقوق المواطنة وأضافوا: «يجب النظر في حقوق النساء، وسماع صوت الإيرانيين».

وفي وقت متأخر الاثنين، قالت وكالة نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إن 451 محتجاً قتلوا خلال حملة القمع التي تشنها السلطات الإيرانية، وبينهم 60 طفلاً. وأشارت إلى اعتقال 18183 شخصاً في 157 مدينة و143 جامعة شهدت احتجاجات. ومن بين المتهمين، حُكم على ستة بالإعدام في الدرجة الأولى، بانتظار أن تبت المحكمة العليا مصيرهم في الاستئناف. وأشارت هرانا إلى مقتل 60 عنصراً من قوات الأمن منذ اندلاع الاحتجاجات، وحتى مساء 28 من نوفمبر (تشرين الثاني). وقال القضاء الإيراني إنه اعتقل نحو 40 أجنبياً ووُجهت تهم إلى أكثر من ألفَي شخص.

وأفاد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية الإيرانية الثلاثاء، عن بدء محاكمة شخص على صلة بالمسيرات المناهضة للنظام الإيراني ويواجه أيضاً خطر عقوبة الإعدام.

وصوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأسبوع الماضي على تشكيل بعثة رفيعة المستوى لتقصي الحقائق للتحقيق في حملة القمع في خطوة رفضتها إيران بغضب.

وقال محمود أميري مقدم مدير منظمة حقوق الإنسان الإيرانية: «تعلم سلطات الجمهورية الإسلامية جيداً أنه إذا تعاونت مع بعثة تقصي الحقائق الأممية فسيتم الكشف عن جرائمهم على نطاق أوسع»، وأضاف: «لهذا السبب يصبح عدم تعاونها أمراً متوقعاً».

- الإفراج عن أكثر من 1100 سجين -

والثلاثاء، أعلن القضاء الإيراني الإفراج عن أكثر من 1100 سجين، بعد فوز المنتخب الإيراني على منتخب ويلز في مباريات كأس العالم.

وذكر «ميزان أونلاين»: «بناءً على أمر رئيس السلطة القضائية بعد فوز المنتخب الوطني، أُفرج عن 1156 سجيناً من سجون 20 محافظة من محافظات البلاد»، موضحاً أن هذا الرقم يشمل موقوفين في إطار الحركة الاحتجاجية.

وكان الموقع قد أعلن الاثنين إفراج السلطات عن 709 أشخاص.

كذلك، أعلنت السلطات القضائية الثلاثاء الإفراج بكفالة عن حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم السابق برويز بورومند بأمر من المدعي العام في طهران. وذكرت وسائل إعلام أن قائد وحارس المنتخب في كأس العام 1998 أحمد رضا عابد زاده توسط للإفراج عن بورومند.

وبحسب وسائل الإعلام المحلية، أوقف بورومند منتصف نوفمبر خلال احتجاجات في العاصمة الإيرانية.

من جانب آخر، أكدت السلطة القضائية الإيرانية، الثلاثاء، الإفراج عن فوريا غفوري لاعب كرة القدم السابق بكفالة، بعدما تم اعتقاله بتهمة الدعاية ضد النظام السياسي وإهانة المنتخب الوطني.

ودأب اللاعب الكردي الإيراني على انتقاد نظام طهران لسنوات عديدة. وأدت تصريحاته إلى رحيله من نادي الاستقلال عام 2021 رغم شعبيته الكبيرة وسط الجماهير، كما لم يتم اختياره للعب في المنتخب الإيراني لسنوات عديدة بسبب آرائه.

وخلال الاحتجاجات الأخيرة في إيران ضد الحكومة، دعم غفوري المتظاهرين وأدان ما وصفه بالوحشية في تعامل الشرطة الإيرانية معهم.

طالبت مجموعة من نواب البرلمان الإيراني، رئيس القضاء غلام حسين محسني إجئي بمواجهة المشاهير الذين دعموا الاحتجاجات.

ونقلت وكالة «إرنا» عن النواب قولهم في اجتماع مع إجئي إن «المشاهير لعبوا في سيناريو الأعداء ونفخوا في نار الفتنة».

فتاة تلبس أزياء كردية في وقفة تضامنية مع المحتجين الإيرانيين، أمام مبنى البرلمان الأسترالي في كانبيرا أول من أمس (إ.ب.أ)

هيلاري كلينتون وفنانات يناشدن الأمم المتحدة الحد من قمع الإيرانيات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ناشدت المرشحة السابقة للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، وعدة فنانات وناشطات إيرانيات، الأمم المتحدة، الاثنين، العمل على الحد من قمع النساء في إيران، خلال حدث فني أقيم في نيويورك قبالة مقر الأمم المتحدة.

على جزيرة روزفلت الواقعة على نهر إيست ريفر بين مانهاتن وكوينز، شاركت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة (2009 - 2013) في حفل لكشف النقاب عن أعمال فنية، بينها عين عملاقة مرسومة على درجات سلم، أطلق عليه اسم «عيون على إيران» (Eyes on Iran).

وقالت كلينتون، إن «هذه الحملة (عيون على إيران) قبالة الأمم المتحدة تهدف إلى ضمان ألا ينسى الرأي العام القمع الوحشي الذي تتعرض له الآن النساء والفتيات الإيرانيات». وأحاط كلينتون فنانات إيرانيات يقمن في الولايات المتحدة، مثل شيدا سليماني وأفروديت ديزيريه ناواب وشيرين نشأة ومهواش موستالا، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

واعتبرت السيدة الأولى السابقة، أن «مقتل مهسا أميني على يد الشرطة أشعل ثورة قال من خلالها الشعب الإيراني، وعلى رأسه نساء وفتيات، كفى، لن نسمح بهذا القمع بعد الآن».

وتشهد إيران احتجاجات اندلعت منذ توفيت في 16 سبتمبر (أيلول) الشابة الكردية مهسا أميني (22 عاماً) بعد توقيفها من قبل «شرطة الأخلاق» في طهران بدعوى «سوء الحجاب».

ونقلت هيلاري كلينتون عريضة دولية أطلقت منذ شهر ودعمتها أيضاً نائبة الرئيس كامالا هاريس، كي «تستجيب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لشجاعة المواطنين الإيرانيين وطرد إيران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة».

وأكدت كلينتون، أنه «بالمحافظة على إيران بين صفوفها، تفقد هذه اللجنة والأمم المتحدة مصداقيتها».

ونقلت «رويترز»، الاثنين، عن دبلوماسيين، أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، سيصوت في 14 ديسمبر (كانون الأول) على مشروع قرار أميركي باستبعاد إيران من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، في الوقت الذي تضغط فيه واشنطن لمعاقبة طهران بسبب حرمانها للنساء من حقوقهن وقمعها الوحشي للاحتجاجات.

ووزعت الولايات المتحدة مشروع قرار بشأن هذه الخطوة، يندد أيضاً بسياسات إيران باعتبارها «تتعارض بشكل صارخ مع حقوق المرأة والفتيات، ومع تفويض الهيئة المعنية بوضع المرأة».

وبدأت إيران للتو ولاية مدتها 4 سنوات في الهيئة المكونة من 45 عضواً، والتي تجتمع سنوياً في مارس (آذار) من كل عام، وتهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

«إيران إنترناشيونال» لـ الشرق الأوسط: الشرطة البريطانية هي التي نبهتنا للتهديدات الإيرانية الخطيرة

طهران تصعّد تهديداتها للصحافيين في لندن

لندن: عادل السالمي

سيارات مصطفة في شارع مزدحم بالمارة تنتظر الدخول إلى مركز تجاري في غرب لندن، وسط حراسة أمنية على أعلى المستويات، في مشهد غير مألوف بالعاصمة البريطانية.

تفاجأ موظفو شركات إعلامية وتجارية في «تشيزيك بيزنس بارك» بانتشار مكثف لقوات شرطة متروبوليتان على مدى الأيام الأخيرة، قبل أن تقرر السلطات إقحام مدرعات من قوات مكافحة الإرهاب في المشهد، لتنتقل بعد أيام إلى مرحلة متقدمة في المنطقة التجارية بإقامة حواجز.

وانصبت الإجراءات الأمنية على حماية مبنى يضم مقر قناة «إيران إنتر ناشيونال» الإخبارية المستقلة باللغة الفارسية، التي واجه طاقمها تهديدات بالقتل والاختطاف بالتزامن مع اشتداد الاحتجاجات التي تقترب من منتصف شهرها الثالث.

ومع تصاعد الاحتجاجات داخل إيران صعّدت السلطات الأمنية والاستخبارية ملاحقتها وتهديداتها للمعارضين في الخارج، خصوصاً الصحافيين في الدول الغربية الذين كشفوا حجم الاستخدام المفرط للقوة على يد قوات القمع الإيرانية.

وفي هذا الصدد، قال متحدثون من قناة «إيران إنترناشيونال» ومقرها في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «شهدت التهديدات قفزة مع بلوغ الاحتجاجات ذروتها في أنحاء إيران».

وأضافوا أن الشرطة البريطانية هي التي اتصلت بهم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لـ«إبلاغنا بأن هناك تهديداً حقيقياً ووشيكاً على العاملين في القناة، لكنهم لو يوضحوا لنا التفاصيل». وتابعوا أن «تصعيد لهجة طهران التهديدية بدأت قبل نحو عام، حين كان المسؤولون في إيران يهددون ويتوعدون الإعلاميين المعارضين بشكل عام، دون تسمية أي جهة، ولكن منذ اندلاع الاحتجاجات داخل إيران في سبتمبر (أيلول) الماضي، زادت من وتيرة اللهجة التهديدية حتى وصلت إلى تسمية قناة إيران إنترناشيونال تحديداً».

وأوضح المتحدثون من القناة أن «إيران إنترناشيونال، محطة إخبارية، هي الأكثر مشاهدة داخل إيران من بين القنوات المعارضة في الخارج، وتبلغ نسبة مشاهدتها 33 في المائة، وهي تقريباً ضعف القناة التي تليها في الترتيب من حيث المشاهدة».

ومن جانبهم، اتهم مسؤولون إيرانيون وسائل إعلام ناطقة بالفارسية في الخارج، بالوقوف وراء تأجيج الاحتجاجات، بينما تفرض إيران قيوداً مشددة على تغطية الاحتجاجات في وسائل الإعلام الداخلية.

وإلى جانب «إيران إنترناشيونال» التي يعمل فيها أكثر من 100 موظف، مارست طهران ضغوطاً على الخدمة الفارسية لقناة «بي بي سي» الفارسية، و«راديو فردا» الأميركي، و«دويتشه فيله فارسي».

ومع تصاعد التهديدات الإيرانية بملاحقة المعارضين في الخارج، أرسلت الشرطة البريطانية حراسة مشددة ودائمة على مدار الساعة حول مقر القناة، تضم عربات مصفحة وسيارات شرطة ورجال أمن مسلحين.

وأكد المتحدثون من القناة لـ«الشرق الأوسط»، أن الشرطة تنسق معهم وتحدث معلوماتها بشأن درجة الخطورة والتهديدات. وأشاروا إلى حادثة سابقة لوجود الشرطة في الموقع، حيث لاحظ مسؤولو الأمن في المبنى أن رجلين وامرأة يحملون طفلاً رضيعاً يتجولون ذهاباً وإياباً عدة مرات، أمام مقر القناة عند الساعة 11 مساء، وهو وقت غير مألوف في بريطانيا لرؤية طفل رضيع في تلك الساعة المتأخرة من الليل.

وبعد أن تكرر الموقف خرج رجال الأمن في المبنى لسؤال «الأسرة» ما إذا كانوا يريدون مساعدة، لكنهم تفاجأوا بأن الرجلين سارعا بالسؤال حول تفاصيل الحماية على المبنى، وسألوا رجال الأمن ما إذا كانت الحراسة على مدى 24 ساعة، الأمر الذي أثار شكوك رجال الحراسة وأبلغوا الإدارة بما حصل.

وأضاف المتحدثون باسم القناة أن المعلومات التي لديهم أن «طهران تلجأ إلى استخدام عملاء إما من مرتادي الإجرام مثل الاتجار في المخدرات وغسيل الأموال، أو المتطرفين الدينيين الذين يجندونهم من المراكز الإسلامية. وفي الحالين يغرونهم بدفع الأموال».

بدأت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية المرحلة الجديدة من تعزيز الإجراءات الأمنية نهاية الأسبوع الماضي. وأقيمت أمام القناة حواجز إسمنتية كتلك الموجودة في محيط مبان حكومية رئيسية ومواقع سياحيةً في العاصمة البريطانية لمنع الهجمات بسيارات.

وقبل ذلك، كانت الحكومة البريطانية قد استدعت على الفور أرفع دبلوماسي إيراني للاحتجاج. وكشفت وكالة الاستخبارات الداخلية البريطانية (إم آي5) عن 10 مخططات على الأقل من قبل إيران لقتل أشخاص مقيمين في المملكة المتحدة يُعدون من «أعداء النظام» خلال العام الحالي، حسبما قال رئيسها الأسبوع الماضي.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني اعتقال نحو 3 بتهمة التعاون مع القناة التي تغطي أخبار إيران عن كثب، وتستضيف محللين وخبراء في برامج تتناول تطورات المشهد الإيراني في مختلف المجالات.

وفي مدينة شيراز جنوب البلاد، وجهت السلطات تهمة التعاون مع القناة إلى إلهام أفكاري، شقيقة المصارع نويد أفكاري الذي أعدمته السلطات. ولاحقاً، قالت وكالات رسمية إيرانية إن السلطات اعتقلت شخصاً في أصفهان يعمل لصالح قناتي «بي بي سي الفارسية» و«إيران إنترناشيونال». وفي تقرير ثالث، قالت إنها اعتقلت شخصاً «مسؤولاً» في القناة بمدينة خوي شمال غربي إيران.

وأوضح متحدث باسم قناة إيران «إنتر ناشيونال»، أن التقارير الإيرانية «غير صحيحة، لأننا لم ولن نوظف أي شخص هناك... لا موظفين مستقلين يعملون معنا في إيران».

مسيرة في لندن مؤيدة لاحتجاجات إيران (د.ب.أ)

أسرة بلجيكي تحتجزه إيران تعلن إضرابه عن الطعام

بروكسل: «الشرق الأوسط»

عبّرت أسرة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل العامل في المجال الإنساني والمحتجز في إيران منذ 9 أشهر عن قلقها أمس من تراجع حالته الصحية، مشيرة إلى أنه بدأ إضراباً عن الطعام للاحتجاج على معاملته بطريقة «غير إنسانية».

ونددت عائلة الرجل الأربعيني في بيان بـ«ظلم وحشي»، ناقلة فحوى اتصال يُقال إن هذا الأخير أجراه الإثنين مع القنصلية البلجيكية، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأمضى فانديكاستيل، الذي أوقف من دون سبب في طهران، في 24 فبراير (شباط)، «278 يوماً حتى الآن في عزلة تامة في زنزانة تحت الأرض من دون نوافذ». وأضاف البيان: «تكثر مشكلاته الصحية خصوصاً مع خسارة كبيرة في الوزن وتشكّل جيوب دم في أصابع قدميه وخسارته لأظافره وإصابته بمشكلات مقلقة في الأسنان وفي المعدة».

وأشار البيان إلى أن هذا «الوضع الذي لا يحتمل» قد «أضرّ بشكل خطر» بالحالة النفسية لفانديكاستيل وقدرته على الصمود، مضيفاً: «بدأ إضراباً عن الطعام منذ أكثر من أسبوعين ولم يعد يأكل إلّا الخبز ويشرب المياه صباحاً».

ويعود آخر اتصال للأسرة بفانديكاستيل إلى الأول من سبتمبر (أيلول). وقالت الأسرة حينها إنها تخشى من «أضرار لا عودة فيها» تصيب صحة السجين بسبب ظروف احتجازه «غير الملائمة».

وكان وزير العدل البلجيكي فنسينت فان كويكنبون قد أعلن مطلع يوليو (تموز) سجن فانديكاستيل، خلال جلسة نقاش برلماني في بروكسل حول معاهدة تبادل السجناء بين بلجيكا وإيران.

وأثارت المعاهدة جدلاً في بروكسل، إذ رأى معارضوها أنها تمهّد للإفراج عن الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي المدان بتهمة «الإرهاب». أمّا الحكومة البلجيكية، فترى فيها فرصة لإطلاق مواطنها أوليفيه فانديكاستيل الموقوف في إيران منذ فبراير.

ويرى معارضو الاتفاق أنه «مفصّل على قياس» أسدي الذي حكم عليه في 2021 بالسجن 20 عاماً بعد إدانته بتهم «محاولات اغتيال إرهابية» من خلال التخطيط لاستهداف اجتماع للمعارضة الإيرانية في فرنسا العام 2018.

واعتقل «الحرس الثوري» الإيراني عشرات من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، معظمهم بتهمة التجسس. ويتهم نشطاء حقوقيون إيران باستخدام هؤلاء المعتقلين وسيلة للمساومة. وتنفي إيران، التي لا تعترف بازدواج الجنسية، استخدام الاعتقال لتعزيز موقفها الدبلوماسي. غير أن إيران أجرت مبادلات شملت عدة معتقلين أجانب ومزدوجي جنسية في مقابل إيرانيين معتقلين في الخارج.

«سي إن إن»: «الحرس الثوري» هدّد عائلات المنتخب الإيراني قبل مباراة أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت شبكة «سي إن إن» الأميركية نقلاً عن مصادر مطّلعة، أن الحكومة الإيرانية مارست ضغوطاً على لاعبي المنتخب الإيراني لكرة القدم عبر تهديد أسرهم بالسجن والتعذيب إذا صدر سلوك احتجاجي من اللاعبين.

ونقلت الشبكة عن مصدر معنيّ بأمن مباريات كأس العالم، أن لاعبي المنتخب الإيراني جرى استدعاؤهم للقاء أعضاء في «الحرس الثوري» الإيراني، بعدما رفضوا ترديد النشيد الوطني في مباراتهم الافتتاحية أمام إنجلترا.

وفي الاجتماع، أبلغ مسؤولو «الحرس الثوري» لاعبي المنتخب، بأن أسرهم ستواجه «السجن والتعذيب» إنْ لم يردّدوا النشيد الوطني، أو إذا انضموا إلى أي احتجاج سياسي ضد النظام.

وأشار المصدر الذي يراقب عن كثب الأجهزة الأمنية الإيرانية العاملة في قطر خلال فترة كأس العالم، إلى أنه تم تجنيد عشرات الضباط من «الحرس الثوري» الإيراني لمراقبة اللاعبين الإيرانيين «الذين لا يُسمح لهم بالاختلاط خارج الفريق أو لقاء أجانب». وقال: «هناك عددٌ كبيرٌ من ضباط الأمن الإيرانيين في قطر يجمعون المعلومات ويراقبون اللاعبين».

وردد لاعبو المنتخب الوطني الإيراني النشيد الوطني قبل بدء مباراته يوم الجمعة الفائت، على خلاف ما فعلوه في مباراتهم الأولى أمام إنجلترا في الأسبوع الماضي، عندما اختاروا عدم ترديد النشيد، وذلك في تأييد واضح منهم للمحتجين.

وانعكست التوترات في إيران -التي تجتاحها احتجاجات منذ أكثر من شهرين إثر وفاة مهسا أميني (22 عاماً) في الحجز لدى شرطة الأخلاق بتهمة ارتداء ملابس غير لائقة- داخل الملاعب وخارجها.

وقال المشجع الإيراني الذي يحمل الجنسية الأميركية شايان خسرواني (30 عاماً)، والذي كان ينوي زيارة العائلة في إيران بعد حضور كأس العالم في قطر ولكنه ألغى الخطة بسبب الاحتجاجات: «أردنا حضور كأس العالم لدعم الشعب الإيراني لأننا نعلم أنها فرصة رائعة للتحدث نيابةً عنهم»، حسب وكالة «رويترز» للأنباء.

مع ذلك يقول البعض إن أمن الملاعب منعهم من إظهار دعمهم للاحتجاجات. وفي مباراة إيران في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) أمام ويلز، منع الأمن دخول جماهير تحمل علم إيران السابق وترتدي قمصاناً مكتوباً عليها شعار الاحتجاجات «المرأة، الحياة، الحرية» واسم «مهسا أميني».

وبعد المباراة، ساد توتر خارج الملعب بين معارضي الحكومة الإيرانية وأنصارها. وقال اثنان من المشجعين دخلا في جدال مع أمن الاستاد بسبب المنع من الدخول إلى الملعب، لـ«رويترز» إنّهما يعتقدان أنّ هذه السياسة سببها علاقات قطر مع إيران.

وقال مسؤول قطري لـ«رويترز» إنه تم فرض إجراءات أمنية إضافية للمباريات التي تشارك فيها إيران في أعقاب التوترات السياسية الأخيرة في البلاد.

ورداً على سؤال حول المواد التي تمت مصادرتها أو المشجعين الذين تم احتجازهم، طلب متحدث باسم اللجنة المنظمة للبطولة من «رويترز»، الرجوع إلى قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وقائمة المواد المحظورة التي وضعتها قطر. وتشمل العناصر المحظورة المواد التي تحتوي على «رسائل سياسية أو مسيئة أو تمييزية».

مظلوم عبدي يرفض سحب قوات «قسد»... والروس ينقلون إليه «تحذيراً أخيراً» من أنقرة

تركيا تؤكد أن عمليتها البرية في سوريا ستنفذ «بأي لحظة»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أن عمليتها العسكرية البرية في شمال سوريا قد تنطلق في أي لحظة، في وقت قالت فيه «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» إنها تريد تحذيراً أميركياً «أقوى» كي توقف تركيا عمليتها المرتقبة في شمال سوريا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، إن العملية العسكرية قد تنطلق في أي لحظة، وإنه يمكن تنفيذها بطرق عدة، مشدداً على أن أنقرة هي التي ستحدد موعدها وطريقة تنفيذها دون أخذ إذن من أحد. وأضاف كالين، في مقابلة تلفزيونية الثلاثاء، أن «تركيا لا تأخذ إذناً من أي جهة لمعالجة مخاوفها الأمنية، ولا تخضع للمساءلة من أي كان... العملية يمكن أن تكون غداً أو الأسبوع المقبل، أو في أي لحظة، ويمكن أن تنفّذ بأشكال مختلفة، وستستمر العمليات في المستقبل كما كانت في السابق، والعمليات التركية من شأنها المحافظة على وحدة الأراضي السورية».

وعن رد فعل النظام السوري على نية الحكومة التركية بدء عملية عسكرية جديدة في سوريا، قال كالين: «لو لم نقم بالعمليات العسكرية الثلاث السابقة (درع الفرات، وغصن الزيتون، ونبع السلام)، لما كانت سوريا تتمتع بوحدة أراضيها الآن». ولفت إلى أن تركيا تتحاور مع حلفائها والدول المجاورة بشأن العملية العسكرية المحتملة، إلا إن ذلك لا يعني أنهم يطلبون الإذن من أحد للشروع فيها، مضيفاً: «على المستوى الدولي؛ يقول الأميركيون إنهم غير مرتاحين، والروس كذلك أيضاً، وغيرهم يقولون شيئاً آخر... ربما هم فعلاً غير مرتاحين، ويمكن لهم أن يعبّروا عن مواقفهم، إلا إن هذا لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على خطواتنا التي ننوي اتخاذها، وعبّرنا لهم عن هذا بوضوح».

وذكر المتحدث التركي أن بلاده أبلغت الجميع بعمليتها العسكرية الجوية «المخلب - السيف» التي أطلقتها تركيا ليل 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في شمال سوريا والعراق، مضيفاً: «في العملية الجوية الأخيرة، أخبرنا الجميع بأننا سنقوم بعملية عسكرية في إطار الشرعية الدولية بحسب (المادة 51) من اتفاقية الأمم المتحدة». وقال إن بلاده طالبت مراراً بإبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية (القوة الأساسية في «قسد») عن الحدود السورية - التركية مسافة 30 كيلومتراً.

التقارب مع النظام

في غضون ذلك، أشار كالين إلى المحادثات الجارية بين النظام السوري والحكومة التركية، وقال: «تجري بالفعل محادثات على مستوى المخابرات بين البلدين، ويجب خلق أرضية واضحة لذلك». وأوضح أن رئيس المخابرات التركية يناقش مع نظيره السوري الموضوعات المتعلقة بـ«احتياجاتنا الأمنية». وأضاف أنه لا يوجد موعد محدد للقاء الرئيسين التركي والسوري أكان قبل الانتخابات التركية (منتصف العام المقبل) أم بعدها، مشدداً على أن اللقاءات الجارية بين أجهزة المخابرات يجب رفعها لمستويات مختلفة. وتابع: «الحوار مستمر لتقليل التهديدات التي تتعرض لها تركيا من التنظيمات الإرهابية؛ على رأسها (حزب العمال الكردستاني)... نعم لا توجد خصومة دائمة في السياسة؛ لكن من أجل إعادة تطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا، يجب تحضير الأسس الصحيحة اللازمة، فهناك قضايا مهمة يجب التوافق على حلها، كاللاجئين، ومحاربة الإرهاب، ووضع الدستور السوري الجديد».

موقع لفصيل في «الجيش الوطني» الموالي لتركيا قرب أعزاز بريف حلب الشمالي أمس (أ.ف.ب)

مطالب تركية

إلى ذلك، تحدثت تقارير ومصادر عن أن تركيا عرضت مطالب لوقف عمليتها في شمال سوريا خلال مباحثات مع موسكو. وتضمنت هذه المطالب انسحاب «قوات سوريا الديمقراطية» من منبج وعين العرب (كوباني) وتل رفعت (في ريف حلب)، وذلك خلال مهلة زمنية محدودة، وإلا فإن تركيا ستنفذ عملية عسكرية تشمل المدن الثلاث. ونقلت وسائل إعلام تركية عن مصادر مطلعة، الثلاثاء، أن تركيا اشترطت أيضاً عودة مؤسسات النظام السوري بدل الإدارة الذاتية الكردية إلى مواقع سيطرة «قسد»، مشيرة إلى أن الجانب الروسي يقوم بمفاوضات مع «قسد» والنظام لتنفيذ شروط تركيا لمنع العملية العسكرية.

ووفق وسائل الإعلام التركية؛ وجّه قائد القوات الروسية في سوريا تحذيراً أخيراً إلى «قسد» بشأن العملية العسكرية التركية المرتقبة في مناطق شمال سوريا، خلال اجتماع جمع الطرفين، الأحد الماضي، في الحسكة. وأشارت التقارير التركية إلى أن طائرات حربية تقل قائد القوات الروسية في سوريا ألكسندر تشايكو برفقة مستشارين وقادة عسكريين روس هبطت في مطار القامشلي، حيث عقد اجتماع مع قائد «قسد»، مظلوم عبدي، بمقر إقامته في استراحة تعدّ إحدى القواعد الأميركية في محافظة الحسكة.

وذكرت أن قائد القوات الروسية كان واضحاً مع عبدي وأخبره خلال اللقاء أن تركيا مصرّة على القيام بعملية برية شمال سوريا، وأن موسكو غير قادرة على وقف هذه العملية من دون منح تركيا ضمانات أمنية حقيقية. وأضافت؛ نقلاً عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، أن روسيا تشترط على «قسد» سحب كامل قواتها ومؤسساتها من مناطق عين العرب (كوباني) ومنبج وتل رفعت وتسليم المنطقة للقوات الروسية وعودة جيش النظام إليها، وأن العرض الروسي هو الأخير، وأن روسيا لن تستطع وقف الهجوم في حال بدء العملية التركية.

في المقابل؛ عرضت «قسد» على روسيا زيادة عدد القوات الروسية وقوات النظام ونقاطها على طول الشريط الحدودي مع تركيا، والحفاظ على وجود المؤسسات المدنية والأجهزة الأمنية التابعة للإدارة الذاتية. وشددت على التزامها باتفاقية وقف التصعيد مع تركيا وحفظ الاستقرار في المنطقة. وأشارت المصادر إلى انتهاء الاجتماع بين الطرفين من دون التوصل لاتفاق، مع تأكيد من جانب «قسد» على رفض خيار الانسحاب من هذه المناطق.

«قسد» تخشى الغزو

وأكد قائد «قسد»، مظلوم عبدي، في تصريحات الثلاثاء، أنه لا يزال يخشى «غزواً برياً تركياً». وقال عبدي لـ«رويترز»، عبر الهاتف من سوريا، إن هناك تعزيزات على الحدود وداخل سوريا في مناطق تسيطر عليها الفصائل المتحالفة مع تركيا. وأشار إلى أنه تلقى تأكيدات «واضحة» من كل من واشنطن وموسكو بأنهما تعارضان غزواً برياً تركياً، لكنه أوضح أنه يريد شيئاً ملموساً أكثر لكبح أنقرة. ومضى يقول: «ما زلنا قلقين. نحتاج إلى بيانات أقوى وأكثر صلابة لوقف تركيا... لقد أعلنت تركيا عن نيتها وهي تستطلع الآن الأمور. تتوقف بداية وقوع غزو على كيفية تحليلها مواقف الدول الأخرى».

وقال عبدي إن قواته لم يُطلب منها الانسحاب من أي مناطق أخرى، وإنها سترفض إذا طُلب منها ذلك، مضيفاً أن انشغال الوسطاء الرئيسيين في هذا الاتفاق بحرب موسكو في أوكرانيا يجعل من المتعذر تنفيذه بشكل ملائم. وقال: «الكل مشغول. كان للحرب الروسية - الأوكرانية تأثير سلبي على التزامات هذه الدول في هذه المنطقة».

من جهتها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عبدي قوله إنه أكد على الجانب الروسي (بعد لقاء يوم السبت مع الجنرال ألكسندر تشايكو في مطار القامشلي العسكري) «ضرورة إيقاف الهجمات التركية»، مضيفاً أن «ما هو واضح حتى الآن أن الأتراك مصرون على شن العملية البرية». وحذر عبدي بأنه في حال نفذت تركيا تهديداتها؛ «فإننا سنكون مضطرين إلى توسيع دائرة الحرب» لتشمل كامل الحدود السورية، مضيفاً: «بالنسبة إلينا، ستكون معركة وجود».

ورداً على سؤال حول موافقة قواته على عودة المؤسسات الحكومية إلى المناطق المهددة، قال عبدي إن «ذلك مرتبط بالتوصل إلى حل سياسي مع حكومة دمشق».

موقف أميركي

في الوقت ذاته، جدد منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، تأكيده على حق تركيا في الدفاع عن نفسها ضد التهديدات الإرهابية.

7 خيانات أميركية للأكراد في مائة عام... هل تخذلهم مجدداً بسوريا؟

تحليل إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

لن تكون المرة الأولى، وعلى الأغلب ليست الأخيرة، التي يتعرض فيها الأكراد لـ«خيانة» أميركية أو غربية، في حال لم يكن الرد على توغل تركي أو على استمرار القصف الجوي ضد «أهداف كردية» في شمال سوريا، في مستوى توقعاتهم ومطالبهم.

في القرن الماضي، تغير ميزان القوى العالمي والإقليمي. انهارت الإمبراطورية العثمانية، وتقهقرت فرنسا وبريطانيا في العالم والمنطقة العربية، وتصاعد النفوذ الأميركي. لكن أربعة أمور بقيت «ثابتة»، هي:

أولاً، استمرار حلم نحو 40 مليون كردي بتأسيس كيان أو إدارات مستقلة في الدول الأربع التي يعيشون فيها، تركيا وسوريا والعراق وإيران، من دون أي منفذ بحري.

ثانياً، إجماع هذه الدول الأربع على التنسيق ضد الأكراد رغم الخلافات الكثيرة فيما بينها.

ثالثاً، استعمال القوى الكبرى أو الإقليمية الأكراد أداة في صراعاتها ضد بعضها بعضاً، ولتحقيق أهداف معينة، وبينها اعتماد التحالف الدولي بقيادة أميركا عليهم مكوناً أساسياً في الحرب ضد «داعش».

رابعاً، تغيرت الإدارات الأميركية وتكررت الخيانات، وتغيرت القيادات الكردية في المساحات الجغرافية، وبقيت الطعنات.

خيبات ولدغات

هنا تذكير بسبع خيبات كردية ولدغات غربية – أميركية، خلال مائة عام:

1) بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية وخروجها خاسرة من الحرب العالمية الأولى، خصصت «معاهدة سيفر» في 1920 مساحة للأكراد في تركيا، كي يقيموا حكماً ذاتياً على منطقة خارج سوريا والعراق وإيران.

وبعد معارضة أنقرة وسطوع نجم مصطفى كمال أتاتورك ودعم واشنطن، واجه الأكراد طعم أول طعنة في «معاهدة لوزان» في 1923، التي فتحت الباب لباريس ولندن لتقاسم جناحي «الهلال الخصيب» في سوريا والعراق، وذهبت وعود «معاهدة سيفر» أدراج الرياح. فالمنطقة التي وعدتهم الدول العظمى بها في شرق الأناضول، ذهبت نهائياً إلى جمهورية تركيا الوليدة.

وكما هو حال أميركا، غازلت بريطانيا أتاتورك بأنها فضلت العلاقة مع أنقرة على حساب دعم «جمهورية أرارات» الكردية. وأدى هذا إلى هجرة كبيرة للأكراد من جنوب تركيا إلى دول مجاورة، خصوصاً شمال شرقي سوريا. وغالباً ما استعملت دمشق «البعثية»، لاحقاً، موضوع الهجرة في خطابها ضد الأكراد، فقالت وتقول «ليسوا سوريين».

2) بعد عقود من الثورة والهجرة الكردية في تركيا، قامت أميركا بدعم أكراد العراق ضد نظام عبد الكريم قاسم بعد تسلمه الحكم في 1958، ثم دعمت الانقلاب الذي أطاح به في فبراير (شباط) 1963.

واتبع النظام البعثي الجديد في العراق نهجاً صارماً ضد الأكراد. وعندما جنح أكثر باتجاه الاتحاد السوفياتي، تعاونت واشنطن مع طهران المحكومة يومها من الشاه، في تسليح الأكراد ودعمهم بهدف زعزعة الأوضاع في العراق. وتكرر الدعم في السبعينات، ليس بهدف إنشاء دولة كردية، بل لخلق قلاقل داخل العراق للتشويش على أي تقارب سوري – عراقي بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد وخروج مصر من المعادلة العربية. وحسب قول وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، فإن الدعم العسكري للأكراد لم يكن أبدا هدفه انتصار الأكراد بقدر ما كان يرمي إلى إضعاف حكم بغداد. وتضمن تقرير «لجنة بايك» إلى الكونغرس الأميركي تفاصيل ذلك والتأكيد على أن «هذه السياسة لم تُنقل إلى عملائنا (الأكراد)، الذين شجعناهم على الاستمرار في القتال».

لاحقاً، رعت أميركا اتفاقاً بين صدام حسين، ممثلاً عن الرئيس أحمد حسن البكر وشاه إيران في ديسمبر (كانون الأول) 1975، فقامت طهران بالتخلي عن دعمها لأكراد العراق، بمباركة من إدارة الرئيس الأميركي الجديد جيرالد فورد.

3) تعرض أكراد العراق لأكثر من طعنة أميركية في الثمانينات والتسعينات. فإدارة الرئيس رولاند ريغان التزمت الصمت على استعمال بغداد أسلحة كيماوية في كردستان العراق.

طعنات التسعينات

أما إدارة جورج بوش الأب، فقد شجعت العراقيين على التحرك ضد بغداد بعد حرب الخليج عام 1991، ثم تخلت عنهم. ودعا بوش نفسه «الجيش العراقي والشعب العراقي إلى تولي زمام الأمور بأنفسهم، لإجبار الديكتاتور صدام حسين على التنحي»، لكنه لم يفعل الكثير عندما هب الشيعة في جنوب العراق والأكراد قرب حدود سوريا. غير أن أميركا فرضت حظراً جوياً سمح بانتعاش الكيان الكردي في النصف الثاني من عقد التسعينات. وقوبل هذا الصعود للمولود الكردي بتنسيق سوري – تركي – إيراني لمنع تحولهم إلى «دويلة كردية» على الحدود تلهم أبناء جلدتهم في هذه الدول.

4) بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001، أمر الرئيس جورج بوش الابن بغزو العراق. وحصل تنسيق مع الأكراد وقياداتهم السياسية، وباتوا بين الرابحين الرئيسيين من تغيير النظام العراقي. وتعززت مكاسبهم لدى اعتماد أميركا عليهم في الحرب ضد «داعش».

وفي 2017، أراد رئيس إقليم كردستان السابق، مسعود البارزاني، الإفادة من دعم التحالف بالمضي خطوة في إقامة الكيان الكردي، فأراد تنظيم استفتاء لتقرير المصير واستقلال الإقليم. وجاءت الصدمة أو الخيانة، عندما أعلنت أميركا بوضوح تحفظها على هذه الخطوة.

5) بعد التغيير في العراق في 2003 وبروز الكيان الكردي، انتعشت طموحات أكراد سوريا وانتفضوا في مارس (آذار) 2004، لكن تحركاتهم لم تحظ بأي دعم غربي. قبل ذلك بسنوات، عندما حشدت تركيا جيشها على حدود سوريا في 1998 وطالبت بطرد زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان من دمشق، دعمت واشنطن وحلفاؤها موقف أنقرة، علماً بأن «العمال» مدرج على قوائم الإرهاب الغربية. أوجلان خرج من سوريا وتعرض «العمال» إلى ضربات التنسيق الأمني بين دمشق وأنقرة إلى حين ظهور الاحتجاجات في سوريا في 2011، حين قررت دمشق تسهيل بروز دور الأكراد ضد المعارضة الأخرى.

السحر والساحر

6) انقلب السحر على الساحر. قوي الأكراد وضعفت دمشق، وتحالفت أميركا مع الأكراد في قتال «داعش» المتمدد بعد 2014 ووفرت لهم دعماً عسكرياً وغطاءً جوياً، واعتمدت في شكل أساسي على «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها أنقرة امتداداً لـ«العمال الكردستاني». وبعد هزيمة «داعش» جغرافياً بالتعاون بين التحالف والأكراد، تشكلت مظلة جوية سمحت بتأسيس إدارة ذاتية وقوة عسكرية وسيطرة على ربع مساحة سوريا ومعظم الثروات الاستراتيجية في شمال شرقي البلاد.

وأقلق ظهور هذا الكيان المسمى بـ«روج أفا» (غرب كردستان) أنقرة ودمشق وطهران، فغيرت تركيا من أولوياتها في سوريا، من «إسقاط النظام» إلى التمدد في الأراضي السورية، وعقدت تسويات مع روسيا في أعوام 2016 و2018 و2019 سمحت بـ«تقطيع أوصال» الكيان الكردي في شمال سوريا ومنع وصوله إلى مياه البحر المتوسط.

حصل هذا بدعم روسي وصمت أو عجز أميركي. لكن الخيانة الجديدة حصلت لاحقاً.

7) في نهاية 2019، قرر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب فجأة سحب قواته من حدود سوريا وتركيا. واعتبر الأكراد هذا القرار خيانة أميركية بتغريدة «ترمبية». وسمح هذا بتوغل تركي سريع وهز أركان «الإدارة الذاتية» وقواتها وحربها ضد «داعش».

بعد مفاوضات ماراثونية، عقدت اتفاقات أميركية – تركية وروسية – تركية، حصلت أنقرة بموجبها على تعهدات من القوتين الكبريين بسحب «وحدات حماية الشعب» الكردية من الحدود إلى وراء عمق 30 كلم.

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يقول حالياً، إن واشنطن وموسكو لم تلتزما اتفاقات العام 2019، وسبق أن صعد ضربات المسيرات (الدرون) ضد «أهداف كردية». وهو يراهن حالياً على قوة موقفه بسبب حرب أوكرانيا وحاجة واشنطن وموسكو إليه، كي يشنّ عملية جديدة ضد الأكراد السوريين.

ملامح «خيانة» أميركية جديدة تلوح في الأفق. فالأميركيون لم يوقفوا الأتراك عن شن ضربات بالمسيرات، ولم يوقفوا القصف الجوي العنيف. والأكراد، يراهنون على «داعش»، أو على اهتمام الغرب بعدم انبعاث التنظيم. ويقول الأكراد إن الحرب ضدهم ستجعلهم يتخلون عن قتال «داعش». وهناك من يلوّح بفتح مخيم «الهول»، الذي يسمى «دويلة داعش»، لدفع أميركا للتحرك لصالح الأكراد. أما الروس، فإنهم ينقلون رسائل الإذعان من أنقرة إلى القامشلي، وهي: انسحاب «وحدات حماية الشعب» من المدن الرئيسية والمناطق الحدودية شمال سوريا، والترحيب بانتشار مؤسسات الدولة السورية وحرس حدودها.

دمشق، من جهتها، مرتاحة من الخيانات الأميركية والطعنات الروسية والضربات التركية. وهي لا تستطيع الترحيب بكل هذا، بل أغلب الظن أنها ستصدر بيان إدانة لـ«العدوان التركي». وهي مسرورة في باطنها مما يتعرض له الأكراد. وأضعف الإيمان، أن هذا «العدوان» سيجلب الأكراد ضعفاء إلى طاولة التفاوض المُرّة.

طريق الأكراد إلى دمشق، نهر معبد بالخيبات والنكسات.

بحث معه ملفات المنطقة... وشدد على علاقات تقوم على الاحترام المتبادل

السوداني يطمئن رئيسي إلى عدم تهديد إيران من الأراضي العراقية

بغداد - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن بغداد لن تسمح باستخدام أراضيها لتهديد أمن إيران. وقال السوداني، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في طهران، أمس (الثلاثاء)، إن «زيارتي إلى طهران جاءت بناءً على دعوة رسمية لبحث العلاقات الثنائية»، مستدركاً: «سنبحث العلاقات في جميع المجالات والأوضاع بالمنطقة».

وأضاف السوداني أن «العراق لا ينسى دعم طهران له منذ العام 2003 والحرب ضد عصابات (داعش) الإرهابية». وأشار إلى أن «الزيارات واللقاءات ضرورية للدفع بتفعيل الأنشطة في جميع المجالات»، مبيناً أن «الملف الاقتصادي يحظى بأهمية كبيرة لدى الحكومة». وتابع رئيس الوزراء: «اتفقنا مع الرئيس الإيراني على تفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة»، مثمناً «موقف إيران بدعم العراق في إمدادات الغاز». ولفت إلى أنه «بحث العلاقة والتعاون في المجال الأمني، وأن أمن البلدين لا يتجزأ»، مبيناً أن «حكومتي ملتزمة بتنفيذ الدستور وعدم السماح باستخدام الأراضي العراقية لإخلال الأمن في إيران».

وأوضح السوداني: «نعتمد في علاقاتنا الخارجية على مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وبشأن القصف الإيراني المستمر على الأراضي العراقية من جهة إقليم كردستان، بدعوى وجود معارضين إيرانيين داخل العراق، قال السوداني: «لن نسمح باستخدام الأراضي العراقية لتهديد أمن إيران»، مشيراً إلى أن «الحكومة ملتزمة بتطوير التعاون مع إيران في جميع المجالات».

من جهته، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال المؤتمر أن «العلاقة بين طهران وبغداد تاريخية»، فيما بيّن أن «الوجود العسكري الأجنبي يزيد من مشكلات المنطقة، ويجب إخراج القوات الأجنبية منها»، لافتاً إلى أن «مكانة العراق مهمة في إرساء الاستقرار بالمنطقة».

وعشية سفره إلى إيران، حضر رئيس الوزراء العراقي اجتماعاً لائتلاف «إدارة الدولة» الذي يقف خلف حكومته، حضره كل القوى السياسية (الشيعية والسنية والكردية) التي تمثل أطراف الائتلاف حيث جرى خلال الاجتماع التأكيد على وحدة الموقف العراقي حيال الملفات الخارجية. وقال الائتلاف، في بيان له بشأن الموقف العراقي من القصف الإيراني التركي المتواصل على الأراضي العراقية، إنه «جرى التأكيد على حفظ سيادة العراق»، مضيفاً أنه تم أيضاً «إجراء حوارات واجتماعات رفيعة المستوى لمنع خرق السيادة العراقية من أي جهة خارجية»، مؤكداً «عمل العراق الجاد لمنع استعمال أراضيه منطلقاً لزعزعة أمن دول الجوار». كما قرر المجتمعون، استكمال الكابينة الوزارية، وتسمية «وزيري البيئة والإسكان والإعمار»، ما يعني تخطي الخلاف الكردي. الكردي بشأن الوزارتين المختلف عليهما.

وحول المشكلات الحدودية بين العراق وتركيا وإيران، يقول محمود خوشناو، القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، لـ«الشرق الأوسط»، إن المشكلات المتعلقة بوجود أحزاب ومنظمات وجهات معارضة لهاتين الدولتين «أمر مهم جداً، وبالتالي لا بد من إيجاد تعاون كامل بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان عبر تنفيذ الدستور، خاصة المادة الثامنة منه التي تنص على حماية الحدود وحفظ سيادة العراق»، مضيفاً أن «هذا التعاون يبقى مرهوناً بطبيعة تعاطي هذه الدول مع مواقف العراق، ولا سيما أن موقف العراق من هذه الجماعات المعارضة موقف معروف، وهو بالضد منها، لكنها ليست تحت سيطرة الحكومة العراقية الاتحادية، إلى أن يتم نشر حرس الحدود». وأكد خوشناو أن «المناطق الحدودية، خاصة مع إيران وتركيا، فيها نقاط صفرية، وهي تقع في مناطق وعرة يصعب وجود حرس حدود أو نقاط تفتيش بها، وهو ما يسهل دخول المتسللين وقوى المعارضة».

من جهته، يقول أستاذ الإعلام في جامعة أهل البيت الدكتور غالب الدعمي لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى طهران «مهمة لاستمرار وديمومة حكومة السوداني، وإن قراءتي لها أن السوداني عبر هذه الزيارة يسعى إلى كسب ودّ الجمهورية الإسلامية، لما لها من تأثير كبير على دعمه في الداخل أيضاً»، مبيناً أن «كل رئيس وزراء يستلم السلطة في العراق يجح إلى إيران وإلى الولايات المتحدة الأميركية، لتحقيق التوازن المطلوب بين قوى المنطقة».

دعوى قضائية ضده بتهمة قتل المهندس وسليماني... وإقالة معظم مساعديه

حديث عن عزم «الإطار» والسوداني على «اجتثاث» عهد الكاظمي

بغداد: فاضل النشمي

يتحدث كثير من المراقبين والمهتمين بالشأن السياسي العراقي، هذه الأيام، عن سعي حثيث لقوى «الإطار التنسيقي» الشيعية التي شكلت حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني، إلى «اجتثاث» عهد سلفه مصطفى الكاظمي. وتستند الأحاديث على سلسلة طويلة من الإجراءات الفعلية والمعلنة التي طالت الكاظمي نفسه، ومجموعة كبيرة من مساعديه، والمقربين منه؛ حيث قام محمد حسن جعفر، شقيق جمال جعفر المعروف بـ«أبو مهدي المهندس» الذي قتل مع قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، بغارة أميركية مطلع عام 2020، برفع دعوى قضائية، أول من أمس، ضد الكاظمي، بزعم مساهمته في عملية القتل، أيام كان يشغل إدارة جهاز المخابرات.

وإلى جانب الشكوى ضد الكاظمي، تتوالى عمليات الإزاحة من المناصب وأوامر إلقاء القبض على معظم المساعدين والشخصيات التي عملت وارتبطت بالكاظمي خلال رئاسته للوزراء (2020-2022).

وأمس، أعلنت الهيئة العليا لمُكافحة الفساد عن صدور أمر استقدام ومنع سفر بحقّ الرئيس السابق لجهاز المُخابرات الوطني، ومدير مكتب الكاظمي السابق، رائد جوحي؛ على خلفية «تهمة التراخي في تنفيذ أمر القبض الصادر بحق أحد المُديرين العامين في الجهاز».

وبالتزامن، أصدر وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، أوامر بإقالة عدد من كبار الضباط من مناصبهم. ومن بين المناصب التي شملها التغيير: منصب وكيل الوزارة لشؤون الاستخبارات الذي كان يشغله الفريق أحمد أبو رغيف، أحد أبرز القيادات الأمنية المقربة من الكاظمي، وقد كلفه الأخير عام 2021 برئاسة لجنة خاصة لمكافحة الفساد، قبل أن تقوم المحكمة الاتحادية بإلغائها مطلع عام 2022، لعدم دستوريتها. وقبل ذلك، قام رئيس الوزراء، محمد السوداني، بإلغاء مئات الأوامر والتعيينات في المناصب الحكومية العليا، كان الكاظمي قد أصدرها خلال فترة تسيير الأعمال لحكومته بعد انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021.

ويعتقد عدد غير قليل من المراقبين المحليين، بعزم حكومة السوداني ومن ورائه قوى «الإطار التنسيقي»: «اجتثاث» عهد الكاظمي. ويرون أن «شيطنة عهد الكاظمي هي ما تحرك جماعات (الإطار) التي تتصرف وكأن إصلاح أوضاع البلاد يتمثل بإصلاح ما خربه الكاظمي».

ويقول مصدر مطلع على كواليس ما يجري، إن «الموضوع لا يتعلق باجتثاث عهد الكاظمي، إنما هي استراتيجية لتشويهه، مع أن (الإطاريين) أكثر القوى السياسية التي استفادت من ذلك العهد».

ويضيف المصدر الذي فضَّل عدم الكشف عن هويته، لـ«الشرق الأوسط»، أن «تضخيم وشيطنة ما جرى في عهد الكاظمي، هدفه الأساس إعادة ترميم دولتهم العميقة؛ خصوصاً أن كثيرين من المسؤولين في حكومة الكاظمي أعيد استخدامهم في الحكومة الحالية؛ لكن وفق شروط المهيمنين الجدد. إنهم يسعون بحماس إلى إعادة هيكلة دولتهم العميقة التي اختل ميزانها قليلاً في عهد الكاظمي».

وتربط اتجاهات أخرى ما يجري من شيطنة لعهد الكاظمي، برغبة الجماعات الشيعية بمختلف توجهاتها، في إلقاء كل ما ارتكبته تلك الجماعات من فساد وسوء إدارة منذ نحو عقدين، على حكومة الكاظمي المعروفة بطابعها «المدني والعلماني»، بمعنى أن هذه الجماعات تسعى إلى استغلال الهفوات التي وقعت فيها حكومة الكاظمي أبشع استغلال، لإثبات أن الاتجاهات العلمانية والمدنية في البلاد لا تقل سوءاً عن الأحزاب الدينية، من حيث الفساد وسوء الإدارة.

ومع ذلك، يستبعد مصدر مقرب من حزب «الدعوة الإسلامية» الذي يقوده نوري المالكي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إمكانية أن تصل الأمور إلى تقديم الكاظمي إلى القضاء ومحاكمته، على الرغم من الدعوى المقامة ضده من عائلة أبو مهدي المهندس».

قال لـ الشرق الأوسط إن انتخاب رئيس مثل عون يعني تمديد الأزمة اللبنانية إلى ما لا نهاية

جعجع: الحوار مع «حزب الله» وحلفائه إضاعة للوقت

بيروت: ثائر عباس

يفضل رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع عادة بث أجواء التفاؤل وخفض منسوب التشاؤم، خلافاً للسائد في لبنان الذي يعيش واحدة من أصعب أزماته المالية، أضيف إليها مؤخراً فراغ في منصب رئيس الجمهورية، وتشكيك في شرعية حكومة تصريف الأعمال لإدارة البلاد في غياب الرئيس. يرى جعجع أننا «نحتاج إلى مزيد من النضال والاندفاع في أيام الأزمات، وخلافاً للأيام العادية التي تحتمل بعض التراخي، نحتاج الآن إلى عمل مضاعف للخروج من الأزمة». ويقول جعجع في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن همّه حالياً ينقسم في اتجاهين، المعاناة الاجتماعية التي تضرب الفئات «الأضعف». ويقول: «مساعدة الأضعف في هذا المجتمع، بقدر ما نستطيع، لأننا لسنا دولة. لكن الناس تعاني بشدة». أما الأهم فهو تأمين انتخاب رئيس جديد «لأنه يمكن أن يكون المدخل الفعلي لبداية الإنقاذ». لكن جعجع يرى أن الانتخاب لمجرد ملء المنصب، ليس حلاً. ويؤكد أن «انتخاب رئيس لا يكون (جديداً) بمعنى المختلف عما حصل في السنوات الست الماضية (عهد العماد ميشال عون) معناه استمرار الوضع الحالي إلى ما لا نهاية. لهذا تركيزي الأساس هو على هذه النقطة وأضع كل جهدي من أجلها».

وفي ظل الأزمة القائمة، وغياب مؤسسات الدولة، ثمة من يرى «اتجاهاً نحو اللامركزية في المساعدات والأمن»، وهو أمر يعترف جعجع بوجوده «من الناحية الحياتية، لكن من الناحية الأمنية، فالأمر ليس صحيحاً»، معتبراً أن القوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي وغيرهما موجودة وتحاول القيام بدورها قدر ما تستطيع، لكنه مع هذا يسجل ملاحظات على أداء هذه القوى، قائلاً: «إني أرى أن نشاطها محدود أحياناً وفيه بعض الضعف. وأورد في هذا المجال حادثة قطع حبال مركز التزلج في الشمال، حيث تمت عملية منظمة تقف خلفها جهة منظمة وخبيرة، وبمعدات متطورة. لكن القوى الأمنية لم تصل إلى أي خيط حتى الآن وهو أمر مستغرب».

من الناحية المعيشية، يعطي جعجع مثلاً: «فلولا الجهد الذي بذلته (زوجته) النائب ستريدا جعجع، لما كانت آليات جرف الثلوج في بشري (شمالاً) قادرة على العمل بسبب نفاد مادة المازوت، ولا المستشفى الحكومي ولا المدارس. أما في دير الأحمر (شرقاً)، اتحاد البلديات يسعى لتأمين الطاقة الشمسية». ويخرج جعجع من الملف المعيشي ليعيد التصويب على السياسة: «أحياناً كل حي من أحياء لبنان يحاول أن يقوم بما يستطيع، وكل هذا بسبب عدم وجود فسحة أمل لدى اللبنانيين بإمكانية الإنقاذ. وانتخاب رئيس جديد من شأنه أن يعطي نفحة أمل ويعيد إنعاش الوضع ويطلق مسار المعالجات».

وبشكل واضح، يحمّل جعجع «حزب الله» وحلفاءه مسؤولية الأزمات التي تضرب البلاد، ولهذا لا يرى فائدة من التحاور معه. ويقول: «نحن نعتبر أن الطرف الآخر، وهو محور الممانعة، هو السبب فيما وصلنا إليه اليوم، وبالتالي لا يمكن أن نعالج الأمور على طريقة (داوني بالتي كانت هي الداء). لا نستطيع أن نتحاور مع من تسبب بالأزمة للخروج منها، عدا عن أن الممارسات اليومية لهذا الفريق لا تبشر بالخير. والدليل أنه منذ بدء الأزمة قبل نحو 3 سنوات، كان الفريق الآخر يمتلك الأكثرية في البرلمان والحكومة، فهل قام بشيء واحد لمعالجة الأزمة؟ وهل أوقف الممارسات الشائنة التي كان يقوم بها؟ الجواب في الحالتين كلا. الرئيس ميقاتي كان لديه تفكير معين كان يمكن أن يخفف من أزمة الكهرباء، لكن الفريق الآخر منعه من هذا». ويسأل: «علام سنتحاور مع هذا الفريق؟ الحوار هو أن يجلب رئيساً يكون له النصف فيه، وهذا يعني (العوض بسلامتك) وبالتالي ستفشل عملية الإنقاذ».

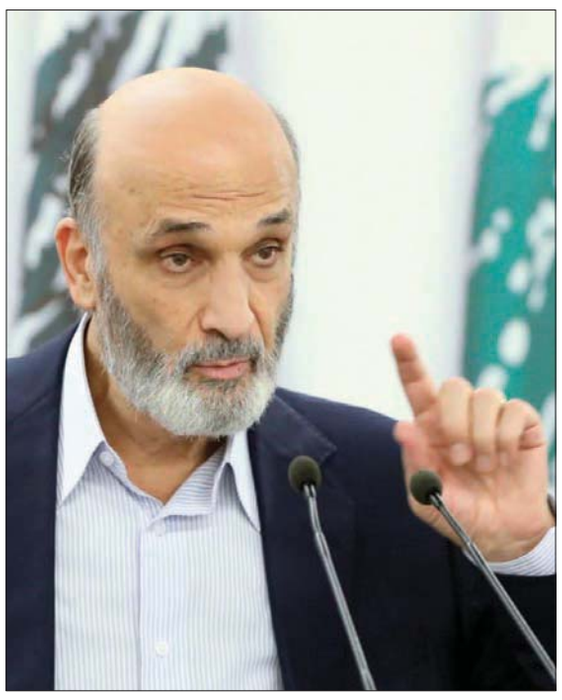

سمير جعجع (إعلام «القوات اللبنانية»)

وعن الأمل بانتخاب رئيس؟ يجزم جعجع أن «الأفق غير مسدود، لأن هناك 15 نائباً يضعون أنفسهم في الوسط، بعضهم يصوت لأسماء لا أمل لديها بالوصول إلى الرئاسة، أو بشعارات معينة أو ورقة بيضاء. في المقابل، نحن كفريق معارض، نقول علناً إننا نريد رئيساً يستطيع أن يطلق عملية الإنقاذ ويساهم بها، لا مجرد رئيس نتفاهم عليه على طريقة (تبويس اللحى). نحن لا نريد مجرد رئيس نضعه في المنصب، بل نريد رئيساً يساهم في عملية الإنقاذ المطلوبة. الأمل أن يدرك هؤلاء ضرورة القيام بشيء ما. نحن لسنا متمسكين بمرشحنا ولا الأستاذ ميشال معوض متمسك بترشيحه، إذا كان ثمة بديل مقنع يوازيه في الصفات المطلوبة ويستطيع أن ينال أصواتاً أكثر».

وعن قضية تأييد «القوات» لنصاب الثلثين لعقد جلسة انتخاب الرئيس واختلافه مع كلام البطريرك بشارة الراعي الأحد الماضي الذي دعا فيه لاعتماد النصاب العادي في جلسات الانتخاب اللاحقة، يؤكد جعجع عدم وجود خلاف مع البطريرك في هذا المجال لأنه «لا موقف نهائياً لنا في هذا الموضوع». ويقول: «أخذوا على النائب جورج عدوان قوله في إحدى الجلسات ما معناه أنه يجب أن نذهب الآن إلى الانتخابات وفقاً لهذا النصاب، طالما أن البعض يتمسك به. إن هذه القضية مطروحة في الوقت الخاطئ. بماذا يفيد طرحها الآن؟ الحل هو في عقد جلسة لمجلس النواب لتفسير الدستور، وهذا غير ممكن حالياً، لأن رئيس المجلس وقوى أخرى تقترب من نصف الأعضاء تتبنى هذا النصاب، وبالتالي من غير الممكن الوصول إلى نتيجة، فيما الأجدر بنا أن نذهب فوراً لانتخاب رئيس جديد للبلاد».

ويشير جعجع إلى أنه «قبل دخول محور الممانعة إلى السلطة في لبنان، لم تكن هذه القضية مطروحة. لقد تم اختراع هذا الموضوع من أجل التعطيل، لا من أجل الحل. في السابق كان هناك كتل تحترم نفسها وناخبيها، وتذهب إلى البرلمان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية حتى لو لم تكن لديها الأغلبية التي تحتاجها. ولهذا فاز عام 1970 الرئيس سليمان فرنجية بفارق صوت واحد على منافسه. الحل الوحيد هو أن يكون لدى النواب ما يكفي من الكرامة والشرف للذهاب إلى البرلمان والانتخاب. خروج نائب من الجلسة مفهوم، وخروج كتلة أحياناً مفهوم إذا كان لسبب ما، لكن أن يتم تعطيل الانتخابات في كل مرة لا يكون لمرشحهم الحظ فيها، فهذا أمر معيب. نحن من جهتنا قد نقوم بذلك لمرة واحدة أو لمرتين أو أكثر من أجل أن نحاول تغيير بعض المواقف في حال حصل مرشحهم على ما يكفيه من الأصوات، لكننا لن نمتنع عن الحضور دائماً كما يفعلون عن سابق تصور وتصميم لإخضاع الآخرين».

وهنا يسجل جعجع «عتباً كبيراً على الرئيس نبيه بري، لأنه هو من يفترض به السهر على انتظام العمل في المؤسسة الدستورية الوحيدة التي ما تزال فاعلة، وبالتالي كان عليه أن يدعو رؤساء الكتل التي تتغيب ويطلب منها الحضور ودعم مرشحها؛ إذ يجب أن يكونوا حاضرين في جلسة انتخاب رئيس».

ويقول: «الفريق الذي يعطل الجلسات هو فريق الممانعة، وهذا ليس بانتظار تسوية دولية. (حزب الله) كان يريد من الجلسة الأولى انتخاب النائب السابق سليمان فرنجية رئيساً، لكنه لم يستطع أن يستجمع قواه لدعم ترشيحه، فقرر أن يعطل بانتظار أن يلين موقف النائب جبران باسيل بانتخاب فرنجية، وهذا صعب جداً برأيي. كما يحاولون أن يجمعوا أصواتاً إضافية للتصويت لمرشحهم». ويسأل: «ما هو المنطق فيما يطرحه الحزب، من أنه في غياب التوافق لا ضرورة لحضور الجلسات؟ من يرد التوافق، فعليه أن يتكلم مع الأطراف الأخرى ويطرح مرشحه ومواصفاته. التوافق الذي يريدونه هو أن نلتف حول مرشح (حزب الله) وهذا مستحيل بالنسبة لنا، وجنون من قبلهم».

في الختام، يعود جعجع للتأكيد على أن «الأمل الوحيد حتى إشعار آخر هو بالنواب الـ65 من غير محور الممانعة»، لكنه لا يتوانى عن إبداء أسفه كون «بعض النواب خيبوا الأمل بوقوفهم في الوسط». ويجزم بأن «التفاهم مع (حزب الله) والتيار الوطني الحر مستحيل، فنحن شهدنا ممارساتهم، ونعرف حقيقتهم. حتى بعد أن انهار البلد، ما يزالون على مواقفهم وممارساتهم القديمة التي لا يمكن أن تنتج حلولاً للأزمات. لم يأخذوا أي عِبر مما حصل. أنا لا أنتظر أي شيء من الفريق الآخر، لكني سأنتظر من بقية النواب من غير فريق الممانعة.

ونحن نعمل كل يوم وكل ساعة وبجهد كبير لإقناع نائب من هنا ونائب من هناك، لكن للأسف كأننا نحفر الجبل بإبرة». ويقول: «الحزب عنده مشروع كبير متجذر في الدين والتاريخ والجغرافيا، وبالتالي يريد الحوار لفرض شروطه. ولهذا نحن لن نتحاور معهم، لأن الحوار معهم مضيعة للوقت، في وقت لا يمكننا أن نهدر فيه دقيقة واحدة».

أزمة الكهرباء تعزز الافتراق بين ميقاتي و«الوطني الحر»

بيروت: يوسف دياب

عمّقت أزمة الكهرباء في لبنان، الخلاف بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الطاقة وليد فيّاض الذي يدعمه «التيار الوطني الحر» ورئيسه النائب جبران باسيل، ولمح ميقاتي في مقابلته التلفزيونية الأخيرة إلى اتساع الخلاف مع التيار، الذي يمسك بوزارة الطاقة منذ 12 عاماً، عبر رفض الإصلاحات المطلوبة لهذا القطاع، وعلى رأسها تعيين الهيئة الناظمة.

وتبادل الطرفان، في الفترة الأخيرة، الاتهامات بتعطيل محاولات إنقاذ هذا القطاع الحيوي من السقوط التامّ، وأعلن ميقاتي في حديث تلفزيوني أنه «يتعاطى مع فريق سياسي همّه التعطيل».

وقال: «من دون هيئة ناظمة، لا تمويل من البنك الدولي لاستجرار الكهرباء من الأردن، والغاز من مصر». بينما اتهمت مصادر مقرّبة من ميقاتي الوزير وليد فياض بعرقلة شراء الفيول من الجزائر، والالتفاف على المفاوضات التي أجراها رئيس الحكومة مع الرئيس الجزائري خلال القمّة العربية لشراء الفيول لمعمل الإنتاج في لبنان.

وعلى الرغم من الأجواء المشحونة بين الطرفين، فإن مصدراً حكومياً أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن ميقاتي «لن يستسلم لمحاولات العرقلة».

وقال إن رئيس الحكومة «شكّل لجنة وزارية مؤلفة من وزراء العدل هنري الخوري، والطاقة والمياه وليد فياض، والمالية يوسف خليل، والصناعة جورج بوشكيان، وكلّفها إجراء مفاوضات مع شركة (سوناطراك) الجزائرية، والعمل على حلّ المنازعات العالقة بين الشركة والدولة اللبنانية».

وأكد المصدر أن «اللجنة كلّفت اقتراح الحلول التي تعيد تفعيل التعاون مع الشركة الجزائرية بعد ضمان حقوق الدولة اللبنانية، على أن ترفع تقريراً بهذا الشأن إلى رئيس مجلس الوزراء بالسرعة الممكنة».

وكانت شركة «سوناطراك» فسخت العقد الموقّع بينها والحكومة اللبنانية خلال شهر يونيو (حزيران) 2020، وامتنعت عن تزويد لبنان بالفيول لإنتاج الكهرباء؛ ما تسبب في إغراق البلد في العتمة الشاملة، وذلك على خلفية تحريك دعوى قضائية ضدّ الشركة وممثليها في لبنان، بتهمة «تزويد شركة كهرباء لبنان بالفيول المغشوش وغير المطابق للمواصفات»، ولم تنجح الوساطات السياسيّة يومها في إقناع الشركة بالتراجع عن قرارها.

ويأتي الخلاف حول مقاربات حلّ أزمة الكهرباء، استكمالاً للخلاف السياسي الذي ظهر بين ميقاتي ورئيس الجمهورية السابق ميشال عون، جراء إخفاقهما في الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات الأخيرة، وأعلن النائب السابق علي درويش المقرّب جداً من رئيس الحكومة، أن «هناك الكثير من علامات الاستفهام حول أداء التيار الوطني الحرّ في ملفّ الكهرباء».

وتحدّث لـ«الشرق الأوسط»، عن «معطيات ستظهر في الأيام أو الأسابيع المقبلة ستوضع في متناول الرأي العام، حيال تصرّف هذا الفريق بمسألة حساسة مثل الكهرباء».

وقال: «لن نستبق الأمور ونتحدث عنها قبل اكتمال المعطيات».

وأشار درويش إلى «وجود تحفّظ لدى كلّ القوى وغالبية الشعب اللبناني على أداء فريق يدعي أنه معني بحلّ أزمة الكهرباء، ويستميت من أجل الاحتفاظ بوزارة الطاقة، بينما يأخذ سلوكه منحى سلبياً».

ورأى أن «هذا الأداء يدلّ على إصرار هذا الفريق على عرقلة حكومة تصريف الأعمال ومنعها من توفير الحدّ الأدنى من التغذية بالتيار الكهربائي للمواطنين». وشدد درويش على أن «الكهرباء خدمة حيوية للناس، وهناك اتفاق بين الرئيس ميقاتي والرئيس نبيه برّي (رئيس مجلس النواب) على تأمين سلفة خزينة لشراء الفيول، ورفع ساعات التغذية مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول)، مقابل رفع التعرفة وتحسين وضع الجباية».

ويتمسّك «التيار الوطني الحرّ» برئاسة جبران باسيل، بوزارة الطاقة وبقائها ضمن حصته الوزارية بدءاً من عام 2011 حتى اليوم، ورفض مصدر مقرّب من وزير الطاقة وليد فياض، كلّ هذه الاتهامات المسوقة ضدّ الأخير بعرقلة الحلول، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن فياض «أوّل من بادر إلى فتح قنوات التواصل مع الجزائر لشراء الفيول لمعامل الكهرباء، وأجرى لقاءات مع نظيره الجزائري، وأجرى اتصالات مكثفة بسفير الجزائر لدى لبنان وسفير لبنان لدى الجزائر؛ لتسريع الاتفاق والبدء بشراء الفيول الجزائري».

واعتبر المصدر أن «من يتهم وزير الطاقة بالعرقلة، هو المعرقل الحقيقي»، لافتاً إلى أن فياض «يقارب ملف الكهرباء تقنياً وعلمياً وليس سياسياً، وهو غير معني بالتجاذبات السياسية القائمة في البلد».

وكشف المصدر المقرب من وزير الطاقة أن الأخير «مستمرّ في اتصالاته لتأمين الغاز المصري لمعامل الإنتاج، واستجرار الكهرباء من الأردن، ويتولى مفاوضات مع الكويت وغيرها من الدول لشراء الفيول عبر مناقصات واضحة وشفافة».

وقال: «لا تزال الوزارة ملتزمة برفع ساعات التغذية خلال الشهر المقبل، بعد رفع قيمة التعرفة، التي تبقى أقلّ بكثير من تسعيرة المولدات على الناس».

التقت ميقاتي ودعت إلى الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية

السفيرة الأميركية: الوضع في لبنان غير ميؤوس منه

الرئيس نجيب ميقاتي مستقبلاً السفيرة الأميركية أمس (الوكالة الوطنية)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا أن الوضع في لبنان «غير ميؤوس منه»، مشددة في الوقت عينه على ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وعدم استمرار الفراغ الرئاسي.

والتقت شيا أمس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، كما زارت مقر الرابطة المارونية حيث كان في استقبالها رئيس الرابطة السفير خليل كرم، وأعضاء المجلس التنفيذي.

وبعدما تحدث السفير كرم عن تاريخ العلاقة بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية متطرقا إلى أوضاع لبنان الحالية على مختلف الصعد، قدمت السفيرة شيا عرضا مسهبا عن الإسهامات الأميركية في عدد من المشروعات الإنمائية والدور الفعال الذي اضطلعت به في تسريع ترسيم الحدود.

وفي الموضوع السياسي، شدّدت شيا على «وجوب انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وعدم جواز الشغور في موقع الرئاسة الأولى، وذلك من أجل انتظام عمل المؤسسات الدستورية»، مشيرة إلى أن الإطالة والمراهنة على عامل الوقت ليس في مصلحة لبنان.

وعن المباحثات مع صندوق النقد الدولي، شددت شيا على أنه «يتعين على لبنان البت بالإصلاحات المطلوبة لتسريع الاتفاق مع الصندوق الذي من شأنه أن يتيح للدول والمنظمات المانحة البدء بمساعدة لبنان على النهوض»، معتبرة في الوقت عينه أن الوضع في لبنان غير ميؤوس منه.

المستشفيات تهدد بالإقفال خلال أسبوع

الأزمة السياسية تنعكس على حياة اللبنانيين وصحتهم

بيروت: كارولين عاكوم

انعكست الأزمة السياسية في لبنان على حياة المواطنين وصحتهم وباتت المستشفيات أمام خطر التوقف عن العمل لعدم صرف مستحقاتها نتيجة عدم انعقاد مجلس الوزراء في مرحلة الفراغ الرئاسي.

وهذه القضية كانت محور اجتماع عقد أمس برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وحضور وزيري الصحة فراس الأبيض والمال يوسف الخليل ورئيس لجنة الصحة النيابية النائب بلال عبد الله، إضافة إلى نقيب المستشفيات سليمان هارون، حيث كان تأكيد على ضرورة الإسراع في حل هذه المشكلة بعيداً عن المزايدات الطائفية.

ومن المفترض أن يكون الأسبوع المقبل حاسماً في هذا الإطار، في ظل عدم قدرة المستشفيات على الاستمرار بعملها وقد تتخذ قرار الإقفال بعد أسبوع إذا لم تجد المشكلة طريقها إلى الحل، حسب ما أكد هارون لـ«الشرق الأوسط» كاشفاً أنه كان حصل على وعد من ميقاتي، خلال اجتماع أمس، بحل القضية عبر الدعوة لمجلس الوزراء أو عبر مرسوم جوال يوقعه الوزراء المعنيون. وفيما لفت إلى أن المستشفيات لم تحصل على مستحقاتها منذ عام، شدد على ضرورة إبعاد المناكفات السياسية والطائفية عن حياة الناس وصحتهم التي باتت بخطر ولا بد من إعطائها الأولوية لا سيما أن هناك مرضى يحتاجون إلى علاج دائم كغسيل الكلى والسرطان.

وبعد الاجتماع، لفت الأبيض إلى أن «الموضوع الأساسي الذي تم البحث به هو المتعلق بأتعاب المستشفيات المتوجبة عن المرضى»، موضحاً «أن هناك مشكلة في الزيادة التي حصلت على موازنة الاستشفاء في وزارة الصحة، إذ يلزم لصرف مستحقات المستشفيات عن الخدمات المقدمة للمرضى وضع مرسوم لتحديد سقوف المستشفيات لنتمكن من تطبيق الزيادات التي تمت على التعرفة. وبسبب عدم انعقاد جلسات مجلس الوزراء، لم يصدر هذا المرسوم، وبالتالي أبلغتنا وزارة المال تعذر صرف هذه المستحقات مما يهدد استمرارية تقديم خدمات المستشفيات للمرضى»، مشيراً إلى أنه «كان صدر بيان الأسبوع الماضي من نقابة المستشفيات أفاد بأنها ستتوقف عن تقديم الخدمات لجميع المرضى ومنهم مرضى غسيل الكلى والسرطان وغيرهم، لأنها وفي حال لم تتقاض أتعابها فلن تتمكن من شراء المستلزمات المطلوبة».

واعتبر الوزير الأبيض أن الخطر في هذا الموضوع هو «الوصول إلى سقوط هذه الاعتمادات في حال لم تحجز حتى تاريخ 15 ديسمبر (كانون الأول)، وهذا يعني أن كل الأعمال التي قامت بها المستشفيات خلال سنة 2022 قد تخسرها أو لا تحصل على بدلها إلا بعد فترة طويلة، وهذا ما يهدد القطاع الاستشفائي كافة ويوقف الأعمال لجميع المرضى، وهذا الأمر خطير جداً».

وقال: «نحن كقطاع صحي وكوزارة صحة ولجنة صحة نيابية نرفع الصوت عالياً لأن هذا الموضوع يشكل خطراً داهماً على المواطن وصحته وعلى أموره الأساسية، لذلك نريد حلاً سريعاً له قبل الوقوع في المحظور ودخول بيان نقابات المستشفيات حيز التنفيذ عندها يصبح المرضى من دون تغطية».

الموضوع نفسه تحدث عنه النائب عبد الله داعياً الأفرقاء السياسيين إلى الابتعاد عن المزايدات الطائفية، وقال: «أعتقد باختصار أننا أمام استحقاق داهم ألا وهو ضرورة عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لبت هذه المسألة وكل من سيعارض أو سيبدأ باجتهادات دستورية من هنا وهناك بخلفية طائفية وغير طائفية سياسية أو غير سياسية سيكون في وجه الناس». وجدد ما قاله وزير الصحة لجهة «أنه قبل 15 ديسمبر (كانون الأول) يجب أن تكون هناك جلسة استثنائية لمجلس الوزراء وبأقصى سرعة بالتنسيق مع ديوان المحاسبة لكي تصبح هذه الاعتمادات حقيقة وهي كانت جزءاً أساسياً من موافقة الكثير من الكتل السياسية على الموازنة، وعلى أن نضيف العطاءات الاجتماعية والصحية للتخفيف عن كاهل الناس، وإلا لن نكون فقط أمام مأزق بل أمام خنق للناس وزيادة في بؤسهم ومعاناتهم وسنقول لكل هؤلاء الذين سيعارضون إننا نحملهم مسؤولية معارضة وانهيار القطاع الاستشفائي ككل والتفريط بصحة الناس».

وتحدث عن تأثير عدم انعقاد مجلس الوزراء قائلاً: «كل الجهود التي نقوم بها من خلال المطالبة بالإسراع في تنفيذ قرض البنك الدولي وقيمته 25 مليون دولار أيضاً للتخفيف عن كاهل الناس ودعم القطاع الاستشفائي والطبي، بحاجة أيضاً لعقد جلسة لمجلس الوزراء، وأيضاً ربما هناك أمور أخرى كثيرة بحاجة إلى قرار مجلس الوزراء حفاظاً على استمرارية الدولة والخدمات للناس. وسأل: «إذا كانت لدينا مشكلة بعدم انتخاب رئيس للجمهورية ومن خلاله أن يكون لدينا حكومة متضامنة ومتكاتفة وشرعية وكاملة الصلاحيات، فهل نخنق الناس ونضعهم متاريس بيننا؟ هذا الأمر مرفوض»، مشدداً: «القطاع الاستشفائي يجب ألا ينهار وألا نشجع على هجرة الأطباء والممرضين والكفاءات وأن نخفف عن كاهل الناس».

وتأتي هذه المشكلة نتيجة الخلافات حول تفسير الدستور بين الأفرقاء اللبنانيين، إذ في حين يعتبر البعض وعلى رأسهم «التيار الوطني الحر» أن صلاحيات رئاسة الجمهورية لا تنتقل إلى حكومة تصريف الأعمال كما لا يحق لها الانعقاد في ظل الفراغ الرئاسي، يقارب أفرقاء آخرون الموضوع، على غرار ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري، بطريقة مغايرة ويعتبرون أن الحكومة يمكنها القيام بمهامها وإن بالإطار الضيق، أي الاجتماع للبحث وإقرار قوانين مهمة وترتبط بحياة المواطنين.

الصفدي قال لـ الشرق الأوسط إن الدور الرقابي سيستعيد ثقة الشارع

رئيس مجلس النواب الأردني الجديد: سنمكّن العمل الحزبي تحت قبة البرلمان

عمان: محمد خير الرواشدة

أكد رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي، بأن المجلس اليوم مطالب بتمهيد الطريق أمام المجالس المقبلة في مجال تنظيم العمل الكتلوي الجماعي البعيد عن العمل الفردي، وتمكين دور العمل النيابي الحزبي تحت قبة البرلمان.

وشدد الرئيس الصفدي على أنه سيمضي في بناء توافقات داخل المجلس من أجل تعديل النظام الداخلي؛ بهدف إعادة النظر في تقديم المقترحات بالتعديل على التشريعات منعاً للإطالة والحد من التكرار. في حين أن الدور الرقابي للمجلس سيأخذ مكانه في استعادة ثقة الشارع بالمجالس النيابية بشكلٍ مهني وسياسي وازن.

ويأخذ الصفدي على عاتقه؛ وهو الذي انتخب في الثالث عشر من الشهر الحالي رئيساً لمجلس النواب بأكثرية 104 أصوات وهي نتيجة غير مسبوقة في تاريخ انتخابات المجالس، تمهيد الطريق للمجالس القادمة التي ستُنتخب وفق أحكام قانون الانتخاب الجديد الذي خصص 41 مقعداً للأحزاب على مستوى الدائرة الانتخابية العامة على مستوى الوطن.

وبهذا الخصوص، يقول الصفدي في مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط»، بأن مجلس النواب الحالي أقرّ حزمة تشريعات التحديث السياسي مطلع العام الحالي، وعلى رأسها التعديلات الدستورية وقانونا الانتخاب والأحزاب، ومطلوب منه اليوم أن ينظم أعمال المجلس الداخلية من أجل تمكين المجالس المقبلة من مساحات النقاش داخل اللجان النيابية، وتنظيم عمل القبة من خلال صدارة الكتل والائتلافات وليس من خلال الفردية التي أثرت سلباً على الثقة بأداء المجالس بشكل عام.

ولفت الصفدي الذي عُرف برئيس الظل خلال المجالس الخمسة التي وصلها ممثلاً عن الدائرة الثالثة في العاصمة، إلى أن المجالس النيابية المقبلة ستكون حواضن حزبية حقيقية، وأن التمثيل فيها سيكون لصالح البرامج الحزبية، وليس لتمثيل أفراد داخل تلك الأحزاب، وأن أي تجاوز على التمثيل الحزبي يهدد النائب بمغادرة موقعه ليخلفه من جاء في الترتيب بحسب القائمة النسبية المغلقة. الأمر الذي يحتم على النواب الحزبين الالتزام بالخطط والبرامج الحزبية المُتفق عليها بعيدا عن القناعات الفردية.

ويتطلع الصفدي إلى بناء مجالس حزبية تمثل اللون السياسي الناشط في الحياة السياسية، من خلال التعددية التي تسمح بتمثيل البرامج والأفكار كافة تحت سقف البرلمان؛ الأمر الذي سيمهد بالضرورة الطريق أمام توافقات واسعة في تشكيل حكومات حزبية تمثلها برامج وليس أشخاصاً، وذلك على طريق محاولة إقناع الشارع الانتخابي بالعمل الحزبي الواجب عودته لصدارة العمل العام.

ويطرح الصفدي، أحد أبرز مؤسسي حزب الميثاق الأردني الذي يحشد صفوفه هذه الأيام للدعوة إلى اجتماعه العام الأول مطلع العام المقبل، فكرة التدرج في إعادة بناء الثقة بالعمل الحزبي مع الشارع، ويؤكد أن حزب الميثاق هو حزب وطني يبحث عن تمثيل المواطنين من خلال برامج واقعية قابلة للتنفيذ، وليس عبر الشعارات الحالمة فقط.

ولا يؤيد الصفدي فكرة أن حزب الميثاق يمثل اليوم أغلبية في مجلس النواب الحالي، ويقول، الميثاق يتطلع للإعلان عن نفسه من خلال الانتخابات المقبلة كحزب عابر للدوائر الانتخابية المحلية والعامة، وعندها سيكون للحزب دوره بعد أن يكون مُنتخباً على أساس برامجه وليس من خلال شخوصه اليوم.

رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي (الشرق الأوسط)

لكن الصفدي استدرك بالقول بأن عدداً كبيراً من النواب الحاليين هم مؤسسون لحزب الميثاق ولهم دور مهم في ولادته وصياغة هويته.

ولا يطرح الرئيس الجديد لمجلس النواب التاسع عشر، فكرة أن يكون حزب الميثاق خصماً سياسياً للون حزبي نقيض، لكن حزبه يريد أن يكون مرآة الشارع تحت سقف قبة البرلمان، عبر أداء نيابي وازن ومسؤول يستطيع من خلاله التأثير في معادلة صناعة القرار السياسي والاقتصادي.

وحول أن الحزب يحظى بدعم رسمي من قِبل مراكز قرار محلية، دافع الصفدي عن دور حزبه الوطني، وأن هذا الدور ليس تهمة أو شبهة يتنصل منها الحزب، لكنه يتساءل ماذا لو استطاع الحزب التأثير من خلال برامجه في السياسات الحكومية، فمن سيمثل حزب الميثاق وقتها؟ مراكز القرار أم الشارع الأردني؟! لذلك يرفض الصفدي الوقوف مطولاً عند خصومه في مواجهة ما يطلقون من إشاعات، ويشدد على أن ميدان العمل العام هو مسرح المنافسة العادلة والمتكافئة، وأن الأهم اليوم هو السعي إلى رفع نسب المشاركة الشعبية في الانتخابات وذلك المعيار الذي سيحرك وستتحرك الأحزاب من أجل تحقيقه.

وبالعودة لأبرز مهام المرحلة المقبلة داخل مجلس النواب، يشير الصفدي إلى أنه يطمح في استعادة صدارة السلطة التشريعية لمشهد العمل السياسي من خلال تفاعل المجلس مع مطالب الشارع الإصلاحية وتوفير مظلة رقابية للحد من شكاوى غياب العدالة والمساواة في مجالات الحياة اليومية للمواطن، في وقت يجب فيه على الحكومة أن تعكس رؤى الإصلاح الاقتصادي إلى واقع ملموس بعيداً عن الحملات الدعائية الترويجية عبر ساحات الإعلام الرسمي. وأن على الحكومة النزول للشارع للاحتكاك مع حاجات المواطنين وتطلعاتهم، وهو الأمر الذي ينسحب على أعضاء مجلس النواب، في وقت سيكون فيه داعماً لحكومة بشر الخصاونة في هذا الشأن إذا ما أحسنت تنفيذه.

خارجياً، يقول الصفدي بأن المرحلة تتطلب مقاربات مختلفة في معالجة الموقف من الممارسات الوحشية الإسرائيلية اليومية بحق الشعب الفلسطيني، والانتهاكات اليومية للقدس والأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وأن دور المجلس يجب أن يتحرك بعيداً عن الانفعال العاطفي إلى مساحات من الفعل على صعيد توثيق ممارسات دولة الاحتلال في المحافل الدولية، والضغط في سبيل إنصاف الفلسطينيين وصولاً لإعلان دولتهم على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس.

وهنا يريد الصفدي أن يستثمر في موقف الأردن الرسمي على الصعيد الدولي، وأن مجلس النواب سيكون خلف الملك عبد الله الثاني في مواقفه المعتدلة دوماً من ضرورة العودة للمفاوضات والبحث الجدي في نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه، وأن مجلس النواب يجب أن يدعم هذا الموقف الذي يمثل مصلحة وطنية أردنية عليا.

جهود مصرية لإعادة القضية الفلسطينية إلى «بؤرة» الاهتمام العالمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في إطار الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أكدت مصر سعيها لإعادة وضع القضية الفلسطينية في «بؤرة» الاهتمام العالمي. وقال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، خلال لقاء جمعه ونظيره الفلسطيني، رياض المالكي، في القاهرة (الثلاثاء)، إن «بلاده تتابع عن كثب كافة المستجدات على الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية»، معرباً عن «قلق» القاهرة إزاء تطورات الأوضاع في الأراضي المحتلة.

ويزور المالكي القاهرة في إطار الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يوافق 29 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، في بيان صحافي، إن شكري والمالكي «ناقشا تنسيق الجهود على المستويين الإقليمي والدولي من أجل إعادة وضع القضية الفلسطينية في بؤرة الاهتمام الدولي، بما في ذلك تنسيق الجهود مع الدول العربية الشريكة، والأطراف الدولية المعروفة بدعمها للحقوق الفلسطينية».

وأشار المتحدث باسم الخارجية المصرية إلى أن شكري أكد خلال اللقاء على أن «مصر ستظل دائماً داعمة لكافة الحقوق الفلسطينية، خاصةً حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وأنها لن تألو جهداً في توظيف كافة طاقاتها وقدراتها الدبلوماسية في سبيل تحقيق هذا الهدف»، لافتاً إلى «الجهود المصرية مع مختلف الأطراف الدولية والإقليمية لتهدئة الأوضاع، ووقف العنف، وكسر الجمود الحالي الذي يعتري عملية السلام، بهدف إعادة إطلاق مسار تفاوضي جاد يفضي إلى تحقيق السلام الشامل والعادل وفقاً لمبدأ حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

بدوره، أكد المالكي، خلال لقاء مع عدد من السفراء الأجانب في مقر سفارة دولة فلسطين بالقاهرة، أن «هناك معضلة تواجهها السلطة الفلسطينية، تتمثل في أنه لا يوجد شريك سلام حقيقي في إسرائيل للتفاوض معه». وشدد المالكي على «ضرورة ترجمة الالتزام بحل الدولتين إلى آليات عمل»، مشيراً إلى أن سياسة «الالتزام بالصمت» تعطي إسرائيل الموافقة للعمل على تغيير الواقع على الأرض وفرض حقائق جديدة، تمنع إقامة دولة فلسطينية وتجسيدها بمفهوم حل الدولتين.

وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وجّه أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، رسالة رسمية أعرب فيها عن «حزنه» من تزايد أعداد المدنيين الفلسطينيين الذين يفقدون أرواحهم في دوامة العنف التي تجتاح الضفة الغربية المحتلة، داعياً جميع الأطراف إلى «اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من مظاهر التوتر وكسر دوامة العنف المميتة».

وقال غوتيريش إن «مسببات النزاع التي طال أمدها، كاستمرار الاحتلال وتوسيع المستوطنات وهدم المنازل وإخلاء الناس من مساكنهم، تزيد من مشاعر الغضب واليأس والإحباط»، ولا سيما أن «غزة ترزح تحت إجراءات إغلاق منهكة وتعاني من أزمات إنسانية».

وجدد غوتيريش التأكيد على موقف الأمم المتحدة «الداعي للسلام ولإنهاء الاحتلال»، مؤكداً التزام الأمم المتحدة «بتحقيق رؤية إنشاء دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، على أن تكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين».

وأحيت جامعة الدول العربية (الثلاثاء)، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وصرح جمال رشدي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية، إن «الفعالية الاحتفالية شهدت حضوراً واسعاً من مندوبي الدول العربية كافة، وممثلي السلك الدبلوماسي الأجنبي بالقاهرة، فضلاً عن عدد من الشخصيات العامة».

وقال رشدي، في بيان صحافي، إن «كلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية تضمنت انتقاداً لصمت المجتمع الدولي على الجرائم الإسرائيلية المستمرة في حق الشعب الفلسطيني».

الرئاسة تهاجم الإدارة الأميركية «المكتفية بالوعود» وتلمح لمقاطعة محتملة

غضب وحزن يعمان الضفة بعد قتل إسرائيل 4 شبان بينهم شقيقان

رام الله: كفاح زبون

هاجمت الرئاسة الفلسطينية، الإدارة الأميركية، بعد قتل إسرائيل 4 فلسطينيين في الضفة الغربية، الثلاثاء، بينهم شابان جامعيان شقيقان في رام الله، ملمحة إلى احتمال اتخاذ مواقف قد ترقى إلى مقاطعتها، في ظل استمرار الحرب اليومية المعلنة على الشعب الفلسطيني.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، ويجب أن تحاسب عليها، متهماً الحكومة الحالية واليمينية القادمة بإعلان حرب يومية على الشعب الفلسطيني.

وكان مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون قد أفادوا بأن القوات الإسرائيلية قتلت أربعة فلسطينيين في حوادث منفصلة بالضفة الغربية المحتلة، الثلاثاء، في أحدث حلقات سلسلة الاشتباكات الدموية المستمرة منذ شهور بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن شقيقين قتلا بالقرب من مدينة رام الله، وتعرض رجل ثالث لإطلاق نار في الرأس ببلدة بيت أمر بالقرب من مدينة الخليل في اشتباكين مع القوات الإسرائيلية.

وأكد الجيش الإسرائيلي وقوع الاشتباكين، وقال إنه علم بالتقارير عن مقتل فلسطينيين اثنين بالقرب من رام الله، وإنه يحقق في الأمر. وأعلن الجيش بعد ذلك، أن جندية أصيبت بجروح متوسطة بعد أن صدمتها سيارة في هجوم دهس في مستوطنة كوخاف يعقوب بالقرب من رام الله. وقالت الشرطة إنها أطلقت النار على المهاجم الفلسطيني المشتبه به، الذي أعلن طبيب في مستشفى بالقدس وفاته لاحقاً.

وأظهر تسجيل مصور منشور على مواقع التواصل الاجتماعي سيارة تستدير في مفترق طرق قبل أن تسرع نحو الجندية التي كانت واقفة على رصيف. وحمل أبو ردينة، الإدارة الأميركية، «مسؤولية كبرى عن جرائم سلطات الاحتلال المتواصلة»، باعتبارها «الراعية الوحيدة لدولة الاحتلال في العالم سلاحاً وتمويلاً، وفي المحافل الدولية، وعليها أن تعيد حساباتها». وطالب الناطق الرئاسي بضرورة اتخاذ الإدارة الأميركية مواقف جدية رادعة لدولة الاحتلال عن مواصلة جرائمها التي تزعزع الاستقرار في المنطقة بأسرها ملمحاً إلى قرارات ممكنة.

وقال «إن القيادة الفلسطينية قادرة على اتخاذ قرارات تحمي مصالح شعبنا وتحافظ على قرارها المستقل، واستطاعت مقاطعة الإدارة الأميركية السابقة ثلاث سنوات».

مشيعون لجثماني الشقيقين ريماوي اللذين قتلهما الجيش الإسرائيلي في الضفة (إ.ف.ب)

الشقيقان الريماوي قضيا جراء إصابتهما بالرصاص في منطقتي الحوض والصدر. وقال موفق سحويل، أمين سر إقليم رام الله والبيرة في حركة «فتح»، إن «سلطات الاحتلال استهدفت بالرصاص جواد بشكل مباشر، وحين توجه ظافر لإخلاء شقيقه المصاب أطلق جنود الاحتلال النار عليه». وأضاف أن «ما جرى هو عملية إعدام وقتل عن سبق إصرار وترصد».

العملية أغضبت جموع الفلسطينيين الذين تناقلوا فيديو وداعهما المؤثر من قبل والديهما بشكل واسع وحزين. وبعدها بوقت قصير، قتلت إسرائيل الشاب راني مأمون فايز أبو علي (45 عاماً)، من سكان بيتونيا، بالرصاص بعدما دهس بسيارته مجندة إسرائيلية على طريق 60 قرب مستوطنة «كوخاف يعقوب» بين رام الله والقدس.

وقال بيان للناطق العسكري باسم الجيش الإسرائيلي، إنه «بالقرب من محطة وقود (كوخاف يعكوف)، اصطدمت سيارة فلسطينية بمارة إسرائيلية وهربت من المكان، لكن القوات الموجودة في الموقع طاردت سائق السيارة، وقامت بتحييده وأظهر فيديو كيف أن سائق السيارة توقف عندما لاحظ المجندة تسير في الشارع واستدار ثم دهسها وهرب إلى شارع مفتوح».

قبل قتل الشقيقين الريماوي، قتل الجيش الإسرائيلي الشاب مفيد أخليل (44 عاماً) بعد إصابته بجروح حرجة في مواجهات في بلدة بيت أمر قضاء الخليل. وبقتل الفلسطينيين الأربعة يرتفع عدد الذين قتلتهم إسرائيل منذ بداية العام إلى 205، بينهم 153 في الضفة الغربية، و52 في قطاع غزة.

ودانت القوى الوطنية والفصائل إعدام الشبان ودعت إلى إضراب شامل، ونعت جامعة بيرزيت، ظافر الذي كان طالباً في السنة الثالثة في دائرة الحاسوب بكلية الهندسة والتكنولوجيا، وجواد الذي تخرج من كلية الأعمال والاقتصاد العام الماضي.

وقرر مجلس نقابة المحامين الفلسطينيين، تعليق العمل طيلة الثلاثاء، أمام كافة المحاكم والنيابات المدنية والعسكرية ومحاكم التسوية والمؤسسات في رام الله والخليل، حداداً على أرواح الشبان.

ومجدداً طالبت السلطة بتدخل عاجل لوقف قتل الفلسطينيين. وقال رئيس الوزراء محمد أشتية، إن الاغتيالات الإسرائيلية للشبان الفلسطينيين، تمثل تصعيداً يحمل نذر مخاطر كبيرة، تعكس فكر وسلوك الجناة، وما يتوعدون به أبناء شعبنا من جرائم، دون أدنى التفاتة للقوانين والشرائع الدولية.

وأضاف في بيان: «مع استمرار إعلان الحرب على شعبنا؛ من أركان الحكومة الإسرائيلية الحالية والجديدة، نطالب دول العالم بالتدخل العاجل لوقف ولجم آلة القتل الإسرائيلية، ومحاسبة الجناة».

وأدانت الخارجية جريمة الإعدام الميداني بحق الشبان الثلاثة، معتبرة أن «هذه الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال جزء لا يتجزأ من مسلسل القتل اليومي»، كما نعت حركة «حماس» الشبان، واعتبرت أن قتلهم دليل على توسيع الاحتلال لعدوانه بحق الشعب الفلسطيني.

واكتفى الجيش الإسرائيلي بالقول إن قواته تعرضت للهجوم بالحجارة والزجاجات الحارقة في رام الله والخليل، وردت بإطلاق النار.

الحكومة اليمينية قريبة... والأجهزة الأمنية تحذر من واقع معقد في الضفة

الليكود لتغيير رئيس الكنيست بعد اتفاق مع «الصهيونية»

رام الله: كفاح زبون

نجح حزب «الليكود» في دفع المفاوضات قدماً مع حزب «الصهيونية الدينية»، وأعلنا في بيان مشترك أنهما على عتبة توقيع الاتفاق الائتلافي في معظم القضايا. وبناء عليه وافق حزب «الصهيونية الدينية» على تعيين رئيس مؤقت للكنيست بطلب من رئيس «الليكود» بنيامين نتنياهو.

وكان نتنياهو قد التقى رئيس «الصهيونية الدينية» بتسلئيل سموتريتش لعدة ساعات قبل أن يعلنا عن «تقدم في جميع الأمور». والتقدم المهم مع «الصهيونية الدينية»، جاء بعد ساعات من توقيع «الليكود» اتفاقاً مع حزب «نوعام» اليميني المتطرف، وهو ثاني حزب يوقع على الاتفاق الائتلافي بعد حزب «القوة اليهودية» بزعامة إيتمار بن غفير، فيما تتواصل اتصالات «الليكود» مع حزبي «شاس» و«يهودية التوراة».

وفيما تقدمت المفاوضات مع «الصهيونية الدينية»، ظهرت عقبة في المفاوضات مع «شاس» الذي أوضح لليكود أنه لن يسمح بأن تؤدي الحكومة الجديدة تصريح الولاء، قبل أن يمرر الكنيست بثلاث قراءات قانوناً يسمح لرئيسه أرييه درعي بتولي حقيبة وزارية.

ووفقاً لمشروع قانون قدمه النائب عن «شاس» موشيه أربل، سيتم تعديل قانون أساس الحكومة، لينص على أن «السجن الفعلي وحده هو الذي يمنع الشخص من تبوؤ منصب وزاري».

وكانت محكمة الصلح في القدس سبق أن حكمت على درعي مطلع العام الحالي بالسجن مع وقف التنفيذ، وفرضت عليه غرامة مالية بمبلغ مائة وثمانين ألف شيكل، في إطار صفقة مع النيابة العامة. وأثيرت تساؤلات كبيرة حول أهلية درعي بعد أن قال المدعي العام، إن إدانة درعي الأخيرة بالكسب غير المشروع قد ترقى إلى فساد أخلاقي، مما يمنعه من تولي منصب وزاري لمدة سبع سنوات.

وسيتولى درعي منصب وزير الداخلية بعد أن تنازل عن وزارة المالية لسموتريتش الذي كان يريد وزارة الدفاع وتركها لليكود.

وذهب نتنياهو إلى تغيير رئيس الكنيست، للدفع بالقانون الذي يتيح لدرعي أن يشغل منصب وزير في الحكومة. والمرشحان لمنصب رئيس الكنيست المؤقت هما عضوا الكنيست عن الليكود، ياريف ليفين ويوآف كيش، ويفترض أن تنتخب كتلة الليكود في الكنيست المرشح بينهما، ثم سيطلب الليكود تغيير الرئيس الحالي بحدود يوم الأربعاء.

وسيسمح تغيير رئيس الكنيست بتعديل قانون أساس الحكومة، الذي سيمنع إلحاق «وصمة عار» بدرعي؛ لأنه لم يسجن فعلياً، وإنما حكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ بعد صفقة مع النيابة.

وينتظر نتنياهو لحين تغيير القوانين والاتفاق مع «شاس» ثم سيبلغ رئيس الدولة يتسحاق هيرتسوغ أنه نجح في تشكيل حكومته.

تشكيل الحكومة اليمينية يجري في إسرائيل، على وقع تصعيد في الضفة الغربية، ما يثير مخاوف من تفجر الأوضاع بشكل أكبر بعد تشكيل هذه الحكومة.

ويخشى الفلسطينيون من حكومة «قتل»، وهي مخاوف موجودة كذلك لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التي أبلغت نتنياهو بأن الوضع في الضفة الغربية «هش»، وأن انتفاضة أخرى هي مسألة وقت. وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن التهديد المركزي الذي يواجه الحكومة الإسرائيلية اليمينية هو ازدياد ضعف السلطة الفلسطينيّة والتصعيد الأمني الحاصل.

جنود إسرائيليون يراقبون محطة للحافلات بجوار موقع هجوم دهس قرب مستوطنة بالضفة أمس (إ.ب.أ)

وكان رئيس الشاباك الإسرائيلي رونين بار قد اجتمع مع نتنياهو هذا الشهر، وأبلغه أن السلطة الفلسطينية قد تنهار، مما قد يتسبب في تدهور أمني. وتخشى هيئات الأمن في إسرائيل من حدوث تصعيد أكبر قبل تشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.

وبحسب بيانات إسرائيلية، فإنه في هذا العام وقع ما لا يقل عن 281 عملية في الضفة الغربية، مقارنة بـ91 «فقط» في العام السابق. وأظهرت البيانات الصادرة عن الجيش الإسرائيلي أيضاً أنه تم إحباط ما يقرب من 550 عملية منذ بداية العام. ووفقاً لبيانات المؤسسة الأمنية، خلال موجة العمليات الحالية، قُتل 31 شخصاً حتى الآن، وهو أعلى رقم في العقد المنصرم، وأصيب العشرات.

وقالت «هآرتس» العبرية إن المعطيات التي قدمها الجيش الإسرائيلي في إحاطة للمراسلين العسكريين حول تصاعد العمليات الفلسطينية، كانت بمثابة رسالة للحكومة المقبلة بأن الوضع الأمني هش، وهذا ما سيتم نقله بشكل أوضح في غرف الاجتماعات التي ستعقد بعد أداء اليمين لحكومة بنيامين نتنياهو السادسة.

وبحسب الصحيفة، فإن الجيش الإسرائيلي اختار نقل رسالة إلى الحكومة المقبلة، أشار فيها من دون أي شكوك إلى أن الوضع في الضفة الغربية يزداد سوءاً، وأن سيطرة السلطة الفلسطينية تضعف، وهناك اتجاه مستمر لتصاعد نطاق الهجمات منذ أن بدأت الموجة الحالية في مارس (آذار) الماضي، وهناك مخاوف حقيقية.

وقالت «هآرتس» إن هذه العوامل مجتمعة تخلق واقعاً بالغ الحساسية سيتم دمجه والإشارة إليه ضمن أي تحركات سياسية خاصة مع ظهور حكومة ناشئة ستضم لأول مرة مكونات قوية من أحزاب اليمين المتطرف.

واعتبرت أن هذه العوامل تتطلب إدارة حذرة لجهة استخدام القوة، وهذا ما يريده الجيش، لكن من المشكوك فيه أن يكون هذا هو ما سيحصلون عليه من إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش.

قوى حليفة للجيش ترفض التسوية بشكلها الحالي

أطراف دولية وعربية تدعم «اتفاقاً سياسياً» في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

عقدت «الآلية الثلاثية» الدولية وسفراء عدد من الدول العربية بالخرطوم، اجتماعاً في منزل السفير السعودي علي بن حسن جعفر، لدعم الأطراف السودانية في التوصل إلى اتفاق سياسي؛ لإنهاء الأزمة الراهنة في البلاد.

وأكد السفير السعودي حرص المملكة على دفع كل الجهود التي تدعم تحقيق الاستقرار في السودان، وناقش مع وفد الآلية الثلاثية الدولية، التي تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إيقاد»، بالإضافة إلى عدد من السفراء العرب، الجهود الحالية لتسهيل العملية السياسية بين الأطراف المختلفة.

وأكد الاجتماع، بحسب تعميم صحافي صادر من السفارة السعودية في الخرطوم، الدور الكبير الذي تضطلع به الدول العربية لدعم وإنجاح الفترة الانتقالية في السودان. وأمن اللقاء على دعم جهود التوافق نحو تحقيق اتفاق سياسي للوصول إلى حل توافقي للأزمة الراهنة.

واستضافت السفارة السعودية بالخرطوم، قبل أشهر أول اجتماعات بين قادة الجيش وتحالف المعارضة السودانية «الحرية والتغيير» بحضور مسؤولين أميركيين، فتح قنوات حوار بين الطرفين بعد أشهر من استيلاء الجيش على السلطة في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

وتجري التسوية السياسية الحالية بين قادة الجيش وتحالف «الحرية والتغيير» وأطراف أخرى داعمة للانتقال المدني الديمقراطي، وذلك بناءً على تفاهمات تم التوصل إليها حول مسودة دستور انتقالي، أعدته نقابة المحامين لاستكمال الفترة الانتقالية. ومن المزمع التوقيع على «اتفاق إطاري» خلال الفترة القليلة المقبلة؛ تمهيداً لتشكيل حكومة مدنية انتقالية في البلاد.

وفي غضون ذلك، أبدت فصائل مسلحة منضوية في «الكتلة الديمقراطية» رفضها التسوية السياسية بين العسكريين وتحالف «الحرية والتغيير»، وطالبت الآلية الثلاثية الدولية بالجلوس معها خلال ساعات، وإلا انتقص ذلك من تفويضها الدولي والإقليمي لحل الأزمة في البلاد.

وقال رئيس حركة «جيش تحرير السودان»، منى أركو مناوي، الذي تنتمي حركته للكتلة الديمقراطية: «علمنا أن الآلية الثلاثية تلقت توجيهات من العسكريين بألا تتعامل مع كتلتنا، وأن يتم التواصل فقط مع حركتي جيش تحرير السودان والعدل والمساواة، بزعامة جبريل إبراهيم».

وأضاف مناوي، في مؤتمر صحافي: «نرفض مشروع التسوية السياسية السرية الجارية حالياً، ولا نعلم ملامحها حتى الآن. هذه التسوية مفروضة على السودان، وليست بإرادة المكون العسكري ولا تحالف الحرية والتغيير مجموعة المجلس المركزي». وأشار إلى أن الاتفاق بين الطرفين يدور الحديث فيه عن تجاوز قضية العدالة، في إشارة منه إلى طلب الحصانات لقادة الأجهزة النظامية في مسودة مشروع وثيقة الدستور الانتقالي.

جانب من احتجاجات الخرطوم المطالبة بالحكم المدني في السودان 17 نوفمبر (أ.ف.ب)

وقال مناوي إن الاتفاق السياسي يجب أن يخرج من الإملاءات والضغوط الأجنبية، وأن يكون بعيداً من التأثيرات الأجنبية، مضيفاً أن «الكتلة الديمقراطية ستخاطب الأطراف الدولية - الترويكا وسفراء الدول الغربية والعربية لدعم الحوار بين الأطراف السودانية، كما ستوفد وفداً إلى الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيقاد لتنويرهم بالتطورات الجارية في السودان بخصوص الحل السياسي».

وحث مناوي الآلية الثلاثية الدولية على عدم الانصياع إلى توجيهات من أي كتلة كانت، كما دعاها للجلوس مع الكتلة الديمقراطية، وإلا انتقص ذلك من تفويضها الدولي والإقليمي بشأن الأوضاع في السودان. وأشار إلى أن خطورة «التسوية السياسية» تكمن في تأثيرها على ملف الترتيبات الأمنية في «اتفاقية جوبا للسلام»، الخاصة بدمج الفصائل المسلحة في جيش وطني واحد. وأوضح مناوي أن كتلته تؤيد الحوار للوصول إلى الحل السياسي، وترفض أي تسوية سرية ثنائية بين الجيش وتحالف «الحرية والتغيير» المجلس المركزي.

يتناول الأمن والسلم ومبادرة الصين للبنية التحتية

الخرطوم تستضيف اجتماع وزراء خارجية «إيقاد»

الخرطوم: أحمد يونس

تستضيف العاصمة السودانية الخرطوم الاجتماع رقم 48 لوزراء خارجية دولة الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيقاد)، وتتضمن أجندته السلم والأمن في دولة المجموعة وقضايا الجفاف والتصحر وفض النزاعات بين الدول، وهي المجموعة التي يترأس السودان دورتها الحالية، والذي استهل باجتماع الخبراء للتحضير للاجتماع الوزاري.

وتأسست الهيئة الحكومية للتنمية المعروفة اختصاراً بـ«إيقاد»، منظمة شبه إقليمية مقرها دولة جيبوتي، عام 1996، وحلت بديلة للسلطة الحكومية الدولية للإنماء والتصحر المنشأة عام 1986، لمكافحة الجفاف والتصحر الذي كانت تعانيه المجموعة في ذلك الوقت. وتضم المجموعة كلاً من «جيبوتي، السودان، جنوب السودان، الصومال، كينيا، أوغندا، إثيوبيا، إريتريا»، وهي المجموعة الأفريقية التي تعرف بدول «شرق أفريقيا».

وقال وزير الخارجية السوداني المكلف رئاسة الاجتماع، علي الصادق، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا)، إن أجندة الاجتماع تتناول قضايا تحقيق السلم والأمن في دول «إيقاد»، وسبل مواجهة الجفاف والتصحر والتغيرات المناخية، وسبل حل النزاعات داخل المجموعة وكيفية بسط الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأوضح الصادق، أن بلاده «أعدت خريطة لتفعيل رئاسة المنظمة وتعمل على إجازتها بالتعاون مع الدول الأعضاء، وتشمل مواجهة مشاكل الزراعة والموارد الطبيعية والبيئية»، والاستجابة لتحديات التغيير المناخي وموجة الجفاف وشبح المجاعة في الإقليم وتحقيق الأمن الغذائي، وإعادة توزيع بعض مراكز «إيقاد» بصورة منصفة بين الدول الأعضاء، والتعاون والتكامل الاقتصادي الإقليمي والتنمية الاجتماعية، ومبادرة السودان لإنشاء تجمع اقتصادي لدول القرن الأفريقي، وتعظيم الفائدة لمبادرتي القرن الأفريقي ومبادرة الصين لتنمية البنية التحتية لدول المنظومة، واتفاقية تفعيل البنى التحتية.

وفي أبريل (نيسان) 2019، أعلنت الصين عن مبادرة «الحزام والطريق الثاني للتعاون الدولي»، والتي شارك فيها رؤساء 40 دولة، وتهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية. وقال الوزير المكلف، إن الاجتماعات ستناقش أيضاً مبادرة السودان للنقل البحري والإقليمي بين دول المنظومة، وتعزيز دور الشباب وتمكين المرأة، وإجازة مبادرة السودان وجنوب السودان حول اللاجئين والنازحين والمجتمعات المضيفة.

وأوضح الوزير، أن الخريطة المقدمة من السودان تتضمن كذلك موضوعات السلم والأمن والتطوير المؤسسي، واعتماد اللغة العربية، واحدة من اللغات الرسمية في دول المنظومة، إلى جانب الإنجليزية والفرنسية. وقال «نريد اعتماد اللغة العربية»، فضلاً عن إيجاد شركاء غير تقليديين مثل الصين ودول الخليج وروسيا، إلى جانب منبر شركاء «إيقاد» المكون من 28 دولة، معظمها دول غربية، إلى جانب الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية. وأضاف «يسعى السودان خلال رئاسته للمجموعة إلى إيجاد شركاء آخرين، ولا نريد أن نعتمد على جهة معينة، ونريد أن نخلق توازناً في علاقتنا الدولية ما بين الشرق والغرب».

وكان رئيس الوزراء السوداني المستقيل عبد الله حمدوك ووزيرة خارجيته أسماء عبد الله، قد خاضا معركة دبلوماسية طويلة للحصول على رئاسة المجموعة. وبعد تولي الجيش السلطة في السودان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وتجميد عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي، واجهت عضوية السودان بعض المشكلات قبل أن تتوافق دول المجموعة على رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان كأول سابقة يترأس خلالها رئيس الدولة منظمة «إيقاد».

«كورونا» يغلق ملاهي «ديزني» في شنغهاي

بكين: «الشرق الأوسط»

فتحت السلطات الصينية تحقيقات مع بعض المحتجين على إجراءات مكافحة فيروس «كورونا» في بكين، حسبما نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر من المشاركين في الاحتجاجات، بينما واصلت الشرطة الانتشار بأعداد كبيرة في شوارع المدينة.

وفي إحدى الحالات، طلب متصل عبر الهاتف، عرَّف نفسه بأنه ضابط شرطة في العاصمة الصينية، من أحد المحتجين الحضور إلى مركز للشرطة الثلاثاء لتسليم سجل مكتوب بما تم من أنشطة مساء الأحد.

كما اتصلت كلية بأحد طلابها لسؤاله إذا كان قد ذهب إلى منطقة الاحتجاجات، وطلبت منه تقديم تقرير مكتوب. وقال أحد المحتجين في بكين، والذي طلب عدم كشف هويته، لـ«رويترز»: «نحن جميعاً نحذف سجلات الدردشة الخاصة بنا». وأضاف: «هناك عدد كبير جداً من رجال الشرطة. جاءت الشرطة للتحقق من بطاقة هوية صديقة لي ثم اقتادوها. لا نعرف السبب. وبعد بضع ساعات أطلقوا سراحها». ولم يرد مكتب الأمن العام في بكين بعد على طلب للتعليق.

وأثار الاستياء الشديد من سياسة مكافحة «كوفيد»، بعد مرور ثلاث سنوات على ظهور الجائحة، احتجاجات واسعة في مدن تفصل بينها آلاف الكيلومترات خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وتأتي أكبر موجة من العصيان المدني في بر الصين الرئيسي، منذ أن تولى الرئيس شي جينبينغ السلطة قبل عقد من الزمن، مع وصول أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» إلى مستويات قياسية يومياً، وفرض قيود إغلاق جديدة في مناطق كبيرة بمدن عدة، وفق «رويترز». ويواصل فيروس «كورونا» الانتشار في الصين على الرغم من الجهود التي يبذلها معظم سكانها، البالغ عددهم 1,4 مليار، للوقاية من العدوى عبر الالتزام بسياسة «صفر كوفيد» المفروضة للقضاء على بؤر تفشي المرض جميعها، والإبقاء على ضوابط حدودية صارمة.

وأدت عمليات الإغلاق إلى تفاقم واحدة من أشد موجات تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين منذ عقود، والتي عطلت سلاسل توريد عالمية، وتسببت في اضطرابات للأسواق المالية.

وأغلقت ملاهي ديزني شنغهاي أبوابها مجدداً في ظل تطبيق إجراءات صارمة لمكافحة فيروس «كورونا» في الصين، وفق «وكالة الأنباء الألمانية».

ولم تقل الملاهي، لدى إعلانها هذه الخطوة أمس الثلاثاء، إلى متى ستظل مغلقة. وكانت الملاهي قد فتحت أبوابها منذ أيام عدة بعد إغلاق بسبب فيروس «كورونا».

وبسبب قيود الحكومة الصارمة، اضطرت الملاهي للإغلاق مرات عدة العام الحالي، وشمل ذلك فترة امتدت لنحو ثلاثة أعوام خلال فصل الربيع.

وبعد زيادة مستمرة في حالات الإصابة بـ«كورونا» في أنحاء البلاد، أعلنت اللجنة الصحية في الصين تراجعاً طفيفاً في حالات الإصابة اليومية الجديدة إلى نحو 38 ألفاً و400 حالة لأول مرة أمس الثلاثاء.وكانت الصين قد سجلت أكثر من 40 ألف حالة إصابة إضافية الاثنين. وقالت لجنة الصحة الوطنية، الثلاثاء، إن الصين سجلت 38645 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» الاثنين، منها 3624 إصابة مصحوبة بأعراض و35021 من دون أعراض.

وسجلت الصين 40347 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في اليوم السابق، منها 3822 إصابة مصحوبة بأعراض و36525 من دون أعراض.

وباستثناء الحالات الوافدة، سجلت الصين 38421 إصابة محلية جديدة، منها 3561 مصحوبة بأعراض و34860 من دون أعراض، انخفاضاً من 40052 في اليوم السابق.

ولم يتم تسجيل حالات وفاة جديدة، لتبقى الحالات المسجلة دون تغير عن اليوم السابق أيضاً، بعدد إجمالي للوفيات 5233. وسجل بر الصين الرئيسي حتى الآن 315248 إصابة مؤكدة مصحوبة بأعراض.

كوريا الجنوبية

وعادت حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في كوريا الجنوبية الارتفاع الثلاثاء، مسجلة أكثر من 71 ألف حالة خلال الساعات الـ24 الماضية، وسط مخاوف من زيادة حادة في عدد الإصابات خلال أشهر الشتاء.

وسجلت البلاد 71 ألفاً و476 حالة، بينها 84 حالة من الخارج، لترتفع حصيلة الإصابات إلى 27 مليوناً و31 ألفاً و319 إصابة، وفقاً لما نقلته وكالة «يونهاب» عن «الوكالة الكورية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها».

وشكلت حصيلة أمس زيادة حادة على 22 ألفاً و327 حالة جرى تسجيلها أول من أمس. كما سجلت البلاد 41 وفاة لترتفع حصيلة الوفيات إلى 30 ألفاً و454 وفاة.

وزارة الصحة تؤكد أنها لصالح المرضى وللحفاظ على حقوق الصيادلة

لماذا تدعو مصر لتنظيم «الحَقن بالصيدليات»؟

القاهرة: محمد عجم

مع ما أثير أخيراً في مصر حول مشكلات «الحَقن داخل الصيدليات»، ووجود مطالبات بوضع آليات تنظم ذلك؛ بدأت وزارة الصحة والسكان المصرية التحرك لمواجهة الأمر، وذلك بعد أن وجّه وزير الصحة والسكان الدكتور خالد عبد الغفار، بالتنسيق مع النقابة العامة لصيادلة مصر لوضع آليات منظمة لحل مشكلات «إعطاء الحقن داخل الصيدليات»، وصقل مهارات الفرق الطبية وتدريبهم على الطرق العلمية والصحيحة للحقن «العضلي والوريدي»، ومراجعة القوانين والقرارات الوزارية في هذا الشأن، بما يضمن الحفاظ على حقوق الصيادلة والتيسير على المرضى في أخذ العلاج.

وكتطبيق لذلك التوجيه على أرض الواقع؛ وكنوع من تنظيم «الحقن بالصيدليات»؛ أرسلت وزارة الصحة منشوراً إلى كافة مديريات الصحة بالمحافظات، لترشيح طبيب منسق عن كل إدارة طبية لتلقي عدد من الدورات من بينها «الحقن الآمن»، و«إدارة الحساسية المفرطة الحادة»، و«دعم الحياة الأساسية»، تمهيداً لتدريب الصيادلة على هذه الحزمة التدريبية. واعتبر المنشور أن «الأمر عاجل»، على أن يتم إرسال الترشيحات خلال 24 ساعة.

وظهرت مشكلات «الحَقن داخل الصيدليات» إلى السطح مع واقعة وفاة طفلتين شقيقتين هما «إيمان وسجدة»، وذلك عقب إعطائهما عقّاراً طبياً (مضاداً حيوياً) دون إجراء اختبار لهما قبل الحقن بصيدلية في الإسكندرية، شعرتا معه بإعياءٍ شديدٍ نُقلتا على أثره للمستشفى، قبل أن تتوفيا على الفور.

وهي الواقعة التي شغلت الرأي العام المصري على مدار الأسابيع الماضية، وانتهت التحقيقات فيها بإحالة صيدلانية وعاملة لديها (يعملان في الصيدلية التي شهدت الواقعة) إلى محكمة الجنايات؛ لـ«اتهامهما بجرح الطفلتين إيمان وسجدة بحقنة عمداً، ما أفضى إلى موتهما».

وهو القرار الذي دفع النقابة العامة لصيادلة مصر إلى مطالبة أعضائها بشكل رسمي بمنع إعطاء الحقن بجميع أنواعها داخل صيدلياتهم، درءاً للشبهات وسداً لباب الذرائع وحفاظاً على الصيادلة من التعرض للمساءلة القانونية عن خدمة طبية مقدمة منهم.

عن القرار الوزاري، قال الدكتور مصطفى سلام، رئيس النقابة الفرعية للصيادلة بمحافظة المنوفية لـ«الشرق الأوسط»: «نرحب بإعلان وزارة الصحة التنسيق مع النقابة العامة للصيادلة لوضع آليات منظمة لحل مشكلات (إعطاء الحقن داخل الصيدليات)، حيث استقبلت النقابة العامة والنقابات الفرعية القرار وتقوم حالياً بدراسته، للوقوف على آليات التدريب التي تم الإعلان عنها».

وأشار إلى أن «القرار يعد استجابة لمطالب صيادلة مصر بضرورة التحرك للحفاظ على الصيادلة من التعرض للمساءلة القانونية، وهو ما يعد تفهماً من جانب وزارة الصحة بخطورة الأمر»، لافتاً إلى أنه «يتم تدريب الصيادلة في دورات منتظمة ضمن التعليم الصيدلي المستمر على إعطاء الحقن، ومع التوجيه الوزاري ستكون هناك آلية للتنفيذ، وإمكانيات التدريب، وتحديد مكان الدورات سواء في النقابة أو داخل المستشفيات، بما يحقق المصلحة العامة، وحتى لا تتكرر واقعة الإسكندرية».

القاهرة تتبع نهجاً متدرجاً للتقارب مع أنقرة... ولا تريد «سباق تصريحات»

أربع «لاءات» مصرية تختبر «جدية» تركيا

القاهرة: أسامة السعيد

تتسارع وتيرة التصريحات التركية حول التقارب مع مصر، بينما تلتزم القاهرة تحفظاً «رسمياً» في التجاوب مع تلك التصريحات، ففي أعقاب تأكيد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في تصريحات متلفزة، أن عملية بناء العلاقات مع مصر «ستبدأ باجتماع وزراء من البلدين، وأن المحادثات ستتطور انطلاقاً من ذلك»، وتصريحات وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، (الاثنين) بأن البلدين «قد يستأنفان العلاقات الدبلوماسية الكاملة، ويعيدان تعيين سفيرين في الأشهر المقبلة»، أضاف متحدث الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، بعداً أكثر «تقدماً»، عندما تحدث عن «احتمال عقد لقاء قمة تركية - مصرية في الفترة المقبلة، بين الرئيسين التركي والمصري».

وفسر مراقبون، تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، التحفظ المصري في مواجهة التصريحات «المتسارعة» من المسؤولين الأتراك، بأن القاهرة لا تريد أن تدخل في «سباق تصريحات»، وأنها بانتظار «أفعال لا أقوال، وهو موقف سبق لمسؤولين مصريين أن عبروا عنه في أكثر من مناسبة».

وأبلغت مصادر قريبة الصلة بملف العلاقات مع تركيا «الشرق الأوسط» بأن القاهرة تفضل اتباع «نهج متدرج يعتمد على أجندة ذات بنود محددة»، وأنه «حتى الآن سيقتصر التنسيق بين الجانبين على مستوى كبار المسؤولين».

وأضافت المصادر، التي طلبت عدم نشر هويتها، أن «ثمة محددات قدمتها القاهرة لموقفها»، وتم تأكيدها خلال اللقاءات المباشرة التي تمت خلال الآونة الأخيرة، وهي محددات «ليست جديدة، لكنها مهمة».

وتجسدت تلك المحددات، بحسب المصادر، في أنه «لا يمكن للقاهرة القبول باستمرار المرتزقة والقوات الأجنبية على الأراضي الليبية، على اعتبار أن ذلك يعد مساساً بالأمن القومي المصري»، كما أنه «لا يمكن القبول بشرعية الاتفاقيات التي وقعتها حكومات ليبية سابقة، أو منتهية الولاية، مع الجانب التركي، وتسمح بإجراءات بعيدة المدى دون توافق ليبي كامل بشأنها».

وتعلقت بقية «اللاءات» المصرية بشأن خطوات التقارب مع تركيا، حسب المصادر، بأنه «لا عودة عن اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية التي وقعتها مصر مع كل من اليونان وقبرص»، على اعتبار أن تلك الاتفاقيات تم التصديق عليها وتتوافق مع مبادئ القانون الدولي، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982، وهي الاتفاقية التي وقعت عليها كل من مصر واليونان وقبرص ودول أخرى بالمنطقة، وترفض تركيا الاعتراف بها.

كما أعلنت القاهرة أنها «لا تقبل المساس بأمن واستقرار وسيادة كل من اليونان وقبرص»، وأن التقارب مع أنقرة لن يكون على حساب «العلاقات المتميزة» مع أثينا ونيقوسيا.

وقال متحدث الرئاسة التركية إنه «من الممكن أن تتجدد اللقاءات التركية - المصرية خلال الفترة المقبلة، وقد يلتقي وزيرا خارجية البلدين»، مشيراً إلى أنه «من المبكر الحديث عن أي زيارة ستكون أولاً، زيارة إردوغان مصر، أم السيسي تركيا».

وتابع: «قبل هذا الأمر يجب تنفيذ كثير من التحضيرات وتجهيز الأسس، وخلال 3 أو 4 أشهر، من الممكن أن نتخذ خطوات محددة، عملية، مهمة بالعلاقة مع مصر».

وشهدت العلاقات المصرية - التركية «انفراجة» عقب مصافحة الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي، والتركي رجب طيب إردوغان، على هامش افتتاح كأس العالم في قطر، في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وقال الرئيس التركي إنه «تحدث مع السيسي لنحو 30 إلى 45 دقيقة».

ويرى السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، أن خطوات التقارب المصري - التركي «تخضع لحسابات المصالح بين البلدين، مع احترام مصالح الدول الأخرى في الإقليم».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن القاهرة «دأبت على اتخاذ خطوات متأنية، بل وأحياناً متحفظة، عند التعامل مع السياسة التركية التي تتسم بالتقلب والحدة في كثير من الأحيان».

وأوضح بيومي أن «الخارجية المصرية تميل إلى العمل ضمن أطر مؤسسية، بعيداً عن التصريحات الإعلامية التي يمكن أن تضر أكثر مما تفيد، خصوصاً في الملفات ذات الحساسية، التي تحتاج إلى تعامل حذر معها، وفق رؤية تتشارك في وضعها مؤسسات وطنية عديدة، ولا تنفرد بها مؤسسة واحدة».

من جانبه لم يستبعد محسن عوض الله، الباحث المصري في الشؤون التركية، أن يشهد مسار العلاقات بين البلدين «تحركات ملموسة وكبيرة خلال الفترة المقبلة»، مشيراً إلى أن «أحداً لم يكن يتوقع أن يلتقي الرئيسان السيسي وإردوغان، وجاء ذلك اللقاء في الدوحة ليفتح أفقاً جديداً في العلاقات».

وقال عوض الله، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن «المسار المتدرج في تطبيع العلاقات بين البلدين من خلال تبادل السفيرين، ولقاءات مسؤولين أو وزراء من البلدين، يبدو السيناريو الأكثر احتمالية»، لكنه لم يستبعد أن «يلتقي الرئيسان المصري والتركي مجدداً في قطر، على هامش إقامة المباراة النهائية لكأس العالم على سبيل المثال، وسيمثل ذلك استكمالاً للدور القطري في تقريب وجهات النظر بين الجانبين».

وأشار إلى أن الوضع الاقتصادي في تركيا ومصر، «ربما يدفع البلدين إلى إعطاء الأولوية للملف الاقتصادي، الذي يعد أكثر سهولة في تحقيق قدر من التوافق يمكن البناء عليه بعد ذلك بهدف التوصل إلى تنسيقات أهم سياسياً وأمنياً، خصوصاً في الملف الليبي».

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

يبحث المكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

عن مرشحين مؤهلين لشغل الوظائف التالية

منسق برنامج التحول الرقمي الكوارث والنزاعات
(P3)
بيروت، لبنان
تقدم بطلب الوظيفة عبر منصة التوظيف
Inspira
باستخدام الباركود التالي

SCAN QR CODE

منسق إقليمي للتحول البيئي الاقتصادي والمالي
(P3)
بيروت، لبنان
تقدم بطلب الوظيفة عبر منصة التوظيف
Inspira
باستخدام الباركود التالي

SCAN QR CODE

التأهيل المسبق للمقاولين لإرساء مشروع شركة العالمية الإجتماعية الطبية المحدودة بجدة على أساس التصميم والبناء (تسليم مفتاح).

تدعو إدارة شركة العالمية الإجتماعية الطبية المحدودة الشركات المعتمدة من الفئة (أ) حسب تصنيف وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في المملكة العربية السعودية لمشروعها بمدينة جدة.

يمكن للشركات المعتمدة من الفئة (أ) المهتمة والتي لديها خبرة في التصميم والبناء لمشاريع الرعاية الصحية الاتصال بمكتب إدارة مشروعات في غضون ثلاثة أسابيع لاستلام المستندات لتقديم التأهيل المسبق

سيتم قبول العروض المشتركة من الشركات المتخصصة في مجال التصميم والبناء.

لمزيد من المعلومات التواصل مع مكتب إدارة المشاريع على الإيميل: -
info@ism-saudi.com

Prequalification of contractors for award of EPC Project based on Design & Build (Turnkey)

The Management of International Social Medical Company Limited invites Class "A" certified Companies affiliated to Ministry of Municipal & Rural Affairs, KSA for its upcoming project.

The interested Companies having experience of Design & Construction of Health care projects may contact Project Management Office to receive the documents for prequalification submission.

(Joint Venture are acceptable between Design & Construction companies)

CONTACT US
Project Management Office
info@ism-saudi.com

متابعة لأكبر محاكمة لرموز عهد بوتفليقة

الجزائر: التماسات بأحكام ثقيلة بالسجن ضد 3 رؤساء حكومات سابقين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما طلبت النيابة بمحكمة العاصمة الجزائرية السجن من 12 سنة إلى 15 سنة بحق 3 رؤساء حكومات سابقين بتهم الفساد وسوء التسيير، وضع قاضي التحقيق بمحكمة أخرى وزيراً سابقاً وكاتباً وشاعراً بارزاً، في الرقابة القضائية، تحت طائلة التهم ذاتها، التي تعود، في الحالتين، إلى فترة حكم الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019).

وصدرت الطلبات، مساء الإثنين، وسط حالة ترقب في الأوساط السياسية والإعلامية لمجريات أكبر محاكمة لرموز بوتفليقة، منذ إطلاق حملة اعتقالات كبار المسؤولين عام 2019. وطلب ممثل النيابة بـ«محكمة سيدي إمحمد»، السجن 15 سنة مع التنفيذ بحق آخر رئيسين للحكومة في عهد الرئيس السابق، أحمد أويحيى وعبد المالك سلال، فيما طلب السجن 12 سنة مع التنفيذ ضد نور الدين بدوي الذي أمسك رئاسة الحكومة بعد استقالة بوتفليقة في 2 أبريل (نيسان) 2019، حينما كان الشارع يغلي مطالباً بـ«تغيير النظام».

وتضمنت لائحة التهم «منح امتيازات غير قانونية»، لفائدة رجال أعمال إخوة اسمهم «كونيناف»، وهم 3 أدانهم القضاء العام الماضي، بأحكام ثقيلة بالسجن. وقد كانوا مقربين من بوتفليقة بحكم صداقته بوالدهم أيام «ثورة التحرير» (1954 – 1962). وتتعلق وقائع الفساد بتفضيل الإخوة كونيناف بشأن مشروعات واستثمارات حكومية كبيرة، في مجال الري والأشغال العامة والبنية التحتية. وتم ذلك في إطار «المجلس الوطني للاستثمار»، الذي يرأسه رئيس الحكومة.

أحمد أويحيى (الشرق الأوسط)

عبد المالك سلال (الشرق الأوسط)

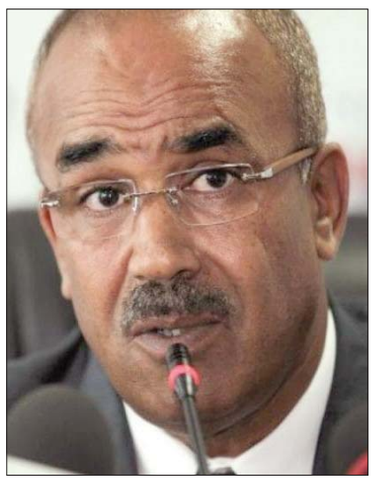

نور الدين بدوي (الشرق الأوسط)

وطالت التماسات النيابة وزير الموارد المائية سابقاً أرزقي براقي (15 سنة سجناً)، ووزير ترقية الاستثمار سابقاً عبد الحميد طمار (12 سنة سجناً) ووزيري النقل سابقاً عمر غول وعمار تو (10 سنوات سجناً)، ووزيرة البريد سابقاً هدى فرعون (5 سنوات سجناً)، ووزير الصناعة سابقاً عبد السلام بوشوارب (20 سنة سجناً غيابياً) حيث يقيم خارج البلاد وصدرت ضده مذكرة اعتقال دولية، في قضايا فساد أخرى.

وشملت الالتماسات محافظ البنك المركزي، ووزير المالية سابقاً محمد لوكال (5 سنوات سجناً). واللافت أن جميع هؤلاء المسؤولين الحكوميين السابقين هم نزلاء في السجن، وأدانتهم المحاكم بعقوبات قاسية في ملفات أخرى، باستثناء عمار تو. ويرتقب أن تنطق المحكمة بأحكامها، الأسبوع المقبل، بعد وضع القضية في المداولة.

وفي سياق التدابير الحكومية الخاصة بمحاربة الفساد، أمر قاضي التحقيق بـ«القطب الجزائي المتخصص في قضايا الفساد المالي والاقتصادي بمحكمة سيدي إمحمد»، بوضع عبد القادر خمري المدير العام السابق لـ«الوكالة الوطنية للإعلانات» تحت الرقابة القضائية، وهو وزير للشباب والرياضة سابقاً. واتخذ ذات الإجراء بحق الكاتب والشاعر المعروف لزهاري لبتر، مدير النشر بذات الوكالة سابقاً. وتم الإفراج عنهما، بعد أسبوع من الاحتجاز بمقار الشرطة القضائية.

وأودع قاضي التحقيق المدير السابق للوكالة أحمد بوسنة، وكادر سابق فيها، الحبس الاحتياطي، واتهم الأبعة بـ«إبرام صفقات مخالفة للتشريع وتبديد أموال عمومية وإساءة استغلال الوظيفة»، فيما لا يزال التحقيق مستمراً مع 35 شخصاً لهم ارتباط بوكالة الإعلانات الحكومية التي تضخ أموالاً ضخمة في طباعة ونشر الصحف والكتب.

إلى ذلك، أعلن أمس عن وفاة مدير المخابرات سابقاً الجنرال محمد بتشين، بالمستشفى العسكري بقسنطينة (500 كيلومتر شرق العاصمة)، حيث كان يعالج من المرض. وعرف بتشين (88 سنة) بقربه الشديد من الرئيس الأسبق، الجنرال اليمين زروال (1994- 1998) الذي أخرجه من تقاعده ليلحقه بالرئاسة مستشاراً أمنياً.

وينسب خصوم العسكري الكبير له قمع المظاهرات الشعبية ضد النظام عام 1998 التي خلفت 500 قتيل. وسبق لبتشين أن اتهم وزير الدفاع في ذلك الوقت، اللواء خالد نزار، بتعذيب متظاهرين، وردّ عليه هو بنفس الاتهام.

تونس: دعوة إلى التحقيق في ترابط ملفي «التسفير» و«الاغتيالات»

تونس: المنجي السعيداني

قرر قاضي التحقيق في «القطب القضائي لمكافحة الإرهاب» الإبقاء على راشد الغنوشي رئيس «حركة النهضة» بحال سراح على ذمة التحقيق المتعلق بشبكات «التسفير إلى بؤر التوتر والإرهاب» خارج التراب التونسي، فيما تحدث أحد كبار المحامين عن ترابط بين ملفي «التسفير» و«الاغتيالات السياسية».

جلسة التحقيق استمرت من الساعة 11 صباحا إلى حدود العاشرة ليلا، وتضمنت الاستماع إلى المرافعات التي قدمها أعضاء هيئة الدفاع المؤلفة من نحو عشرين محاميا، وبعدها غادر الغنوشي مقر «القطب القضائي» بالعاصمة التونسية، إلى منزله.

وكان ممثل النيابة العامة، طالب مجددا بإصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق الغنوشي، غير أن قاضي التحقيق قرر الإبقاء عليه بحال سراح. مع التذكير بأن القضاء التونسي، سبق وأن أبقى على الغنوشي في حال سراح أيضاً، بعد التحقيق معه فيما يعرف بقضية «انستالينغو».

وبشأن سير التحقيقات في هذه القضية، أفاد مختار الجماعي، أحد محامي هيئة الدفاع عن الغنوشي، بأن قاضي التحقيق سيواصل خلال الأيام المقبلة، استنطاق بقية الأطراف المشمولين بالبحث في قضية «شبكات التسفير إلى بؤر التوتر». وكان الغنوشي وعدد من قيادي «النهضة»، من بينهم علي العريض والحبيب اللوز، مثلوا نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المنقضي أمام «فرقة مكافحة الإرهاب» في ثكنة بوشوشة (غربي العاصمة التونسية)، في نفس القضية، وقررت النيابة العامة آنذاك، إحالتهم على «القطب القضائي لمكافحة الإرهاب «لاستنطاقهم في مجمل التهم الموجهة إليهم بمعية نحو 820 متهما».

على صعيد متصل، شدد عبد الناصر العويني عضو هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي اللذين اغتيلا سنة 2013، في تصريح إعلامي، على الارتباط المباشر بين ملف «تسفير الشباب التونسي»، وملف الاغتيالات السياسية وملف تنظيم «أنصار الشريعة» المحظور. وكشف عن وجود «حقائق في ملف التسفير، وتداخل مباشر بين المسؤولين والمتهمين والمطلوب سماعهم في ملفي التسفير والاغتيالات».

وأكد العويني، أن «أجهزة الدولة الممثلة في المنظومة الأمنية والقضاء، مطالبة بكشف الحقيقة كاملة، وإجراء التقاطعات الضرورية للوقوف على ملابسات ملفي الإرهاب والاغتيالات السياسية».

تنافس داخل الصف الواحد يغذيه غياب الأحزاب المعارضة للرئيس سعيد

حملة انتخابية بطيئة في تونس بعد خمسة أيام من انطلاقها

تونس: المنجي السعيداني

تمشي ببطء الحملة الانتخابية المتعلقة بالانتخابات البرلمانية المقررة في تونس يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل... إذ بعد خمسة أيام من بدايتها القانونية يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، لا تزال المساحات المخصصة للحملة شاغرة، ولا تشاهد أية حملات دعائية تجلب الانتباه، لا في شوارع العاصمة ولا في الفضاءات الثقافية والرياضية، التي غالبا ما احتضنت النشاطات ذات الصلة، خلال الانتخابات السابقة في سنوات 2011 و2014 و2019، والانتخابات البلدية التي أجريت سنة 2018.

ورأى كثير من المتابعين، في ذلك المعطى، مؤشرا على نسبة إقبال متواضعة، على العملية الانتخابية برمتها.

ومن خلال جولة أجرتها «الشرق الأوسط» صباح الثلاثاء، في عدد من الأحياء القريبة من العاصمة التونسية، غابت تماما علامات وجود حملة انتخابية من الأساس. وربما يعود ذلك، وفق متابعين، إلى أن الانتخابات السابقة كانت تتم وفق قوائم انتخابية مدعومة من الأحزاب السياسية التي غالبا ما تتمتع بقواعد شعبية، وتنظم مهرجانات خطابية كبرى، أما الانتخابات البرلمانية المقبلة فيتم فيها التصويت على الأفراد.

وقد كشف عدد من التقارير الإعلامية المحلية عن الانطلاق المحتشم للحملة الانتخابية في بقية ولايات تونس وليس في العاصمة فقط، والتفاوت العميق بين دائرة انتخابية وأخرى، علاوة على عدم تسجيل أية نشاطات انتخابية من قبل المرشحين في بعض الدوائر.

ويذكر، أن عشرة مرشحين أعلنوا فوزهم بالتزكية في الانتخابات قبل إجرائها، وذلك لغياب وجود أي منافس، وبالتالي فلا داعي لأي دعاية انتخابية.

واعتبر المحلل السياسي فاروق بوعسكر، أن بطء الحملات الانتخابية يعد «أمرا عاديا، وأنها ستعرف أوجها في الأيام الأخيرة قبل الاقتراع، من خلال توزيع معلقات دعائية، والتنقل داخل حدود الدائرة الانتخابية والالتقاء بالناخبين المسجلين».

وأكد بوعسكر، «أن صغر الدوائر الانتخابية التي حددها القانون الانتخابي الجديد، يجعل الدعاية الانتخابية أقل صعوبة، وبالإمكان القيام بها بوسائل محدودة، حتى في حالة غياب التمويل العمومي للحملات الانتخابية».

وبدوره، اعتبر حسان العيادي، وهو محلل سياسي أيضا، «أن المنافسة الانتخابية تدور حاليا بين ثلاثة أطراف كلها تؤكد أنها داعمة للخيار السياسي للرئيس التونسي قيس سعيد»، مؤكدا «أن التنافس الانتخابي لن يقتصر على تمثيل الشعب التونسي وإرادته فحسب، بل أيضا على تمثيل مشروع مسار 25 يوليو (تموز) 2021 (...) والمنافسة تدور بين الأحزاب السياسية الداعمة للمسار السياسي الذي يقوده قيس سعيد، وأبرزها (حركة الشعب) التي يتزعمها زهير المغزاوي، و(حركة تونس إلى الأمام) التي يترأسها عبيد البريكي القيادي النقابي السابق».

أما الطرف الثاني فهو يضم مجموعات سياسية تقدم نفسها هي الأخرى على أنها عناصر داعمة للرئيس ولمسار 25 يوليو، وهو ما يعني أن التنافس الانتخابي سيتجاوز هذه الانتخابات البرلمانية ليكون على شكل منافسات ثانوية ورئيسية، تتضمن صراعا بين الأحزاب والمجموعات غير المهيكلة في تنظيم سياسي تقليدي على غرار مجموعة «الانتصار للشعب» أو «حراك 25 يوليو». والمجموعتان تتقدمان للانتخابات على أساس أنهما «امتداد شعبي لمسار 25 يوليو 2021 وتعبير جدي عنه».

ويرى العيادي أنه في هذه الحالة، «فإن المنافسة الحقيقية ستكون بين تلك القوى السياسية، حول نجاح كل منها في إقناع قيس سعيد والتونسيين، بأنها المنتسب الأصلي لمشروع سياسي جل عناصره لا تزال غامضة، وما اتضح منه برزت تناقضاته الحادة».

والتنافس بين الأطراف الداعمة للرئيس، أدى إلى تنازع وصدام في مرحلة جمع التزكيات (400 تزكية لكل مترشح). وكشف عن مدى الخلافات بين أنصار 25 يوليو 2021 إلى حد وصل إلى التجريح والشتم والتخوين الصريح لبعضهم البعض، سواء كانوا أحزابا أو مجموعات أو أفرادا.

من مظاهرة صغيرة الحجم لمؤيدي «حركة النهضة» المقاطعة للانتخابات (رويترز)

ويعتبر مراقبون، أن الأحزاب السياسية التي تمسكت بمشاركتها في المسار الانتخابي، تصارع على واجهات عدة، منها الانتخابية والسياسية، إذ إن معركتها ليست فقط حول الفوز في الانتخابات وضمان عدد من المقاعد داخل «برلمان منزوع الصلاحيات»، بل كذلك قياس مدى شعبيتها وثقلها الانتخابي في غياب أحزاب كبرى قاطعت الانتخابات، على غرار «حركة النهضة»، وحزب «التيار الديمقراطي» وحزب «قلب تونس» و«ائتلاف الكرامة».

واستعدادا لمراقبة الحملة الانتخابية، وما قد يعتريها من تجاوزات ومناكفات، جندت هيئة الانتخابات التونسية 1100 مراقب، بمعدل 7 مراقبين في كل دائرة انتخابية، مع تمكينهم من الوسائل المادية واللوجيستية اللازمة لمتابعة الحملة التي ستتواصل إلى يوم 15 ديسمبر المقبل.

وكان خلاف حاد قد نشأ بين «الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري» (الهايكا)، و«هيئة الانتخابات» حول الطرف الذي يتولى مراقبة التغطية الإعلامية، ومن المنتظر حسم هذا الخلاف عبر القضاء، ومن خلال المحكمة الإدارية.

العاهل المغربي يبحث مع مديرة «اليونيسكو» صون التراث غير المادي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بحث العاهل المغربي الملك محمد السادس مع المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، أودري أزولاي، في صون وحماية التراث غير المادي، وذلك خلال استقباله لها على هامش تدشينه مساء الاثنين، للمحطة الطرقية الجديدة للرباط.

وأشاد العاهل المغربي بجودة الشراكة بين «اليونيسكو» والمغرب، مشيراً إلى «التعاون المتميز القائم بينهما من أجل المحافظة على التراث الثقافي غير المادي وصون الثقافة والتقاليد التي تنتقل من جيل إلى آخر». كما شكر المديرة العامة لـ«اليونيسكو» على جميع الجهود التي تبذلها «من أجل الحماية والمحافظة على التراث الثقافي للأمم، الذي يكون عرضة للاستيلاء من طرف بلدان أخرى، أو التقليد من قبل ثقافات أخرى».

من جهتها، أشادت أزولاي، التي تعتز بالمغرب، بلدها الأصلي، «بالتزام العاهل المغربي لفائدة النهوض بالتراث غير المادي وحمايته بالمغرب». وبعد تذكيرها «بأن المغرب صادق على جميع اتفاقيات اليونيسكو المرتبطة بالتراث»، أشادت «بالطابع المحوري والاستراتيجي للعلاقات التي تجمع المنظمة والمغرب».

على صعيد ذي صلة، تم الثلاثاء بالرباط، توقيع اتفاقية - إطار للشراكة بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، ومنظمة «اليونيسكو»، لوضع الخبرة المغربية في مجال حماية التراث العالمي رهن إشارة دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وبموجب هذه الاتفاقية، التي وقعها كل من وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، والمديرة العامة لمنظمة «اليونيسكو»، على هامش الدورة 17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي المنعقدة حالياً بالرباط، يعمل الطرفان على تقديم خبرتهما في الأنشطة الخاصة بتعزيز القدرات في مجال حماية التراث العالمي وتعزيز قدرات الفاعلين في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

كما سيعمل الطرفان بموجب هذه الاتفاقية على تعزيز قدرات المتخصصين بمجال المتاحف قصد المساهمة في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وحماية المقتنيات الثقافية، وإرساء عمليات الجرد، والنهوض بالدور الذي تضطلع به المتاحف لفائدة المجتمعات بأفريقيا.

وتشمل هذه الاتفاقية أيضاً، التعاون التقني مع «اليونيسكو» من أجل تنظيم بعثات قصيرة المدى وطويلة المدى، إلى الدول المستفيدة، وتنظيم دورات تكوينية وندوات تقنية في هذه الدول أو بالمغرب لفائدة موظفيها وتقنييها، إلى جانب المشاركة في مختلف التظاهرات الوطنية والدولية التي تنظمها «اليونيسكو».

وأشارت أزولاي إلى أهمية هذه الشراكة التي تروم «اليونيسكو» من خلالها تقديم دعم لدول أفريقيا جنوب الصحراء في مجال تكوين الخبراء في حماية التراث، ودعم حماية وتثمين مواقع تراثية جديدة وإدراجها في قائمة التراث العالمي، لا سيما بالنسبة للدول الأفريقية الـ12 التي لم يتم بعد إدراج مواقع بها في هذه القائمة.

من جهته، أعرب الوزير بنسعيد في تصريح مماثل، عن ارتياحه لتوقيع هذه الاتفاقية، مبرزاً وجاهة الرؤية الملكية للتراث العالمي، وكذا التزام المملكة بوضع خبرتها رفقة «اليونيسكو»، رهن إشارة دول القارة الأفريقية.

وأشار بنسعيد إلى أن إنشاء المركز الوطني للتراث غير المادي الذي أعلن عنه الملك محمد السادس في الرسالة التي وجهها الاثنين، إلى المشاركين في الدورة 17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، يندرج في إطار هذه الرؤية القائمة على تقاسم التجارب.

وتتواصل الدورة 17 التي انطلقت أشغالها الاثنين بالرباط، برئاسة المغرب، إلى غاية 3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

الملك محمد السادس خلال استقباله أزولاي (ماب)

توقع وصول حفتر إلى القاهرة لإجراء محادثات مع مسؤولين مصريين

الدبيبة يستبق اجتماع صالح والمشري بإعلان بقائه

القاهرة: خالد محمود

استبق عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، الاجتماع المرتقب في القاهرة بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس «مجلس الدولة»، للاتفاق على تشكيل حكومة جديدة في البلاد وحسم خلافاتهما حول قاعدة الانتخابات المؤجلة، بتأكيد بقائه في السلطة، ورفض مساعي الطرفين تشكيل سلطة تنفيذية جديدة.

وخاطب الدبيبة، في كلمة له لدى مشاركته في مؤتمر «المجتمع المدني نحو الانتخابات» بالعاصمة طرابلس، من وصفها بـ«الطبقة السياسية البائسة المهيمنة على المشهد في العشر سنوات الماضية»، بقوله: «لا تستهينوا بشعبكم، ولا تقللوا من شأنه، واحذروا غضب الحليم، تأكدوا أن الشعب الليبي لا يريد اليوم إلا الانتخابات». وتابع قائلاً: «لا لعودةٍ للحرب مرة أخرى، ولا لقبول استمرار من هم في السلطة وأنا أولهم». واعتبر أنه «لا مرحلة انتقالية أخرى، ولا حكومة ثالثة أو رابعة أو خامسة»، وشدد على أن «الحكومة الحالية هي آخر حكومة قبل الانتخابات»، مضيفاً: «بحول الله ومراده، تلك هي إرادة الشعب الليبي، ولن نتخلى عنها».

وقال الدبيبة، «إن الأجسام الحالية ليس بمقدورها أن تُمثل إرادة الشعب الليبي»، وتابع: «أعلم جيداً أن من يقود تلك الأجسام قد ضاقوا ذرعاً مما حققته حكومة الوحدة الوطنية أمام فشلهم خلال العشر سنوات الماضية، ولا شاغل لهم إلا إنهاء حالة النجاح الذي حققناه، لذلك أقول لهم، إن كنتم تريدون إزاحتنا فلا طريق أمامكم إلا الانتخابات».

وكرر الدبيبة استعداده «للتواصل مع الجميع دون استثناء، وأن أتجاوز كل خلافاتنا، وإنني مستجيب لأي مبادرة تعزز الثقة في تأمين الانتخابات، فليكن حوارنا السياسي وتوافقنا منصباً فقط على تعزيز الثقة في تأمين العملية الانتخابية، فلا طريق أمامنا إلا الانتخابات». لكن عبد الله بليحق الناطق باسم مجلس النواب، كرر مجدداً الاتهامات، التي أطلقها رئيسه عقيلة صالح، وقال في تصريح صحافي، إن تعليقات الدبيبة «غير مقبولة»، ووصفه في المقابل بأنه «أكبر معرقل للانتخابات، على اعتبار أن حكومته فشلت في الوفاء بمهامها، المكلفة بها»، وتخلى عن تعهده في اتفاق جنيف بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية، وتابع: «هو أفشل الانتخابات ولم يقم بأي خطوة إيجابية تجاه إجرائها».

وكان صالح قد أعلن عقب محادثاته مع أحمد أبوالغيط الأمين العام للجامعة العربية (الاثنين)، أنه سيتم التوافق قريباً مع «مجلس الدولة» بشأن ملف المناصب السيادية، مشيراً إلى أن مجلسه «أجرى تعديلاً دستورياً أعطى فيه صلاحية إنشاء القاعدة الدستورية من قبل لجنة مشتركة بين المجلسين».

ومن المقرر أن يعاود المشري وصالح، في اجتماع مشترك بتنسيق مصري، مناقشة النقاط العالقة فيما يخص القاعدة الدستورية للانتخابات، بالإضافة إلى ملف المناصب السيادية وآلية توحيد السلطة التنفيذية.

ويراهن مسؤولون مصريون وليبيون على إمكانية تخطي هذا الاجتماع، أزمة الوضع السياسي الراهن ببلادهم، في ضوء حدوث محاولات جديدة لتفاهم مصري - تركي مشترك قد ينعكس على الحالة الليبية.

ومن المتوقع وصول المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» إلى القاهرة لإجراء محادثات مع مسؤولين مصريين بهذا الشأن، فيما قال مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن القاهرة أبقت حفتر على اطلاع على المستجدات، لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

بدورها، نقلت نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة عن جيمس كليفرلي، وزير الخارجية البريطاني، الذي التقته أمس، على هامش المؤتمر الدولي «لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الحروب والأزمات»، تجديده موقف بلاده الداعم لاستقرار ليبيا وإجراء الانتخابات.

مساعدة أميركية «كبيرة» لتخفيف وطأة أضرار قصف منشآت الطاقة الأوكرانية

«الناتو»: الأبواب مفتوحة أمام أوكرانيا التي ستصبح عضواً «يوماً ما»

واشنطن: علي بردى
بوخارست - كييف: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ الثلاثاء، مجدداً، التزام التحالف العسكري تجاه أوكرانيا، واعداً بأنها ستصير يوماً ما عضواً فيه. فيما استعدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتقديم مساعدة مالية «كبيرة» لتخفيف وطأة الأضرار التي سبّبها القصف الروسي لشبكة الطاقة الأوكرانية.

جاءت تصريحات ستولتنبرغ في الوقت الذي اجتمع فيه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظراؤه من الحلف في رومانيا، من أجل حشد مزيد من الدعم المطلوب بشكل عاجل لأوكرانيا، بهدف إفشال عمليات القصف واسعة النطاق التي تنفذها القوات الروسية ضد البنية التحتية للطاقة الأوكرانية، وضمان إلحاق هزيمة بروسيا في هذه الحرب.

وقال ستولتنبرغ إن «باب الناتو مفتوح»، مضيفاً أنه «ليس لروسيا حق النقض» على الدول المنضمة، في إشارة إلى دخول مقدونيا الشمالية ومونتينيغرو أخيراً إلى التحالف الأمني الأكبر في العالم. واعتبر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «سيضم فنلندا والسويد كعضوين في الناتو» قريباً، وهما دولتان من الشمال الأوروبي تقدمتا بطلب للحصول على العضوية في أبريل (نيسان) الماضي، بسبب قلقهما من أن روسيا ربما تستهدفهما في المرة المقبلة، مضيفاً: «نحن متمسكون بذلك أيضاً في شأن عضوية أوكرانيا».

وقال ستولتنبرغ إن روسيا «تهاجم الآن أهدافاً مدنية، ومدناً، لأنها غير قادرة على كسب الأراضي، ولتتجنب قيام أوكرانيا بتحرير مزيد ومزيد من الأراضي». وكرر أمين عام الحلف توقعه من أعضاء «الناتو» بأن «يبذلوا المزيد» من أجل أوكرانيا، فيما يتعلق بالدفاع الجوي، بالإضافة إلى مساعدة البلاد في إصلاح البنية التحتية للطاقة المتضررة. وأضاف أن «هجمات (روسيا) الوحشية ضد البنية التحتية المدنية الحيوية، تشجع فقط حلفاء (الناتو) على بذل المزيد، لأننا نحتاج إلى ضمان عدم فوز روسيا».

وزير الخارجية الأميركي مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي في بوخارست أمس (أ.ب)

وبذلك يكرر ستولتنبرغ تعهداً قطعه قادة حلف «الناتو» في العاصمة الرومانية، بوخارست عام 2008 من ذات قصر البرلمان مترامي الأطراف، حيث يجتمع وزراء الخارجية هذا الأسبوع، بأن أوكرانيا، وكذلك جورجيا، ستنضمان إلى التحالف يوماً ما. ويعتقد بعض المسؤولين أن هذه الخطوة، التي ضغط من أجلها الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش على حلفاء «الناتو» عامذاك، كانت مسؤولة جزئياً عن الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي.

وقال ستولتنبرغ: «لا يمكن للرئيس بوتين أن يحرم الدول ذات السيادة من اتخاذ قراراتها السيادية التي لا تشكل تهديداً لروسيا». وأضاف: «أعتقد أن ما يخشاه هو الديمقراطية والحرية، وهذا هو التحدي الرئيسي بالنسبة له».

ومع ذلك، لن تنضم أوكرانيا إلى حلف «الناتو» في أي وقت قريب. ومع ضم شبه جزيرة القرم، واحتلال القوات الروسية والانفصاليين الموالين لها أجزاء من الجنوب والشرق، ليس من الواضح كيف ستبدو حدود أوكرانيا. ويعتقد كثير من الأعضاء الـ30 في الحلف أن التركيز الآن يجب أن ينصب فقط على هزيمة روسيا. وشدد ستولتنبرغ على أن أي محاولة للمضي في العضوية يمكن أن تقسمهم. وقال: «نحن في خضم حرب، وبالتالي لا ينبغي لنا أن نفعل أي شيء يمكن أن يقوض وحدة الحلفاء لتقديم الدعم العسكري والإنساني والمالي لأوكرانيا، لأنه يجب علينا منع الرئيس بوتين من النصر».

وأعلنت الولايات المتحدة اليوم (الثلاثاء)، تقديم 53 مليون دولار لدعم شراء معدات لشبكة الكهرباء الأوكرانية لمساعدة كييف في محاربة الهجمات الروسية التي تستهدف بنيتها التحتية للطاقة التي تحرم الملايين من الإضاءة والتدفئة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان: «سيتم تسليم هذه المعدات سريعاً إلى أوكرانيا على أساس طارئ لمساعدة الأوكرانيين في المثابرة خلال فصل الشتاء»، مضيفة أن الحزمة ستتضمن محولات توزيع وقواطع دوائر ومانعات الصواعق من بين معدات أخرى.

وكان مقرراً أن يعلن بلينكن خلال الاجتماع الذي يستمر يومين، مساعدة أميركية كبيرة لشبكة الطاقة الأوكرانية، التي تعرضت للقصف الروسي في كل أنحاء البلاد منذ أوائل أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما سماه المسؤولون الأميركيون حملة من روسيا لاستخدام برد الشتاء سلاحاً في الحرب. وأفاد مسؤول كبير طلب عدم نشر اسمه، بأن هذه المساعدة التي سيعلنها بلينكن بالتفصيل «ستكون كبيرة وهذه ليست النهاية». ولكنه لم يحدّد قيمة هذه المساعدة، مكتفياً بأن إدارة بايدن خصصت 1,1 مليار دولار لدعم قطاع الطاقة في أوكرانيا ومولدافيا. وأوضح أن هذه المساعدة الطارئة تندرج في إطار التحضيرات الجارية لمؤتمر دولي للمانحين في شأن «دعم المقاومة المدنية الأوكرانية» سيُعقد بفرنسا في 13 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأوضح أن «ما يفعله الروس هو أنهم يستهدفون تحديداً محطات المحولات العالية الجهد»، وليس محطات إنتاج الطاقة فحسب، وذلك بهدف تعطيل السلسلة بكاملها من الإنتاج الى التوزيع.

وكانت مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية كارين دونفريد قالت الاثنين، إنّ اجتماع بوخارست سيكون أيضاً مناسبة لتسليط الضوء على «التماسك والوحدة الملحوظين» للحلف الأطلسي منذ بداية الحرب في أوكرانيا. وقال ستولتنبرغ: «كلنا ندفع ثمن حرب روسيا ضد أوكرانيا»، مضيفاً أن «الثمن الذي ندفعه هو بالمال، في حين أن الثمن الذي يدفعه الأوكرانيون هو ثمن يدفعونه بالدم».

ويرجح أن يشهد اجتماع رومانيا، التي تتقاسم أطول حدود برية بين «الناتو» وأوكرانيا، تقديم تعهدات جديدة من الحلف لدعم غير قاتل لأوكرانيا: الوقود والمولدات والإمدادات الطبية والمعدات الشتوية وأجهزة التشويش على الطائرات المسيرة. ويرجح أيضاً أن يعلن الحلفاء بشكل منفرد إمدادات جديدة من المعدات العسكرية لأوكرانيا، وبخاصة أنظمة الدفاع الجوي التي تسعى كييف بشدة لحماية أجوائها، لكن «الناتو» كمنظمة سيتجنب الانجرار إلى حرب أوسع مع روسيا المسلحة نووياً. وتريد كييف مزيداً من الأسلحة بعيدة المدى للحفاظ على التقدم في ميدان المعارك، كما تطالب بأنظمة دفاع جوي لإحباط عمليات القصف الروسية.

وأعلنت أوكرانيا الثلاثاء، أنها تسلمت أنظمة راجمات صواريخ من فرنسا تضاف إلى ترسانتها من المدفعية بعيدة المدى التي ينسب إليها تغيير مجريات الحرب التي تشنها روسيا. وكتب وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف في تغريدة: «وصلت راجمات صواريخ من فرنسا إلى أوكرانيا! الجيش الأوكراني بات الآن أقوى». والراجمات التي زودتها فرنسا هي رابع نوع متطور من أنظمة إطلاق الصواريخ، بعد «هيمارس» و«إم270» و«مارس11»، التي تسلم إلى أوكرانيا. ويبلغ مدى تلك الراجمات نحو 70 كلم. وتستخدم أوكرانيا منذ الأشهر القليلة الماضية، أنظمة زودها بها الغرب لضرب مراكز قيادة ومخازن ذخائر في مناطق تسيطر عليها القوات الروسية، أبعد مسافة مما تسمح به ترسانتها. وقبل أسبوعين، أعلن وزير الجيوش الفرنسية سيباستيان لوكورنو عن تسليم راجمتي صواريخ فرنسيتين إلى أوكرانيا، وذلك في مقابلة مع صحيفة «لو جورنال دو ديمانش». وقال لوكورنو إن فرنسا سترسل بطاريتين من منظومة الدفاع الجوي كروتال، كما «تدرس طلباً من أوكرانيا لرادارات ضرورية لرصد الضربات قرب مصدرها». وتخطط فرنسا أيضاً لتدريب ألفين من 15 ألف جندي وعد الاتحاد الأوروبي بتدريبهم.

وقال وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني، إن هزيمة أوكرانيا أمام روسيا ستكون بمثابة استسلام وليس سلاماً. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) عن تاجاني قوله لدى وصوله إلى بوخارست للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (الناتو): «لا سلام من دون تحقيق العدالة للشعب الأوكراني». وأضاف: «يجب أن نعمل من أجل تحقيق السلام، لكن طالما تعرضت أوكرانيا للغزو، سيكون من الصعب الجلوس إلى طاولة المفاوضات». وتابع وزير الخارجية الإيطالي: «هزيمة أوكرانيا الآن تعني الاستسلام، ولا تعني السلام».

وعقد وزراء الخارجية عشاء عمل مع نظيرهم الأوكراني دميترو كوليبا مساء الثلاثاء. وسينضم إلى المحادثات وزيرا الخارجية الفنلندي بيكا هافيستو والسويدي توبياس بيلستروم، كممثلين عن الدولتين المرشحتين لدخول «الناتو»، الذي يحرص على إضافة البلدين الشماليين إلى القوات الدفاعية مقابل روسيا. وتضع تركيا والمجر شروطاً للمصادقة على طلبي فنلندا والسويد، علماً بأن الدول الـ28 الأخرى قامت بذلك فعلاً. وسيبحث الوزراء الأربعاء، في سبل زيادة الدعم للدول الشريكة التي تواجه ضغوطاً من روسيا، وهي البوسنة وجورجيا ومولدافيا.

ذخيرة موجهة تطلق من الأرض

الولايات المتحدة تدرس إمكانية إمداد أوكرانيا بذخائر صاروخية صغيرة رخيصة ذات دقة عالية. قنبلة GBU-39 التي تصنعها «بوينغ» و«صاب»، أضيفت إلى صاروخ M26 الذي يمكن إطلاقه من أنظمة مختلفة

المصدر: Global Security, Reuters, Saab الصور: Engineering Channel غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

وزراء عدل «السبع» يجتمعون ببرلين لتنسيق التحقيقات في جرائم الحرب بأوكرانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء العدل في دول مجموعة السبع، أمس الثلاثاء، اجتماعاً في برلين؛ لتنسيق التحقيقات في جرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا بشكل أفضل.

ودعا وزير العدل الألماني ماركو بوشمان، وفداً من أوكرانيا إلى المشاركة في المشاورات.

وتعمل الحكومة الأوكرانية على إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة الجرائم الروسية في أوكرانيا.

وقال بوشمان: «إن تحسين التعاون يتعلق بتحريز الأدلة وتجنب الازدواجية في العمل»، موضحاً أن الضحايا الذين أدلوا بشهاداتهم، على سبيل المثال، ينبغي ألا يدلوا بشهاداتهم حول تجاربهم المؤلمة على نحو متكرر، مضيفاً أن الهدف من الاجتماع هو إرسال إشارة مفادها: «جرائم الحرب ينبغي ألا تمر دون عقاب».

وجاء في مقال مشترك لبوشمان ونظيره الفرنسي إريك دوبوند موريتي لصحيفة: «ليجال تريبون أونلاين»: «بصفتنا وزيرين للعدل في فرنسا وألمانيا، نعتقد بأننا يجب أن نذهب إلى أبعد من ذلك، بحيث لا يقتصر الأمر فقط على المعاقبة المشتركة لمخالفة هذه العقوبات، بل ملاحقتها أيضاً على نحو مشترك».

وأضاف أن هذا هو السبب في تأييدهما توسيع نطاق اختصاص مكتب المدعي العام الأوروبي ليشمل انتهاكات التدابير التقييدية التي يتخذها الاتحاد الأوروبي.

وتعمل الحكومة الأوكرانية على إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة الجرائم الروسية في أوكرانيا، وتسعى لأن تكون مثل هذه المحكمة مختصة بالتعامل مع جرائم العدوان الدولية.

وقال مفوض الشؤون القضائية بالاتحاد الأوروبي، ديديه رايندرز: «نحن منفتحون على مناقشة هذا الأمر». كما يرى رايندرز وبوشمان أن هناك مجالاً لتحسين تطبيق العقوبات المفروضة على روسيا رداً على حربها على أوكرانيا التي بدأت في فبراير (شباط) الماضي.

وتضم مجموعة السبع، إضافة إلى ألمانيا التي ترأس المجموعة هذا العام، فرنسا وإيطاليا واليابان وكندا والولايات المتحدة وبريطانيا.

أكد وزير العدل الأوكراني دينيس ماليوسكا مطلب بلاده بأن تدفع روسيا ثمن أضرار الحرب، موضحاً أنه يعتمد في ذلك على دعم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال ماليوسكا، في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة أمس الثلاثاء: «يجب على روسيا أن تدفع للشعب الأوكراني ثمن الضرر الذي تسببت به في هذه الحرب... على روسيا أن تدفع تعويضات كما رأينا في مناطق أخرى في الحروب الماضية».

وقدر الوزير الأضرار بنحو 150 مليار دولار، موضحاً أن هذا «لا يشمل الأضرار الاقتصادية أو تكاليف (تعويضات) جرحى وضحايا الحرب وعائلاتهم».

وطالب الوزير بـ«آلية تعويض» يتم بموجبها تحويل الأموال الروسية الموجودة في الحسابات الأوروبية، التي تم تجميدها كجزء من العقوبات، إلى أوكرانيا، وقال: «وهذا من شأنه أن يضغط على النخبة الروسية في هذه الحرب. وأن يساعد أوكرانيا على إعادة بناء البلاد بعد الغزو الروسي... في قمة مجموعة السبع نطالب الدول بالانضمام إلى آلية التعويضات هذه وإيجاد السبل المالية والقانونية لإنشاء هذا الصندوق الدولي بأموال روسية».

القوات الروسية تركز على طول جبهة دونيتسك دون هجمات صاروخية جديدة

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات الروسية تواصل هجومها على القوات الأوكرانية المتحصنة على طول الجبهة في منطقة دونيتسك شرق البلاد. وذكرت أن مدن فيركنوكاميانسك وأندرييفكا وفوديان تعرضت للهجوم من الجو. وتطابقت تلك التقارير مع تصريحات مماثلة صدرت عن هيئة الأركان العامة الأوكرانية في كييف، والتي أشارت إلى تركيز هائل للقوات الروسية على طول الجبهة في هذه المنطقة. وتتصدى القوات الروسية للهجمات الأوكرانية في الشمال حول كوبيانسك وليمان، وفقا لوزارة الدفاع الروسية. وتتطابق التقارير مرة أخرى مع التقارير الأوكرانية بأن القوات الروسية في موقع دفاعي هناك.

وأعلن مقر الدفاع الإقليمي في جمهورية دونيتسك الشعبية أمس الثلاثاء، قيام قوات الجمهورية بتحرير ثلاث مناطق سكنية بدعم ناري من القوات الروسية. ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية عن مقر الدفاع الإقليمي قوله في رسالة عبر «تلغرام»: «قامت مجموعة من قوات جمهورية دونيتسك الشعبية، وبدعم ناري من القوات المسلحة الروسية، بتحرير (مناطق) في بيرشي ترافنيا وأندريفكا، في 29 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، على أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية».

جدير بالذكر أن وزارة الدفاع الروسية كانت قالت في وقت سابق من الشهر الجاري إنها حققت تقدما طفيفا في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا. ومع ذلك، أشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في خطاب مصور، بشكل خاص إلى هجمات روسية شديدة على دونيتسك. وقال إن «هناك جحيما حقيقيا». وتعرضت القوات الروسية مؤخرا إلى خسارة فادحة في خيرسون. وعقب هجمات أوكرانية مضادة ناجحة، انسحبت هذه القوات من العاصمة الإقليمية خيرسون ومناطق أخرى شمال غربي نهر دنيبرو، بعد أكثر من ثمانية أشهر من بدء الحرب.

ودوت صافرات الإنذار في جميع أنحاء أوكرانيا أمس الثلاثاء للتحذير من غارات جوية، ولكن لم ترد أنباء عن أي هجمات صاروخية روسية جديدة. وأطلقت العاصمة كييف إشارة زوال الخطر، لكن المسؤولين الأوكرانيين دعوا إلى توخي الحذر عقب تحذير الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من أن روسيا ربما تستعد لشن هجمات جديدة بعد أسبوع تقريبا من آخر موجة كبيرة من الهجمات الصاروخية. وقال فيتالي كيم، حاكم منطقة ميكولايف في جنوب أوكرانيا، «في المرة الأخيرة، نفذ الروس الهجمات تحت غطاء طلعات تدريبية... دعونا نر ما الذي سيحدث (هذه المرة)». لكن قال مسؤولون إقليميون إن أربعة صواريخ روسية ضربت مدينة دنيبرو بوسط أوكرانيا. وقال فالنتين ريزنيشنكو حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك، على تطبيق تلغرام إن منشآت إنتاج تابعة «لشركة خاصة» تضررت بشدة من الهجوم، وذلك من دون ذكر مزيد من التفاصيل. وأضاف ريزنيشنكو أن حريقا اندلع نتيجة للهجمات الصاروخية، ولكن تم إخماده، مشيرا إلى عدم وقوع قتلى أو مصابين. وقال الحاكم إن بلدة نيكوبول على نهر دنيبرو في الجنوب تعرضت للقصف أيضا.

وتأتي هذه الهجمات في الوقت الذي ما زالت تعاني فيه أوكرانيا من قصف روسي مكثف في أنحاء البلاد الأسبوع الماضي، استهدف بصورة أساسية البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. واتهم الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي الكرملين باستخدام «هذا الشتاء، والبرد، ضد الشعب» في إشارة إلى الجيش الروسي وهجماته على البنية التحتية المهمة خلال الأسابيع الماضية.

موجز

«فاغنر» تقرّ بمقتل زامبي على الجبهة الأوكرانية

موسكو - «الشرق الأوسط»: اعترفت مجموعة فاغنر الروسية، الثلاثاء، بمقتل طالب زامبي تم تجنيده في السجن، في أوكرانيا بعد أسبوعين من مطالبة زامبيا روسيا بإيضاحات بشأن ملابسات مقتل أحد مواطنيها. وأعلن رئيس «فاغنر» يفغيني بريغوجين على مواقع التواصل الاجتماعي للمجموعة «كان لميخاني ناثان نيريندا في 22 سبتمبر (أيلول) من أوائل الذين اخترقوا خنادق العدو وأظهر بسالة وشجاعة». وأكد بريغوجين المقرب من فلاديمير بوتين الذي أصبح شخصية إعلامية على خلفية النزاع في أوكرانيا، أنه «يتذكر جيداً هذا الشاب» البالغ من العمر 23 عاماً الذي «قضى في المعارك بطلاً». لأسابيع عدة، اتهمت أوكرانيا يفغيني بريغوجين بإرسال آلاف المقاتلين الذين جُنِدوا مباشرة في السجون الروسية إلى الجبهة، في مقابل وعد بالحصول على راتب وعفو. واعترف الثلاثاء بأن مجموعته جندت نيريندا المدان في روسيا، من سجن في منطقة تفير شمال غربي موسكو.

روسيا تطلب من الهند قطع غيار لصناعاتها المتضررة من العقوبات

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: قالت أربعة مصادر مطلعة، إن موسكو أرسلت للهند قائمة بأكثر من 500 منتج للتصدير المحتمل، تضم قطع غيار للسيارات والطائرات والقطارات، في وقت تلقي فيه العقوبات بثقلها على قدرة روسيا على الحفاظ على استمرار عمل الصناعات الحيوية. وتعد القائمة، التي اطلعت «رويترز» على نسخة منها في نيودلهي، مؤقتة وليس من الواضح ما هي البنود الذي ستصدر في نهاية المطاف ولا بأي كمية، إلا أن مصدراً حكومياً هندياً قال، إن قائمة الطلبات استثنائية من حيث تنوع مجالاتها. وأشار المصدر إلى حرص الهند على تعزيز التجارة بهذه الطريقة في ظل سعيها لتضييق العجز التجاري المتفاقم مع روسيا. غير أن بعض الشركات تعبر عن قلقها من أن هذا قد يعني انتهاكها للعقوبات الغربية. وقال مصدر صناعي في موسكو، طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الأمر، إن وزارة الصناعة والتجارة الروسية طلبت من الشركات الكبيرة إمدادها بقوائم بالمواد الخام والمعدات التي تحتاج إليها.

أوكرانيا تعلن قرب اكتمال موسم زراعة الحبوب الشتوية

كييف - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الزراعة الأوكرانية، أمس (الثلاثاء) قرب اكتمال زراعة الحبوب الشتوية لموسم 2022 – 2023؛ إذ زُرع حتى الآن 4,5 مليون هكتار تمثل 94 في المائة من المساحة المتوقعة. وتظهر بيانات الوزارة، أن المساحة تشمل 3,8 مليون هكتار من القمح الشتوي، تعادل 94 في المائة من التوقعات. وكان المزارعون قد أكملوا في التوقيت نفسه من العام الماضي زراعة القمح الشتوي على مساحة 6,2 مليون هكتار. كما زُرع 613 ألف هكتار بالشعير الشتوي و79200 هكتار من الشيلم. وذكرت الوزارة، أن الأيام السبعة الأخيرة شهدت زراعة 4600 هكتار فقط بالحبوب الشتوية. وكانت أوكرانيا قد زرعت أكثر من ستة ملايين هكتار من القمح الشتوي لموسم حصاد 2022، إلا أن احتلال روسيا لمناطق واسعة بعد غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) جعل كييف تحصد 4,6 مليون هكتار فقط. وقال نائب وزير الزراعة الأوكراني تاراس فيسوتسكي لـ«رويترز» الشهر الماضي، إن الوزارة أبقت على توقعاتها للمساحة المزروعة بالقمح الشتوي المتوقع حصادها في 2023 عند 3,8 مليون هكتار.

أوكرانيا: الروس «يؤمّمون» ممتلكات الشركات الزراعية في منطقة لوغانسك

كييف - «الشرق الأوسط»: قالت الإدارة العسكرية الإقليمية في منطقة لوغانسك، جنوب أوكرانيا، التي ضمتها موسكو مؤخراً، إن الروس يقومون «بتأميم» ممتلكات الشركات الزراعية في الأراضي المحتلة في المنطقة. وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم)، أمس (الثلاثاء)، أن الإدارة العسكرية كتبت عبر تطبيق «تليغرام»: «في بيلوكوراكين، يواصل الروس مصادرة المحاصيل والمعدات من الشركات الزراعية المحلية». وأضافت «في منطقة ستاروبيلسك، يتم رصد الروس الذين أعيد انتشارهم من منطقة خيرسون أكثر فأكثر». وتابعت الإدارة العسكرية، أن عدد أفراد الجيش الروسي ازداد في المنطقة، لكن ليس لديهم مكان للعيش فيه لأن توسع الوحدات العسكرية غير متوقع؛ لذا «يبحثون عن مساكن بأنفسهم، ويتوجهون إلى المنازل المحلية». وأشارت إلى أن مدينة كريمينا تعاني نقصاً في الأدوية. وقالت «لم يعد أحد يتحدث عن المستشفى، لا توجد أدوية كافية في الصيدلية الوحيدة التي تعمل هناك. تتم كتابة قائمة طلبات بالأدوية الأكثر شيوعاً ورخيصة قبل شهر مقدماً».

هل تنشب حرب تجارية أوروبية ـ أميركية أم تنجح باريس وواشنطن في تخطي الخلافات؟

أوكرانيا والصين والتجارة وإمدادات الطاقة في قمة بايدن ـ ماكرون

واشنطن: هبة القدسي

يحمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عدة ملفات يخطط لمناقشتها مع الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس، خلال زيارة دولة يقوم بها إلى الولايات المتحدة.

وتزيل تلك الزيارة كثيراً من ندوب التوتر التي شابت العلاقات الأميركية - الفرنسية، كما تمهد الطريق لرؤية أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالقضايا الخلافية التي تثير قلق الأوروبيين.

ووصل الرئيس ماكرون إلى العاصمة الأميركية واشنطن، مساء الثلاثاء، ويحفل جدوله، الأربعاء، بالعديد من الاجتماعات، بما في ذلك زيارة مقر «ناسا» مع نائبة الرئيس كامالا هاريس؛ لتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الفضاء وتنفيذ اتفاقيات «أرتيمس» التي وقعها البلدان. ويعقد ماكرون لقاءات مع مسؤولي إدارة بايدن في مجال الطاقة النووية، ويقوم بزيارة مقبرة أرليغتون العسكرية في ولاية فيرجينيا، يليها حفل عشاء خاص مع بايدن مساء الأربعاء. ثم تبدأ المراسم الرسمية للاستقبال الخميس بإطلاق طلقات للمدافع والموكب العسكري الرسمي الذي تصاحبه الموسيقى العسكرية.

ويعقد الرئيسان اجتماعات ثنائية يليها مؤتمر صحافي مشترك. ويزور ماكرون وزارة الخارجية ومبنى الكابيتول قبل المشاركة في العشاء الرسمي الذي يقيمه بايدن وزوجته لماكرون وزوجته، ويحييه المغني جون باتيست الحائز على جائزة غرامي الموسيقية. ويوم الجمعة، يتوجه ماكرون إلى ولاية نيواورليانز حيث سيعلن عن خطط لتوسيع برامج تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الأميركية.

وقال مسؤولون أميركيون وفرنسيون إن القادة لديهم أجندة طويلة من القضايا لمناقشتها يوم الخميس في البيت الأبيض، من أهمها الحرب الروسية في أوكرانيا، وكيفية الحفاظ على الدعم الاقتصادي والعسكري لكييف في الوقت الذي تعمل فيه القوات الأوكرانية على صد القوات الروسية، وكل ما يتعلق بتأثيرات الحرب على أوروبا ومخاوفها من التضخم وارتفاع الأسعار واستيراد الطاقة، والملفات التجارية بين شطري الأطلسي. وستتطرق النقاشات إلى النفوذ الصيني المتزايد في المحيطين الهادئ والهندي والطموحات العسكرية الصينية، إضافة إلى المفاوضات المجمدة مع إيران حول الملف النووي، والمخاوف الفرنسية بشأن الأمن والاستقرار في منطقة الساحل بأفريقيا.

رفع أعلام فرنسية وأميركية أمس في واشنطن تحضيراً لزيارة ماكرون (أ.ف.ب)

أوكرانيا

وأشار منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي للصحافيين، مساء الاثنين، إلى «أن أوكرانيا ستكون في صدارة النقاشات، وأيضاً ما يجري في المحيط الهندي والهادئ من توترات، والموقف الصيني. وكلها قضايا تهم فرنسا. ولذا شعر الرئيس بايدن بأن فرنسا هي البلد الأنسب للبدء في إقامة زيارات دولة». وأضاف أن «الزيارة تسلط الضوء على التاريخ الطويل للعلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة وأقدم حليف لها، كما يسلط الضوء على عنصر أساسي في نهج بايدن في سياسته الخارجية وهو إقامة التحالفات».

واعترف كيربي بالتأثيرات السلبية للحرب على الاقتصاد الأوروبي، وقال: «إن هذا هو السبب وراء سعي واشنطن لتحديد سقف لأسعار النفط الروسي ومنح أوكرانيا الأدوات والقدرات التي تحتاجها للنجاح في ساحة المعركة حتى تنتهي الحرب، وتكون أوكرانيا دولة كاملة ذات سيادة وحرة». واتهم كيربي الرئيس الروسي بـ«استخدام الطعام والخوف كسلاح، والآن يستخدم الطقس البارد كسلاح، ويقوم بضرب البنية التحتية لمحاولة جعل الشعب الأوكراني يركع».

ويقول المحللون إنه مع تصريحات الجمهوريين في الكونغرس بفرض رقابة وإشراف مشدد على المساعدات الأميركية لأوكرانيا سيتعين على بايدن وماكرون العمل للحفاظ على الوحدة الأميركية - الأوروبية في ظل ارتفاع تكلفة دعم كييف في الحرب التي تدخل شهرها التاسع من دون بارقة أمل في إمكانية إنهاء الصراع العسكري، وهو ما يهدد فرص الانتعاش الاقتصادي الأوروبي بعد تداعيات تفشي وباء «كوفيد-19». كما يثير قلق إدارة بايدن حول مواقف المشرعين الجمهوريين حول تمرير مزيد من المساعدات لأوكرانيا خلال العام المقبل.

ويسعى ماكرون إلى بحث سبل وقف تصعيد الصراع في أوكرانيا ودفع الصين إلى لعب دور وساطة لدى روسيا بعد أن تجنب بايدن دعوات ماكرون لعقد محادثات سلام بين روسيا وأوكرانيا. وترك بايدن القرار للقيادة الأوكرانية فقط قائلاً: «لا شيء عن أوكرانيا من دون أوكرانيا، والقيادة الأوكرانية هي التي تقرر أمر المحادثات، وهو ما يعكس حالة من عدم اليقين حول هذه الحرب الطويلة، وهل تتجه أوكرانيا إلى تحقيق مزيد من المكاسب بعد تحرير خيرسون، أم تتزايد مقاومة القوات الروسية، واحتمالات التصعيد ومخاطر كارثة نووية، ومدى استمرار وحدة هذا التحالف الأوروبي - الأميركي الموالي لأوكرانيا مع دخول أوروبا شتاء قاسياً اقتصادياً».

ويرى الأوروبيون أن الدولة الأكثر استفادة من الحرب في أوكرانيا هي الولايات المتحدة التي تبيع المزيد من الأسلحة، وتبيع الغاز بأسعار أعلى.

الخلافات التجارية

الخلافات الأكثر إلحاحاً هي تلك التي أثارتها فرنسا والاتحاد الأوروبي بشأن القانون الأميركي لخفض التضخم، وهو تشريع أصدره الكونغرس في أغسطس (آب) الماضي، ويتضمن حزمة مساعدات واسعة لمبادرات الطاقة والمناخ، ويوفر إعفاءات ضريبية للمستهلكين الذين يشترون السيارات الكهربائية المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤثر على صناعة السيارات الفرنسية والألمانية بشكل كبير.

ويسعى ماكرون إلى إقناع بايدن باتخاذ مواقف أكثر مرونة مع الحلفاء في الاتحاد الأوروبي، وتجنب حرب تجارية، حيث يرى الأوروبيون أن الولايات المتحدة تستغل الحرب في أوكرانيا لحصد مزايا تجارية على منافسيها الأوروبيين. وهذا الأمر يثير المخاوف من نشوب حرب تجارية بين شطري الأطلسي، وسباق في فرض تعريفات انتقامية بين الجانبين.

وأشار مسؤول في البيت الأبيض للصحافيين إلى أن الإدارة الأميركية ستدافع عن هذا التشريع، وتوضح الجهود الأميركية في الاستجابة للجهود العالمية في الحد من تأثيرات التغير المناخي، وسيحاول بايدن والمسؤولون الأميركيون توضيح الفرص التي يوفرها هذا التشريع للشركات الفرنسية والأوروبية.

وأوضح كيربي أن إدارة بايدن تتفهم المخاوف الفرنسية والأوروبية وعلى استعداد لمناقشة هذا الأمر، وإيجاد طريقة للعمل لكنها ليست لعبة محصلتها صفر. بمعنى أن هناك الكثير من الفرص للجميع للانتقال إلى اقتصاد الطاقة النظيفة في العالم.

الغاز الأميركي

من جانبه، اتهم ماكرون الولايات المتحدة باتباع نهج حمائي عدواني في تصدير الغاز الأميركي لأوروبا بأسعار عالية، محذراً من خطر أن تتفاقم الاختلالات مع دفع الاتحاد الأوروبي أسعاراً أكبر للطاقة، بينما تقوم الولايات المتحدة بتقديم الدعم لتعزيز الاستثمارات في الصناعة الأميركية.

ومن المتوقع أن تركز النقاشات على إمكانية أن تقدم الولايات المتحدة أسعاراً أرخص للغاز الأميركي الذي يتم تصديره إلى أوروبا، وإمكانية تمويل أميركي أكبر للصناعات الخضراء والتوسع في مشروعات الطاقة المتجددة في أوروبا. ويرى الأوروبيون أن الولايات المتحدة يجب أن تظهر تضامناً أكبر مع الدول الأوروبية التي تتحمل العبء الأكبر من التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية على أوكرانيا، مع صعود كبير في أسعار الطاقة.

ويريد ماكرون أن يضغط بايدن على الشركات التي تبيع الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا لخفض أسعاره. ويعتقد الإليزيه أن الرئيس الأميركي لديه خيارات كافية للعمل مع تلك الشركات لخفض الأسعار، وبالتالي سيكون الاختبار هو مدى رغبة الإدارة الأميركية في الاستجابة للمطالب الفرنسية الأوروبية، والتأثير المتوقع إذا لم تستجب الإدارة الأميركية لهذه الرغبات الأوروبية في المجال التجاري وفي قضايا الطاقة. ويحاول الإليزيه الضغط على الاتحاد الأوروبي لسن قوانينه الخاصة لتوفير الدعم والإعانات للمصنعين الأوروبيين، على الرغم من عدم رغبة العديد من دول الاتحاد الأوروبي في اتباع هذا النهج الحمائي.

إعادة العلاقات الطبيعية

ينظر المحللون إلى زيارة ماكرون على أنها عودة للعلاقات الطبيعية مع سنوات ترمب المضطربة، وبعد الخلاف العنيف الذي أشعله اتفاق واشنطن مع بريطانيا وأستراليا العام الماضي «أوكوس» الذي أدى إلى انسحاب أستراليا من صفقة غواصات بمليارات الدولارات مع فرنسا، بعد حصول أستراليا على غواصات تعمل بالطاقة النووية من الولايات المتحدة، وهو الاتفاق الأمني الذي وصفه وزير الخارجية الفرنسي إيف سان لودريان في ذلك الوقت بأنه طعنة في الظهر. لكن باريس وواشنطن تمكنتا من إصلاح العلاقات. وجاءت الحرب في أوكرانيا لتوثق المزيد من التعاون بين البلدين الحليفين لتشكيل جبهة دولية موحدة ضد الحرب الروسية.

واشنطن ترفض «اعتراضات» بكين على «مهمة» أميركية في بحر الصين الجنوبي

واشنطن: إيلي يوسف

في رد غير معهود على ادعاءات صينية، رفضت البحرية الأميركية، أمس الثلاثاء، اعتراضات بكين على ما تسميه الولايات المتحدة «عملية حرية الملاحة» التي تجريها بالقرب من جزر تسيطر عليها الصين في بحر الصين الجنوبي.

وكان الجيش الصيني قد أعلن أنه أبعد طراداً أميركياً مسلحاً بصواريخ موجهة، دخل بشكل غير قانوني المياه، بالقرب من جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي.

وقال المتحدث باسم قيادة المنطقة الجنوبية في جيش «التحرير الشعبي الصيني» تيان جونلي: «تصرفات الجيش الأميركي انتهكت بشكل خطير سيادة وأمن الصين»، مضيفاً أن «بكين تتمتع بسيادة لا جدال فيها على جزر بحر الصين الجنوبي والمياه المجاورة لها».

ودحض الأسطول السابع في البحرية الأميركية، في بيان اعتراضات الصين على المهمة التي تمت أمس (الثلاثاء)، واصفاً إياها بأنها «الأحدث في سلسلة طويلة من الإجراءات التي تتخذها الصين لتشويه صورة العمليات البحرية الأميركية المشروعة، ولتأكيد مطالباتها البحرية غير المشروعة» في بحر الصين الجنوبي، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء «أسوشيتد برس». وقالت البحرية الأميركية، إن مطالبات الصين البحرية الكاسحة تشكل تهديداً خطيراً لحرية الملاحة والتحليق، والاقتصاد والتجارة الحرة للدول المطلة على بحر الصين الجنوبي. وأضافت أنه «ما دامت بعض الدول تستمر في فرض قيود على الحقوق التي تتجاوز سلطتها بموجب القانون الدولي، فإن الولايات المتحدة ستواصل الدفاع عن الحقوق والحريات البحرية المكفولة للجميع». وقالت البحرية، إن الطراد الصاروخي «تشانسلورزفيل» الذي أبحر في بحر الصين الجنوبي أمس، «أكد الحقوق والحريات الملاحية في المنطقة بما يتوافق مع القانون الدولي». ورغم ذلك، لم يتضح ما إذا كان الطراد قد ابتعد بالفعل عن المنطقة بسبب اعتراضه من البحرية الصينية، أم أنه واصل إبحاره وفقاً للمهمة التي كان يقوم بها.

وكانت السفينة المعنية قد أبحرت أخيراً عبر مضيق تايوان، حيث نقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الصيني، قوله، إن دخول السفينة الأميركية المنطقة يُظهر أن الولايات المتحدة «صانعة أخطار أمنية» في بحر الصين الجنوبي. وأضافت قيادة المنطقة الجنوبية على حسابها على موقع «وي تشات» للتواصل الاجتماعي، أن قوات الجيش الصيني ستبقى في حالة تأهب قصوى.

وتنفذ الولايات المتحدة بانتظام ما تسميه عمليات ضمان حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي. وتتحدى ما تقول إنه قيود على المرور تفرضها الصين، التي تزعم السيادة على كل بحر الصين الجنوبي تقريباً، الذي تحول إلى واحد من أكثر بؤر التوتر في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة. وترفض الولايات المتحدة ما تسميه مطالبات الصين غير القانونية بالسيادة على المياه الغنية بالموارد. وأبحرت السفن الحربية الأميركية عبر بحر الصين الجنوبي بوتيرة متزايدة في السنوات الأخيرة، في استعراض للقوة في مواجهة المطالب الصينية.

يضمن علمانية الدولة ويجعل منصب الرئيس رمزياً ويعتمد الحريات أساساً

تركيا: أحزاب المعارضة تطرح مشروع دستور بتعديلات واسعة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توصّل قادة أحزاب المعارضة المنضوية تحت ما يعرف بـ«طاولة الستة» إلى اتفاق بالإجماع على مشروع دستور جديد يتضمن تعديل 84 مادة من مواد الدستور الحالي الذي بدأ العمل به منذ عام 1982، والذي سبق أن أدخلت الحكومات المتعاقبة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم تعديلات على 100 من مواده على مدار 20 عاماً.

وأطلق مشروع الدستور الجديد للمعارضة، والذي يعتمد النظام البرلماني المعزز بديلاً عن النظام الرئاسي الذي بدأ تطبيقه عام 2018، في مؤتمر موسع عُقد في أحد فنادق العاصمة أنقرة، ليل الاثنين-الثلاثاء، عقب الاجتماع التاسع لقادة الأحزاب الستة المشاركة في «طاولة الستة»، وهي أحزاب «الشعب الجمهوري» برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، و«الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«الجيد» برئاسة ميرال أكشنار، و«السعادة» برئاسة تمل كارامولا أوغلو، و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«الديمقراطي» برئاسة جولتكين أويصال.

ويولي مشروع الدستور المقترح من جانب المعارضة، والذي يقسم إلى 9 فصول ويقع في 150 صفحة، اهتماماً لافتاً للحريات، وجعل سلطة رئيس الجمهورية رمزية إلى أبعد حد، والتأكيد على استقلاليته وعدم انتمائه إلى حزب سياسي خلال وجوده في السلطة. ويتضمن النص تغيير باب الحقوق والواجبات الأساسية إلى «الحقوق والحريات الأساسية»، كما تضيف اللائحة الأساسية للدستور عبارة «كرامة الإنسان مصونة وهي أساس النظام الدستوري» إلى المادة الأولى من الدستور. ويجمع حرية الفكر والرأي والتعبير في مادة واحدة.

وبعد مداولات طويلة بين الأحزاب الستة، اتفق قادتها على عدم المساس بالمادة 24 من الدستور التي تنظم علمانية الدولة، والتي أثارت انقسامات داخل طاولة الأحزاب.

وفيما يتعلق بمنصب رئيس الجمهورية، ينص المشروع الجديد على أن ينتخب الرئيس لفترة ولاية واحدة فقط مدتها 7 سنوات، ولا يجوز له الترشح مرة أخرى، على أن تنتهي علاقته بحزبه بمجرد انتخابه رئيساً للبلاد من أجل ضمان حياديته، وألا يمارس العمل السياسي بعد انتهاء فترة رئاسته، وهو ما كان معمولاً به في ظل النظام البرلماني السابق الذي تم استبداله بالنظام الرئاسي عام 2018. ويستحدث تعيين نائب للرئيس من أكبر أحزاب المعارضة.

أما فيما يتعلق بصلاحيات الرئيس، والتي كانت محل انتقادات شديدة من جانب المعارضة في ظل النظام الرئاسي، الذي وصفته المعارضة بأنه «نظام الرجل الواحد»، فيتضمن مشروع الدستور إخضاع جميع قرارات رئيس الجمهورية، ما عدا تلك التي يستطيع أن يفعلها بمفرده، للتوقيع المقابل من رئيس الوزراء والوزراء المختصين.

ويلغي المشروع حق نقض القوانين الممنوح للرئيس في ظل النظام الرئاسي، بحيث يكون له الحق في إعادة القانون للبرلمان لمرة واحدة، كما كان من قبل، ويكون للبرلمان الحق في إقرار القانون المعاد كما هو بأغلبية بسيطة إذا رغب في ذلك، كما يلغي حق الرئيس في إعلان حالة الطوارئ.

ويعزز المشروع من سلطة البرلمان في الرقابة على الحكومة، وينظم سلطته بشأن سحب الثقة من الحكومة، ومحاسبة رئيس الوزراء والوزراء، وتعزيز سلطة المحاكم المختصة، إضافة إلى تنظيم مسألة رفع الحصانة البرلمانية، وتطبيقها بشكل مباشر في حالة تلبس النواب بالجرم، كما يفرض قيوداً مشددة على إغلاق الأحزاب السياسية.

كما يحد مشروع الدستور المقترح من المعارضة من حق رئيس الجمهورية في اختيار أغلبية أعضاء المحكمة الدستورية العليا، وزيادة عدد الأعضاء من 15 عضواً إلى 22 يختار 20 منهم بالانتخاب، فيما يعين الرئيس اثنين فقط، مع زيادة عدد أقسام المحكمة من 2 إلى 4 أقسام.

قادة الأحزاب المعارضة الستة يحملون نسخاً من مشروع الدستور الجديد بعد اجتماعهم في أنقرة أول من أمس (رويترز)

ويتضمن إلغاء عضوية وزير العدل ونائبه في مجلس القضاة ومدعي العموم، وتنظيم سلطة الدفاع بموجب نص في القانون لضمان تمتع هذه السلطة بوضع متساوٍ مع الادعاء العام. ويتضمن مشروع الدستور مواد لتعزيز حرية الصحافة، حيث أجرى الفريق القانوني المؤلف من الخبراء والأساتذة من الأحزاب الستة دراسة على مواد الحريات بالدستور، بالتركيز على حرية الصحافة والتعبير التي من أجل إزالة القيود والضغوط المفروضة على الصحافة خلال حكم حزب «العدالة والتنمية»، وتم التأكيد، بحسب الأحزاب، على أن تكون حرية الصحافة هي الأساس والقيود هي الاستثناء.

وأكد ممثلو الأحزاب الستة في كلماتهم خلال استعراض مواد مشروع الدستور، أنه عندما تصل المعارضة إلى السلطة، ستتقلص القيود التي تلغي حرية الصحافة بشكل كبير جداً. ويولي مشروع الدستور اهتماماً لحماية الحق في الصحة والبيئة، ويتضمن نصوصاً تتعلق بضمان حقوق الحيوان دستورياً للمرة الأولى.

ويلغي مشروع الدستور سلطة وزارة الداخلية في إقالة رؤساء البلديات وأعضاء مجالسها. وبدلاً من ذلك، يصدر قرار من مجلس الدولة بتعليق العمل بالمنصب لمدة أقصاها 6 أشهر.

كما ينص المشروع على إلغاء مجلس التعليم العالي، ويتم إنشاء المجلس الأعلى للتعليم العالي، وسيكون مجلس تخطيط وتنسيق فقط، مع ضمان الاستقلال الأكاديمي والإداري والمالي للجامعات.

وجاء إطلاق مشروع الدستور من جانب «طاولة الستة»، والذي ينتظر أن يطرح على البرلمان عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية العام المقبل حال فوز المعارضة، قبل أن يعلن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم مشروع دستور جديد للبلاد، كان الرئيس رجب طيب إردوغان أعلن عنه مؤخراً قائلاً إنه سيطرح على البرلمان قبل نهاية العام.

وكانت أحزاب المعارضة الستة طرحت مؤخراً مشروع النظام البرلماني المعزز الذي أعلنت أنه سيطبق بعد مرحلة انتقالية حال الفوز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في يونيو (حزيران) 2023.

ولا تزال مسألة تسمية مرشح المعارضة للرئاسة تثير الجدل، حيث صرح رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، بأن المعارضة ستعلن عن مرشحها في غضون يومين من الإعلان عن موعد الانتخابات.

وفي السياق ذاته، قال الرئيس المشارك لحزب «الشعوب الديمقراطية»، الموالي للأكراد، مدحت سنجار، إنه يجب أولاً، وقبل كل شيء، أن تعلن «طاولة الستة» عن مرشحها، فليس من الصواب إجراء تقييم على أساس الافتراضات.

وأضاف سنجار أنه بعد الإعلان عن اسم المرشح سيرى حزب «الشعوب الديمقراطية» كيف سيتعامل المرشح في أسلوب الحوار والتفاوض والمصالحة، وسيحددون موقفهم من خلال تفعيل آليات اتخاذ القرار مع نقاش موسع.

حذر من «رد فعل دولي غير مسبوق» إذا أجرى الشمال تجربة نووية

رئيس كوريا الجنوبية: بإمكان الصين تغيير سلوك بيونغ يانغ إن أرادت

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول أن الصين لا تتحمل المسؤولية فحسب عن التأثير على سلوك كوريا الشمالية، وإنما هي قادرة على فعل ذلك، داعياً بكين إلى ثني بيونغ يانغ عن السعي لتطوير الأسلحة النووية والصواريخ المحظورة.

وفي مقابلة مع «رويترز» أول من أمس الاثنين، حث يون الصين، أقرب حليف لكوريا الشمالية، على القيام بمسؤولياتها كعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقال إن عدم فعل ذلك سيؤدي إلى تدفق العتاد العسكري على المنطقة.

وقال يون في مكتبه: «الشيء المؤكد هو أن الصين لديها القدرة على التأثير على كوريا الشمالية، والصين عليها مسؤولية للمشاركة في هذه العملية». وأضاف أن الأمر متروك لبكين لتقرر ما إذا كانت ستمارس هذا النفوذ من أجل السلام والاستقرار.

وأشار يون إلى أن تصرفات كوريا الشمالية تؤدي إلى زيادة الإنفاق الدفاعي في دول المنطقة، بما في ذلك اليابان، ونشر المزيد من الطائرات الحربية والسفن الأميركية.

وقال إن من مصلحة الصين أن تبذل «قصارى جهدها» لحث كوريا الشمالية على نزع السلاح النووي.

وفي خضم عام شهد عدداً قياسياً من التجارب الصاروخية، قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون هذا الأسبوع إن بلاده تعتزم امتلاك أقوى قوة نووية في العالم.

ويقول مسؤولون من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة إن بيونغ يانغ ربما تستعد لاستئناف تجارب القنابل النووية لأول مرة منذ عام 2017.

واتفقت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة على نشر المزيد من «الأصول الاستراتيجية» الأميركية مثل حاملات الطائرات وقاذفات القنابل بعيدة المدى في المنطقة، لكن يون قال إنه لا يتوقع تغييراً في عدد القوات البرية الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية والبالغ عددها 28500 جندي. وعندما سئل عما ستفعله كوريا الجنوبية وشركاؤها إذا أجرت كوريا الشمالية اختباراً جديداً، تعهد يون برد «لم يسبق له مثيل».

وقال: «ليس من قبيل الحكمة أبداً أن تجري كوريا الشمالية تجربة نووية سابعة».

القادة الصينيون ملتزمون «سياسة صفر كوفيد» مع خطوات لتخفيف بعض القيود

بكين تؤكد عدم التساهل مع «نشاطات التخريب المعادية»

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

أكدت أعلى هيئة أمنية في الصين، أمس (الثلاثاء)، «عدم التساهل مع أي نشاطات لقوات معادية» عقب مظاهرات شهدتها مدن عدة احتجاجاً على تدابير الإغلاق المرتبطة بجائحة «كوفيد».

وقالت لجنة الشؤون السياسية والقانونية المركزية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم، التي تشرف على تطبيق القوانين المحلية في الصين، إن «من الضروري اتخاذ إجراءات حازمة ضد نشاطات التسلل والتخريب التي تقوم بها قوات معادية، طبقاً للقانون».

وشددت اللجنة، في بيان وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، على أهمية «اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأفعال الإجرامية غير القانونية التي تعطل النظام الاجتماعي، طبقاً للقانون، ما يحمي بشكل جدي الاستقرار الاجتماعي العام».

ويأتي هذا التحذير فيما انتشرت الأجهزة الأمنية في أنحاء الصين عقب الاحتجاجات جراء الإغلاقات العامة الناجمة عن سياسة «صفر كوفيد».

وكان حريق نشب الأسبوع الماضي في أورومتشي، عاصمة منطقة شينجيانغ، ما أثار غضباً عاماً، إذ اعتبر كثيرون أن الإغلاق العام بسبب مكافحة «كوفيد 19» أعاق مهمّة فرق الإنقاذ.

واتهمت وزارة الخارجية الصينية الاثنين «قوى ذات دوافع مبيتة» بالربط بين الحريق و«الاستجابة المحلية لـ(كوفيد 19)».

وبدا أن الانتشار الكثيف للشرطة خفّ في شوارع شنغهاي التي تغمرها الأمطار حيث تخلّلتها احتجاجات نُظمت نهاية الأسبوع. كذلك خفّت الجهود الواسعة التي بذلتها الشرطة لمنع المارة من التقاط صور لموقع الاحتجاج على ما يبدو، فيما قال شرطي لوكالة «فرانس برس» إن ذلك «يتوقّف على طبيعة الصورة» لكن ليس هناك حظر شامل في المكان.

لكن الإحباط بسبب استراتيجية «صفر كوفيد» بقي واضحاً.

وقال أحد المارة، الذي عرّف نفسه فقط براي (17 عاماً) لوكالة فرانس برس: «سياسة (صفر كوفيد) الآن صارمة جداً. إنها تقتل أشخاصاً أكثر ممن يقتلهم (كوفيد)».

وأضاف أن الشرطة طوّقته أثناء مروره في المنطقة.

في بكين، شاهد مراسلو وكالة «فرانس برس» عدداً قليلاً من سيارات الشرطة فيما لم تكن هناك أي إشارة على وجود متظاهرين عند تقاطع قرب قرية الألعاب الآسيوية حيث جرى التخطيط لمظاهرة مساء الثلاثاء.

شرطيان في أحد شوارع بكين (إ.ب.أ)

وفي مدينة شنغن المجاورة في جنوب الصين، قال شاهد لوكالة «فرانس برس» إنه رأى وجوداً مكثفاً للشرطة في هواشيانغبي، وهي منطقة تسوق مزدحمة في وسط المدينة، بعد انتشار شائعات عن احتجاجات على الشبكات الاجتماعية. وأضاف أن نحو 150 شرطياً شوهدوا على مسافة 500 متر من طريق هواشيانغ بالإضافة إلى عشرات من سيارات الشرطة السوداء.

وفي أقدم جامعة في هونغ كونغ، قاد أكثر من 10 أشخاص الحشود مردّدين هتافات مثل «أعطونا الحرية أو أعطونا الموت».

ويبدو أن الاحتجاجات تلقى وقعاً في الخارج أكثر من مفعولها في الداخل. فقد أعلن البيت الأبيض الإثنين أنّ الرئيس جو بايدن «يتابع عن كثب» المظاهرات في الصين.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الثلاثاء، إن موقف واشنطن «هو نفسه في كل مكان» وهو «دعم حق الناس في كل مكان في الاحتجاج السلمي للتعبير عن آرائهم ومخاوفهم وإحباطاتهم»

كذلك، استدعت بريطانيا، أمس (الثلاثاء)، السفير الصيني في لندن للاعتراض على توقيف صحافي في «بي بي سي» كان يغطي الاحتجاجات المرتبطة بقيود «كوفيد» والاعتداء المفترض عليه، وفق ما ذكرت مصادر حكومية.

ولا يزال القادة الصينيون ملتزمين تطبيق سياسة «صفر كوفيد» التي تجبر الحكومات المحلية على فرض إغلاقات عامة مفاجئة وإصدار أوامر بالحجر الصحي والحدّ من حرية التنقل، من أجل كبح تفشي «كوفيد 19».

لكن هناك مؤشرات إلى أن بعض السلطات المحلية تتخذ خطوات لتخفيف بعض القيود .

في أورومتشي، قال مسؤول إن المدينة ستمنح دفعة مالية واحدة مقدارها 300 يوان (42 دولاراً) لكل شخص «ذي دخل منخفض أو بلا دخل». وأعلن إعفاءات من دفع الإيجار لمدة 5 أشهر لبعض الأسر.

وتعهّدت لجنة الصحة الوطنية في بكين «تسريع عملية تطعيم الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 80 عاماً، ومواصلة زيادة معدل تلقيح البالغين ما بين 60 و79 عاماً».

ولطالما اعتُبرت معدلات التطعيم المنخفضة في الصين، خصوصاً في أوساط المسنين، سبباً يدفع السلطات لإطالة أمد نهجها القائم على «صفر كوفيد».

وأفاد مسؤولون في لجنة الصحة الوطنية في مؤتمر صحافي، الثلاثاء، أن 65,8 في المئة فقط من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 80 عاماً تلقوا كامل جرعات اللقاحات.

هل يستطيع شي ومودي حسم نزاع الحدود الصيني ـ الهندي؟

تحليل سياسي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس الصيني شي جينبينغ في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لدقائق قليلة في حفل عشاء أثناء قمة مجموعة العشرين. وكان اللقاء عبارة عن كسر علني للجمود، بعد ثلاثة أعوام مرت دون أي اتصالات على مستوى عالٍ بين الجانبين.

ويقول الدكتور أتول كومار، الباحث السياسي الهندي في معهد «غريفيث آسيا» بجامعة غريفيث الأسترالية، في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنتريست» الأميركية، إنه على الرغم من أن شي ومودي لم يشاركا في أي اجتماع على هامش قمة مجموعة العشرين، أعطى الحديث المقتضب بينهما انطباعاً أن هناك مفاوضات ثنائية مكثفة، تجري وراء الكواليس، لحسم الجمود العسكري بين الهند والصين.

وشهدت العلاقات بين الهند والصين معاناة شديدة للغاية خلال السنوات الثلاث الماضية. فالقوات المسلحة الهندية وجيش التحرير الشعبي الصيني في حالة مواجهة في منطقة لاداخ منذ أبريل (نيسان) 2020، وما زال الوضع غير مستقر، حيث يقوم الجانبان بتطوير بنيتهما التحتية العسكرية سريعاً عند خط السيطرة الفعلي. ومع ذلك، تتفاوض الصين والهند في الوقت نفسه على المستويين العسكري والدبلوماسي للحد من الأعمال العدائية وحسم حالة المواجهة سلمياً.

ومن ثم، يمكن القول، إن تطوير القدرات العسكرية الداخلية يسير جنباً إلى جنب مع المفاوضات الثنائية في مسارات متوازية. ويعدّ الحديث بين شي ومودي خلال قمة مجموعة العشرين دليلاً على هذه العملية المكثفة، التي تهدف إلى الحد من العداء وتطوير أسلوب عمل جديد بين الدولتين.

ويقول كومار، إن مودي التقى شي 18 مرة في الفترة بين عامي 2014 و2019، وهو أكبر عدد من المرات قام بها أي زعيم هندي في التاريخ الثنائي للدولتين. كما أن مودي توجه إلى الصين خمس مرات لحضور قمم مختلفة وأبرم اتفاقيات سهلت العلاقات التجارية والسياسية. ومع ذلك، كان لهذه التفاعلات أهمية على المدى الطويل.

الرئيس الصيني (إ.ب.أ)

رئيس الوزراء الهندي (إ.ب.أ)

توغل صيني

في عام 2020، احتلت قوات التحرير الشعبي الصيني سبع مناطق متنازع عليها على الجانب الهندي من خط السيطرة الفعلي. وأسفر احتلال جيش التحرير الشعبي الصيني عن أن اتفاقيات ثنائية عدة من أجل السلام والهدوء على الحدود، ولكنها أصبحت بلا معنى.

وبالتالي، واجه مودي انتقاداً داخلياً صارماً لاجتماعه مع شي من حين إلى آخر، مع عدم استيعاب نواياه الحقيقية.

ومنذ ذلك الحين، تجنب شي ومودي اللقاء فيما بينهما بصورة علنية. فقد تقابل الاثنان خلال اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون في أوزبكستان، ولكن تجاهل كل منهما الآخر في العلن. ومع ذلك، هناك دلائل على أنهما عقدا اجتماعاً خلف الكواليس.

وألحقت عملية التوغل التي قام بها جيش التحرير الشعبي الصيني في منطقة خط السيطرة الفعلي الضرر بالعلاقات الصينية - الهندية بشكل كبير، وأدت إلى اشتباك «وادي جالوان» في يونيو (حزيران) 2020 وإلى عمليات الانتشار المضادة التي قامت بها الهند في منطقة جبل كالياش. واقتربت الدولتان من خوض حرب فعلية في أغسطس (آب) 2020. ومع ذلك، ساد الهدوء، وساعدت المفاوضات الثنائية من خلال القنوات الدبلوماسية والعسكرية إلى عدم اشتباك القوات.

«حزام المناطق العازلة»

وحتى الآن، عقدت الصين والهند 16 اجتماعاً لبحث حالة المواجهة، وهناك احتمال لعقد اجتماع آخر. وأسفرت المفاوضات عن فك اشتباك جزئي لقوات الجانبين من خمس نقاط مواجهة مع انسحاب القوات الصينية والهندية لمسافة متساوية لتوفير منطقة عازلة محددة. ومن ثم تحول خط السيطرة الفعلي إلى «حزام المناطق العازلة» الذي يحظر على جيشي الدولتين صراحة إرسال دوريات إلى هذه المناطق المحددة. ومع ذلك، من المتوقع استمرار المراقبة غير البشرية. ويبدو أن المناطق العازلة هذه تعدّ ترتيباً مناسباً لتوفير مسافة بين القوات الصينية والهندية وسوف توفر وقتاً كافياً للتحذير ضد أي توغلات.

وما زالت الهند تعدّ أقل استفادة لأن معظم المناطق العازلة توجد في أراضي منطقة خط السيطرة الفعلي التي تعدّها تابعة لها.

وعلى أي حال، إذا كانت القوات الهندية لا تستطيع دخول هذه المناطق، فإن القوات الصينية أيضاً لا تستطيع دخولها. وهناك حاجة عاجلة إلى أسلوب عمل عن طريق التفاوض لتسهيل دخول الرعاة المحللين إلى مراعيهم التقليدية الواقعة في هذه المناطق العازلة، وفرض الحظر على دخولهم سيلحق الضرر البالغ بأحوالهم المالية.

ويرى كومار، أن مناطق خط السيطرة الفعلي العازلة وفّرت فضاءً بين القوات الصينية والهندية. ومع ذلك، تثير مشروعات الجانبين السريعة المتعلقة بالبنية التحتية على الحدود خطر وقوع حرب في المستقبل. وحققت الصين بالفعل هدفها المتمثل في منع القوات الهندية من تطوير بنية تحتية في المناطق المتنازع عليها، ويريد جيش التحرير الشعبي الصيني تعزيز مكاسبه والتفاوض من مركز القوة.

تحت سقف الحرب

وهنا تفضّل الصين تحقيق هدفها تحت سقف الحرب، وقد تجنبت بوعي الوصول إلى الحافة مع الهند. ومع ذلك، لم يتقلص وضع قواتها أو انتشاراتها. وعلى الرغم من حالات فك الاشتباك الجزئية، ما زالت القوات منتشرة بالقرب من كل نقاط الصراع. وخلال الشهر الماضي، أدخل جيش التحرير الشعبي الصيني ثلاثة ألوية مشاة إضافية إلى القطاع الشرقي لخط السيطرة الفعلي للحفاظ على الضغط على الهند طوال الشتاء.

ولطالما تمتعت القوات الصينية باتصالات وتسهيلات لوجيستية أفضل على الهضبة، وأدى تفوقها في البنية التحتية إلى تعزيز ثقتها بالنسبة للاشتباك مع القوات الهندية في أي مكان على خط السيطرة الفعلي. ولكن هذا الشعور سوف ينحسر تدريجياً مع مجاراة الهند لتطورات البنية التحتية الصينية، فقد أدت خبرة الجيش الهندي واسعة النطاق في مجال التحليق المرتفع، وامتلاك الأسلحة المتقدمة، والتدريبات العسكرية الدورية مع الولايات المتحدة وحلفائها إلى زيادة تعزيز ثقة الهند. ومن ثم، فإن التوازن العسكري على خط السيطرة الفعلي أصبح من الصعب التكهن به.

وحفز هذا الدبلوماسيين من الجانبين على البحث عن خيارات سلمية. وأوضحت عملية كسر الجمود بين شي ومودي في قمة مجموعة العشرين، أن هناك جهوداً دبلوماسية محمومة تجرى وراء الكواليس. ومع ذلك، لا يمكن توقع أي حل سريع لحالة المواجهة، فالدولتان مشاركتان في الوقت نفسه في مواجهة ومفاوضات. ومن الممكن أن تكون قمة منظمة شنغهاي للتعاون وقمة مجموعة العشرين في الهند العام المقبل، والتي من المتوقع أن يحضرها شي، موعداً نهائياً مؤقتاً لحسم حالة المواجهة بين الهند والصين.

باكستان وأفغانستان تبحثان سبل تعزيز العلاقات الثنائية

إسلام آباد: عمر فاروق

وصلت وزيرة الدولة الباكستانية للشؤون الخارجية، حنا رباني، الثلاثاء، كابل، لعقد مفاوضات سياسية مع حكومة جماعة «طالبان»، في خضم تصاعد أعمال العنف في مناطق القبائل الباكستانية.

وبذلك، أصبحت حنا رباني أول سيدة رسمية في حكومة باكستان تزور كابل لإجراء محادثات رسمية مع نظام «طالبان». وكان في استقبال الوفد الباكستاني في مطار كابل، نائب وزير الاقتصاد الأفغاني عبد اللطيف ومسؤولون بالسفارة الباكستانية.

ووفقاً لبيان أصدرته وزارة الخارجية، ستجري حنا رباني محادثات حول العلاقات الثنائية، بما في ذلك التعاون في مجالات التعليم والتجارة والاستثمار والتعاون الإقليمي والاتصالات بين المسؤولين والمسائل المتعلقة بالأمن الإقليمي.

ومن المنتظر أن تعيد الوزيرة الباكستانية التأكيد على التزام بلادها المستمر ودعمها لجميع الجهود الرامية إلى تعزيز السلام وتعزيز الرخاء في أفغانستان.

وصرحت الوزيرة بأنه «باعتبارها دولة صديقة وجارة لأفغانستان، ستعيد باكستان التأكيد على تضامنها الدائم مع الشعب الأفغاني، خصوصاً من خلال جهودها للتخفيف من الأزمة الإنسانية في أفغانستان، وخلق فرص حقيقية للازدهار الاقتصادي للرجال والنساء والأطفال الأفغان».

وتأتي الزيارة في وقت أعلنت جماعة «طالبان» الباكستانية إنهاء وقف إطلاق النار، ومن المرجح أن تجري مناقشة هذا الأمر مع مسؤولين أفغان.

من جانبه، أفاد مسؤول باكستاني بأن «حنا رباني ستنقل بالتأكيد المخاوف الباكستانية بخصوص الهجمات الصادرة من داخل أفغانستان التي تتعرض لها قوات الأمن الباكستانية، في الوقت الذي زادت أهمية تنظيم حركة الأشخاص من وإلى أفغانستان في إطار الروابط التجارية بين الجانبين». ومن شأن تحسين مستوى الإجراءات والمنشآت على الجانب الأفغاني ضمان تدفق المساعدات الإنسانية الباكستانية نحو أفغانستان.

تقود الحكومة الباكستانية حملة دولية لضمان الاعتراف الدبلوماسي بنظام «طالبان» في كابل. ومع ذلك، أوضح المجتمع الدولي، خصوصاً الدول الغربية، أنه لن يكون هناك اعتراف بحكومة «طالبان» ما لم وإلى أن يحدث تحسن في أوضاع حقوق الإنسان في أفغانستان.

ومع ذلك، تواصل الحكومة الباكستانية إصرارها خلال محادثاتها مع الدول الغربية على أنه اعتراف الدول الغربية بـ«طالبان» سيخدم مصالح الأولى على نحو فوري.

جدير بالذكر أن العلاقات بين باكستان و«طالبان» كانت بعيدة كل البعد عن المثالية في السنوات الأولى منذ استيلاء الأخيرة على مقاليد الحكم على كابل. وتواصل الحكومة الباكستانية الشكوى من وجود إرهابيي «طالبان باكستان» في مخابئ لهم داخل أفغانستان.

محاكمة المتهمين باعتداءات بروكسل تنطلق اليوم

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم (الأربعاء) محاكمة المتهمين باعتداءات بروكسل، التي أدت في مارس (آذار) 2016 إلى مقتل 32 شخصاً، ودمرت حياة كثيرين آخرين يعانون جروحاً جسدية ونفسية، في العاصمة البلجيكية، مع اختيار هيئة المحلفين. ومن بين المتهمين، صلاح عبد السلام الذي حُكم عليه في يونيو (حزيران) في فرنسا بالسجن مدى الحياة لمشاركته في التحضير لهجمات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 (130 قتيلاً في باريس وسان دوني).

في مارس 2016، نفذت الخلية «الجهادية» نفسها التي انتقلت إلى بلجيكا، حيث شكلت جزئياً في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) 2015، هجمات انتحارية في بروكسل تبناها أيضاً تنظيم «داعش». في الوقت ذاته، كانت لدى هؤلاء «الجهاديين» مخططات أخرى، من بينها استهداف بطولة أمم أوروبا لكرة القدم 2016 التي نظمت في فرنسا. لكنهم تحركوا على عجل بعد أيام قليلة من القبض على عبد السلام في بروكسل في 18 مارس.

في صباح 22 مارس 2016، فجر شخصان نفسيهما في مطار زافينتيم في بروكسل وآخر في محطة مترو بالعاصمة البلجيكية. وكانت الحصيلة: 32 قتيلاً ومئات الجرحى. ومن المتوقع حضور تسعة رجال، بينهم صلاح عبد السلام وصديق طفولته من مولينبيك محمد عبريني، في قفص الاتهام. أما المتهم العاشر أسامة عطار زعيم الخلية، فسيحاكم غيابياً، إذ يعتقد أنه قتل في سوريا.

وفي المجموع، أدين ستة من هؤلاء المتهمين العشرة في المحاكمة الطويلة التي جرت على خلفية هجمات 13 نوفمبر، من سبتمبر 2021 إلى يونيو 2022 في باريس. وكان من المقرر أن تبدأ المحاكمة في بروكسل في أكتوبر، لكن رئيسة المحكمة لورانس ماسار، اعتبرت أن قفص المتهمين الذي كان مخططاً له في البداية والمقسم إلى زنزانات فردية، مخالف للقانون الأوروبي. وكان لا بد من استبداله، ما أدى إلى تأجيل انطلاق المحاكمة شهرين تقريباً. قبالة المتهمين، ستكون مقاعد الضحايا.

وحسب النيابة العامة الفيدرالية، انضم أكثر من ألف شخص إلى الدعوى كأطراف مدنية للحصول على تعويض عن الأضرار. وهذا يجعل هذه المحاكمة المقرر أن تستمر حتى يونيو 2023 في مقر حلف شمال الأطلسي (ناتو) السابق في بروكسل، الأكبر على الإطلاق أمام محكمة جنايات في بلجيكا.

وقالت ساندرين كوتورييه، وهي طرف مدني تعتزم المجيء لمواجهة المتهمين، لوكالة الصحافة الفرنسية، «لا أتوقع الكثير من الإجابات. لكنني أريد أن أقف على ما يمكن للبشر ارتكابه، على أن أتقبل أن الناس ليسوا جميعاً صالحين».

وما زالت مديرة الجمعية هذه التي كانت موجودة على رصيف مترو مالبيك عندما فجر الانتحاري متفجراته في مقصورة ركاب، تعاني إجهاد ما بعد الصدمة بعد ست سنوات ونصف سنة. وقالت إن «فقداناً في الذاكرة» و«مشكلات في التركيز» تعاودان الظهور مع اقتراب المحاكمة.

وما زالت نوبات القلق وحتى الاكتئاب، تتكرر لدى الناجين والشهود الذين تمكنت وكالة الصحافة الفرنسية من مقابلتهم. سيباستيان بيلين، وهو لاعب كرة سلة محترف سابق كان من المقرر أن يسافر من زافينتيم إلى نيويورك صباح 22 مارس، شُلت إحدى ساقيه بالهجوم. وقال، «لا أعرف ما إذا كان بإمكاننا طي الصفحة، لأن ما حدث سيبقى حياً في داخلنا». وأضاف: «شخصياً تخلصت من كل الكراهية (تجاه منفذي الهجمات) لأنني أحتاج إلى الطاقة لإعادة بناء نفسي»، مؤكداً: «تقبلت أيضاً إعاقتي».

وستبدأ جلسة اليوم بتشكيل هيئة محلفين شعبية. وبخلاف فرنسا التي أنشأت محكمة جنايات خاصة لا تضم سوى قضاة محترفين، ما زالت الجرائم الإرهابية في بلجيكا تخضع لمحاكمة هيئة محلفين شعبية.

وبالإضافة إلى 12 محلفاً عضواً في هذه الهيئة سيساندهم ثلاثة قضاة، سيكون هناك 24 محلفاً بديلاً طوال المحاكمة لضمان الحفاظ على هذا العدد عند إجراء المداولات للتوصل إلى الحكم. وبعد تشكيل هيئة المحلفين، يفترض أن تبدأ المداولات في 5 ديسمبر (كانون الأول).

بدء محاكمة «سمسار زواج» لـ«داعش» في نيويورك

واشنطن: إيلي يوسف

بدأت المحكمة العليا في مدينة مانهاتن بنيويورك، محاكمة الداعية المتطرف، عبد الله فيصل، البالغ 59 عاماً، بتهمة محاولته تجنيد شرطية في نيويورك وتشجيعها، على تنفيذ هجمات إرهابية لمصلحة تنظيم «داعش».

وقال ممثلو الادعاء، إن الفيصل، الذي قضى أربع سنوات في السجن بعد إدانته عام 2003 بالتحريض على الكراهية العنصرية في بريطانيا، حاول العثور على مجندين للجماعة المتطرفة. وفي أواخر عام 2016، بدأ الفيصل، وهو من أصل جامايكي، كان اسمه تريفور ويليام فورست، وكان مؤيداً صريحاً لتنظيم «داعش»، التواصل عبر تطبيق «واتساب» مع امرأة في نيويورك ادعت أنها «جهادية»، ولديها خبرة طبية. وفي الواقع لم تكن تلك المرأة إلا شرطية متخفية بدأت التواصل معه بهدف الإيقاع به. وهي واحدة من بين العديد من النساء اللواتي كن يردن مساعدته في أن يصبحن «عرائس لداعش». وقال ممثلو الادعاء، إنه عرض مساعدتها على الانضمام إلى التنظيم، وقدمها لعضو فيه، وصفه بأنه «الرجل الذي لن يساعدها فقط في السفر للانضمام إلى مقاتلي التنظيم، بل سيكون زوجاً مناسباً لها». وعرض الادعاء أدلة تشير إلى أن الفيصل، أصدر تحذيرات،

عبد الله فيصل

حث فيها على تجنب مناقشة أو ذكر «داعش» عبر الهاتف، وكتب أنه «تم القبض على العديد من الأشخاص فقط من الرسائل النصية». وعرض الادعاء أيضاً خطباً ألقاها فيصل ونشرها على الإنترنت، حضت على قتل الأميركيين، وحرض أتباعه بالقول: «عليكم قطع حناجر الكفار بالمناجل». وتشكل هذه الرسائل والخطب، الأدلة الأساسية للقضية المرفوعة ضده في محكمة مانهاتن العليا. ويواجه فيصل، الذي اعتقل في جامايكا عام 2017، وتم تسليمه لاحقاً إلى الولايات المتحدة، خمس تهم، بما في ذلك التآمر ودعم إرهاب «داعش»، التي تحمل عقوبات محتملة تتراوح بين سبع سنوات و25 عاماً في السجن. وهو متهم بتجنيد أشخاص للولاء للجماعة وزعيمها أبو بكر البغدادي، للسفر والانضمام إلى الجماعة وتنفيذ أعمال إرهابية، لقتل «الكفار»، حسب أوراق الدعوى. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن غاري غالبرين، المدعي في مكتب المدعي العام في مانهاتن، في مطالعته القضائية يوم الاثنين قوله، إن «هذه المحاكمة التي تجري في قاعة محكمة في ولاية نيويورك تدور حول جرائم الإرهاب البعيدة المدى التي ارتكبها المدعى عليه»، واصفاً إياه بأنه «من أكثر الإرهابيين الناطقين بالإنجليزية تأثيراً في عصرنا». وأوضح المدعون أن فيصل نشر عدة منشورات على الإنترنت تدل على تطرفه، وأشاروا إلى أحد خطابات أسامة بن لادن التي نشرها على موقعه على الإنترنت.

من يرد على المرشد خامنئي؟

طارق الحميد

وسط استمرار الاحتجاجات في إيران، خرج المرشد الأعلى علي خامنئي مفاخراً باستراتيجية «تصدير الثورة»، والقول إن «امتداد الثورة» في العراق وسوريا ولبنان «أصبح فاعلاً»، وإنه تمت «هزيمة أميركا في البلدان الثلاثة».

وكذلك الحديث عن «مخطط أميركي» لإسقاط ست دول؛ هي العراق وسوريا ولبنان وليبيا والسودان والصومال، بهدف «القضاء على الامتداد والعمق الاستراتيجي لإيران في المنطقة». وهذه التصريحات تنطوي على عدة أمور تستحق التوقف امامها.

بالنسبة لإيران كفت فريدة مرادخاني، ابنة شقيقة المرشد، الإيرانيين عناء الرد على تصريحات «خالها»، حيث ظهرت في شريط فيديو، وصفت فيه السلطات التي يقودها خالها بـ«النظام الدموي قاتل الأطفال». وطالبت الحكومات الأجنبية بقطع علاقاتها بطهران.

وبالطبع ردَّ قبلها المواطنون في كل إيران باحتجاجات أربكت نظام الملالي، وجعلته متناقضاً، ولم يعد لديه ما يفاخر به الآن، وعلى لسان المرشد نفسه، إلا بتمدده الخارجي، الذي هو كارثة للمنطقة كلها، وادعى معاقبة النظام دولياً.

إلا أن السؤال هنا هو: من يرد على خامنئي رسمياً في العراق، ولبنان، وسوريا، والسودان، وحتى في ليبيا، وهذه من المرات النادرة التي يتحدث بها خامنئي عن دور إيراني في ليبيا؟ وهل من تعليق دولي الآن على ذلك؟ ومن هي الجماعات التي تدعمها إيران بليبيا؟

وبالنسبة للدول العربية التي فاخر خامنئي بالتمدد بها، وتصدير الثورة إليها، من يخرج من مسؤوليها رافضاً تصريحات المرشد والرد عليه بأن بلادهم يجب أن تكون مستقلة، وترفض التمدد، بل قل، الاحتلال الإيراني؟

واللافت في تصريحات خامنئي أنه لم يسمِّ اليمن، وذلك لاحتمالين؛ الأول أن خامنئي لا يريد تحمل تبعات إرهاب الحوثيين المدعومين من نظامه، وبالتالي لا يريد تبعات دولية، محاولاً جعل الملف اليمني قصة سعودية فقط، وبتناغم مع الإعلام اليساري الغربي.

والاحتمال الثاني أن خامنئي يريد ترك الباب موارباً على أمل جولة مفاوضات جديدة مع السعودية، وإن كان نظام خامنئي غير صادق في أي مفاوضات، كما أنه غير صادق باحترام القوانين الدولية، أو حقوق الجيرة، وكما يفعل مع العراق.

ومن اللافت في تصريحات خامنئي الأخيرة إعلانه أن التفاوض مع الولايات المتحدة غير مجدٍ، ولا يمكن تحقيق شيء منه، ما يعني أن النظام غير قابل، وغير قادر كذلك، على الإصلاح، ولا يستطيع البقاء إلا متشدداً متطرفاً.

كل ما سبق يوضح أن نظام الملالي في لحظة ارتباك، وليس لديه جديد يقدمه، حيث توقف الزمن بالنسبة للنظام منذ التمدد الخارجي، وبعد الغزو الأميركي للعراق تحديداً، حيث لا هو بالقادر على التراجع، ولا التقدم، ولا حتى التعايش مع المتغيرات.

وأهم هذه المتغيرات أن النظام بات مرفوضاً في الداخل الإيراني نفسه، وكذلك في نطاق ما سماه خامنئي «امتداداً الثورة»، حيث الرفض الشيعي لنظام خامنئي في العراق ولبنان، وتصريحه عنهما يسبب لهما حرجاً أكثر من أي شي آخر.

ولذلك نقول: من يجرؤ من المسؤولين بتلك الدول على الرد على كلام خامنئي الصريح باحتلاله للبنان، وتخريبه العراق؟

هل حضرتم صلاة الجماعة؟

توفيق السيف

يقول بعض الزملاء إنَّ الدعوة للحرية، عبثٌ لا طائلَ تحته. وهم يحتجون بأنّه لا يوجد تعريف معياري متفق عليه للحرية، وأنَّ المجتمعات الغربية قد أخفقت في تطبيقها، رغم أنَّها عنصرٌ محوريٌّ في الثقافة العامة لتلك المجتمعات، كما أنَّها جزءٌ من الأرضية الفلسفية التي يقوم عليها نظامها الاجتماعي والقانوني. فإذا كان مؤسسو هذا المبدأ قد أخفقوا فيه، فغيرهم - أي المجتمعات الشرقية - أقربُ إلى الإخفاق وأولى به.

نعلم جميعاً أنَّ هذا كلام لا يصح في ذاته. كما لا يصلح دليلاً على عبثية الدعوة للحرية في أي مجتمع، شرقياً كان أو غربياً.

دعنا نبدأ بافتقار الحرية إلى تعريف معياري: الواقع أنَّ الغالبية العظمى من دارسي العلوم السياسية متفقون على التعريف الذي اقترحه المفكر البريطاني إيزايا برلين، في محاضرته الشهيرة «مفهومان للحرية».

تتعلَّق أكثر بحوث إيزايا برلين بتاريخ الأفكار. وهو يرى أنَّ مرور الزمن ينحت في الأفكار والمصطلحات الشائعة، فيغير في مضامينها أو في حمولتها السياسية أو الأخلاقية، أو في موقعها ضمن منظومات القيم السائدة في المجتمع. لكن ثمة خيطاً خفياً يربط بين النسخ العديدة للفكرة الواحدة، رغم تحولاتها عبر التاريخ. هذا الخيط يدلنا على حقيقة الفكرة، والمعنى العميق الذي يريد البشر إظهاره حين يستعملونها. وجد برلين نحو 200 تعريف مختلف للحرية. ثم حدد الخيوط التي تصل بينها، فلخصها في معنيين، أطلق على الأول اسم الحرية السلبية (الحرية من) وتعني الأمان من تدخل الآخرين اعتباطياً في حياتك. وأطلق على الثاني اسم الحرية الإيجابية (الحرية في)، أي التمتع بالحقوق التي ينشئها القانون. وأميل شخصياً إلى اعتبار الأول شرطاً لكرامة الإنسان.

لكن دعنا نفترض أنه لا يوجد تعريف واحد للحرية، ولا معنى منضبط كما يقولون... فهل هذا يبرر إنكارها أو استنكار الدعوة إليها؟ هل يتقبل الرافضون أن يطرق أحد المارة باب بيتهم، ليسأل إن كان أهل البيت قد حضروا صلاة الجماعة أم لا، هل يتقبلون أن يوقفهم شخص في الشارع، كي يفتش جوالاتهم للتأكد من أنها لا تحوي أشياء سيئة، هل يودون أن تقوم جهة ما بتسجيل مكالماتهم، ثم مساءلتهم عما يقصدون بهذه الكلمة أو تلك؟ هل يقبلون أن يتصل بهم شخص، ليسألهم عن مصدر أموالهم، وكيف صرفوها ولماذا، هل يرغب أستاذ جامعي في أن يستدعى بين حين وآخر، لتقديم مبررات كلامه للطلبة حول هذا الموضوع أو ذاك؟ وأخيراً... هل نرغب في رؤية شيء يشبه محاكم التفتيش التي أقيمت في القرون الوسطى، للتحقق من «صحة اعتقاد» المتهمين بالابتداع والمروق عن الكاثوليكية؟

لقد ضربت هذه الأمثلة لأنها كانت تحدث فعلياً، في وقت من الأوقات في بعض البلدان. وأعلم أن الذين يجادلون ضد الحرية لا يريدون أياً مما ذكرناه، ويخشون جدياً من حدوثه. ولهذا أقول لهم إن رفضهم لتلك الأمور، هو التعبير الدقيق عن الرغبة في الحرية، لا سيما في معناها الأول. فلنبحث عن عاقل في أي مكان في العالم، يقول بالفم الملآن إنه يرحب بأي واحدة من التدخلات التي ذكرتها.

أخيراً.. أتساءل هل يمكن لمواطني أي بلد، غربي أو شرقي، أن يتخلصوا من تلك التدخلات التي ذكرناها، هل يمكن أن يضعوا قانوناً يمنع المتدخلين والمتطفلين؟

أجزم أنهم سيجيبون بنعم. فهم بالتأكيد قادرون على منعها بقوة التثقيف أو قوة القانون. وهذا بذاته دليل على إمكانية نجاح الدعوة للحرية وضمانها بالقانون، في الشرق أو في الغرب.

واضح إذن أن التعريف ليس مشكلة، وأن التطبيق في أي مجتمع ليس مستحيلاً، أليس كذلك؟

نحن... بوصفنا مدى إيران الحيويّ

حازم صاغية

من الفضائل القليلة لحكّام إيران أنّهم مولعون بشرح ما قد يبدو خلافيّاً أو غامضاً، وبإيضاح ما قد يبدو متضارب التأويلات.

المرشد الأعلى علي خامنئي كانت له مساهمة في هذه المجال، أدلى بها قبل أيّام قليلة. قال إنّ «الأميركيّين قرّروا شلّ دول الجوار، وهي العمق الاستراتيجيّ للجمهوريّة الإسلاميّة، قبل قرار لشنّ العدوان على إيران»، وتابع، أنّ الأميركيّين قالوا «يجب علينا أن نطيح الدول الستّ، وهي العراق وسوريّا ولبنان وليبيا والسودان والصومال قبل مهاجمة إيران (...)، لكنّ سياسة إيران نجحت في كلّ من العراق وسوريّا ولبنان؛ مما أدّى إلى هزيمة أميركا في هذه الدول».

بالطبع لم تقل أميركا ما قوّلها إيّاه خامنئي، على جاري عادة معروفة لدينا. لكنّ هذه الفريّة لا تخفّف من أهميّة كلامه الذي أثار لغطاً كثيراً وتعليقات أكثر. فنحن، أبناء الدول المذكورة، «العمق الاستراتيجيّ للجمهوريّة الإسلاميّة»، وكوننا كذلك يملي علينا أن نردّ بصدورنا السهام التي يُفترض أنّها موجّهة إلى إيران.

أخطر ما في هذا الكلام أنّه ينشئ نظاماً من التراتُب كالذي أقامه ستالين ضمناً حين هيمن على البلدان التي باتت تُعرف بـ«الكتلة الاشتراكيّة»: هناك الدولة - الغاية، دولة الدرجة الأولى، وهناك الدول - الوسيلة، دول الدرجتين الثالثة والرابعة. هناك الدولة - القلب والرأس وهناك الدول - الحزام والخوذة.

يعزّز هذا الافتراض تاريخ من المواقف والتصريحات التي تنطلق من المقدّمة نفسها: الجنرال حسين سلامي، نائب قائد «الحرس الثوريّ» الإيرانيّ، سبق له أن قال إنّ «المسؤولين في إيران لم يكونوا يتوقّعون هذا الانتشار السريع للثورة الإسلاميّة خارج الحدود، بحيث تمتدّ من العراق إلى سوريّا ولبنان وفلسطين والبحرين واليمن وأفغانستان». علي يونسي، مستشار الرئيس الإيرانيّ لشؤون الأقلّيّات، سبق أن أدلى بدلوه أيضاً، فاعتبر أنّ العراق «عاصمة لإمبراطوريّة إيران الجديدة». إسماعيل قاآني، نائب قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوريّ»، رأى هو الآخر أنّ «إيران مستمرّة في فتح بلدان المنطقة (...) بدأت بسيطرتها على كلّ من أفغانستان والعراق وسوريّا وفلسطين وتتقدّم اليوم في نفوذها في بقية البلدان». حيدر مصلحي، وزير الاستخبارات السابق إبّان عهد محمود أحمدي نجاد، جزم بأنّ «إيران تسيطر فعلاً على أربع عواصم عربيّة»...

أقوال كهذه حين تصدر عن رسميّين، بمن فيهم المرشد الأعلى، توحي أنّ النظام الإيرانيّ لا يتقيّد، في لحظات الاندفاع أو الحماسة أو التوتّر، بما يُفترض أنّه «أسرار الدولة». واللحظة الراهنة، وبسبب الثورة التي لم ينجح النظام في إخمادها، هي لحظة توتّر.

لكنّ «السرّ» الذي لا تتحرّج طهران من كشفه، لا يملك إلاّ أن يذكّرنا بمفهوم «المدى الحيويّ» أو، بحسب مصدره الألمانيّ Lebensraum. التعبير لم يَسكّه هتلر، بل فريدريك راتزل، الجغرافيّ والإثنوغرافيّ الألمانيّ الذي توفّي في 1904، حين كان هتلر في الخامسة عشرة. فعل راتزل ذلك قبل ثلاث سنوات من رحيله، في حين كان بعض الألمان، بعدما قطع بلدهم شوطاً معتبراً في ثورته الصناعيّة، مهجوسين بمنافسة بريطانيا على الأسواق والتوسّع الخارجيّ.

الفكرة التي استهوت راتزل وكثيرين غيره هي أنّ ألمانيا ينبغي أن تكون مكتفية ذاتيّاً في الأرض والموارد. أمّا الفرضيّة التي تنهض الفكرة هذه عليها فأنّنا في حالة حرب دائمة، وأن الحرب تجيز كلّ شيء. وتبعاً لتصوّر مستمدّ من الداروينيّة الاجتماعيّة، ثمّة نظام مَراتبيّ بين الدول، يُضحّى بموجبه بالأقلّ صلاحاً لخدمة الأكثر صلاحاً واستحقاقاً للحياة.

مع النازيّين، أصبح «المدى الحيويّ» عنصراً استراتيجيّاً في نظريّتهم العِرقيّة والتوسّعيّة في آن. هكذا شُبّه التمدّد شرقاً وألْمَنَة روسيا بالتمدّد الأميركيّ إلى الغرب وأمْرَكته، وكان لـ«المدى الحيويّ» هذا أن ساهم في تبرير المحرقة التي تحلّ بأعراق «طفيليّة تمتصّ دماء الأمّة الألمانيّة ولا تستحقّ الحياة».

بطبيعة الحال لسنا، مع النظام الإيرانيّ، حيال هذين الإسهاب والتماسك، ولا حيال تلك المنظومة العلمويّة في تقديمها السخيّ للمبرّرات الزائفة. لكنّنا حيال نظام مراتبيّ وحربيّ، يُهيننا ويجعلنا أداة لخدمته، كما يحوّل بلداننا ساحات وشعوبَنا مقاومات، أي أنّها تغدو وظائف لا مكان معها لبناء جماعات وطنيّة وتطوير حياة مشتركة.

ومشكلة المشاكل أنّ هذا ليس احتلالاً إيرانيّاً، بل أسوأ منه بكثير. فطهران ليست مضطرّة إلى إرسال جيشها إلى تلك البلدان؛ إذ تتوسّل التكسّر الداخليّ فيها وتستغلّ ببراعة يقظة الهويّات الصغرى وتناحرها. هكذا تجد بين سكّان البلدان المعنيّة أطرافاً كبشّار الأسد و«حزب الله» و«أنصار الله» و«الحشد الشعبيّ» ينفّذون هذه المهمّة التي تحتقرنا وتهدّدنا جميعاً، نحن وإيّاهم، بوصفنا مجرّد مدى حيويّ لإيران.

تركيا أمام احتمالات عملية عسكرية جديدة في سوريا وتقارب مع الأسد

عمر أنهون

جولة جديدة من العمليات البرية في شمال سوريا، ربما يستعد الجيش التركي حالياً لشنها، إذ شوهد وزير الدفاع وأركان حربه في صور فوتوغرافية بملابسهم العسكرية الكاملة، إما في غرفة العمليات في أنقرة، وإما على طول الحدود السورية.

وتخشى تركيا من إنشاء «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية دويلة في سوريا، على مقربة من حدودها؛ حيث يمكنها شن هجمات إرهابية، وإثارة جميع أنواع المشكلات من هناك. وترغب تركيا في اختفاء «وحدات حماية الشعب» بشكل كامل، أو ابتعادها قدر الإمكان عن حدودها.

وكانت آخر العمليات البرية التركية في سوريا عام 2019، ونفذت القوات التركية العملية لتأمين المنطقة بين بلدتي تل أبيض ورأس العين (في العملية التي حملت اسم «نبع السلام»).

وعارض كل من الولايات المتحدة وروسيا تلك العملية، ونتيجة لجهود دبلوماسية مكثفة، أبرمت تركيا اتفاقيات منفصلة مع البلدين، وأعلنت فيها عن كل الأهداف التي تحققت، ومن ثم انتهت العملية.

وبالنظر لهذه الاتفاقيات، ربما نستنتج أنها كانت في مصلحة تركيا. وأشار البيان المشترك مع الولايات المتحدة، والمذكرة مع روسيا، إلى إنشاء منطقة آمنة كما طلبت تركيا (المنطقة التي تريدها تركيا على طول حدودها مع سوريا البالغ طولها 911 كيلومتراً، يقارب عمقها 30 كيلومتراً من خط الحدود الذي يتزامن تقريباً مع طريق «M4» السريع). وقد تضمنت الاتفاقيات إشارات إلى نزع أسلحة «وحدات حماية الشعب»، والانسحاب من جميع المواقع داخل هذه المنطقة. وكان من المقرر إخراج جميع عناصر «وحدات حماية الشعب» وأسلحتهم من بلدتي منبج وتل رفعت.

ونُفِّذت اتفاقيات عام 2019 بصفة جزئية فقط، ولا تزال «وحدات حماية الشعب» حاضرة بأسلحتها إلى درجة كبيرة في منبج وتل رفعت وتل تمر وعين عيسى.

ويتحدث الرئيس إردوغان، منذ مايو (أيار) الماضي، عن عملية عسكرية جديدة في شمال سوريا، لاستكمال العمل الذي لم ينتهِ بعد.

وقد منح الهجوم الإرهابي الذي ضرب إسطنبول في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، تركيا، ذريعة جيدة لضرب «وحدات حماية الشعب» وإبعادها. وشرعت تركيا، بعد 5 أيام من الهجوم، في استهداف مواقع تابعة لـ«وحدات حماية الشعب»/ حزب «العمال الكردستاني»، في شمال سوريا، وشمال العراق، بالطائرات الحربية، والمُسيَّرات، والصواريخ، والمدفعية.

بقي أن ننتظر لنرى ما إذا كانت هذه «عملية عقابية من بُعد» من دون تدخل بري، أو هي المرحلة الأولى من عملية أوسع نطاقاً، تتمثل مرحلتها التالية في زحف الجيش التركي إلى سوريا، بُغية الاستيلاء على المناطق الخاضعة لسيطرة «وحدات حماية الشعب».

ويبدو الرئيس إردوغان حريصاً على المضي قدماً في خططه للدخول إلى سوريا. لكن ما سيحدث في الأيام المقبلة ومداه، سيتوقف أيضاً على البيئة المحيطة والظروف الدولية.

وتتسم سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا بالغموض وصعوبة الفهم. ويتلخص السياق الأميركي هنا في أن «أولويتنا في سوريا هي تنظيم (داعش)». وتكرر الولايات المتحدة هذا السياق كما لو كانت هذه القضية منفردة بذاتها ومنفصلة عما سواها.

وقد أبرمت الولايات المتحدة شراكة مع «وحدات حماية الشعب» في سوريا، ودرَّبت هذه الوحدات وزوَّدتها بالمعدات العسكرية، بما في ذلك الأسلحة المتطورة المضادة للدبابات. وقد نمَت «وحدات حماية الشعب» لتصير كياناً يُدير نحو 25 في المائة أو أكثر من سوريا، ويأتي المصدر الرئيسي لأموالها من حقول النفط في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وليست الولايات المتحدة -مجدداً- على استعداد لقبول فكرة العملية البرية التركية، إذ تخشى من تشتيت تركيز «وحدات حماية الشعب» وعرقلة القتال ضد تنظيم «داعش»، كما أنها ترصد التهديد الذي يتعرض له جنودها في المنطقة.

لكن هناك أيضاً حرباً مستمرة في أوكرانيا، واحتجاجات عارمة في إيران، مع هشاشة إقليم القوقاز، والتهديد الدائم المتمثل في التطرف، وتركيا في خضم كل ذلك. فالعلاقات بين تركيا والولايات المتحدة مشوبة بالتوتر، ولا ينبغي للولايات المتحدة أن تحدوها الرغبة في زيادة العزلة التركية.

أما بالنسبة إلى اللاعبين الرئيسيين الآخرين في سوريا، فقد صارت تركيا مكوناً مهماً في المجهود الحربي الروسي في أوكرانيا، وفي سياستها الخارجية في عدد من النواحي، ولن ترغب روسيا في مواجهة مشكلات لا ضرورة لها مع تركيا في هذه الظروف.

كما أن إيران منشغلة للغاية بالاضطرابات الاجتماعية الداخلية، وتود أن تبقي جارتها الغربية في وضع متأزم، يمنعها من المضي قدماً. لكن، على الرغم من هذه الانحرافات السياسية الخطيرة، وحتى مع انخفاض مستوى الرؤية وربما الثقل، لا تزال روسيا وإيران حاضرتين للغاية في الواقع السوري، ولا تزالان قادرتين على التأثير في الطريقة التي تتطور بها الأمور.

كانت تركيا حتى وقت قريب معنية بمن يُسيطر على سوريا، وكان موقفها مناوئاً تماماً لبشار الأسد. أما الآن، فيبدو أن أكثر ما يَهُم تركيا هو وحدة الأراضي السورية، وليس مَن يُسيطر عليها.

وصار الرئيس إردوغان أكثر صراحة في رغبته في إعادة العلاقات مع الأسد. فقد صرح قبل بضعة أيام فقط قائلاً: «إذا تحسنت العلاقات مع مصر، فربما يحدث الشيء نفسه مع سوريا. فليس هناك في السياسة ما نستطيع أن نطلق عليه وصف عدم مخاطبة بعضنا بعضاً».

وكان إردوغان يشير بذلك إلى مصافحته الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم افتتاح بطولة العالم لكرة القدم، في الدوحة، الأسبوع الماضي. وقد عارض الرئيس إردوغان الرئيس السيسي بشدة، ووقف ضده منذ توليه السلطة عام 2013. والآن، على الرغم من أن ذلك قد يبدو غريباً للغاية، فقد ترك كل هذه الأمور وراءه.

ويبدو الرئيس إردوغان متحمساً للمضي قدماً في صنع السلام مع الأسد، إذ تُحفز الانتخابات المقبلة في تركيا، خلال النصف الأول من العام المقبل، الحكومة، على السعي للتوصل إلى اتفاق مع الأسد. وإذا تبينت إمكانية ذلك، فسوف تكون الحكومة التركية في موقف يسمح لها بالمطالبة بنجاح دبلوماسي كبير آخر، كما أنها سوف تزعم أنها مهدت الطريق لعودة اللاجئين السوريين في تركيا، والذين تحولوا إلى قضية سياسية داخلية كبرى.

من جهة أخرى، يبدو أن الأسد أقل حماسة للتوصل إلى اتفاق؛ لكن إذا توفرت المحفزات المناسبة، فلا أعتقد أنه قد يرفض تحييد ضغوط إردوغان الذي يعتبره أحد الأسباب الرئيسية وراء متاعبه.

على صعيد آخر، قد يعتبر الأسد العمليات التركية في شمال سوريا انتهاكاً لسلامة الأراضي السورية؛ لكن لا ينبغي له أن يكون غير مسرور من قتال تركيا ضد «وحدات حماية الشعب». فوفق معاييره الخاصة، فإن أي شكل من أشكال الأضرار السياسية والعسكرية التي قد تلحق بتركيا سوف يكون موضع ترحيب شديد من جانبه، وسيكتنفه سرور بالغ لأي ضرر يلحق بـ«وحدات حماية الشعب» التي لديها طموحات «استيطانية»، تتمثل في اقتطاع كيان خاص بها من سوريا.

وحسب ما ورد من أنباء، فقد قُتل عدد من الجنود السوريين جراء القصف التركي الأخير. والأسد لن يجافيه النوم بسبب مثل هذه الحادثة التي لن تعيق آفاق التقارب المحتمل بينه وبين إردوغان. كما أن هناك عدداً من القضايا المهمة الأخرى التي تتعلق بالمعارضة والجماعات المسلحة.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492884

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة؛ كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وراجية منهم عدم تكليف أي دايا ليهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وبضرعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية. شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

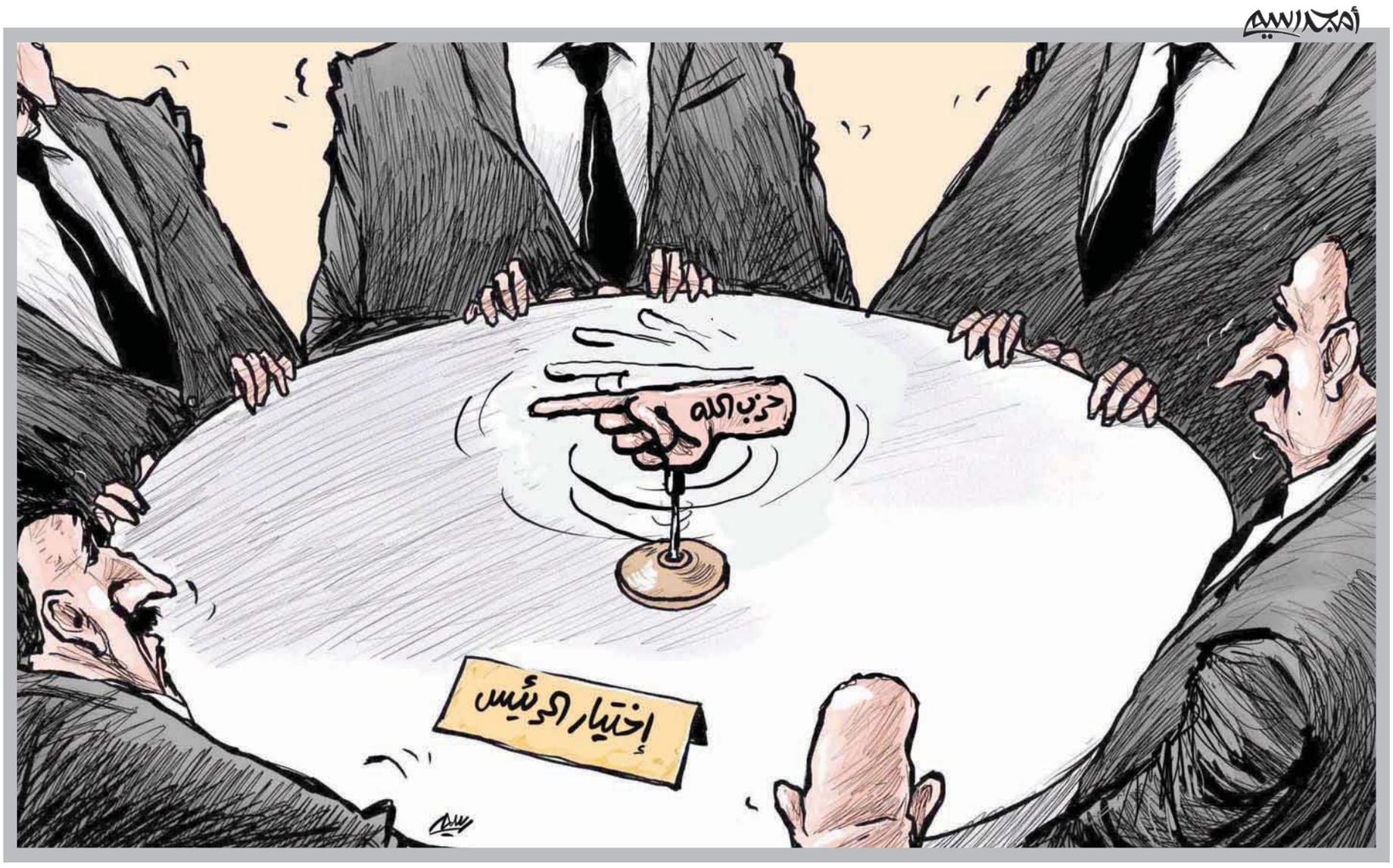

أمجد رسيم

من شرم الشيخ إلى الدوحة

د. عبد المنعم سعيد

مشهدان: أحدهما جرى في شرم الشيخ المصرية، والآخر حدث في الدوحة القطرية. للوهلة الأولى لم يكن هناك ما يجمع بينهما؛ ففي الأولى كان الموضوع التغييرات المناخية، وفي الثانية كان التقليد الذي يجري كل أربعة أعوام لنهائيات كأس العالم لكرة القدم. الأول كان فيه مصير العالم معلقاً على درجة مئوية ونصف من الحرارة، إما أن ينجح البشر في خفضها خلال العقود المقبلة، أو أن عيشهم سوف يصل إلى نهاية مع فناء الكوكب. الثاني ليس بهذه الدرجة من الدراما، ولكنه الأكثر إثارة، وفيه تُحبس أنفاس الأرض لإعلان الفائز بالكأس.

هي لحظة من لحظات التفوق والعبور من مباراة إلى أخرى تتزايد صعوبتها مع الأيام. ومن وصل إلى النهائيات شعر بفخر كبير بعد مباريات تمهيدية مرهقة على المستوى القاري، ولكنه ما إن ينال المُنى، فإن كل هزيمة تبدو كما لو كانت نهاية العالم. في كلتيهما يتزاحم العالم في الحضور، صورة من صور بابل القديمة عندما كانت ألسنة أو لغات العالم تختلط، ولكنها في الأولى تلتقي على مصير تجري فيه محاولة الجمع ما بين القوى الكبرى المسؤولة عن إفساد المناخ ورفع حرارته، مثل الولايات المتحدة والصين، والأخرى تلك الدول التي وجدت نفسها ضحية الجفاف حتى تجف الأنهار والبحيرات، أو الفيضان الذي يغرق القرى والمدن. الدول الجزر هي أكثر التعساء في المحفل؛ فهي مهددة بالغرق في بحر أو محيط.

وفي الثانية، فإن حالة الفرح تبدو سائدة، وحفل الافتتاح فيه بهجة عادة ورسالة، أجادت فيها قطر؛ لأنها عبّرت عن العرب وأرسلت رسالة إلى الإنسانية. هنا تجد الثقافات المختلفة مكانها في التعبير عن نفسها من خلال ما تلبس وتغني وتهتف لفريقها، وهي تضع يدها على قلوبها متسائلة عما إذا كان القدر أو اللعب سوف يسمح لها بالانتقال من دور إلى آخر.

السكرتير العام للأمم المتحدة البرتغالي أنطونيو غوتيريش، انتقل بسهولة شديدة من شرم الشيخ إلى الدوحة، وانتقل معه رؤساء وقادة دول يحملون مسؤولية الأولى، ويتطلعون في الثانية إلى مسابقة تجتمع عليها دول العالم. ولم يكن ذلك هو الرابطة الوحيدة بين المدينتين العربيتين في التعبير عن «العولمة»؛ وإنما كانت هناك أمور أخرى: أولها أن كلتيهما كانت محط اهتمام من الإعلام العالمي، ولكن هذا الاهتمام لم يقتصر على تغطية الحدث، أو التحمس لما فيه، وإنما كان فيه الكثير مما يخرج على الموضوع. ورغم أن شرم الشيخ كانت معنية بالمناخ وما يحدث فيه، والثانية كانت تبني لا تنظيم رائع وهائل في بلد صغير المساحة، أنيق المظهر، وكريم السلوك، بل حرمان الجمهور من شرب البيرة المحرمة في كل ملاعب كأس العالم، ومنع الدعوة إلى «المثلية»، في حين أن المثليين يُضربون بالرصاص في «كلورادو» الأميركية! كان هناك قدر غير قليل من الاصطياد والحسرة أن حدثين من أهم أحداث العالم في هذه اللحظة يجريان في بلدين عربيين يقدمان الحضارة العربية في أفضل صورها وأكثرها جمالاً.

ما جمع الحدثين لم يكن فقط النقد والنقض من جماعات مسمومة قادمة من العالم الغربي، بل نوعاً من «العروبة الجديدة» و«الإقليمية الجديدة» بدأت تبث خيراً في عروق المنطقة. شرم الشيخ أشعلت في الجماعة العربية شرارة الدور الذي على العرب لعبه في العالم المهدد بالفناء. ورغم أن العالم العربي كان دوماً رقماً مهماً في معادلة الطاقة العالمية، فإنه كان الأكثر حرصاً طوال الاجتماعات على التأكيد على الأهمية القصوى للطاقة الخضراء والمتجددة. صحيح أن الولايات المتحدة وروسيا من الدول ذات النصيب الكبير في هذه النوعية من الطاقة، وتتزعمها إنتاجاً واستهلاكاً وتأثيراً في مناخ الكوكب، ولكنهما كانتا دوماً من المترددين في التعامل مع أنواع الطاقة الخضراء. في أميركا خاصة يوجد تيار غير قليل ومؤثر ظل يرى طوال السنوات والعقود الماضية أن قضية المناخ زائفة، وأكثر من ذلك عملية من عمليات الخداع. في المقابل كان الإعلان من قبل السعودية ومصر عن مولد «الشرق الأوسط الأخضر» مبادرة مستقبلية كريمة تؤكد أنه قد آن الأوان لكي نلحق بالثورة التكنولوجية والصناعية الرابعة، بعد أن فاتتنا الثورات من الأولى إلى الثالثة. ورغم أن القاعدة العامة في نهائيات كأس العالم كانت دائماً البعد عن السياسة، فإن قيام دولة قطر بترتيب المصافحة بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي، والتركي رجب طيب إردوغان، كان استكمالاً للطريق الذي بدأ مع «بيان العلا» الذي صدر عن قمة مجلس التعاون الخليجي في 4 يناير (كانون الثاني) 2021، والذي دشن المصالحة بين قطر من ناحية وكل من مصر والسعودية والإمارات، وما لبث أن شمل تركيا أيضاً، فتسارعت عودة العلاقات بين أنقرة وكل من الرياض وأبوظبي.

الحالة مع مصر كانت أكثر تعقيداً، ورغم اللقاءات الدبلوماسية على مستويات عالية، فإن الخلافات الجيوسياسية ظلت مستمرة حتى جاءت لحظة المصافحة. المؤكد أنه في هذه الأحوال، فإن مثل هذه الخطوات لا تولد ولا توجد من فراغ، ولكن يسبقها جهد دبلوماسي وسياسي كبير.

ما يثلج الصدر فيما جرى في الدوحة وشرم الشيخ أنه كان مثيراً للفرحة والفخر في الدول العربية، كان هناك التضامن في مواجهة النقد، بقدر ما كان فيه النشوة من انطلاق قدرات عربية لا يمكن تجاهلها.

كانت هناك نوعية جديدة من الشباب العربي تنظم وتقود وتبتكر، وتعرف كيف تتواصل مع بعضها البعض، وكيف تتواصل مع العالم. المؤكد أن العالم الذي أتى إلى شرم الشيخ باحثاً عن خير البشرية، شعر بقوة أن مهد الحضارة كانت خير حاضنة لأهم القضايا العالمية، ومبعث النداء لوقف الحرب التي أعيت العالم. الانبهار بما فعلته قطر في الافتتاح والتنظيم، ومساندة كل الفرق العربية، كان حقيقة لم نشهدها منذ وقت طويل.

مصير العالم معلق على درجة مئوية ونصف من الحرارة...

إما أن ينجح البشر في خفضها خلال العقود المقبلة أو أن عيشهم سوف يكون مهدداً

1 في المائة من أجل 1,5 درجة مئوية!

د. محمود محيي الدين

في الجلسة الافتتاحية رفيعة المستوى للعمل المناخي طرحت سؤالاً: «ما الأمر الذي يمكن وصفه بأنه غير كاف وغير كفء وغير عادل؟»؛ وأجبت بأنه النظام الراهن للتمويل الدولي للمناخ والتنمية. أما عن عدم كفاية التمويل فهكذا تخبرنا الأدلة بأن ما هو متاح لتمويل التنمية المستدامة من المصادر الموعودة من الدول المتقدمة بما يعادل 0,7 في المائة من إجمالي الدخل القومي للدول المتقدمة لم يصل بكامله أبداً إلى البلدان النامية رغم بلوغه 179 مليار دولار في عام 2021 وهو أعلى رقم تصل إليه المساعدات الإنمائية الرسمية، ولكنه لم يتجاوز نصف ما تم التعهد به، وبافتراض التزام التعهد بكامله، فإنه لن يجسِّر أكثر من 15 في المائة من متوسط فجوة تمويل التنمية، قبل أزمة جائحة كورونا البالغة 2,5 تريليون دولار.

أما عن فجوة تمويل العمل المناخي بالتركيز على احتياجات التحول إلى طاقة نظيفة، فتقدر بتريليون دولار سنوياً حتى عام 2030، وفقاً لتقرير تمويل العمل المناخي والتنمية الذي تم تدشينه في أثناء قمة المناخ من فريق عمل تم تكليفه من رئاستَي قمتَي غلاسكو وشرم الشيخ. والمبالغ الموعودة منذ مؤتمر كوبنهاغن كانت بحد أدنى 100 مليار دولار، وهو رقم متواضع قياساً بحجم التمويل المطلوب، ومع ذلك لم تفِ الدول الثلاث والعشرون المتعهدة بالتمويل بتعهداتها إلا سبعاً منها. ولا يوجد اتفاق على معيار احتساب تدفقاتها لذا تجد الرسمي الذي يدور حول 80 في المائة وفاءً بالتعهدات مقابَلاً بتحدٍّ من جهات لها اعتبارها مثل منظمة «أوكسفام» التي تقدِّر أن هذه التدفقات تقترب من 20 في المائة فقط.

وفي أي حال، فشأن تمويل العمل المناخي ليس أفضل حالاً من تمويل التنمية فكلاهما لا يجسِّر فجوة تمويل مشروعاته ولا يفي بمستلزمات التنمية أو حماية المناخ، وبذلك تستمر مشكلات الفقر المدقع والتعليم والصحة والبنية الأساسية، وتتفاقم أزمات التفاوت بين الدول وداخلها وتدهور المناخ والطبيعة دون حل يحقق أهداف 2030 للتنمية المستدامة التي تتضمن العمل المناخي في طياتها وهو الهدف الثالث عشر منها.

ولقد اجتهدتْ الدول النامية ومنظمات من المجتمع المدني ومراكز أبحاث في حث البلدان المتقدمة على الوفاء بالتزاماتها، من دون جدوى، إلا قليلاً. ومن المحاولات المبذولة من أجل تتبع الالتزامات، فصل تمويل التنمية عن تمويل العمل المناخي بدعوى ضمان الإضافة وليس ازدواج الحساب أو تعدده. ولكن في تقديري أن هذا الأمر قد أدى إلى فصل غير مبرر بين مسارات التنمية والعمل المناخي، وأدى كذلك إلى انعزال غير محمود بين جزر مصطنعة بعضها للعمل المناخي وبعضها الآخر للتنمية، وهو ما أدى إلى انشطار مفتعل وخادع بين العمل التنموي والمناخي. وقد كرس ذلك الانشطارَ نهجٌ بائسٌ اختزل العمل المناخي في تخفيض انبعاثات الكربون رغم أهميته، فضيَّع أهمية التعامل مع انبعاثات ضارة أخرى كغاز الميثان، وقلل من أهمية العمل المناخي في مجالات التكيف، وغضّ الطرف عن ملف الخسائر والأضرار برمّته، وهو الذي نجحت قمة شرم الشيخ مؤخراً في وضعه على قائمة العمل الدولي، وتمويله من خلال صندوق جارٍ تأسيسه بما يعد انتصاراً تاريخياً محققاً. كما أكدت أعمال هذه القمة أهمية التحرك في إطار التنمية المستدامة الذي يجب أن يأتي العمل المناخي كأحد مكوناته، فالعمل المناخي في مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة وتدعيم البنية الأساسية ونظم المياه والزراعة وحماية الشواطئ والتصدي للتصحر... هي كلها مجالات للاستثمار من أجل التنمية المستدامة التي يجب ألا تغفل الاستثمار في البشر في المقام الأول. وبالتالي فإن التمويل للتنمية والعمل المناخي يجب أن يتحقق في إطار متكامل وشامل في نطاق الدولة وأولوياتها.

فإذا كانت هذه أسباباً كافية تبرر وصف التمويل الدولي بعدم الكفاية، فإن سبب وصفي إياه بعدم الكفاءة أيضاً هو ما تستغرقه عملية التمويل من فترات طوال منذ بدء الاتفاق بين الحكومات المعنية بالتمويل إلى اليوم الذي يصل فيه التمويل فعلاً على المشروعات والمجالات التي تترقب وصوله بعد طول انتظار يصل إلى عدة سنوات. وهناك حالات لبلدان نامية خصوصاً من الجزر الصغيرة طالت فيها فترات الانتظار إلى أربع سنوات منذ بداية طلب التمويل، وبعض طلبات التمويل كانت لاحتياجات عاجلة خصوصاً في مجالات تدعيم البنية الأساسية والتكيف مع آثار المناخ الخطرة على الحياة وأسباب المعيشة معاً.

ويرجع هذا بالأساس إلى قصور إداري وبيروقراطية نظم التمويل تتحملها مؤسسات التمويل بالأساس، وإن تعللت بضعف القدرة المؤسسية للبلدان المقترضة، فجانب من عمل هذه المؤسسات وسبب وجودها أصلاً هو تدعيم قدرات البلدان النامية.

ويبقى الوصف الثالث والأخير لنظام التمويل الدولي بعدم العدالة، ومرجع هذا الوصف هي تكلفة التمويل الباهظة التي يجب أن تتحملها البلدان النامية خصوصاً متوسطة الدخل منها في سبيل الحصول على التمويل المطلوب للعمل المناخي. وهنا أفرّق بين الدول الصناعية، وليس من باب العدل أن تستدين الدول النامية خصوصاً الأفقر منها لتصلح ما أفسدته الدول الأغنى.

أعلم أنه من المستحيل تطوير البناء المالي العالمي على النحو المنشود مع التشوه القائم في النظام الاقتصادي الذي يستند إليه ويموله، كما أن النظام الاقتصادي العالمي هو ظل النظام السياسي العالمي الأعوج، الجارية شؤونه بترتيبات ما بعد الحرب العالمية الثانية، بما رسمته البلدان المنتصرة في حرب لم يكن للبلدان النامية فيها ناقة أو جمل إلا بما تحملته وكان أغلبها مستعمراً ومستغَلاً من أطراف هذه الحرب. وحتى يعاد تشكيل النظام العالمي الجديد ليعكس تغير موازين القوى منذ الحرب العامية الثانية وتصاعد الدور الاقتصادي للبلدان ذات الأسواق الناشئة عالية النمو، وحتى يكتمل البناء على عُمُده الجديدة يمكن فقط اقتراح ترتيبات جديدة للتمويل تتسق مع مقترحات لإصلاح البناء المالي العالمي.

وبهذا أسوق مجدداً مقترح تمويل العمل المناخي في إطار التنمية المستدامة ليكون على أساس فترة سماح لا تقل عن عشر سنوات وفترة سداد بعدها تمتد لعشرين عاماً، وبتكلفة لهذا التمويل، الذي يمكن أن يصنَّف كقرض حسن، لا تزيد على 1 في المائة تشمل الإسهام في العون الفني. على أن يقدم هذا التمويل من خلال المؤسسات المالية وصناديق التمويل المتخصصة القائمة ومن خلال التعهدات المالية التي التزمت البلدان النامية بالوفاء بها في السابق يمكن تخفيض تكلفة التمويل، على أن يزاد رأسمال هذه المؤسسات التنموية الدولية بما يسهم في توفير تمويل إضافي للعمل المناخي يعادل التريليون دولار المطلوبة لتجسير فجوة التمويل كما تَقدم؛ وهذا المبلغ بالمناسبة يعادل 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

والسؤال البدهيّ: وما الذي سيدفع البلدان الغنية للإسهام في التمويل بعد عهود التقاعس؟ الدافع هو إدراك المصلحة القومية لهذه البلدان، فحتى إذا هي أغفلت فوائد التضامن الدولي، فإن خطر تدهور المناخ لا يفرّق بين غني وفقير من البلدان، كما أن تهديده للأمن الدولي غير خافٍ عن العيان بما في ذلك تداعيات النزوح الجماعي وتزايد ظاهرة اللجوء المناخي.

النظام السياسي العالمي الأعوج جارية شؤونه بترتيبات ما بعد الحرب العالمية الثانية بما رسمته البلدان المنتصرة في حرب لم يكن للبلدان النامية فيها ناقة أو جمل

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

انفتاح أنقرة على القاهرة ودمشق

لماذا مصرُ وسوريا هما آخر بلدين على قائمة المصالحة للحكومة التركية؟

المياه على وشكِ العودة إلى مجاريها ونهاية الخلاف الذي دام عشرَ سنواتٍ مع الحكومتين، وكانَ دامياً في الحالة السورية.

الانفراجة الأخيرة هي من نشاطِ الرئيس التركي إردوغان بعد عجز المتفاوضين الفنيين عن إغلاق الملف الأخير. لم تنقطع المحاولاتُ بين القاهرة وأنقرة منذ حُمَّي المصالحات في «العلا» مستهلّ عام 2021. وحقّق المصريون والأتراك توافقاتٍ مهمة، لكنَّ المصالحة لم تكتمل على مستوى القيادة إلا في الملعب، خلال حفلِ افتتاح كأسِ العالم، الذي جمعَ بين عبد الفتاح السيسي وإردوغان برعاية قطرية، ولم يكن الأمينُ العامُّ للأمم المتحدة عائقاً عندما جلسَ بين الرئيسين. ومن المرجَّح أنَّ المصريين والأتراك أعدوا لهذه المناسبة قبل أسابيع، واختاروا مونديال كأسِ العالم بادرة تكريم للوسيط القطري.

خارج البروتوكولات، تعد المصالحة المصريَّة - التركية مهمة، لأنَّها معنيَّة بالقضايا المتفجرة. بدأ الخلافُ بعد إطاحة حكومة محمد مرسي عام 2013، حينها صارَ واضحاً للمتبحّرين في الشأن المصري أنَّه خروجٌ بلا عودة، حيث أدارَ الرئيسُ الراحل الدولة بعقلية الجماعة، وكانَ تحالفُ الشارع الغاضب مع المؤسسة العسكرية حاسماً ونهاية لسلطةِ الإخوان المسلمين. ثم جعلَ الإخوانُ من إسطنبول عاصمتَهم البديلة، وأسَّسُوا ما يوحي بمشروع العودة للحكم من هناك. باختصار، هذا ما جعلَ العلاقة بين مصرَ وتركيا تعيش أزمة دبلوماسية تراكمت خلافاتُها مع الوقت.

وخلال عامٍ ونصف، أدارت الحكومتان سلسلة من الاجتماعاتٍ لتفكيك ملفاتِ الخلاف، ونجحتا في التقدم خطواتٍ مهمة، أمنيّاً وإعلاميّاً. وأوقفت تركيا تقريباً كلَّ نشاطاتِ المعارضة على أراضيها. ولم يكن واضحاً لماذا لم تُستكملُ المصالحة، خصوصاً في ملفين: الخلاف على إدارة النزاع في ليبيا، حيث يتبنَّى الطرفان الفريقين المتحاربتين. والخلاف على المياه الإقليمية في البحر المتوسط، بين مصر واليونان وتركيا، بعد اكتشاف الغاز، ويُعتقد أنَّها كميات كبيرة هناك. ليبيا بالنسبة لمصر بلدٌ حيوي لأمنِها، ولليبيا لتركيا سوقٌ مهمة لاقتصادها، ولها ديونٌ ضخمة مستحقة عليها منذ زمن حكم القذافي.

أمَّا أهميَّة إنهاءِ التوتر بين البلدين، فلأنَّها قد تسهم في إنهاء الحرب الأهليَّة في ليبيا، وهذا بذاته سبب كافٍ للتفاؤل. في حين أنَّ الذي سيدفعُ ثمنَ المصالحة هي المعارضة الإخوانية في الخارج.

وتبقى المصالحة بين دمشقَ وأنقرة تواجه طريقاً وعرة، ووقتاً طويلاً. حتى لو ذهبَ إردوغان إلى دمشق بنفسه، كما قالَ، لن يكونَ سهلاً تنفيذها. فالوضعُ بالغُ التعقيد. البلدان في حالة حربٍ عسكرية غير مباشرة منذ عشر سنوات، وعلى الأرض قوى وقواتٌ مسلحة إيرانية وروسية وأميركية، وميليشياتٌ متعددة الجنسيات، إضافةً إلى بقايا «داعش» و«القاعدة»، والأتراك الأكراد الانفصاليون والمعارضة السورية المسلحة، والفراغات المستمرة في عدد من المناطق السورية خارجَ سيطرة دمشق. يضاف إليها ملايين من السوريين اللاجئين في الخارج، والنازحين في الداخل، الذين لا بدَّ أن يكونوا جزءاً من أي حل. لكنَّ الجميعَ يرغب في إنهاء الصراع، ولا أحدَ يعرف كيف يمكن أن ينتهي.

أمر لافت للنظر يحدث في كرة القدم الأفريقية

سين جاكوبس *

هناك أمر ما مثير للاهتمام يحدث في بطولة كأس العالم، وهو أن الفرق الخمسة التي تمثل أفريقيا في البطولة، مدربوها أفارقة. ربما لا يبدو هذا استثنائياً، فغريغ بيرهالتر الذي يدرب فريق الولايات المتحدة، من ولاية نيوجيرسي، وهانسي فليك الذي يدير الفريق الألماني، من مدينة هايدلبرغ. مع ذلك، عادة ما تعتمد الفرق الوطنية الأفريقية على مدربين أوروبيين، أكثرهم غير معروفين في بلادهم، ومثل المرتزقة الذين يتجولون حول العالم؛ خصوصاً عندما يقترب موعد البطولات الكبرى.

وكان إذا ما استعانت دولة أفريقية بمدرب أفريقي، يتم الاستغناء عنه سريعاً قبيل بطولة كبرى، حتى لو كان قد وصل بالفريق إلى التصفيات المؤهلة لتلك البطولة.

لم يكن هذا ما حدث خلال العام الحالي.

أربعة من بين المدربين الخمسة الأفارقة صنعوا مساراتهم المهنية في مستويات الدرجة الأولى لكرة القدم الأوروبية، فأليو سيسيه وُلد في السنغال، وريغوبرت سونغ وُلد في الكاميرون، ومع ذلك صنع الاثنان مساريهما المهنيين في الدوري الإنجليزي الممتاز.

هاجر سيسيه إلى فرنسا حين كان شاباً، وشارك للمرة الأولى مع الفريق الوطني الكاميروني في بطولة كأس العالم عام 1998؛ لكنه انضم إلى فريق فرنسي بعد ذلك قبل الذهاب إلى إنجلترا.

كذلك وُلد وليد الركراكي خارج باريس، ولعب مع عدد من الفرق الفرنسية قبل بدء عمله في مجال التدريب في المغرب.

وُلد أوتو أدو الذي يدرب الفريق الوطني الغاني ونشأ في هامبورغ، ولعب في الدوري الألماني بالدرجة الأولى.

جلال القادري فقط هو الذي يعدّ نتاجاً لدوريات كرة القدم في بلده الأم؛ حيث لعب ودرّب في تونس.

تكتشف كرة القدم الأفريقية قوة الشتات والمهجر، فبطبيعة الحال هناك تاريخ طويل من السود المهاجرين الذين لهم دور في فعاليات داخل القارة؛ حيث دمج كوامي نكروما (زعيم جهود استقلال غاني) فكر الوحدة الأفريقية، من خلال أميركا وبريطانيا، في برنامجه، عندما تولى السلطة عام 1957.

منذ حقبة التحول الديمقراطي في بداية التسعينات، أصبح بعض الدول الأفريقية وقاداتها -في السنغال وغانا على سبيل المثال- أكثر انفتاحاً على القوة والخبرة السياسية والاقتصادية لمواطني المهجر، على نحو يتجاوز التحويلات المالية.

يبدو أن خُطى ذلك النهج قد تسارعت في القرن الجديد؛ حيث نشاهد بشكل أكبر هذا الشكل من التضامن في مجال كرة القدم. من الأمثلة على ذلك سيسيه، مدرب السنغال، فقد قضى أطول مدة في مجال التدريب، ومن المرجح أن تكون تلك الفترة من أكثر فترات عمله إثارة للاهتمام. تم تعيينه عام 2015، ودرّب فريق السنغال خلال بطولة كأس العالم في عام 2018 التي قدم فيها الفريق أداء رائعاً مثيراً للإعجاب، وخرج من البطولة بسبب نقطة فنية غريبة. كذلك فازت السنغال تحت قيادته ببطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2022.

مع ذلك، ليس سجل نجاحات سيسيه فقط هو الذي يبقيه في هذه المهنة، فهناك سبب آخر لبقائه واستمراره في العمل بهذا المجال، وهو أنه يفهم الضغوط التي يعانيها لاعبوه. لقد كان كابتن آخر فريق قوي للسنغال، وهو فريق عام 2002. فاجأ الفريق الجميع خلال بطولة كأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان بهزيمة البطل الفرنسي في المباراة الافتتاحية، والصمود حتى الدور ربع النهائي.

يفهم سيسيه أنه يستمد قوته بوصفه مدرباً من علاقته العميقة بالسنغال، فقد قال في مقابلة أُجريت خلال العام الحالي، إن مواطني المهجر يفهمون بلادهم الأم على نحو لا يفهمه الغرباء. وقد أشار إلى الخبرات الفنية والتكتيكية باعتبارها ضرورية للتدريب الناجح؛ لكنه أضاف قائلاً: «من المهم أيضاً معرفة ماضي البلاد، فبالنسبة لي إذا لم تكن تعلم الماضي، فمن الصعب الحديث عن المستقبل».

تأتي أهمية وشهرة المدربين، مثل سيسيه، في الوقت الذي تتغير فيه علاقة الدول الأفريقية بالمهجر، فهناك حالياً ملايين الأفارقة المهاجرين وأبنائهم في أوروبا. من الجزائريين الذين انتقلوا إلى فرنسا خلال ستينات القرن العشرين، إلى الوافدين الجدد من المهاجرين الأفارقة غير النظاميين الذين يأتون بشكل شبه يومي إلى إيطاليا اليوم، تتحول أوروبا نحو اللون الأسود طوال عقود.

حتى مع دمج تلك المجموعات، وتكوّن الشكل الشعبي للثقافة والسياسة والاقتصاد، والرياضة بطبيعة الحال، لا يزال كثيرون يحافظون على بعض الإخلاص والولاء لبلاد أسلافهم، ويزورونها بانتظام، ويرسلون تحويلات مالية، ويتابعون أخبار المغرب أو الكاميرون جيداً، كما يفعل من في مراكش أو ياوندي. وتعزز مواقع التواصل الاجتماعي هذه العلاقة بشكل أكبر.

مع ذلك، هناك تغير مهم يحدث يوضح تنامي قوة وصِلة أفريقيا بالنسبة إلى أوروبا؛ حيث يزداد وجود اللاعبين الأفارقة في مركز كرة القدم العالمية. على الرغم من التاريخ الطويل للاعبين الأفارقة في أوروبا، لم يبدأ نجمهم في البزوغ في الدوريات الممتازة هناك إلا في منتصف تسعينات القرن العشرين.

في البداية اشتهروا بـ«سرعتهم وقوتهم الفطرية»؛ لكن مدربين مثل جوزيه مورينيو، وروبرتو مانشيني، كانوا يقدّرون مهاراتهم وقيادتهم وذكاءهم. أصبح لاعبون مثل: مايكل إيسيان، وديدييه دروغبا، وجون أوبي ميكل، وصامويل إيتو، ويحيى توريه، نجوماً عالميين، بحلول العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وكان ساديو ماني السنغالي جزءاً أساسياً من قلب هجوم فريق نادي «ليفربول إف سي» لسنوات.

اليوم، يتابع أكثر الأفارقة -مثل أكثر مشجعي كرة القدم حول العالم- الدوريات الأوروبية الممتازة. تزرع كرة القدم بهذه الطريقة شكلاً من أشكال الهوية الأفريقية الموحدة، حتى إذا كان ذلك لمدة 90 دقيقة فقط في كل مرة. هناك نوع من تضامن القارة يظهر لكثير من المشجعين الأفارقة خلال بطولة كأس العالم. إذا كان فريق بلادك قد نجح في الوصول إلى البطولة، فأنت تدعمه في البداية، وحين يخرج من البطولة، تدعم أي فريق آخر لدولة أفريقية يؤدي أداءً جيداً. وكما عبّرت الروائية تشيماماندا أديتشي عن الأمر، خلال بطولة كأس العالم في عام 2010: «تتسع حدود نزعتك القومية حين تخسر بلادك».

النتائج بعد أسبوع من المباريات مختلطة، فقد عاد كل من فريقي المغرب والسنغال، بعد تعثرهما خلال المباراتين الافتتاحيتين، ليقفا على أقدامهما مرة أخرى، بعد تحقيق نصر مقنع قوي. كان كل من الكاميرون وغانا وتونس أقل إقناعاً؛ لكن كما تذكّرنا خسارة الأرجنتين أمام المملكة العربية السعودية، أو ألمانيا أمام اليابان، يمكن أن تكون بطولة كأس العالم مليئة بالمفاجآت.

لم يتجاوز أي فريق من أفريقيا الدور ربع النهائي في أي بطولة لكأس العالم؛ لكنني أشجع أنا وملايين غيري ممن يشاهدون المباريات في أنحاء القارة خلال العام الحالي أولئك المدربين الجدد المتقدمين، وآمل في حدوث المستحيل.

* أستاذ في العلاقات الدولية في جامعة «ذا نيو سكول» - خدمة «نيويورك تايمز»

زيارة ماكرون والفخ الأميركي للأوروبيين

إميل أمين

قبل بضعة أيام، كتبت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، تقول إن الولايات المتحدة تستخدم حلف «الناتو» فخاً لتقويض الاقتصاد الأوروبي، وتشديد السيطرة على سياسات الاتحاد الأوروبي.

الرؤية التحليلية التي أوردتها الصحيفة الصينية، والتي لا تحمل بالقطع نيات طيبة للتوجهات الأميركية، تدفعنا للتساؤل: «هل الأمر مجرد فكر تآمري كلاسيكي؟ أم أن في المشهد نوازل جديدة تفتح الباب لقبس من الحقائق، بعيداً عن المكايدات السياسية التقليدية؟».

الشاهد أنه لا يمكننا تقديم جواب شافٍ وافٍ، إلا في ضوء جردة حساب مطولة، يضيق عنها المسطح المتاح للكتابة؛ لكن وبحال من الأحوال، يمكننا القطع بأن التحالف الأميركي - الأوروبي في العقد الماضي، كان مختلفاً اختلافاً جذرياً عما كان عليه في العقود السابقة التي تبعت الانتصار على النازية.

تغيرت الأوضاع وتبدلت الطباع، وبدا أن الأميركيين لديهم مخاوف عميقة من الصحوة الأوراسية أول الأمر، أي تعميق العلاقات الأوروبية - الروسية، وهذا ما كان قد أخذ يتجلى على الصعيد الروسي - الألماني بنوع خاص، وثانياً تعالت الرهبة الأميركية من أن تنجح الصين في أن تقيم جسوراً ذهنية ولوجستية مع الأوروبيين، دولة وراء الأخرى، بما يدفع واشنطن في الزاوية، وفي هذا خسارة فادحة لمربعات النفوذ الأميركية التقليدية.

بعد قرابة عشرة أشهر من الحرب الروسية - الأوكرانية، يتساءل الأوروبيون عما أصابهم، وهل دفعوا تكاليف صراع لم يكن على رأس أولوياتهم التنموية وصالح ومصالح الأجيال القادمة؟

المؤكد أن أوروبا لم تكد تلتقط أنفاسها بعد الخلاص من أزمة الفيروس الشائه، حتى وجدت نفسها مدفوعة دفعاً -باعتبارها جزءاً من «الناتو»- لمواجهة تعلم أنها لن تعود عليها بأي فائدة؛ بل على العكس، إذ بدأت الأحداث تختصم من قدرة أوروبا على الصمود، الأمر المتمثل في أزمة الطاقة المستمرة، والتضخم الجدي في عموم الاقتصادات الأوروبية، والنتيجة الحتمية صعود موجات اليمين السياسي المتطرف، وقد بلغ الأمر حد مظاهرات جرت الأسبوع الماضي في قلب ألمانيا، تطالب بطرد الأميركيين خارج القارة العجوز.

يكاد الأوروبيون اليوم، بعد نحو عامين من وصول الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، يقطعون بأنهم لا يختلفون عن الجمهوريين كثيراً، فيما يختص بالخطط الاستراتيجية العريضة والواسعة للولايات المتحدة.

قبل عامين، كان الأوروبيون يتشكّون من جنوح الرئيس السابق دونالد ترمب، ومطالباته التي لا تنقطع لدول «الناتو»، بزيادة مساهماتها في تمويل الحلف، الأمر الذي وضع أعباء على موازنات تلك الدول، تنتقص من قدراتها على التنمية المستدامة في داخل حدودها الإقليمية.

اليوم يكتشف الأوروبيون أن بايدن ليس الأفضل، فها هو يرهقهم على 3 أصعدة؛ أولاً ما تسمى الإعانات البيئية، وهذه مرتبطة بفكرة مساهمات دول القارة في مواجهة تحديات المناخ، ومعالجة هجمات الطبيعة على البشر.

والبُعد الثاني، ما بات يعرف باسم «ضريبة بايدن»، وفي جزئها الغالب تحميل على شركات الطاقة، ومطالبتها بمزيد من الضرائب وتخفيض الأسعار، وجزء كبير من شركات النفط الأميركية يعمل في أوروبا.

وثالثاً، العودة مرة أخرى إلى مربع ترمب، والخاص بتحميل الدول الأوروبية أعباء تاريخية عسكرية، سواء من خلال زيادة المساهمات في تمويل «الناتو»، أو العمل على دعم أوكرانيا بمزيد من الأسلحة، لمواصلة حربها ضد الروس.

لم يكن من المثير -بل ربما من الخطير- أن تجد كثيراً من دول «الناتو» -لا سيما الصغيرة منها- نفسها أمام أزمة داخلية؛ لا سيما بعد أن استنفدت إمكاناتها لتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا، وهو ما أشارت إليه صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخراً التي قالت بأن 20 دولة من أعضاء الحلف الثلاثين: «مرهقة للغاية»، من المساعدات العسكرية، بينما كتبت صحيفة «بوليتيكو» أن مخزونات الذخيرة للأسلحة الثقيلة التي قدمتها دول «الناتو» لأوكرانيا، قد تم بالفعل استنفادها من بقية مرافق التخزين.

هل بدأ الأوروبيون يعون أنهم -بصورة أو بأخرى- كانوا ضحايا الرؤى الأميركية لقطع الطريق على الأقطاب القائمة والقادمة، من موسكو إلى بكين؟

من الواضح جداً أن هناك حالة من الغضب المكبوت تارة، والمتفجر تارة أخرى، قد انطلقت في السماوات الأوروبية، تجاه «العم سام» الذي أثبت أنه صديق براغماتي.

تساءل الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قبل نحو شهر، عن شكل هذا التحالف الأميركي - الأوروبي، وكيف له أن يستقيم حال تسعير النفط والغاز بأربعة أضعاف ثمنه في الأوضاع العادية!

يوماً تلو الآخر، وكلما طال عمر الأزمة الأوكرانية، يخلص الأوروبيون إلى أن المستفيد الحقيقي منها هو الولايات المتحدة؛ حيث تبيع الغاز والأسلحة بأسعار مضاعفة، بينما التجارة غير العادلة مع واشنطن ستقود حكماً إلى تهديد بتدمير الصناعات الأوروبية.

تأتي زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للولايات المتحدة، بهدف واضح للجميع، وهو محاولة تقويم المسارات وتعديل المساقات الأوروبية - الأميركية. وفرنسا تحديداً هي من دفعت ثمناً باهظاً من خلال إغراء أميركا لأستراليا، ودفعها لإلغاء صفقة الغواصات الشهيرة مع باريس.

وتبقى علامة الاستفهام قبل الانصراف: «هل من الوارد أن يتراجع الأميركيون؟».

بكل تأكيد وتحديد: هذا لن يحدث، في ظل أزمة ارتفاع الدين العام الأميركي، واحتمالات رفع أسعار الفائدة من جديد. ولا يبقى أمام القارة الأوروبية سوى إرهاصات انحلال عقد طال لثمانية عقود مع الجانب الآخر من الأطلسي، إن أرادوا الفكاك من الفخ الأميركي.

وغداً لناظره قريب.

الإعلام الغربي وكأس العالم في قطر؟

مها محمد الشريف

استضافة قطر لكأس العالم تعد جزءا من رؤية وطنية طموحة، وهي مبادرة حكومية لتحويل قطر إلى مجتمع عالمي، وهذه المرة الأولى التي تقام فيها كأس العالم في الشرق الأوسط، مما جعل المونديال محاطاً بالكثير من الجدل في عدد من القضايا والانطباعات والإرهاصات التي تشكك منذ الإعلان عن استضافة الدوحة للبطولة، بينما الحقيقة الواضحة للعيان هي أن تنظيم بطولة كأس العالم يعبر عن صورة حديثة تعرض نفسها بنفسها على نحو كامل بفضل الجهود التي تؤطرها.

فالحديث عن المونديال أخذ حيزاً واسعاً من النشر والإعلام قدم فيه الكثيرون من الكُتّاب العرب والأجانب من شتى أنحاء العالم آراء مختلفة ومتباينة، واتفقت الأغلبية على نجاح الاستعدادات والتنظيم، ولكن على ما يبدو أن بعض الإعلام الغربي له معيار مختلف يحكم تحض على الخير.

لقد بدأ الاستفزاز يجرف العقل الغربي ويحدد مصيره وتغمره آراء الحشود بالفوقية والغرور والانزلاق إلى فضاء الإشكاليات، وتجاهل الهوية الثقافية كمنظومة من القيم للوعي بالزمان والتاريخ الذي الأوروبي يندد بقطر والفيفا بسبب ذريعة انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة فيما يتعلق بكأس العالم، وإقحام السياسة في الرياضة واستغلال حب وعشق الشعوب لكرة القدم لإفساد الداخلية الألمانية، التي ارتدت شعار المثليين في المدرجات بين الجماهير الرياضية، فالسؤال هنا كيف لوزيرة مسؤولة عن تطبيق النظام في بلادها أن تخالف قانون دولة يقام على أرضها أكبر وأهم محفل عالمي لكرة القدم.

الحديث عن المونديال أخذ تحيزاً واسعاً من النشر والإعلام قدم فيه الكثير من الكُتّاب العرب والأجانب من شتى أنحاء العالم آراء مختلفة ومتباينة لكن اتفقت الأغلبية على نجاح الاستعدادات والتنظيم إلا أن بعض الإعلام الغربي له معيار مختلف يحكم في ضوئه على مدى النجاح ويستغل هذا المحفل الكبير لتمرير أجندته السياسية

في ضوئه على مدى النجاح ويستغل هذا المحفل الكبير لتمرير أجندته السياسية وتصدير قيمه اللاأخلاقية إلى تنافي الطبيعة البشرية، وعدم الاكتراث بقيم وتقاليد الدول والشعوب العربية والإسلامية.

لقد أصبح العالم الغربي أو معظمه يعمل وفق أجندة على إلغاء بعض الثوابت ووضع المبادئ والأخلاق التي تتفق عليها الغالبية، تحت شعار مضلل هو الإخاء والمساواة والحرية، كل ذلك من أجل أن تفرض قناعات مشوشة تؤهل الناس لقبولها، غير أن الأمور ليست بهذه السهولة، فمدلولات القيم والمبادئ التوجيهية للفعل والسلوك البشري تظهر الغايات وسيطرة النفوذ السياسي العالمي. كما أن كل أمة من الأمم جميعها لها قيمها الخاصة بها، والتي ترفض التنازل عنها مهما كان الثمن، وبخاصة أنها لا تضر أحداً من الأنام في مجملها، بل يكشف تلك الأجندة.

ما نلاحظه في مونديال قطر حملات اليسار الليبرالي في ألمانيا التي تواصل الهجوم على الدولة المنظمة، وكذلك البرلمان هذه المتعة والتشويق لمتابعتها، وطمس الاختلاف والتنوع والتكامل والتنكر لخصوصيات الآخرين يقوم بذلك شخصيات سياسية معروفة كوزيرة والحق أن ما يمثل مشكلا في هذا المنعطف عند الغرب، هو الثقافة الأوروبية العنصرية، فكل المحاولات تريد أن تعيد بناء أزمات الآيديولوجيات التي تعجل بانهيار نظام القيم التي توجه العمل السياسي نفسه في أزمة أخرى أشد وطأة وجذرية يتأذى منها المنبع الأساسي للقيمة والمعنى، وهكذا استمر الرفض ضد تنظيم كأس العالم لكرة القدم في بلد عربي شرق أوسطي.

ما برحت الأهداف تتضاءل بعدما نجحت قطر في تنظيم هذا المونديال 2022 العالمي بكلفته المادية العالية، فالفلسفة الغربية تعتقد أن الحقيقة تتم صناعتها لترويج خطة سياسية واقتصادية استراتيجية، وهناك في أطراف العالم يتحالف الإعلام لصناعة الرأي والموقف السياسي والاقتصادي، حتى إن سطوة الإعلام ونفوذه يستطيعان بالمال والتسويق صنع رئيس أو الإطاحة به، وتضخم نفوذ الشركات الكبرى وسيطرتها الإعلامية دليل على تربع الغرب على قمة التفرد والتحيز والتمركز الذي يلقي بظلاله المائلة على فلسفة الإعلام الغربي فيصبغها بصبغته المشوهة للحقيقة والمزيفة للخبر، فهي مؤثرة تأثيراً خطيرا لتضليل الناس واستغفال عقولهم، ما لبثت تقع تدريجياً في الأفول، وتظهر سياستهم التي تطال مسؤوليتهم الأخلاقية، فهل بوسعنا التخفيف من وطأتها أو التخلص منها نهائياً لو أردنا؟

ما يلفت الانتباه في هذا السياق هو اتجاه جديد من الانتقادات المجحفة لقطر، لرفضها قبول رفع شعار المثلية الجنسية وغيره من القضايا المدعاة، وكذلك الفيفا تتعرض لذات الانتقادات من قبل منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، ونشطاء مجتمع الميم في بريطانيا، فالكل يريد وضع حجر أساس في الجزء الشمالي الشرقي من المحفل ليرمز إليها ويمثل ذلك الحجر أو يجعلها مشاكل ذات طبيعة غير قابلة للتسوية.

الإعلان عن 28 مبادرة لتطوير بيئة الأعمال في مجالات أنشطة السياحة

50 اتفاقية بـ50 مليار دولار في قمة السفر العالمي بالرياض

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت كُشف فيه عن توقيع أكثر من 50 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين السعودية وأطراف أخرى، وبين شركات مختلفة بقيمة تتجاوز 50 مليار دولار على هامش أعمال قمة السفر والسياحة في الرياض أمس بمشاركة 3 آلاف مختص ومشاركة 57 وزيرا من حول العالم، أكد أحمد الخطيب وزير السياحة السعودي، أن قطاع السياحة سيخلق 126 مليون فرصة عمل جديدة في العقد القادم. ولفت الخطيب إلى أن مشروع تطوير بوابة الدرعية، التي تؤرخ لمقر الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة وبتوجيه من القيادة، انطلق قبل عامين، معلنا عن افتتاح أول جزء من التطوير الذي سيتم الإفصاح عنه سنويا، ويمتد إلى 7 أعوام مقبلة.

انطلاق جلسات قمة السفر والسياحة بمشاركة وزراء حكوميين وقادة القطاع الخاص من دول العالم في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

ملايين الوظائف

وقال الخطيب في الكلمة الافتتاحية أمام قمة السفر والسياحة أمس بالرياض: «نتفهم جميعا أهمية التلاقي، عبر الصناعة والحكومة وخارجها، للعمل معا في بناء مستقبل أكثر أماناً ومرونة واستدامة... هنا في الرياض، جمعنا المزيد من وزراء السياحة والمديرين التنفيذيين أكثر مما سبق، لذا دعونا نغتنم هذه الفرصة ونستخدمها بحكمة، ويجب أن تأتي الشراكات عبر القطاعين العام والخاص أولاً لدفع العمل قدما. سيفيد ذلك الجميع».

وأضاف الخطيب «الفرصة المتاحة لنا كقادة للسياحة هي تركيز طاقات هذا التحدي، وتوجيهها نحو إنشاء صناعة مناسبة للمستقبل لأجل صناعة أكثر استدامة ومرونة، وأفضل قدرة على تكوين الثروة وإتاحة الفرص، في الأماكن التي تشتد الحاجة إليها. مع تعافي القطاع بشكل أقوى، يجب أن نضع الناس والكوكب في المقام الأول في صميم كل قرار نتخذه».

واستطرد «السياحة ستخلق 126 مليون فرصة عمل جديدة في العقد القادم. هذا يعني أن 1 من كل 3 وظائف جديدة يتم إنشاؤها ستكون في قطاعنا».

وأكد الخطيب أن المملكة تعيد تصور السياحة مع الاعتماد على قوة الشراكة، وضمان عدم تخلف أحد عن الركب، «ولدينا الآن 6 تريليونات دولار من الفرص الاستثمارية حتى عام 2030 هنا في المملكة... الالتزام المشترك بالشراكة سيدفع الصناعة العالمية إلى الأمام... في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أطلقنا المركز العالمي للسياحة المستدامة كمنظمة متعددة البلدان وأصحاب المصلحة المتعددين لقيادة وتسريع حملة قطاعنا إلى صافي انبعاثات صفرية».

الاستدامة والشباب

وقال الخطيب: «في إطار المبادرة السعودية الخضراء أطلقنا أكثر من 60 مبادرة في العام الماضي للقيام بذلك، تمثل الموجة الأولى من المبادرات أكثر من 186 مليار دولار»، مشيرا إلى أن المملكة، تدرك أن المسافرين والمستثمرين يريدون سياسات تعزز الاستدامة في الصناعة، معلنا عن رحلة انطلقت حاليا تجعل المملكة رائدة في مجال السياحة المستدامة.

وزاد «لا بد أن نتأكد من أننا نستثمر في مستقبل الشباب، حيث إن ثلثي السكان تحت سن الـ35... نحن نشجعهم على أن يصبحوا قادة سياحة الغد... أطلقنا برنامجاً لتدريب 100 ألف شاب سعودي كل عام في هذا القطاع».

وقال الخطيب: «إعلان الأمير محمد بن سلمان ولي العهد أمس عن إنشاء مطار الملك سلمان الدولي الجديد، عمليا، سيضعنا في طليعة العالم وسيعزز عنصر السياحة، وستساعدنا مشاريعنا الضخمة».

وتابع «هنا في المملكة نثبت أن مزج الأفكار والاحتفاء بتراثنا وتشكيل المستقبل، والاعتراف بالحكمة، ورعاية الشباب وصفة للنجاح. يُخلق النجاح من خلال الشراكات. لذا، في بداية ما أعرف أنه سيكون أسبوعاً مهماً لقطاعنا، أود أن أترك لكم فكرة أخيرة. لدينا القدرة على تشكيل القطاع وثقافات الجسر وتحويل المجتمعات. نحن محظوظون لأننا في وضع يمكننا من إحداث التغيير. يجب ألا ندع هذه الفرصة تفوتنا. دعونا نضمن، هنا في الرياض، أننا نقدم بالفعل مستقبلاً أفضل للسفر».

مبادرات منتظرة

في هذه الأثناء، وبينما كشفت وزارة السياحة السعودية، عن خطة تعزز عملية التطوير التنظيمية في العديد من المجالات بالشراكة مع القطاع الخاص، مفصحة عن 28 مبادرة سيتم إطلاقها هذا العام لتطوير بيئة الأعمال مع القطاع الخاص في مجال السياحة، أكد المهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار السعودي، أن المملكة تنظر في استثماراتها وخططها لقطاع السياحة انطلاقا من دوره الحيوي في دعم سائر قطاعات الاقتصاد الكلي، نظرا لتأثيراته الواسعة على مختلف الأنشطة.

وأضاف الفالح في جلسة حوارية ضمن جلسات قمة السفر والسياحة بعنوان «السفر من أجل مستقبل أفضل» أن القطاع السياحي يتمتع بنموه السريع، ما جعل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، يحدد أهدافا كبيرة وواضحة يتوجب على قادة القطاع تحقيقها، وذلك لأن أنشطة السفر والسياحة هي بطبيعتها على رأس الأنشطة الأوسع تأثيرا على الاقتصاد الكلي بحكم ارتباطها بسائر القطاعات، إلى جانب دورها كأداة من أدوات القوة الناعمة لصناعة صورة الدول وسمعتها، مؤكدا أن القطاع قادر على توليد عوائد مرتفعة على كل المستويات.

وشدد وزير الاستثمار السعودي، على أهمية التنسيق الحكومي وترابط عمل جميع الجهات الحكومية والوزارات، مشيرا في هذا السياق إلى أن كافة الوزارات في المملكة تدرك أهمية تكامل أدوارها لتحقيق النجاح في مختلف القطاعات، بما فيها قطاع السياحة، الذي سيستفيد بالتأكيد من التطور الحاصل على مختلف الصعد في المملكة، متمنيا أن تتطور الأطر القانونية التشريعية عالميا لتواكب التطور التكنولوجي الحاصل بما يسهل السفر والسياحة والترابط الإنساني.

وأكد على وجود تطوير للأطر القانونية الداعمة لقطاع السياحة، فضلا عن الأنشطة التي تشكل ركائز أساسية في عمل القطاع، مثل الشركات الصغيرة والمتوسطة، والشركات القائمة على الابتكار لقدرتها على تقديم أكبر قيمة مضافة للقطاع، رغم كونها الأكثر هشاشة بمواجهة الأزمات والتحديات، مستعيدا في هذا السياق تجربة المملكة في دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة خلال جائحة (كوفيد - 19) من خلال التمويل وتمديد أقساط الديون من أجل الحفاظ على هذه الشركات.

مبادرات وشراكة

من جهتها، شددت الأميرة هيفاء آل سعود، نائب وزير السياحة في المملكة، على أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في النموذج التنموي لقطاع السياحة في المملكة، والتي تمكنت بفضل جهودها المستمرة من تسجيل نمو في أعداد المسافرين وصل إلى 121 في المائة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري.

وشددت الأميرة هيفاء على أن السعودية تعتبر التعاون على المستوى الدولي من جهة، والتعاون بين القطاعين العام والخاص من جهة أخرى، عنصرا أساسيا لنجاح قطاع السياحة في تحقيق أهدافه، مشيرة إلى أن التصميم والعمل المشترك لتحقيق الأهداف هما من بين أبرز عوامل نجاح تجربة المملكة الرائدة في تطوير القطاع السياحي وزيادة حجمه في الاقتصاد الوطني وحصته من الناتج المحلي.

وأضافت أن فهم الترابط والتكامل ضمن قطاع السياحة من جهة، وبينه وبين العمل الحكومي من جهة أخرى أمر أساسي، ما سمح بتطوير خطط عمل فعلية لتطوير السياحة في المملكة قادرة على استحداث وظائف، وتخريج عشرات الآلاف من الشباب المتدربين الذين باتوا اليوم مسؤولين بدورهم عن إعالة عائلات بأكملها.

وكشفت عن خطة تعزز عملية التطوير التنظيمية في العديد من المجالات بالشراكة مع القطاع الخاص، مفصحة عن 28 مبادرة ستنطلق هذا العام لتطوير بيئة الأعمال مع القطاع الخاص في مجال السياحة، مشددة على الدور الحيوي الذي تلعبه المملكة على صعيد صنع القرار ودعم قطاع السياحة عالميا قائلة: «المملكة لا تكتفي بالحديث عن التعاون، بل تمارسه عمليا، فخلال رئاستها لمجموعة العشرين، كانت أول دولة تجمع القطاع العام للتعامل مع جائحة (كوفيد - 19) بالشراكة مع القطاع الخاص».

عودة التعافي

من جهته، شدد زوراب بولوليكاشفيلي، الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية، على التعافي القوي لقطاع السفر والسياحة والدروس التي استفادها العالم والمؤسسات العاملة في القطاع من التجارب السابقة، لافتا إلى الحاجة لتطوير آليات الدعم اللوجيستي والمالي والتنسيق الدائم مع الحكومات، إلى جانب ضرورة تطوير الهياكل التشريعية والتنظيمية والأنظمة التعليمية لمواكبة المتغيرات.

وأشاد بولوليكاشفيلي بالتطور المتسارع لقطاع السياحة في المملكة، معتبرا أنه يمثل نموذجا رائدا على المستوى الدولي، «قبل ثمانية أعوام لم يكن أحد يتخيل أن تكون المملكة اليوم في المكانة التي بلغتها على المستوى السياحي، واليوم تتحقق في المملكة إنجازات كبرى على هذا الصعيد».

العنصر البشري

من جانبه، شدد أنتوني كابوانو، الرئيس التنفيذي لمجموعة ماريوت الدولية، على أهمية العنصر البشري في القطاع السياحي الذي خسر 60 مليون وظيفة خلال العامين الماضيين بسبب الجائحة، معتبرا أن السعودية تمثل نموذجا مثالا للمشاركة بين القطاعين العام والخاص من أجل تطوير موارد بشرية عاملة قادرة على تطوير القطاع وتحسين تجاربه.

من ناحيته، ذكر بيرفرانشيسكو فاجو، الرئيس التنفيذي لشركة «إم إس سي» للرحلات البحرية، أن الإقبال على الرحلات البحرية يزداد عالميا في الفترة الراهنة، كما تتعزز بموازاته أطر التعاون الدولي لتسهيل الرحلات، مشيدا في هذا الإطار بالعمل المشترك مع المملكة لتطوير وجهات لرحلات بحرية، وكذلك تجربة المملكة على صعيد الاستدامة، وخاصة حماية الحيد البحري في البحر الأحمر.

وفي السياق نفسه، أوضح جريج أوهارا، المؤسس والمدير العام لشركة «سيتاريس»، أن قطاع السفر والسياحة استرجع عافيته بقوة رغم الإغلاقات المستمرة في بعض الدول، وشدد على ضرورة أن تسعى جميع الدول إلى تحديد جهات حكومية تمتلك القدرة على إدارة القطاع وبناء الشراكات مع القطاع الخاص، بحيث تنصب جهود القطاع العام على تطوير البنية التحتية في حين يتولى القطاع الخاص جذب المسافرين باعتبار أن التجارب والخدمات اليوم هي الأمر الذي يميز كل وجهة عن سواها.

دعم 10 آلاف منشأة صغيرة في القطاع السياحي السعودي

● أعلن صندوق التنمية السياحي، أمس الثلاثاء، إطلاق برامج لدعم 10 آلاف منشأة صغيرة ومتوسطة سعودية، وذلك في إطار دعمه للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في القطاع السياحي، التي تمثل إحدى الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

وبموجب البرامج سيقدم صندوق التنمية السياحي دعمه المالي وغير المالي للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من خلال برنامج «عون السياحة»، الذي يتكون من ثلاثة برامج فرعية هي «تفعيل التجارب»، و«الابتكار» و«الضيافة»، حيث تغطي هذه البرامج مختلف الاحتياجات المالية لهذه الشريحة من المنشآت، سواء لإطلاق المشاريع التجارية الجديدة أو لغرض توسيع الأعمال، وذلك على مستوى سلاسل القيمة في القطاع السياحي.

ويقدم الصندوق دعمه غير المالي من خلال تعزيز المنظومة الشاملة لقطاع السياحة، من خلال مركز نمو السياحة الذي يستهدف تحفيز الابتكار ورعاية المواهب، وتزويد رواد الأعمال بالأدوات المناسبة لبناء مجتمع سياحي قوي ومساعدتهم على بناء أعمال ناجحة عالية المستوى في المملكة.

إعلان عن البصمة المناخية في قطاع السياحة للمرة الأولى عالمياً

● وفي مبادرة هي الأولى من نوعها، كشف المجلس العالمي للسفر والسياحة عن بيانات جديدة توضح، بيانات البصمة المناخية الخاصة بقطاع السفر والسياحة العالمي، مفصحا أن ذلك يشمل البحث المتكامل عبر 185 دولة في جميع قارات العالم، في إطار بيانات تحدث سنويا.

وأعلنت جوليا سيمبسون، الرئيس والمدير التنفيذي للمجلس العالمي للسفر والسياحة، في كلمة لها عن نتائج البحوث البيئية والاجتماعية أنه بفضل المشروع، الذي يعتبر أحد أكبر المشاريع البحثية من نوعها على الإطلاق، سيتمكن المجلس العالمي للسفر والسياحة وللمرة الأولى، من تقديم تقارير دقيقة وتتبع تأثير مختلف الأنشطة الخاصة بالقطاع على البيئة.

وكانت تقديرات سابقة قد أشارت إلى أن قطاع السفر والسياحة العالمي مسؤول عما يصل إلى 11 في المائة من نسبة جميع الانبعاثات العالمية. ومع ذلك، يُظهر البحث الرائد للمجلس العالمي للسياحة والسفر أن إجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في القطاع بلغ 8,1 في المائة فقط في عام 2019 على مستوى العالم.

«أوبك بلس» قللت تقلبات النفط 50%

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة جديدة أعدها خبراء في مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) ونُشرت في مجلة «الطاقة» التي تعد من أهم المجلات العلمية المحكّمة، عن أن إدارة «أوبك بلس» لطاقتها الإنتاجية الفائضة قلّلت تقلبات أسعار النفط الخام بما يصل إلى 50% (P)، وذلك قبل وفي أثناء جائحة «كوفيد - 19».

وحسب الدراسة، أدى الانخفاض في تذبذب أسعار النفط إلى خفض تكاليف الاقتصاد الكلي الناجمة عن التكيف مع الجائحة والمساهمة في رفع مستوى الرفاهية الاجتماعية.

وأوضحت دراسة «استقرار سوق النفط: أداءأوبك وحلفائها»، أن جهود «أوبك بلس» الرامية لتحقيق الاستقرار في السوق قد رفعت متوسط الأسعار من 18 إلى 54 دولاراً خلال صدمة الطلب في أثناء الجائحة، على الرغم من أنها خفضت متوسط الأسعار بمقدار 2,50 دولار قبل الجائحة.

ووضعت الدراسة نموذجاً اقتصادياً يحسب سعر النفط الخام الذي كان سيكون سائداً لو لم تحاول «أوبك بلس» تحقيق الاستقرار في سوق النفط باستخدام طاقتها الإنتاجية الفائضة.

ووفق الدراسة، فإنه من دون جهود «أوبك بلس» لتحقيق الاستقرار في السوق كان تشكيل «أوبك بلس» في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2016 حدثاً بارزاً في تاريخ سوق النفط العالمية، فللمرة الأولى في تاريخ «أوبك» الذي دام 60 عاماً، أبرمت اتفاقاً تتعاون بموجبه الدول غير الأعضاء مع «أوبك» في إطار الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في أسعار النفط، ومن ثم شكّلت الجائحة بعد ذلك تحدياً كبيراً وغير متوقع لهذا المشروع الذي اختبر حدود التعاون والقدرة على التغلب على اضطرابات الطلب غير المسبوقة.

وقال رئيس «كابسارك» فهد العجلان: «إن (أوبك) تؤدي دوراً مميزاً لأنها تطمح إلى خفض تقلبات الأسعار مباشرةً من خلال القيام بدور المنتج البديل الذي يعمل على الحد من أثر صدمات العرض والطلب، وتُعد سياسة طاقتها الإنتاجية الفائضة أداة فعالة لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي».

من جانبها، أوضحت الزميلة الباحثة في «كابسارك» والمؤلفة المشاركة حصة المطيري، أن قيمة تحقيق الاستقرار في سوق النفط بالنسبة للاقتصاد العالمي تعد كبيرة، لافتة إلى أنه تم القيام بدراسة محكّمة سابقة بحساب أن إدارة «أوبك» لطاقتها الإنتاجية الفائضة عملت على زيادة الناتج المحلي الإجمالي العالمي سنوياً بنحو 200 مليار دولار.

اتفاقية سعودية لتطوير القوى العاملة مع تسارع النمو الصناعي

ثول (غرب السعودية): «الشرق الأوسط»

أفصحت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، أمس الثلاثاء، عن توقيع مذكرة تفاهم مع صندوق التنمية الصناعية السعودي (الصندوق الصناعي) لتدريب أعضاء الصندوق من خلال برنامجين تدريبين هما برنامج مهارات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وأكاديمية كاوست.

ووفق بيان صدر أمس، تهدف الشراكة إلى رفع مهارات القوى العاملة المحلية، والمساعدة في خلق فرص عمل جديدة للشباب السعودي. ومن خلال تقديم المزيد من التدريب الذي يدعم القطاع الصناعي، ستعمل الاتفاقية أيضا على دفع عجلة التنمية وزيادة الصادرات وتنويع مصادر الدخل وتوسيع الإنتاج في السعودية، بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية 2030.

ويدَفع النمو المتسارع للقطاع الصناعي في المملكة إلى الحاجة لتوفير المزيد من التدريب لتنمية مهارات القوى العاملة المحلية. علاوة على ذلك، وبسبب النقص في مجالات معينة في الصناعة، وجدت الشركات الصغيرة والمتوسطة نفسها أيضًا في حاجة إلى مزيد من التدريب المتخصص، والذي يمكن لمبادرات تنمية الموارد البشرية أن تعالجه من خلال رأب الفجوة في مهارات الموظف الصناعي.

وستركز جهود «كاوست» و«الصندوق الصناعي» على تطوير وتحسين الأداء الصناعي في البلاد، مع الأخذ في الاعتبار زيادة الإنتاجية والكفاءة، ورفع مستوى المهارات في الصناعة المحلية.

وستقوم كلتا المؤسستين بتطوير وتقديم ورش العمل وخطط التدريب، بالإضافة إلى الاستفادة من الاستخدام المشترك للمرافق والقدرات لتحقيق هذه الغاية. وسيكون الهدف في المحصلة النهائية هو بناء القدرات الابتكارية للشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

وسيركز برنامج مهارات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في «كاوست» على توفير التدريب من منظور الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي الوقت نفسه، ستوفر أكاديمية كاوست لأعضاء الصندوق الصناعي تدريبًا في مجال الذكاء الاصطناعي (AI) من منظور بحثي.

وسيتمكن المصنعون المحليون أيضا، من الاستفادة من خبرات كاوست وشبكة منصة الصناعة المتقدمة السعودية والأنشطة التي يستضيفها صندوق التنمية الصناعية السعودي والمتعلقة ببناء القدرات والتعليم في مجالات التقنية العميقة مثل الذكاء الصناعي، وإنترنت الأشياء، والتحول الرقمي، والنماذج الأولية والطباعة ثلاثية الأبعاد.

وقال البروفيسور توني تشان، رئيس «كاوست» «إذا ألقينا نظرة فاحصة على الاستراتيجية الصناعية الوطنية الجديدة وهدفها لزيادة عدد المصانع في المملكة إلى حوالي 36 ألف مصنع بحلول عام 2035، فمن السهل أن نفهم الحاجة إلى تضافر الجهود بين الكيانات والمؤسسات الوطنية ذات العلاقة».

من ناحيته، أكد الدكتور إبراهيم المعجل الرئيس التنفيذي لصندوق التنمية الصناعية السعودي على أهمية توقيع مذكرة التفاهم مع كاوست، أحد أعضاء منصة الصناعة المتقدمة السعودية. وأضاف «نحن فخورون بهذه الشراكة المثمرة مع جامعة كاوست، والتي نهدف من خلالها إلى تحسين القطاعات الصناعية، وتبادل الخبرات، وتطوير المواهب الشابة».

السعودية تمدد أجل وديعة بـ5 مليارات دولار في «المركزي» المصري

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المملكة العربية السعودية أمس (الثلاثاء)، تمديد أجل وديعة بقيمة 5 مليارات دولار لصالح البنك المركزي في مصر.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه «امتداداً للروابط التاريخية الراسخة وأواصر التعاون الوثيقة التي تجمع المملكة العربية السعودية بجمهورية مصر، ووفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده استمرت المملكة العربية السعودية في تقديم الدعم السخي لتعزيز الاستقرار الاقتصادي لجمهورية مصر العربية الشقيقة، من خلال تمديد أجل وديعة المملكة لدى البنك المركزي المصري بقيمة 5 مليارات دولار».

ووفق الوكالة: «تتمتع مصر بإمكانات نمو هائلة في ظل تنفيذ الكثير من الإصلاحات الهيكلية التي أسهمت في تحفيز نمو القطاع الخاص ورفع تنافسيته، واستمرار الجهود في تحقيق معدلات نمو مرتفعة وأكثر استدامة وشمولاً في مصر».

وأضافت أن «هناك تواصلاً مستمراً بين الجهات المعنية في البلدين الشقيقين من أجل تعزيز التنسيق وفق آليات متنوعة، خصوصاً فيما يتعلق بضخ استثمارات كثيرة في السوق المصرية بالعملات الأجنبية إضافةً إلى الودائع السعودية، والتي من المأمول أن تسهم في فتح قنوات تمويلية جديدة مع المنظمات الإقليمية والدولية بما في ذلك تسهيل إتمام اتفاق برنامج صندوق النقد الدولي، حيث إن الدعم السعودي لم يقتصر على إبقاء تلك الودائع في البنك المركزي المصري».

وأشارت إلى أنه «جرى ضخ استثمارات كبيرة من القطاع الحكومي والقطاع الخاص السعودي في السوق المصرية من أجل تحقيق مزيد من التنمية الاقتصادية في مصر، مع وجود الرغبة الجازمة في الاستمرار في المزيد من الاستثمارات في القطاعات التنموية المختلفة في مصر».

واشنطن تنفي التربح من أزمة الغاز الأوروبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رفض البيت الأبيض الاتهامات بأن الولايات المتحدة تستفيد من الأسعار المتضخمة لإمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا. وقال مسؤول حكومي للصحافيين في مؤتمر هاتفي، إن الادعاء كاذب وإن هدف واشنطن مساعدة أوروبا على الاستعداد لفصل الشتاء.

وقال البيت الأبيض أمس، إن غالبية الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة يتم تصديره عبر عقود طويلة الأجل مع شركات تجارة الطاقة الأجنبية، من بينها العديد من الشركات الأوروبية التي ستعيد بيع الغاز الطبيعي المسال للمستهلكين الأوروبيين، وفقا للمسؤول.

وتبحث الدول الأوروبية حاليا عن طرق لاستبدال إمدادات الطاقة بعد أن خفضت روسيا شحنات الغاز ردا على العقوبات المفروضة عليها بسبب غزوها لأوكرانيا.

وينظر إلى الغاز الطبيعي المسال، على أنه أحد البدائل الممكنة. وحتى الآن، تتلقى الدول الأوروبية في الغالب الإمدادات عبر شحنات من الولايات المتحدة.

واتهم وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك مؤخرا الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال برفع الأسعار في ضوء أزمة الطاقة الحالية.

ومن المقرر أن تشتري شركة كونوكو فيليبس الأميركية الغاز الطبيعي المسال من قطر للطاقة وتبيعه لألمانيا، عبر محطة استقبال الغاز الطبيعي المسال الألمانية التي يتم تطويرها حاليا في مدينة برونزبوتل، ابتداء من عام 2026.

على صعيد آخر، قالت روسيا أمس، إنها تبحث إمكان إطلاق «اتحاد غاز» مع كازاخستان وأوزبكستان لدعم الشحنات بين الدول الثلاث ومشترين آخرين للطاقة، من بينهم الصين.

ولم يقدم نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك، الذي أشار للشحنات إلى الصين، مزيدا من التفاصيل عن الخطة.

وأوضح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنه لم يتم بعد مناقشة تفاصيل الاتفاق، إلا أن الفكرة الأساسية هي تنسيق خطط الإمداد.

وساق مثالا على ذلك بشمال كازاخستان التي تستورد الغاز من روسيا، حيث تدرس حكومة آستانة مد خط أنابيب لتزويد المنطقة بالغاز المنتج محليا.

وقال بيسكوف إن روسيا تعمل في الوقت نفسه على زيادة الإنتاج في شرق سيبيريا القريبة، ملمحا إلى أن كازاخستان يمكنها أن تتجنب إنفاق «عشرات المليارات من الدولارات» على مد خطوط الأنابيب من خلال الحصول على واردات من روسيا.

وذكر المتحدث باسم رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف اليوم الثلاثاء أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اقترح مثل هذه الفكرة في اجتماع مع توكاييف يوم الاثنين، إلا أنه لم يقدم هو الآخر أي تفاصيل.

وبينما تمثل روسيا مصدرا رئيسيا للغاز الطبيعي، فإن إنتاج أوزبكستان وكازاخستان يعادل تقريبا استهلاكهما. ويربط خط أنابيب غاز البلدين بروسيا، ويمر خط أنابيب منفصل عبر كل منهما إلى الصين.

ويضخ الخطان في الغالب الغاز من تركمانستان، بينما لم يسبق أن أعلنت كازاخستان وأوزبكستان عن مرور شحنات غاز روسي إلى الصين أو أي دولة أخرى.

وتعمل روسيا لزيادة مبيعاتها من الطاقة والسلع الأساسية في آسيا، بعد تضررها من العقوبات الغربية المرتبطة بغزوها لأوكرانيا وتوقف ضخ الغاز عبر خط نورد ستريم.

صمام مغلق بقفل على أنبوب غاز تابع لشركة غازبروم الروسية في إحدى المحطات الفرعية بضواحي موسكو (إ.ب.أ)

لاغارد تنفي بلوغها... و«الفيدرالي» مستمر في التشديد

«ذروة التضخم» تشغل صناع السياسات في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، الاثنين، أنها «ستفاجأ» إذا ما كان التضخم قد بلغ فعلاً ذروته في منطقة اليورو؛ مما يشير إلى أن الصعوبات النقدية الحالية ستستمر.

وأوضحت لاغارد، أن التضخم في منطقة اليورو لم يبلغ ذروته بعد، وأنه ربما يرتفع بأكثر من المتوقع حالياً، ملمحة إلى سلسلة من زيادات أسعار الفائدة في المستقبل. وأضافت خلال جلسة للبرلمان الأوروبي «لا نرى الاتجاه الذي سيقودني إلى الاعتقاد بأننا وصلنا إلى ذروة التضخم وأنه سينخفض قريباً».

وبلغ ارتفاع الأسعار ذروة غير مسبوقة في أكتوبر (تشرين الأول) عند 10,6 في المائة، وكان مرتفعاً جداً بنحو 5 في المائة إذا ما استثنينا أسعار الطاقة والمواد الغذائية.

وأكدت لاغارد «أود أن أرى أن التضخم بلغ ذروته في أكتوبر، لكنني أعتقد أن هناك كماً كبيراً من عدم اليقين» لنفترض أن هذا هو الحال، وهذا الأمر «سيفاجئني بالطبع». وشددت، أن حالة عدم اليقين تتعلق بشكل خاص بـ«انعكاسات ارتفاع كلفة الطاقة على أسعار التجزئة».

وقالت «من الواضح أنه يتعين علينا الاستمرار في زيادة أسعار الفائدة... وعلى الرغم من أنني لا أريد الحديث كثيراً عن المستقبل، فأنا أعتقد بأننا سنتجه نحو (زيادة أسعار الفائدة)».

وفي مواجهة التضخم المتزايد في أعقاب الحرب في أوكرانيا، رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة 2 في المائة منذ يوليو (تموز) الماضي، وهو ما لم يقدِم عليه إطلاقاً في تاريخه بهذا الشكل المفاجئ. ومن المقرر رفع الفائدة مجدداً في ديسمبر (كانون الأول) المقبل خلال الاجتماع الأخير للعام، ولكن على الأرجح على نطاق أقل من الزيادات بنسبة 0,75 في المائة في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر، كما يقول المراقبون.

وترى لاغارد، أن التضخم سيتراجع على المدى البعيد بفضل السياسة النقدية المعتمدة والتراجع التدريجي للاختناقات من ناحية العرض. وقالت، إنه حالياً يرى «أفضل خبراء الاقتصاد (داخل البنك المركزي الأوروبي)» وجود خطر «ارتفاع» التضخم. وأضافت، أنه في هذا السياق، أسعار الفائدة «هي وستبقى الأداة الرئيسية لمكافحة التضخم».

وأبقت لاغارد خياراتها مفتوحة بشأن مقدار الزيادات المستقبلية لأسعار الفائدة وعددها، قائلة إن ذلك سيتوقف على عدد من المتغيرات. وأضافت «المدى الذي نحتاج للذهاب إليه وسرعة ذلك سيعتمدان على مستجدات نظرتنا المستقبلية ومدى استمرار الصدمات ورد فعل الأجور وتوقعات التضخم وتقديراتنا للتحول في موقف سياستنا (النقدية)».

تعليقات لاغارد تأتي بعد تقرير لـ«فاينانشيال تايمز» توقع أن موجة التضخم العالمي التي ضربت الاقتصادات خلال الأشهر العديدة الماضية ربما بلغت ذروتها وقد تبدأ في التباطؤ خلال الأشهر المقبلة.

ونقل التقرير، أن العديد من المؤشرات، التي تشمل الأسعار التي يبيع بها المصنعون بضائعهم لتجار التجزئة وأسعار الشحن، قد بدأت في الانخفاض، ما يشير إلى أن «ضغوط الأسعار على سلاسل الإمداد تتراجع».

وقال مارك زاندي، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مؤسسة «موديز أناليتكس»، إن «التضخم على الأرجح بلغ ذروته»، مضيفاً أن تراجع ضغوط الأسعار وقيود تسليم الإمدادات تعد مؤشراً على انحسار قادم في أسعار المستهلكين.

وفي الولايات المتحدة بدأ الاحتياطي الفيدرالي رفع أسعار الفائدة في وقت مبكر وبقوة أكبر، ويعتقد الآن أن وتيرة أبطأ لرفع معدلات الفائدة قد «تكون قريباً خطوة مناسبة».

وبدوره، رفض جون وليامز، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) في نيويورك يوم الاثنين الإفصاح عن السرعة والمدى الذي يعتقد بأن البنك سيحتاج إليهما لرفع أسعار الفائدة خلال الأشهر المقبلة، لكنه قال، إنه يتوقع احتمال خفض أسعار الفائدة في عام 2024 عند تلاشي ضغوط التضخم.

وأضاف وليامز في مؤتمر عبر الإنترنت أقامه النادي الاقتصادي في نيويورك «أعتقد أننا سنحتاج إلى الحفاظ على تشديد السياسة النقدية لبعض الوقت، وأتوقع أن يستمر ذلك العام المقبل على الأقل»، مضيفاً أن تكاليف الاقتراض بحاجة إلى رفعها لخفض التضخم الذي ارتفع جداً. وقال «أرى مرحلة، ربما في عام 2024»، عندما يبدأ الاحتياطي الفيدرالي في خفض أسعار الفائدة لأن التضخم سينخفض».

وزاد «المركزي الأميركي» من تكلفة الاقتراض قصير الأجل بشكل كبير هذا العام في معركته للحد من التضخم. وبسبب هذا الإجراء المفضل للبنك، ارتفع التضخم إلى ما يزيد على ثلاثة أمثال هدف البنك المركزي هذا العام المتمثل في اثنين في المائة.

وبينما أشار وليامز إلى بعض علامات المضي نحو خفض التضخم، قال، إن أسعار الفائدة في حاجة إلى رفعها أكثر من ذلك. وأضاف «سيتوقف مقدار رفع الأسعار على كيفية تطور الاقتصاد والتضخم».

ووليامز هو نائب رئيس لجنة السوق المفتوحة الاتحادية التي تحدد أسعار الفائدة والتي من المقرر أن تعقد اجتماعها المقبل حول السياسات يومي 13 و14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. واستطاع المركزي الأميركي اعتماد زيادات الأسعار الأكبر من المعتاد عند 75 نقطة أساس على مدى اجتماعاته الأربعة الأخيرة، ليجعل السعر المستهدف عند السعر الحالي ما بين 3,75 وأربعة في المائة.

وأشار مسؤولو البنك المركزي خلال اجتماع البنك في نوفمبر (تشرين الثاني)، وفي تصريحات منذ ذلك الحين، إلى أنهم ربما يجدون مساحة لإبطاء وتيرة الزيادات في تكاليف الاقتراض؛ إذ يقتربون من نقطة استراحة في حملتهم لرفع الأسعار. وفتح ذلك الباب أمام احتمال أن يرفع «المركزي» السعر المستهدف بمقدار 50 نقطة أساس في الاجتماع المقبل.

ولم يقدم وليامز أي مؤشر على المقدار الذي يفضله لرفع سعر الفائدة في اجتماع الشهر المقبل أو على الحد الأقصى للسعر الذي توقع غالبية صناع السياسات في سبتمبر أنه سيتراوح بين 4,5 وخمسة في المائة.

ومع توقع أن يكون النمو الاقتصادي ضئيلاً هذا العام والعام المقبل، قال وليامز، إن معدل البطالة من المرجح أن يرتفع إلى ما بين 4,5 وخمسة في المائة بحلول نهاية العام المقبل، صعوداً من النسبة الحالية عند 3,7 في المائة. ولكنه قال، إن لا يتوقع بشكل أساسي حدوث كساد رغم وجود مخاطر في هذا الاتجاه.

وينبغي لتباطؤ النمو العالمي وتحسن سلاسل الإمداد الإسهام في خفض التضخم. وقال وليامز، إن التضخم يجب أن ينخفض إلى ما بين خمسة و5,5 في المائة بنهاية عام 2022، وإلى ما بين ثلاثة و3,5 في المائة في العام المقبل. وأضاف، أن سوق السندات متماسكة بشكل مقبول في ظل الإجراءات التي يتخذها «المركزي الأميركي».

تباطؤ مبيعات التجزئة واستقرار البطالة

اليابان تعتمد موازنة إضافية بـ208 مليارات دولار

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اعتمد مجلس النواب في اليابان، يوم الثلاثاء، موازنة إضافية بقيمة 28,92 تريليون ين (208 مليارات دولار) للسنة المالية الحالية، لتمويل حزمة اقتصادية تهدف إلى تخفيف التأثير السلبي لتسارع التضخم وإنعاش الاقتصاد الذي تضرر من جائحة «كوفيد - 19».

وحسب وكالة أنباء «كيودو» اليابانية، تأمل حكومة رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، في إصدار الموازنة التكميلية الثانية للسنة المالية 2022 بحلول نهاية الدورة البرلمانية الحالية حتى أوائل ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسيتم تداول مشروع الخطة في مجلس المستشارين بعد تمريرها من خلال مجلس النواب القوي. وتهدف إحدى السمات الرئيسية للحزمة الاقتصادية إلى خفض فواتير الخدمات العامة للأسر بدءاً من العام المقبل، مستهدفة الكهرباء والغاز، حيث ستوفر الأسر في المتوسط 5000 ين على فواتير الخدمات الشهرية بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) 2023. يشار إلى أن خطة الإنفاق ستشمل أيضاً دعماً حكومياً لتجار النفط بالجملة لخفض أسعار التجزئة لكل من البنزين والكيروسين مع اقتراب فصل الشتاء.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، يوم الثلاثاء، ارتفاع قيمة مبيعات التجزئة في اليابان بنسبة 4,3 في المائة خلال الشهر الماضي، لتصل قيمتها إلى 13,082 تريليون ين (94,47 مليار دولار).

جاء ذلك في حين كان المحللون يتوقعون نمو المبيعات بنسبة 4,5 في المائة بعد نموها خلال سبتمبر الماضي بنسبة 4,8 في المائة، وفقاً للبيانات المعدلة، وبنسبة 4,5 في المائة، وفقاً للبيانات الأولية.

وعلى أساس شهري زادت قيمة المبيعات خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب بنسبة 0,2 في المائة، بعد نموها بنسبة 1,5 في المائة شهرياً خلال سبتمبر الماضي.

وأشار تقرير وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية إلى نمو المبيعات التجارية بنسبة 0,3 في المائة شهرياً، وبنسبة 5,9 في المائة سنوياً، إلى 49,698 تريليون ين، في حين زادت مبيعات الجملة بنسبة 0,3 في المائة شهرياً، وبنسبة 6,4 في المائة سنوياً إلى 36,616 تريليون ين.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات اليابانية، يوم الثلاثاء، استقرار معدل البطالة في اليابان بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب خلال أكتوبر الماضي عند مستوى 2,6 في المائة، وهو ما جاء أعلى من توقعات المحللين التي كانت 2,5 في المائة، لكنه لم يسجل أي تغيير عن مستواه في سبتمبر الماضي.

في الوقت نفسه ارتفع معدل توافر الوظائف بالنسبة لعدد الباحثين عنها إلى 1,35 وظيفة لكل باحث عن عمل، وهو المعدل نفسه المتوقع، في حين كان في الشهر السابق 1,34 وظيفة لكل باحث عن عمل.

كما استقرت نسبة المشاركة في قوة العمل باليابان خلال الشهر الماضي عند مستواها نفسه خلال الشهر السابق، وهي 62,8 في المائة من السكان، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعها إلى 63 في المائة.

شاشة تعرض نتائج الأسهم على مؤشر «نيكي» الياباني في العاصمة طوكيو (أ.ب)

د. ثامر محمود العاني

إقامة النظام الاقتصادي الدولي المرتقب

في ضوء التغيير الذي يحصل في العالم، وفي إطار سعي الصين وروسيا ومجموعة «بريكس» (وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) لبناء نظام اقتصادي دولي جديد، وباعتبار الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، أدركت التجربة الصينية في فترة مبكرة الاختلافات بين الشعارات والواقع، وبين النظريات والتطبيق، فاختطت لنفسها طريقاً خاصاً، وقدمت نموذجاً بديلاً من خلال تجربة من النجاحات؛ نموذجاً يعتمد على استنهاض قواها ويطور بناها التحتية، رابطاً أرجاءها الواسعة بشبكة فعالة للمواصلات والاتصالات، ولتتبنى أنماط العمل ووسائل الإنتاج الأنسب لأوضاعها وقدراتها، ولتصبح بضائعها العالية الجودة والرخيصة الكلفة أساساً لتقدمها في العالم، إذ أعجبت شعوب الشرق والعالم الثالث بالنهضة الصينية وبمشروع «الحزام والطريق».

فأميركا وحلفاؤها لم ينهضوا دفعة واحدة، بل نهضت فيه مناطق معينة، وسحبت كامل فضائها معها من خلال الارتباطات الخلفية والأمامية، كما أن «الحزام والطريق» ليس مشروعاً جديداً للسيطرة على العالم، بل هو المشروع الدولي الذي انتظمت فيه علاقات القارات والشعوب منذ زمن بعيد.

وفي إطار السعي لإقامة نظام دولي جديد، سعت الصين وروسيا للتعاملات التجارية من خلال اليوان والروبل، إذ أعلنت شركة «غازبروم» الروسية، أنها وقعت اتفاقاً مع شركة البترول الوطنية الصينية لبدء بيع الغاز الروسي باليوان الصيني والروبل الروسي بدلاً من الدولار، إذ إن دفعات شحنات الغاز ستكون مناصفة بين العملتين الروسية والصينية. ويوصف هذا الحدث بأنه تاريخي، ليس لأسواق الطاقة الدولية فحسب، بل لمجموعة «بريكس» كذلك، حيث يعد هذا الاتفاق مؤثراً لأسباب عديدة، منها أن التبادل التجاري بين الصين وروسيا شهد تطوراً كبيراً منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية، لا سيما في النفط والغاز.

ويعد هذا القرار في مصلحة جميع الأطراف، وبشكل خاص في مصلحة روسيا الساعية إلى الابتعاد عن عملات الدول «غير الصديقة»، حسب وصفها، منذ فرض العقوبات عليها، إذ يساهم الابتعاد عن العملات الغربية (الدولار واليورو والإسترليني) في دعم الخزينة الروسية من مصادر دخل موثوقة (كما تصفها موسكو)، كما أنه عامل مساعد في استقرار الروبل والأنظمة البنكية التي بدأت بالفعل بإصدار قروض باليوان الصيني، واستغنى بعضها عن نظام التعامل المالي «سويفت»، كما توافق هذا الحدث مع مساعي الصين التي بدأت منذ أكثر من عقد لتخفيف هيمنة الدولار على النظام المالي الدولي في إطار السعي لنظام اقتصادي دولي جديد.

إن هذا القرار قد يكون أولى لبنات بناء الاقتصاد الدولي الجديد، فالصين وروسيا و«بريكس» ومعها الدول العربية وتجمعات إقليمية أخرى، لم تعد ترضى بالرضوخ إلى أميركا وأوروبا وحلفائهما، وبدأت بالفعل بتشكيل نظام اقتصادي بديل منذ أول اجتماع لمجموعة «بريكس» عام 2009، إذ رغم أن تقدم المجموعة كان بطيئاً نسبياً، فإن الضغوط من قبل أميركا وأوروبا واليابان على الصين وروسيا خلال السنوات الأخيرة أعطت دافعاً لهما لتسريع عجلة التقدم في المجموعة، كان آخرها الإعلان عن التعاون لإنشاء سلة عملات جديدة، كما أن العقوبات الغربية جعلت العديد من الدول تفكر في بدائل تجعلها أقل اعتماداً على أميركا وحلفائها وأكثر تنويعاً لاحتياطياتها المالية، ومما لا شك فيه أن العديد من الدول ستقدم على شراء الغاز الروسي والمنتجات الصينية بالروبل واليوان حالما يصبح هذا الأمر معتاداً، مع مرور الزمن وانسجاماً مع ما يحصل في العالم من تغيير.

ويسعى العرب من خلال جامعة الدول العربية، لأخذ مكانهم المهم في تشكيلة النظام الاقتصادي الدولي الجديد، طبقاً لإمكاناتهم، إذ تُعد الموارد الطبيعية (النفط والغاز والموارد البشرية والقوى الناعمة) المصدر الأول من مصادر قوة النظام العربي، حيث تملك المنطقة العربية إمكانات هائلة من هذه الموارد، من حيث الإنتاج أو الاحتياط، فهي تحتل مواقع متقدمة من إنتاج الحديد والفوسفات وغيرها من المعادن التي تقوم عليها الصناعات الحديثة، وإن كان المورد الأهم بينها هو النفط، إذ إن نسبة احتياط النفط المؤكد للدول العربية إلى الاحتياط الدولي يبلغ 55,7 في المائة عام 2021، و26,5 في المائة من الغاز، ما يجعلها تأخذ دوراً مهماً في النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

في الختام، تسعى كل من الصين وروسيا ومعهما دول «بريكس» والدول العربية وبقية العالم لإنشاء آلية دولية بديلة عن مؤسسات «Bretton Woods»، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إذ إنه من الأسهل إنشاء نظام جديد بدلاً من إصلاح نظام غير فاعل موجود، إضافة إلى إنشاء منظمة تجارة دولية جديدة تستوعب كل المتغيرات الاقتصادية الحاصلة في العالم، تحل محل منظمة التجارة العالمية، وهذه هي مقدمات لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

ليس تكويناً مغلقاً ولا يتجه نحو الماضي بقدر ما يتجه إلى المستقبل

الأرشيف أداة للتعبير البصري في الفن المعاصر

شرف الدين ماجدولين

لعل من التوصيفات الدالة على الاستعمال الفني المعاصر للأرشيف، بما هو شكل للتأليف بين مكونات قادمة من مصادر شتى، ذلك الذي يُنظر إليه بوصفه «مُنتَجاً رمزياً»، غير منفصل عن الإخراج الفني للأعمال في بنيتها، كما في مضامينها. ذلك ما تبرزه، التركيبات الفنية المعاصرة، التي اتخذت فيها المواد الأرشيفية (كتب وصحف وملابس وأغراض مكتبية وصور فوتوغرافية ودفاتر دراسية وأجهزة تقنية عتيقة...) تجليات جمالية عديدة، لتبرير تقديمها، أي أن رحلة المادة الخارجة من حيز الاستعمال والحاضرة في شكل وثيقة بجوهر رمزي، لا تشكل سوى منطلق لفهم الذاكرة، ومنحها شكلاً للحضور، الذي يتداخل فيه التأويل بإعادة البناء البصري.

والحق أن الأرشيف ليس تكويناً مغلقاً ولا يتجه نحو الماضي، بقدر ما هو موجه نحو المستقبل وإلى الصيرورة، والرهان في النهاية هو على اختراق هشاشة المحو والمتلاشي بفعل الزمن، بمنحه صلابة الشيء المحسوس، المنتشل من الشظايا المتبقية، الذي ينفذ أثره لعمق الحواس، ومن ثم إعادة تجميعه ضمن «منجز»، أي صناعة صورة متخيلة لإيحائه، بل وإعادة اكتشافه، لتتجمع في عمقه بقايا المعنى الثاوي في قعر الذاكرة. يمكن أن نستحضر في سياق الانتقال من الأرشيف الجاهز إلى الأرشيف «الرمزي» حكاية النحات الذي صعقته ملاحظة ناظر إلى تحفته، حين علق: «لم أكن أعتقد أن الصخرة كانت تخبئ هذا التمثال»، فالأرشيف المتخيل في إهاب تركيب فني ليس شيئاً آخر إلا قدرة الفنان على إعادة إنتاجه من جديد.

وتبرز أعمال الفنان الفرنسي «كريستيان بولتانسكي»، هذا الشغف بإعادة صناعة الأرشيف واكتشاف عمقه، بما هو أداة لتعرية الماضي وتمثيل الغياب، ليس فقط لدرء النسيان، وإنما لجعل شواهد الذاكرة منتجة لحياة أخرى مصطنعة، بوصفها امتحاناً للتلاشي، وسرعان ما ستتحول الصور العائلية والمتعلقات الشخصية من أوراق وملابس... منطلقاً لتشكيل لوحات وأعمال تجهيز عن طفولة الفنان المتصلة بملاحقة اليهود في الحرب العالمية الثانية من قبل النظام النازي. تبدو الأغراض مغمورة بظلال ما جرى لأصحابها وتحمل معها وقع قدومها من نهايات ملتبسة، بيد أنها تنتعش بجواراتها المستحدثة في زمن وفضاء مختلفين، فتكون ذاتها إنما في انفصال عما جرى، وتوهب للنظر لتجعل الماضي مقترناً ليس بها تحديداً وإنما بذاكرة المشاهد الشخصية، وما تختزنه من صور مشابهة.

في تجهيزات عديدة لبولتانسكي تتخذ الصور الفوتوغرافية للوجوه موضوعاً لعشرات المجاورات، بين شخصيات لا يعرفها المشاهد، تمتد أحياناً على جدران رواق العرض بكاملها، وأحياناً توضع على حوامل من أحجام كبيرة، بعضها متداخلة وأخرى متنائية قليلاً، وغير مرتبة، لتقول العدد والهيئة والغرق في قدر التكرار المأساوي للمحكية ذاتها. في إحدى هذه التجهيزات الفوتوغرافية، بعنوان: «الموتى السويسريون» يعيد بولتانسكي رصف صور من غابوا في ظروف متماثلة من يهود سويسريين زمن الحرب وبقيت صورهم في أرشيف الصحف، أعاد تجميعها لتوضع فيما يشبه إعلان حضور جماعي رمزي بعد التغييب القسري، إن القصد بتعبير الفنان، هو الانتباه، وتركيز النظر في: «الذاكرة الصغيرة العاطفية، التي هي على النقيض من الذاكرة الكبيرة المحفوظة في الكتب، هشة للغاية، وتختفي مع الموت».

تستند التقنية، في تعاطي الفن المعاصر مع كتل الأرشيف أساساً على مبدأ «الكولاج»، وذلك ما تجلى في عمل فنانين عديدين على غرار بولتانسكي، نجده عند آبي واربورغ، في العشرينيات من القرن الماضي، وأنطوني مونتاداس بعد ذلك بسنوات، قبل أن تتحول المادة الأرشيفية عند أمثال فيرونيك غروساي، وبيير ألشينسكي، إلى حوامل للتجهيز أو «اللوحة التركيب»، حيث تستعمل الصناديق والعلب والأدراج الملتقطة من أسواق المتلاشيات والسلع المستعملة، إلى قاعدة لتثبيت رسومات أو تصاوير صباغية أو صور فوتوغرافية، كما تتحول وثائق ورقية إلى سند لتحويرات رسمية أو صباغية على سطح الكتابة، بحيث تطمسها وتبقي على إيحائها، تشوهها وتحيل عليها، في سعي للحفاظ للوثيقة العدلية أو التجارية أو المدرسية أو الدفتر الشخصي، على ذاكراتها الصغيرة، وجعلها أداة في تأليف القصد الفني.

وبمقارنة أعمال فنانين من قبيل اللبناني «ريان ثابت» والمغربي «منير الفاطمي» في السياق العربي، يمكن الوقوف على الطاقة الإيهامية الناجمة عن إحداث المفارقة بين الحامل العتيق وما ألحق به من تدخل تصويري من جهة، والسعي إلى الاسترسال في تمثيل المحتوى الثاوي في السند الأرشيفي من جهة ثانية،

من أعمال الفنان اللبناني ريان ثابت

بين هذه العناوين -المشاريع هو اتصالها بكنه السلالة والذات والجسد المستخلص من الالتباس، في عمل بعنوان: «قبرص» يَمثُل قارب معلَّق، هش، وبادي الشيخوخة، متروك على اليابسة، قارب عائلي نُذر لهجرة ارتكست، لم يصمد الوعاء الخشبي أمام عنفوان الموج، فعادت العائلة إلى مرفئها اللبناني، ثم، لبث هناك، مستكيناً لخيبته، الحكاية يرويها ريان في غير ما معرض للعمل التجهيزي، لكن ما لا يحكيه هو تمثُّل «ما بعد» الوضع المعلق للقارب، الموضوع في المطبعية التقليدية، إلى أشرطة الفيديو والأسطوانات إلى الكتب القديمة والأرشيف الوثائقي. ويتحدث الفنان في هذا السياق عن انشغال معرفي قبل أن يكون جمالياً يسمه بـ«أركيولوجيا الوسائط»، ويحتل الكابل المتصل بالأطباق وبالالقطات الهوائية مركزاً ملحوظاً في الاشتغال، إذ يتحول إلى مادة محورية في التركيبات المتصلة بالبورتريهات والصيغ التجريدية والتنصيبات الاستعارية، بحيث ترتصف تنصيبات الكتل المتنامية في غير

يراوح الأرشيف بين كونه شيئاً وظيفياً، خرج من حيز الاستعمال عبر التطور المتسارع للتقنية وبين كونه سجلاً لوثائق كتابية وسمعية بصرية

وفي الحالتين معاً يبقى المشاهد إزاء حقيقة أن التوسل بالوثيقة كان لأجل توظيف ما تمثله من: مزيج بين الندرة والعراقة والحس الإشكالي، فتاريخ العائلة بات مصدراً لأرشيف مؤسس في عمل ريان ثابت البصري، كان ثمة جد اسمه «فائق بُرخش» عمل قبل قرن وبضع سنوات مساعداً ومترجماً للمستكشف الألماني البارون «ماكس أوبنهايم»، في حيز جغرافي يسمى «تل حلف» بسوريا، ورث عنه الفنان ألبوم صور عائلية ومذكرات، شكلت الخامة المولدة لمشاريع حملت عناوين: «تاريخ قصير للبنان» و«الجثة الأجمل» و«فتات»، في النهاية ما يجمع ميزان الكابح المعدني، حلمُ العودة الراسخ في القرار العميق، بحيث يماثل رغبة السفر في مخيلة اللبنانيين، الوجود هنا وهناك وعيش العودة ولو تخييلياً، والارتحال ولو على أجنحة الحلم، وضعٌ نادر بين شعوب العالم، حيث الوجود في النهاية يكون في «الما بين».

بينما يعيد منير الفاطمي إلى دائرة الاستعمال، ما انتهت صلاحيته، من الوثائق والصور الشمسية إلى المواد والآليات، سيما تلك المتصلة منها بجوهر الكتابة والطباعة والتسجيل والإرسال والتواصل، من الآلات الكاتبة المعدنية العتيقة، والآليات ما عمل عبر المادة ذاتها، مختصرة عالم ما قبل الفورة اللاسلكية. في هذه التركيبات يبدو اشتغال منير الفاطمي منصباً على استكناه المغزى الثاوي في: «عديم الجدوى» و«المتجاوز»، المستمر في البروز بما هو استعارة على وجود ما، لم ينتهِ كلياً، إنما فقد فعاليته، وتحول إلى ذكاء قاصر، ووجود متحفي يبرهن على نهم التطور، الطاحن والجهنمي، الذي يحول العالم من حولنا تدريجياً إلى ظواهر سريعة الانقراض.

في العمل المسمى «تشريح» الذي قدم بمعرض «وايل غاليري» بجنيف سنة 2019. تتمدد كتلة الكابلات البيضاء والسوداء مشكلة حلقات متشابكة، مثلما أعضاء جسد، على طاولة تشريح معدنية، تتجلى الكتلة في وضع جثة، لم يبق من فائدة لها إلا ما تقدمه من أسرار عن أسباب موتها، يستعير الفنان في هذا السياق تعبير «بروس ستيرلانج» عن «الوسائط الميتة»، في مسعى لتبيين الغواية المتفاقمة في المجتمع المعاصر، للوسائط التي لا تفتأ تنتج بدائل متسارعة في تقنياتها وموادها وإمكاناتها، فتتراكم مخلفاتها مثلما الجثث، أو الأشباح أو الأقنعة، لصور تبقى هي ذاتها في حقيقتها المهيمنة على العالم والموجهة له. ولعله لم يكن مصادفة أن توضع الجثة (الشبح-القناع)، على المشرحة، ما دام الأمر في النهاية يتصل باستلاب لا يخلو من توظيف إجرامي، إنها الذريعة التخييلية ذاتها التي جعلت التكوين البصري للصورة التي أنجزها الفنان لصدام حسين المشكلة من الكابلات (الخاصة بالأطباق اللاقطة)، تتخذ عنوان: «المجرم» ليس لأنه كان دموياً فقط، وإنما لأنه كان مسكوناً بهواجس المراقبة والتبليغ.

هكذا تعكس صلة الأرشيف بأدبيات الأداء في التجهيزات واللوحات المعاصرة والفيديو والفوتوغرافيا وتركيبات الكولاج، صيغاً مستحدثة للتعبير البصري، يستعير قواعد الكتابة اللفظية، فالمدونة اللغوية أرشيف في صلتها بدلالة المحفوظ، سواء استعمل أو خرج من التداول، والأرشيف مدونة للبصري، حيث يحفظ اللقطات والمشاهد والصور خارج سياقاتها التاريخية بوصفها وثائق لبرهنة تشكيلية ذات كنه مفهومي، من هنا يراوح الأرشيف بين كونه شيئاً وظيفياً، خرج من حيز الاستعمال عبر التطور المتسارع للتقنية، وبين كونه سجلاً لوثائق كتابية وسمعية بصرية، مما يجعل من وجوده البرزخي هذا المكون من المادة والتسجيل، موضوعاً للتأويل الفني المعاصر، وأداة للتأليف التصويري داخله، ضمن مستويين، أولهما متصل بالتحول من الاشتغال عل الأرشيف الجاهز، إلى صناعة أرشيف خاص في المشروع الفني، والثاني متصل بجعل الوثيقة أداة وسنداً في الآن نفسه داخل العمل الفني، بحيث لا يتحقق التكوين البصري إلا بوجود الوثيقة وتدخلها في إنتاج الأثر.

في أمسية شعرية قدم لها غسان الخنيزي

الشاعر السعودي محمد الماجد... قصائد مكتنفة بالإحالات التاريخية والأسطورية وبالإشارات

الدمام: ميرزا الخويلدي

ببسالة وجرأة، يخاطب الشاعر السعودي محمد الماجد امرؤ القيس: ترجَّلْ

عليكَ من الشِّعر ما تستحقُّ ترجَّلْ/ فهذي القصيدةُ منذ البسوس/ ولا خيلَ فيها/ وهذي طرائدُها في الجبال/ ولا ذئبَ إلا أخوك المهلهلْ/ ترجَّلْ.

هو: «موغل في متاهة القصيدة، قابضٌ على جوهر الشعر، محلقٌ بعيداً في مجراته وعوالمه التي لا يُدرك مداها ولا يُبلغ منتهاها»، كما يصفه الشاعر غسان الخنيزي في أمسية نُظمت له في القطيف مساء الجمعة، وحضرها جمهور كثيف من محبي الشعر.

قرأ الماجد قصائد تختلط فيها الفلسفة بالتاريخ والتراث، في «نَفَس شعري في غاية التفرد، ولغة بارعة ما برحت تحفر، بمغامرة الواثق ورؤية المقتدر، في الأسطورة التي نسميها ذاكرتنا الشعرية» كما وصفها الخنيزي، الذي عقد مناقشة تضيء على التجربة الشعرية لمحمد الماجد العازف دوماً عن الأضواء.

يقول الشاعر والفيلسوف الألماني نوفاليس، إنّ «الشعر يداوي الجراح التي يحدثها العقل»، وهذا ما تفعله قصائد محمد الماجد حين يلقيها متجاوزاً أشكال القصيدة المعروفة، واضعاً خلطته الخاصة التي تدمج النثرية والتفعيلة وابوذيات من الشعر العراقي الجميل.

بدأ محمد حسن الماجد، الحاصل على البكالوريوس في هندسة العمارة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وفيها واصل دراساته العليا؛ رحلته الأدبية عام 1989، حيث نشر بعض قصائده في الصحف والدوريات الأدبية السعودية والخليجية، وأطل على المشهد الثقافي عبر أمسيات أقيمت له في النادي الأدبي وجمعية الثقافة والفنون بالدمام، وفي معرض الكتاب بالرياض، ومع أسرة كتاب البحرين. صدرت له ثلاث مجموعات شعرية: ديوان «مسند الرمل»، و«كأنه هو»، و«أسفار ابن عواض». مع ثلاث مجموعات مخطوطة.

ورأى الشاعر والمترجم والكاتب عبد الوهاب أبو زيد، فإن صدور «مسند الرمل»، الصادر عن دار «الانتشار» اللبنانية عام 2007، وهو الديوان الشعري الأول لمجمد الماجد، «لفت الأنظار إلى تجربة شعرية متميزة ومهمة في مشهدنا الشعري المحلي الذي يبدو أن النقاد المعروفين والمكرسين قد نفضوا أيديهم منه تماماً، وأعلنوا انفضاض سامرهم عنه منذ زمن ليس بالقريب. لقد شكل ديوان الأول لهذا الشاعر مفاجأة وصدمة سعيدة لكثيرين لم يعرفوه أو لم يقرأوا له شيئاً من قبل لعزوفه عن الأضواء وإيثاره العزلة».

أعقبه بعد عقدٍ من الزمن؛ صدور ديوانه الثاني الموسوم: «كأنه هو» عن دار «مسعى» بالبحرين عام 2017، وهو يستعد لصدور ديوانه الثالث الموسوم بـ«أسفار ابن عواض»، الذي سيصدر قريباً. والديوان الأخير هو سيرة شعرية، تسبر أغوار الشاعر الراحل محمد عواض الثبيتي، أحد رواد التجربة الحداثية السعودية، ويقع في 210 صفحة، وسيصدر عن نادي الطائف الأدبي بالتعاون مع دار «صوفيا» الكويتية، ويأتي

محمد الماجد في أمسيته الشعرية، وعلى اليسار غسان الخنيزي في حوارية عن تجربة الشاعر

هذا العمل كمعظم نتاج الماجد المنشور كمجاورة ومنادمة وعقد حوار بين الشعر الموزون والسرد الشعري، ويتألف من ستة فصول: مقام حجاز، ومعاذ الخبت، وحريقٌ، محاقٌ، نيازك، والسّيل، والمنازل، والفصل الأخير بعنوان: عن أخي الشعر، عن الأبدية وأحزان هوازن.

في تقديمه للديوان المذكور، يقول الناقد السعودي الدكتور سعيد السريحي «لنا أن ننزّل تجربة الشاعر محمد الماجد منزلتها من حيث إنها محاولة ناضجة لتمثّل تجربة الثبيتي، لا باعتبارها صوراً ولغة تتذرع بالمجاز وتتدرع بالاستعارة تلوح في هذه القصيدة أو تلك، وإنما باعتبارها علامات تحيل إلى عوالم متداخلة ومتشابكة، متناقضة ومتكاملة تستعيد تاريخاً للجزيرة العربية موغلاً في القدم، تستعيده رجالاً ونساءً، جبالاً وسهولاً، مدناً وقرى، وفيافي تتذاءب في أطرافها النيران وتعوي في بطون أوديتها الذئاب وتتقافز في شعاف جبالها الأيائل».

في قراءته عبر المحاورة لتجربة الشاعر الماجد، يتناول الشاعر غسان الخنيزي قضايا الشعر عند محمد الماجد، متسائلاً: من هو الأجدر بالحديث عن الشعر؟

ليجيب: قد يقول قائل: ليس الشاعر وما يحمل من أهواء وخلائقَ هوائية بطبيعة الحال، فقد اتفقنا في لحظة غفل على توسم الخير في ذلك النفر المختلف عليه والمتنازع حول جدارته من (الغاوين): نقصد المستمعين، والقراء، والمتذوقين، والنقاد. ولكن ماذا عن القصائد ذاتها؟ ماذا لو أن الشاعر، وهو يبعث الحياة فيها، مودعاً إياها أصغريه، (قلبه ولسانه)، يكون قد سلمها أيضاً إدراكاته وأفهامه، التي بدورها تؤيد قولَ الشاعر أبو الفتح البستي: «أفهامُ أهلِ الفَهمِ إن قسنَها - دوائرُ فهمُكَ فيها نُقَطُ»؟.

غسان الخنيزي، رأى أن الشاعر الماجد دائماً ما يوصف بأنه «نَفَسٌ شعري في غاية التفرد، ولغة بارعة ما برحت تحفر، بمغامرة الواثق ورؤية المقتدر، في الأسطورة التي نسميها».

ويضيف «ربما لم نأنس كثيراً ولم نألف (بذاكرتنا المغيبة وقراءتنا الكسلى) أن نرى، من قبل، في تجربة شعرية واحدة أو متن شعري واحد كل ذلك جنباً إلى جنب: المقاطع الشعرية في النص الواحد وهي تتنقل؛ بل تتراقص بأريحية عذبة، وبزخم لا يُجارى، تباعاً تباعاً، تتبادل المواقعَ، و(كل شيءٍ بقدَرٍ) محسوبٍ كما لو بأدوات هِنْداس عليمٍ، ماخرة عُباب البحور والقوافي كيف ما شاء لها وعابرة مجيئاً وإياباً ما بين الشعر التناظري والمرسل، مستعرضة خبرة كتابية وذخيرة ثقافية ندرك، ونحن نلحظها، ونُسَرُّ بها، ونمتنُ لنَعمائها، أنه قد صاحب تحصيلها وتكاثرها: ليالِ طوالٌ صبغها الكثير من الغم على ما فات من تفتق إشراقات وبنات فكر، والهم ترقباً وتشوقاً لما سيأتي منها».

من قصيدة «الجدارية» التي ألقاها الماجد في الأمسية:

ترجَّلْ
عليكَ من الشِّعر ما تستحقُّ
ترجَّلْ
فهذي القصيدةُ منذ البسوس
ولا خيلَ فيها
وهذي طرائدُها في الجبال
ولا ذئبَ إلا أخوك المهلهلُ
ترجَّلْ
وقُل للقصيدة
يا أختُ ماذا على الجَمْر
إن مسّه طارقُ الريح ليلاً
وماذا عليَّ وقد هاجني مطرٌ:
دونكَ البابُ، بابُ القصيدةِ، فادخل
مُطِرتَ
وعرّج على نار ليلى
تعللْ
لا قيسَ في الدارِ؟
لا شِعْرَ تحت الخباء؟
ويا ليلُ... يا ليلُ
إني حملتكِ والشِّعرَ حمْلَ الهوادج
وارتبت في النوق
حتى لوين ذراع العشيِّ
وأردفنَ جمراً
وكنتِ على الجَمْر
أمضي من النار نصْلاً
وأعجَلْ
فهلّا شهرتِ لنا مطلعاً من الشِّعْر
نغمد فيه الكلامْ
وهلّا نصبتِ لنا شَرَكاً من يمامْ
وطار اليمامْ
غناءً يهيج حتى رخام المقابر
طار اليمام
تحدث أبوك السحاب
- وماذا أقول؟
- قصيدةُ عشقٍ
دِلالٌ من الشِّعرِ
إمّا جرت في عروق الربابة
فاض (الحجازُ) على ضفتيها
فأبكى وأثكَلْ
مطالعُ تضربُ أوتادها في العراء
ومسرى ضباءْ
غيومٌ تعاودني كلّما
كسرتُ جراري على بئر ماء
بروقٌ تئنّ
وعشقٌ مزمّلْ
كأن شتاءَ القصيدة باكَرنا
بالبديع
وأنّ جناساً أتانا محمّلْ

على المحك

ماريو فارغاس يوسا

سلم في أوكرانيا؟

رغم استعادة جزء لا يستهان به من الأراضي التي احتلتها روسيا، وإخراج القوات الروسية منها، عاد الحديث عن «السلم» لإنهاء أخطر نزاع منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

في غضون ذلك، أدى انفجار قذيفة صاروخية في بولندا، لم يعرف بعد مصدرها بالتحديد وراح ضحيتها مواطنان من هذا البلد، إلى زيادة التوتر على هذه الحدود، بينما كان فولوديمير زيلنسكي يدعو أمام الصحافيين إلى الإسراع في فتح «محادثات السلام» بين روسيا وأوكرانيا، مطالباً بأن تعيد روسيا جميع المناطق التي احتلتها، الأمر الذي وصفه وزير الخارجية الروسي بأنه «مطلب مبالغ فيه».

لن يكون سهلاً فتح «محادثات السلام» في الوقت الراهن. وفي اعتقادي، أنه رغم رفض غالبية الروس للحرب، فهم يعدون أن أوكرانيا لا تزال جزءاً من روسيا، نظراً للروابط التاريخية بين البلدين، حيث كان ملوك روسيا في الماضي من الأوكرانيين وليس من الروس، والوشائج الوثيقة بين الدولتين اللتين حكمهما ستالين وخروتشيف كدولة واحدة. وبلغ الأمر بالأخير أن أعاد تنظيم الأراضي الأوكرانية لتكون في خدمة مصالح الاتحاد السوفياتي وليس مصالح المجتمع الأوكراني.

وقد استوقفتني مؤخراً، في هذا الصدد، تصريحات لكاتبة أوكرانية ترجمت أعمالها إلى الإسبانية، تشير فيها إلى الصلات الوثيقة التي كانت تربط بين روسيا وأوكرانيا في الماضي، حيث غالبية الأوكرانيين تتحدث اللغة الروسية التي هي لغة العلم في مدارسهم، بينما الآن، وبسبب من الحرب بين البلدين، ينأى الأوكرانيون عن هذا الإرث التقليدي، ويجنحون نحو استخدام اللغة الأوكرانية في المدارس ووسائل الإعلام والإنتاج الأدبي. وفي ذلك حجة أخرى تدفع للقول إن الحرب على أوكرانيا ستبعد هذا البلد عن روسيا بعد أن كان لصيقاً بها لسنوات بعيدة. هل كان في حسابات بوتين عندما أعلن هذه الحرب واتهم الحكومة الأوكرانية بالنازية، أن مثل هذه الاتهامات ستؤدي إلى قطع الروابط الوثيقة التي كانت قائمة بين هذين الشعبين في الماضي؟

نعرف أن العلاقات بين الدول المجاورة عرضة للتغيير، والقرن الماضي شاهد على تقلب التحالفات، وكيف أدت الاعتبارات السياسية إلى التباعد بين الدول الحليفة التي، بحكم التواطؤ الذي كان قائماً بينها طوال عقود، كان العالم ينظر إليها كبلد واحد وليس كبلدان متجاورة. ولا شك في أن الحرب قد قطعت ربما هذه العروة التاريخية الوثيقة. هذه واحدة من أسوأ مخلفات النزاع.

في غضون ذلك، يشكل ازدياد الصعوبات التي تواجه روسيا عقبة أمام مفاوضات السلام التي كان يجب أن تبدأ منذ فترة، لأن العائق الرئيسي الذي يحول دونها هي الحرب ذاتها بين البلدين. ولا شك في أن الصعوبة الكبرى التي تمنع انطلاق هذه المفاوضات هي الاصرار على إذلال أوكرانيا، الأمر الذي يصعب تصوره في ضوء المسار الراهن لهذه الحرب وتداعياتها الدولية.

على أي حال، يكمن العائق الأكبر في الحجة التي استندت إليها روسيا عندما اتهمت أوكرانيا، كذريعة لاجتياحها، بأنها سلمت أمرها لحفنة من النازيين الذين يتحكمون في زمام السلطة. واستناداً إلى تلك الاتهامات، كان من المفترض بالأوكرانيين أن يستقبلوا القوات الغازية بوصفها جاءت لتحررهم، لكن من الواضح أن ذلك لم يحصل. وأن الأوكرانيين كانوا فاعلين جداً، وتمكنوا من صد الهجوم ودفع الجيش الروسي إلى التراجع. نتيجة الدعم الذي تحصل عليه أوكرانيا من الحلف الأطلسي، وبالأخص من الولايات المتحدة التي تمول القسم الأكبر من المقاومة الأوكرانية ضد الاجتياح الروسي.

ويتضح من الوضع الراهن أنه من الصعب جداً توافر الأجواء المناسبة للبدء في مفاوضات السلام، إلا بالجلوس إلى طاولة المفاوضات.

ومع استمرار الحرب تلوح بوادر نزاع آخر، حيث إن أوكرانيا، مدفوعة بانتصاراتها العسكرية، يمكن أن تطالب بإجراء مفاوضات السلام وفقاً لشروط يستحيل أن تقبل بها روسيا، الأمر الذي سيؤدي إلى إطالة الحرب ودفع روسيا إلى استخدام الأسلحة النووية. عندئذ تنفتح أبواب المواجهة النووية بين الدول الكبرى، مهددة بفناء 90 في المائة من الكائنات الحية، إن لم يكن أكثر.

الفرصة الوحيدة لفتح باب مفاوضات السلام حول أخطر أزمة تواجه العالم اليوم، هو اقناع الطرفين بإيجاد مخرج لها.

روسيا وحدها هي التي تتحكم في مصير مفاوضات السلام العادلة التي تضمن استقلال أوكرانيا الذي يتوقف على استعداد موسكو لإعادة جميع الأراضي الأوكرانية التي احتلتها. ومن الواضح أن أوكرانيا لن تخضع للمزيد من الإذلال بعد ما وقع لها من ضحايا، وما أبدته في هذه الحرب التي شنها عليها جارها العملاق.

إن إمكانية المباشرة في مفاوضات السلام مرهونة بإقدام القوى الفاعلة في روسيا، على ذلك. لكن ذلك يبدو بعيد المنال في الوقت الحاضر، بينما تستمر الحرب التي تملأ حقول أوروبا بالضحايا البريئة. إلى متى؟

FIFA WORLD CUP Qatar2022

المنتخبات الأربعة تخوض الجولة الأخيرة للمجموعة الثالثة وجميعها يملك أمل العبور للدور الثاني

السعودية لتكرار إنجاز 1994 عبر بوابة المكسيك... والأرجنتين تصطدم ببولندا

لاعبو السعودية متحمسون لخطف بطاقة العبور للدور الثاني (إ.ب.أ)

لاعبو المكسيك خلال التدريبات تحسباً لمواجهة السعودية في الجولة الأخيرة للمجموعة (أ.ب)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يتطلع المنتخب السعودي لحجز بطاقة في ثمن النهائي عندما يواجه المكسيك اليوم، بالجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة للمونديال القطري، تزامناً مع مباراة بالغة الأهمية بين الأرجنتين وبولندا في التوقيت نفسه.

تدخل السعودية مواجهة المكسيك على استاد لوسيل، بهدف تكرار إنجاز 1994 عندما بلغت الدور ثمن النهائي في أول مشاركة لها في المونديال. وكان الأخضر السعودي الذي افتتح مشواره بانتصار مدو على الأرجنتين بقيادة الأسطورة ليونيل ميسي 2 - 1، قد فوت فرصة أولى لضمان بطاقة العبور للدور الثاني، وذلك بخسارته أمام بولندا بهدفين بالجولة الثانية، لكن الفرصة سانحة أمامه مرة جديدة اليوم لتحقيق الحلم.

وحسابات التأهل مفتوحة تماماً أمام كل فرق المجموعة، حيث تتصدر بولندا بأربع نقاط؛ وهي بحاجة للفوز أو التعادل لضمان العبور للدور الثاني، ثم الأرجنتين والسعودية (3 نقاط)، وكلتاهما ستضمن التأهل حال حقق الفوز، وممثل العرب قد يفيده التعادل شرط أن تصب نتيجة المباراة الأخرى بصالحه، وتبدو حظوظ المكسيك التي تملك نقطة وحيدة صعبة. وفي حال تعادل أكثر من فريق بالمجموعة بعدد النقاط يتم اللجوء إلى فارق الأهداف العام.

المعادلة واضحة أمام السعودية، الفوز يضمن لها إحدى البطاقتين، أما في حال التعادل، فيجب أن تناسبها نتيجة الأرجنتين وبولندا، وعلى سبيل المثال سيكفيها التعادل بحال فوز بولندا على الأرجنتين.

وعلى الرغم من خسارتها أمام بولندا، قدمت السعودية أداء جيداً تفوقت فيها على منافسها، لكن لاعبيها لم يحسنوا ترجمة السيطرة إلى أهداف، لا سيما نجمها سالم الدوسري الذي أضاع ركلة جزاء أواخر الشوط الأول كانت كفيلة بإدراك التعادل 1 - 1 وبجعله ثاني لاعب عربي فقط في تاريخ النهائيات يسجل ثلاثة أهداف إلى جانب مواطنه سامي الجابر.

وكان الدوسري سجل هدف الفوز 2 - 1 في مرمى مصر بنسخة مونديال 2018، قبل أن يمنح فريقه نصراً مدوياً على الأرجنتين 2 - 1 بتسجيله هدف الفوز بتصويبة رائعة. وعلق مدرب السعودية الفرنسي إيرفي رينارد على خسارة فريقه بالقول: «في بعض الأحيان يجب أن تكون فعالاً، ونحن لم نكن كذلك، لكن أنا فخور جداً بالطريقة التي لعبنا بها وباللاعبين. أهدرنا ركلة جزاء، لكن ارتكبنا خطأ فادحاً في النهاية. نحن متحدون وعازمون على مواصلة الطريق».

وتابع: «كان يجب أن نسجل هدف التعادل قبل الاستراحة... بذلنا جهداً كبيراً في المنافسة، لا تظنوا أننا انتهينا سنبذل كل ما في وسعنا، سنستمر في اللعب حتى الثانية الأخيرة».

وأوضح رينارد: «لم يعتقد أحد حول العالم أنه بإمكاننا تقديم هذا الأداء، نعم في السعودية نعرف اللاعبين جيداً، لكنهم مجهولون للجماهير حول العالم، آمالنا ما زالت قائمة».

ومثلما حدث في أول مباراتين، سيكون المنتخب السعودي مدعوماً بالآلاف من جماهيره في ملعب لوسيل، حيث من المتوقع أن يزحف المشجعون بالسيارات من المدن الحدودية القريبة من قطر.

وشارك لاعب الوسط رياض شراحيلي في تدريبات المنتخب بعد اكتمال جاهزيته البدنية، بينما يحوم الشك حول مشاركة محمد البريك، إثر تعرضه لإصابة في عظمة الساق خلال المباراة الأخيرة ضد بولندا.

أما المكسيك فبعد التعادل مع بولندا سلباً، عقّدت مهمتها في بلوغ الدور الثاني بخسارتها أمام الأرجنتين صفر - 2، حيث تجمد رصيدها عند نقطة واحدة، وتراجعت إلى المركز الرابع الأخير بفارق ثلاث نقاط. وقدمت المكسيك أداء رجولياً في مباراتيها بالبطولة، لكنها افتقدت إلى هداف ينهي الهجمات.

ورفض مدرّبها الأرجنتيني خيراردو «تاتا» مارتينو فقدان الأمل بالتأهل بقوله: «ما دامت هناك فرصة ستقاتل المكسيك لاستغلالها».

من جهته، أكد هيكتور مورينو مدافع المنتخب المكسيكي صعوبة مباراة السعودية. وقال اللاعب البالغ 34 عاماً: «نحن نتذيل المجموعة، لكن ما زلنا نملك الأمل، الفوز يعزز حظوظنا، ويمكنك التأهل بأربع نقاط».

ويسجل المنتخب المكسيكي ظهوره الـ17 في كأس العالم، وهو يأمل في أن يلعب التاريخ معه أمام المنتخب السعودي، حيث فاز في اللقاءات الرسمية الثلاثة التي جرت بينهما. وكانت المواجهات الثلاث قد أقيمت في بطولة كأس القارات، (2 - صفر) عام 1995، ثم (5 - صفر) عام 1997 و(5 - 1) عام 1999.

وفي حال فشله اليوم، ستكون هذه هي النسخة الأولى التي يخفق فيها منتخب المكسيك في تحقيق أي انتصار خلال مشاركته بكأس العالم، منذ نسخة المسابقة عام 1978 بالأرجنتين، حينما ودع المسابقة من مرحلة المجموعات لآخر مرة في مسيرته بالمونديال.

وفي اللقاء الآخر، على استاد 974، سيتعين على ميسي ورفاقه بالأرجنتين ملاقاة أحد نجوم كرة القدم العالميين حالياً، وهو الهداف البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي، في مواجهة من العيار الثقيل بينهما.

ويسعى المنتخب الأرجنتيني إلى الفوز على بولندا، لكي يضمن بنسبة كبيرة الصدارة وتحاشي مواجهة فرنسا حاملة اللقب، وهذا سيتحقق بشرط عدم فوز السعودية بعدد وافر من الأهداف ضد المكسيك.

في المقابل، تستطيع بولندا الاكتفاء بالتعادل، لكي تضمن تأهلها، أما فوزها فيمنحها الصدارة.

وانتفضت الأرجنتين بطلة 1978 و1986، بعد الخسارة المدوية أمام السعودية، من خلال الفوز على المكسيك 2 - صفر، بفضل ميسي الذي حرر فريقه بتسجيله هدف الافتتاح بتسديدة يسارية زاحفة من خارج المنطقة، قبل أن يضيف البديل لاعب وسط بنفيكا البرتغالي إنسو فرنانديز الهدف الثاني بتسديدة لولبية رائعة.

وقال ميسي: «هدفي غيّر مجرى المباراة، بعدها دافعنا عن الهدف، لأنه كان يتعين علينا الفوز من أجل طمأنة الجميع».

أما مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني فقال: «الشوط الأول لم يكن جيداً. وبعدها تعرفون ما حصل، لقد سجل اللاعب رقم 10 (في إشارة إلى ميسي)».

ورفع ميسي رصيده في النهائيات إلى 8 أهداف، معادلاً رقم أسطورة الأرجنتين الراحل دييغو مارادونا في النهائيات، علماً بأن الرقم القياسي في عدد الأهداف للاعب أرجنتيني بالنهائيات هو في حوزة غابريال باتيستوتا (10 أهداف).

وأشار ميسي إلى أن ابنه ماتيو دخل في نوبة بكاء عقب خسارة الأرجنتين الأولى أمام السعودية، وأوضح: «غادر ماتيو الملعب وهو يبكي بعد الخسارة في اللقاء الافتتاحي... بينما قام نجلي الأكبر تياغو بكثير من الحسابات لمعرفة كيفية صعودنا للدور المقبل، وأبلغني أنه ينبغي علينا الفوز في المباراتين المتبقيتين لكي نحسم التأهل».

وأكد ميسي، الهداف التاريخي لمنتخب الأرجنتين برصيد 109 أهداف في 190 مباراة، أن الفوز على المكسيك قلل الضغط الواقع عليه وعلى زملائه قبل خوض مباراة بولندا المصيرية، وقال: «لقد كان حملاً ثقيلاً ألقيناه من على كاهلنا».

وأضاف نجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم 7 مرات: «نشعر براحة الآن بعد أن عادت الأمور بين أيدينا مرة أخرى».

وكان ميسي (35عاماً) قد أكد قبل انطلاق البطولة، أن نسخة مونديال قطر 2022، هي بمثابة الفرصة الأخيرة له للتتويج بكأس العالم، بعدما عجز عن تحقيق هذا الحلم خلال مشاركاته الأربع الماضية.

أما بولندا التي خرجت بتعادل سلبي مع المكسيك في مباراتها الأولى، قبل أن تفوز على السعودية بهدفين في مباراة افتتح فيها هدافها روبرت ليفاندوفسكي رصيده في النهائيات في خامس مباراة له، فقد تميّز أداؤها بالواقعية والصلابة الدفاعية من دون تقديم كرة استعراضية.

ويطمح ليفاندوفسكي، الفائز بجائزة «ذا بيست»، المقدمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب بالعالم في العامين الماضيين، لإعادة البريق مجدداً للمنتخب البولندي، الذي فقده منذ فترة طويلة، ويرى أن الفرصة ستكون مناسبة لتحقيق ذلك، بعدما حافظ الفريق على سجله من الهزائم خلال أول جولتين بالمجموعة.

ومثل ميسي، يعد ليفاندوفسكي أيضاً كبير هدافي منتخب بلاده على مر العصور، وربما يخوض كأس العالم للمرة الأخيرة. وظهر ليفاندوفسكي بحالة جيدة مع برشلونة، الفريق السابق لميسي، وكانت بدايته حافلة بالأحداث في قطر. فقد أضاع ليفاندوفسكي وبشكل غير معهود ركلة جزاء في تعادل بولندا الافتتاحي مع المكسيك، قبل أن يسجل هدفه الأول في كأس العالم في الفوز 2 - صفر على السعودية، ما دفعه للبكاء.

وقال قائد بولندا: «كلما تقدمت في العمر، أصبحت أكثر عاطفية، أنا أدرك أنها قد تكون آخر مشاركة لي في كأس العالم».

السعودي كنو يقدم أوراق اعتماده بين نخبة لاعبي الوسط في المونديال

محمد كنو تألق بشكل لافت في مونديال قطر (أ.ب)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

قدم محمد كنو لاعب خط وسط المنتخب السعودي أوراق اعتماده كأحد أفضل لاعبي المحور في كأس العالم 2022 المقامة حالياً في قطر، ولفت الأنظار إليه بعد المستوى المميز الذي قدمه رفقة «الأخضر» أمام الأرجنتين وبولندا في أول مباراتين بالمونديال.

وحظي محمد كنو بإشادات واسعة سواء من قبل الجماهير السعودية والعربية، أو من الصحف الأجنبية، بعد الدور البارز الذي لعبه أمام الأرجنتين (2-1) ونجاحه في قيادة خط الوسط السعودي دفاعا وهجوما.

يتميّز كنو بالطول الفارع (192 سم)، ويمتلك مهارات عالية جعلت المدرب الفرنسي إيرفي رينار يعتمد عليه كأحد العناصر الأساسية في كتيبة الصقور الخضر. أعاد كنو المستوى الذي ظهر عليه في المباراة الأولى أمام الأرجنتين وأكّد أن الأداء الذي قدمه لم يكن محض صدفة، وكان محور هجمات المنتخب السعودي أمام بولندا (0-2) بسبب تمريراته البينية المتقنة لخط هجوم الأخضر.

كما يتميّز كنو بقدم قوية ويجيد التسديد من مسافات بعيدة، وظهر ذلك جلياً في مباراة بولندا وهدد مرمى حارس يوفنتوس الإيطالي فويتشيخ شتشيزني حيث سدّد أربع كرات بينها واحدة خطيرة صدها الحارس ببراعة.

ولد محمد كنو في مدينة الخبر (شرق) في 22 سبتمبر (أيلول) 1994، وانضم للفئات السنية بنادي الاتفاق في عام 2004. كانت بدايته مع الفريق الأول في موسم 2013، وقدم مستوى مميزاً في أول مواسمه مع الفريق الملقب بـ«فارس الدهناء» مما جعله محط اهتمام ناديي الهلال والنصر، لكن عبد العزيز الدوسري رئيس النادي آنذاك تمسّك باستمراره مع الفريق. وفي موسم 2014، هبط الاتفاق للمستوى الثاني لأوّل مرة في تاريخه، مما جدّد رغبة الهلال والنصر في ضمه، لكن الاتفاق تمسّك به للمرة الثانية وقضى كنو مع الاتفاق موسمين، عاد بعدها لدوري النخبة وقضى معه موسما إضافيا.

وفي صيف 2017 نجح الهلال في التعاقد مع كنو أخيراً بعد ثلاث سنوات من المحاولات لضمه، وبعقد يمتد لمدة خمسة أعوام في صفقة كلفت النادي وقتها 30 مليون ريال سعودي.

بعد انتقاله للهلال، استمر توهج كنو وحقق معه لقب الدوري في أول مواسمه، ليكرّر الإنجاز في الموسم التالي، وفاز بالكأس السوبر السعودي في لندن في 2018، واختير أفضل لاعب سعودي لموسم 2018-2019.

وحقق دوري أبطال آسيا مع الهلال عام 2019، بعد فوزه على أوراوا الياباني.

في يونيو (حزيران) عام 2018 اختير كنو في التشكيلة النهائية للمنتخب السعودي المشاركة بكأس العالم 2018 في روسيا، ليكون أحد عشرة لاعبا من التشكيلة الحالية للأخضر يشاركون بالمونديال للمرة الثانية. لكن حلم الوجود في كأس العالم للمرة الثانية كاد ينتهي بسبب الصراع عليه من قبل الهلال والنصر، حيث نجح الأخير في الحصول على توقيعه في صفقة مدوية. لكن سرعان ما نجح الهلال في إقناع كنو بتجديد تعاقده، ليقع اللاعب تحت طائلة عقوبات تأديبية بالإيقاف 4 أشهر وتغريمه 12 مليون ريال وإلزامه برد مبلغ 27 مليون ريال للنصر وحرمان الهلال من التعاقد مع لاعبين في فترتي قيد.

رغم الإيقاف الذي تعرض له كنو لكنه احتفظ بمستواه المعروف عنه، ولم يتأثر بالحالة الجدلية التي رافقته في فترة الصيف. وسيقع على عاتق كنو (28 عاماً) عبئاً كبيراً خلال مواجهة المكسيك اليوم، الحاسمة في التأهل لثمن النهائي، لأنه سيمثل عنصر الخبرة في المنتخب السعودي من جهة، ومن جهة أخرى سيكون مطالباً بملء الفراغ الذي سيخلفه قائد الفريق سلمان الفرج الذي سيغيب عما تبقى من مباريات لمنتخب بلاده بداعي الإصابة ولاعب المحور عبد الإله المالكي الذي يغيب بسبب الإيقاف بعد تلقيه البطاقة الصفراء الثانية أمام بولندا.

من سيحسم السباق اليوم... ميسي الأرجنتين أم ليفاندوفسكي بولندا؟

ميسي أمل الأرجنتين وأسطورتها (إ.ب.أ)

ليفاندوفسكي ورقة بولندا الرابحة (إ.ب.أ)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يظل ليونيل ميسي وروبرت ليفاندوفسكي البوصلة الحقيقية للأرجنتين وبولندا اللتين تتواجهان اليوم، وأعينهما على التأهل إلى الدور ثمن النهائي من مونديال قطر 2022 في كرة القدم، لا سيما أنهما لا يلقيا المساعدة اللازمة من زملائهما.

ولعل تصريح مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني بعد المباراة ضد المكسيك (2 - صفر) يلخص تماماً هذا الأمر عندما قال: «بعد ذلك تعرفون ماذا حصل. سجل صاحب الرقم 10. وهو أفضل ما يجيده...».

كانت المباراة تسير نحو التعادل السلبي وتعقيد مهمة الأرجنتين في بلوغ الدور الثاني، عندما لعب ميسي دور المنقذ ووجد الحل في الوقت الذي كان فيه المنتخب بأكمله أصيب بالشلل بسبب التوتر.

كان ميسي الذي سجل هدف الأرجنتين الوحيد من ركلة جزاء في المباراة الافتتاحية التي شهدت خسارة فريقه أمام السعودية بشكل مفاجئ 1 - 2، على الموعد حتى الآن، لكن نجم باريس سان جيرمان الفرنسي الساعي إلى إحراز اللقب الوحيد الذي يغيب عن خزائنه، لم يلق المساهمة الفعالة من باقي أفراد الفريق.

في المقابل، وضع ليفاندوفسكي حداً لصيام دام أربع مباريات في النهائيات لم يسجل فيها أي هدف وأضاع ركلة جزاء في مواجهة المكسيك في الجولة الأولى في مونديال قطر، قبل أن يفتتح رصيده في مرمى السعودية مستغلاً خطأ دفاعياً، وعلق على ذلك بقوله: «إنه هدف مهم للغاية، حلم طفولتي تحقق. لقد حققت ذلك وأنا فخور للغاية».

بالإضافة إلى الهدف كان ليفاندوفسكي صاحب التمريرة الحاسمة التي جاء منها الهدف الأول لبولندا في مرمى السعودية وحمل توقيع بيوتر جيلينسكي.

ويعتبر جيلينسكي الذي خاض 76 مباراة دولية من العناصر الهامة في المنتخب البولندي ويتألق في صفوف فريقه نابولي متصدر الدوري الإيطالي الذي يدافع عن ألوانه منذ ست سنوات.

في المقابل، يواجه مدرب بولندا تشيسلاف ميخنييفيتش صعوبة في استخراج الأفضل من المهاجم الآخر أركاديوش ميليك. ودخل ميليك المعار من مرسيليا الفرنسي إلى يوفنتوس الإيطالي بديلاً في ربع الساعة الأخير أمام المكسيك وأصاب العارضة ثم لعب أساسياً ضد السعودية من دون أن يشكل خطورة.

في المقابل، فإن خيبة الأمل تأتي من جناح الأرجنتين أنجل دي ماريا الذي يُعتبر المعاون الأساسي لميسي لكنه قدم أداء خجولاً حتى الآن، وبدا واضحاً ضعف لياقته البدنية في مواجهة السعودية وكان بالكاد مؤثراً ضد المكسيك. وإذا كان لدى المدربين الأرجنتيني والبولندي، بعد مباراتين أوليين متقلبتي المستوى، أسباب للقلق أكثر من الرضا، فقد تلقيا مع ذلك بعض الإشارات المشجعة. بالنسبة لبولندا، الشيء الأهم هو المستوى الرائع لحارس المرمى فويتشيي تشيسني الذي تصدى بشكل رائع لركلة جزاء السعودية سالم الدوسري ثم المتابعة من محمد البريك. في المقابل، كان دخول الشاب الأرجنتيني إنسو فرنانديز (21 عاماً) الذي قدم أداء جيداً هذا الموسم مع بنفيكا البرتغالي وأحرز الهدف الرائع 2 - 0 ضد المكسيك، فعالاً وحسم النتيجة نهائياً في صالح فريقه.

وأشاد به ميسي بقوله: «إنسو لا يفاجئني. أنا أعرفه، أراه يلعب. حتى إنني لعبت ضده في دوري أبطال أوروبا... يستحق ما حصل له، إنه لاعب رائع. أنا سعيد جداً له ولنا».

FIFA WORLD CUP Qatar2022

مارتينو يؤكد أن غياب التهديف عن المكسيك «مشكلة خطيرة»

مدرب الأخضر يطالبه بـ«كتابة التاريخ»... وكنو يعدّها مباراة «حياة أو موت»

الدوحة: فهد العيسى وفارس الفزي

رينارد لدى إشرافه على آخر تدريبات الأخضر (تصوير: بشير صالح)

مارتينو مدرب المكسيك خلال المؤتمر الصحافي أمس (إ.ب)

أكد الفرنسي إيرفي رينارد، مدرب المنتخب السعودي، أن الأخضر بإمكانه كتابة التاريخ من جديد عندما يواجه المكسيك اليوم في الموقعة الحاسمة التي قد تقوده إلى بلوغ دور الـ16 في المونديال.

وقال رينارد، خلال مؤتمر صحافي أمس: «هذا الجيل رائع وجيد... متأكد أن الجمهور سيدعمهم، الجميع هُنا يبحث عن كتابة التاريخ».

وعن إمكانية مواجهة فرنسا في الدور المقبل في حال تأهل الأخضر، قال: «حالياً أهم ما نفكر فيه هو مواجهة المكسيك، وبالطبع الاحتمالات لدينا واردة، ووضعنا ذلك في الحسبان؛ لكن كما ذكرت: نخوض مباراة حاسمة أمام المكسيك».

وتابع: «هذه ثالث أهم مباراة في حياتي المهنية بعد 2012 و2015، مثل هذه المباريات لا يمكن أن نخسرها؛ لأن الندم فيها سيكون كبيراً جداً». وواصل حديثه: «عندما تعمل مدرباً وتدرب برشلونة مثل مارتينو؛ أعتقد أن كل المدربين الآخرين يكنون لك الاحترام، ونعرف أيضاً أن منتخب المكسيك لديه روح قتالية عالية». وقال: «أعتقد أن مباراتنا أمام المكسيك ستكون حاسمة حتى الثواني الأخيرة، وستحمل معها ضغطاً كبيراً».

من جانبه؛ عدّ اللاعب محمد كنو أن مباراة المكسيك «لن تكون سهلة. نتمنى أن ننتصر ونتأهل لدور الـ16». وواصل كنو حديثه: «ثقة المدرب بنا كبيرة. هو يجعلنا نقدم كل ما لدينا لنرد له الدعم الذي يقدمه لنا. أعتقد نحن مجموعة لاعبين منذ 3 سنوات في المنتخب نلعب باستمرار، ولدينا تجانس كبير يجعلنا نظهر بصورة مميزة». وأردف: «مباراة المكسيك هي بالنسبة إلينا (حياة أو موت). نبحث عن صناعة التاريخ. هي مهمة لنا نحن اللاعبين، وللوطن. سندخل المباراة باحترام كبير للمكسيك؛ لأنه منتخب صعب وقوي بدنياً ولياقياً، وبإذن الله نكون عند حسن الظن».

وقال: «رينارد من أفضل المدربين في حياتي، تعلمت منه الكثير واستفدت منه الكثير، ويستحق أن نقاتل من أجله».

وكان رينارد تنفس الصعداء بجاهزية كنو الذي اكتفى بحصة تدريبية مع المعد البدني، قبل أن يشارك أمس في التدريبات الجماعية ويعلن جاهزيته للمشاركة في لقاء المكسيك الحاسم في نهاية دور المجموعات بمونديال قطر 2022.

ويعد كنو أحد أبرز اللاعبين المؤثرين في خريطة الأخضر السعودي، وأظهر إمكانات فعالة، ولعب دوراً مؤثراً في مواجهة الأرجنتين وكذلك بولندا رغم الخسارة التي مُني بها المنتخب السعودي.

وغاب كنو عن الحصة التدريبية الجماعية يوم الاثنين بداعي الإرهاق والإجهاد الذي تعرض له اللاعب؛ حيث فضل المدرب إراحته من زيادة الأعباء اللياقية واكتفى بتدريبات خاصة مع المعد البدني.

وأنهى الأخضر السعودي تدريباته استعداداً لمواجهة المكسيك بحصة تدريبية كانت مفتوحة أمام وسائل الإعلام في أول ربع ساعة قبل أن تغلق، في الوقت الذي غاب فيه اللاعبون عن الإدلاء بأي تصريحات بعد الخسارة أمام بولندا.

ووجد محمد البريك في مدرجات ملعب التدريبات بعد أن بدأ مع اللاعبين في الاجتماع ودخل سريعاً في التدريبات اللياقية قبل أن يصعد إلى المدرج ويكتفي بمتابعة المران وسط تأثره بالإصابة التي لحقت به، حيث سيغيب عن مواجهة المكسيك كما أعلن المنتخب سابقاً.

ورسم رينارد النهج التكتيكي الذي سيسير عليه في المباراة، حيث أشرك سلطان الغنام في موقع الظهير الأيمن لتعويض غياب محمد البريك مقابل حضور سعود عبد الحميد في الطرف المقابل.

وسيعوض ناصر الدوسري غياب عبد الإله المالكي الموقوف عن مواجهة المكسيك بداعي تراكم البطاقات الملونة، حيث سيكون اللاعب الشاب أمام تحد كبير للمشاركة في صفوف الأخضر للمرة الأولى لاعباً أساسياً في المونديال بعد أن أشركه رينارد بديلاً في مباراة بولندا قبل نهايتها بدقائق قليلة.

من جهة ثانية، قال جيرارد مارتينو، مدرب المكسيك، إن عدم تسجيل الأهداف مشكلة «خطيرة» لا يتحملها المهاجمون فقط.

وأثار ضعف هجوم المكسيك قبل كأس العالم مشاعر القلق، ولم يسجل الفريق حتى الآن في نهائيات كأس العالم في قطر.

ورداً على سؤال عما إذا كان يشعر بالقلق من سوء أداء الفريق أمام المرمى، قال مارتينو للصحافيين: «إنها مشكلة خطيرة في الوقت الراهن؛ لأننا نحتاج إلى التسجيل في المباراة. ما حدث خلال العام الماضي كان لأسباب مختلفة؛ حيث واجه مهاجمونا مشكلات بدنية. بعضهم في حالة جيدة في كأس العالم، لكن الأمر لا يتعلق بالمهاجمين فقط. نتشارك جميعاً المسؤولية. الأمر متروك للفريق بأكمله؛ وليس فقط مواقف معينة».

وقال لاعب الوسط أندريس جواردادو إن اللاعبين يعتقدون أن لديهم فرصة للتأهل إلى أدوار خروج المغلوب.

وأضاف: «عندما تتعرض لكبوة؛ فعليك أن تنهض وتقلب الصفحة سريعا. لدينا فرصة كبيرة لنسيان الهزيمة أمام الأرجنتين في مباراة كبيرة أمام السعودية. نؤمن بفرصنا، ولا أحد يقول إنها مستحيلة».

وأضاف: «نحترم المنافس ونعرف جيداً ما فعله أمام الأرجنتين وأيضاً في الشوط الأول أمام بولندا. لا نخشى أحداً».

ويلعب المنتخب المكسيكي برسم 5 - 3 - 2 تحت قيادة مدربه الأرجنتيني تاتا مارتينو، بالرهان على الثنائي فيجا ولوزانو بالمقدمة، وخلفهما الثلاثي غوارادو، وشافاز، وهيكتور هيريرا، وفي الخلف يوجد الخماسي ألفاريز، وأراوخو، ومونتيز، وموريرنو، وجالاردو، أمام الحارس الخبير أوتشوا.

ويضم المنتخب المكسيكي عدداً من اللاعبين الذين يحترفون في أوروبا وأميركا، بالإضافة إلى بعض لاعبي الدوري المحلي، حيث يحل إيرفينغ لوزانو؛ نجم فريق نابولي الإيطالي، في قائمة أبرز لاعبي المكسيك، جنباً لجنب مع غوارادو لاعب ريال بيتيس الإسباني، وألفاريز لاعب أياكس الهولندي، وراؤول خيمينيز لاعب وولفرهامبتون الإنجليزي، دون نسيان حارسهم الأبرز أوتشوا لاعب فريق كلوب أميركا.

ومن المتوقع أن يجري مارتينو بعض التعديلات المحورية في خطته أمام الأخضر السعودي، بالبدء بالمهاجم راؤول خيمينيز لاعب وولفرهامبتون الإنجليزي بجوار لوزانو لاعب نابولي ونجم المنتخب الحالي، فيما تزيد حظوظ مشاركة إدريسون ألفاريز لاعب أياكس الهولندي في خط الوسط، لإضفاء عنصر الحيوية والقوة البدنية على منطقة الوسط.

منتخبات كبرى تواجه خطر الخروج المر من المونديال

«الفوز» سيجنب الأخضر «الحسابات المعقدة» في جولة الحسم

الدوحة: فهد العيسى وفارس الفزي

لا خيار إطلاقاً أمام الأخضر السعودي (3 نقاط) سوى تحقيق الفوز على المكسيك، إن أراد تجنب احتمالات خسارته فرصة التأهل التاريخية مرة أخرى إلى منافسات دور الـ16 المونديالي.

وستضمن السعودية حال فوزها اليوم، في آخر جولات المنافسة بالمجموعة الثالثة، وسيكفيها التعادل فقط في حال فوز بولندا على الأرجنتين. وفي حال انتهاء المباراتين بالتعادل ستقصى السعودية من المنافسة. وبحال تعادلها وخسارة بولندا، يتم اللجوء إلى فارق الأهداف بينهما. وستقصى بحال الخسارة.

وبالنسبة لبولندا (4 نقاط) فهي بحاجة للفوز أو التعادل لضمان التأهل. وستقصى بحال خسارتها وفوز السعودية على المكسيك. وبحال خسارتها وتعادل السعودية، يتم اللجوء إلى فارق الأهداف بينهما. بحال خسارتها وفوز المكسيك، يتم اللجوء إلى فارق الأهداف بينهما. وستقصى بحال خسارتها.

أما الأرجنتين (3 نقاط) فستضمن التأهل بحال الفوز. وسيكون تعادلها كافياً بحال تعادل السعودية والمكسيك. وسيقصيها التعادل بحال فوز السعودية. وفي حال تعادلها وفوز المكسيك، يتم اللجوء إلى فارق الأهداف بينهما. وستقصى بحال الخسارة.

وستتأهل المكسيك (نقطة واحدة) في حال فوزها تزامناً مع خسارة الأرجنتين، أو تزامناً مع تعادل الأرجنتين بشرط أن يصبّ فارق الأهداف بينهما في مصلحتها، أو تزامناً مع خسارة بولندا شرط أن يصب فارق الأهداف بينهما في مصلحتها. وعلى صعيد المجموعة المونديالية الرابعة، فقد ضمنت فرنسا (6 نقاط) تأهلها بعد الجولة الثانية. وستضمن الصدارة باستثناء خسارتها وفوز أستراليا وألا يصبّ فارق الأهداف في مصلحتها.

أما أستراليا (3 نقاط) فستتأهل بحال الفوز. وسيكون تعادلها كافياً شرط عدم فوز تونس. وبالنسبة للدنمارك (نقطة واحدة) فهي بحاجة للفوز لضمان التأهل، باستثناء فوز تونس (نقطة واحدة) التي ستتعادل معها بأربع نقاط، وعندها يتم اللجوء إلى باقي معايير التأهل الواردة أدناه. كما أن تونس بحاجة للفوز تزامناً مع عدم فوز أستراليا، وأن يصبّ فارق الأهداف في مصلحتها.

أما بالنسبة للمجموعة الخامسة، فستتأهل إسبانيا (4 نقاط) بحال فوزها أو تعادلها. وبحال خسارتها يتم اللجوء إلى فارق الأهداف إلا إذا فازت كوستاريكا.

أما اليابان (3 نقاط) فستتأهل بحال فوزها. وتتأهل أيضاً بحال تعادلها تزامناً مع التعادل في المباراة الثانية. وستقصى بحال خسارتها، أو بحال تعادلها تزامناً مع فوز كوستاريكا على ألمانيا. ويتم اللجوء إلى باقي معايير التأهل الواردة أدناه بحال تعادلها وفوز ألمانيا.

كما ستتأهل كوستاريكا (3 نقاط) بحال فوزها على ألمانيا. وسيضمن التعادل عبورها بحال فوز إسبانيا، أو بحال خسارة إسبانيا وكان فارق الأهداف لمصلحتها. في حين أن التعادل في المباراتين سيقصي كوستاريكا وبحال خسارتها أيضاً.

وفي المجموعة نفسها، يجب على ألمانيا (نقطة واحدة) الفوز لتدخل في حسابات التأهل. كما أن فوزها تزامناً مع فوز إسبانيا سيؤهلها. وفوزها تزامناً مع تعادل أو فوز اليابان يفرض اللجوء إلى فارق الأهداف وباقي المعايير.

على صعيد المجموعة الخامسة، ستتأهل كرواتيا (4 نقاط) بحال فوزها أو تعادلها. بحال خسارتها، ستتأهل شرط خسارة المغرب والاحتكام إلى فارق الأهداف بينهما. أما المغرب (4 نقاط) فسيتأهل بحال فوزه أو تعادله. وبحال خسارته سيتأهل إذا خسرت بلجيكا، وإذا خسرت كرواتيا وكان فارق الأهداف بينهما في مصلحته، وإذا تعادلت بلجيكا وكان فارق الأهداف بينهما في مصلحته. وستضمن بلجيكا (3 نقاط) التأهل بحال فوزها على كرواتيا. ستقصى بحال خسارتها. وبحال تعادلها ستتأهل إذا خسر المغرب وكان فارق الأهداف بينهما في مصلحتها. أما كندا (بلا نقاط) فقد فقدت الأمل بالتأهل بعد الجولة الثانية.

وفي المجموعة السابعة، نجد أن البرازيل (6 نقاط) ضمنت تأهلها وستتصدر بحال فوزها أو تعادلها. بحال خسارتها وفوز سويسرا ستُحدّد الصدارة بفارق الأهداف. وستتأهل سويسرا (3 نقاط) بحال فوزها. وستتأهل بحال تعادلها باستثناء فوز الكاميرون وألا يصبّ فارق الأهداف في مصلحتها. وستقصى بحال خسارتها.

كما أن صربيا والكاميرون (نقطة واحدة لكل منهما) بحاجة للفوز للدخول في حسابات التأهل. وبحال فوزهما معاً، يتم اللجوء إلى فارق الأهداف وباقي المعايير. وستتأهل صربيا بحال فوزها وعدم فوز الكاميرون على البرازيل.

وعلى صعيد المجموعة المونديالية الثامنة، فقد ضمنت البرتغال (6 نقاط) التأهل وستتصدر بحال فوزها أو تعادلها. وبحال خسارتها وفوز غانا ستُحدّد الصدارة بفارق الأهداف.

وستتأهل غانا (3 نقاط) بحال فوزها على أوروغواي. وبحال تعادلها ستتأهل إذا لم تفُزْ كوريا الجنوبية، وإذا فازت الأخيرة يتم اللجوء إلى فارق الأهداف.

وستقصى أوروغواي وكوريا الجنوبية (نقطة واحدة لكل منهما) بحال الخسارة أو التعادل. وبحال فوزهما معاً يتم اللجوء إلى فارق الأهداف.

وفي كل يتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى الدور ثمن النهائي، وفي حال تعادل منتخبين بعدد النقاط، يتم اللجوء إلى فارق الأهداف وعدد الأهداف وعدد النقاط في المواجهات المباشرة بين المنتخبات المتعادلة وفارق الأهداف بين المنتخبات المتعادلة، وعدد الأهداف بين المنتخبات المتعادلة.

وسيأخذ في الحسبان ترتيب اللعب النظيف: بطاقة صفراء «نقطة»، بطاقة صفراء ثانية أو حمراء غير مباشرة «3 نقاط»، وبطاقة حمراء مباشرة «4 نقاط»، وفي حال صفراء ثم حمراء مباشرة «5 نقاط». وفي حال استمرار التعادل يتم اللجوء للقرعة.

الأخضر السعودي سيضمن تأهله في حال تحقيق الفوز اليوم (د.ب.أ)

الأرجنتين تمني النفس بالانتصار على بولندا لضمان التأهل (د.ب.أ)

FIFA WORLD CUP Qatar2022

قطر خسرت آخر مواجهاتها بثنائية وودّعت مونديالها «بلا نقاط»

الطواحين الهولندية تلحق بالكبار... والسنغال تُبكي الإكوادور وتخطف «الثانية»

هولندا ضمنت تأهلها بعد الفوز على قطر (د.ب.أ)

فرحة سنغالية بعد التأهل إلى دور الـ16 (رويترز)

الدوحة: فارس الذيزي وفهد العيسى

صعد المنتخب الهولندي إلى الدور الثاني (دور الـ16) ببطولة كأس العالم 2022 المقامة حالياً في قطر بعدما تغلب على نظيره القطري 2 / صفر في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى.

وافتتح كودي جاكبو التسجيل للمنتخب الهولندي في الدقيقة 26 ثم أضاف فرينكي دي يونغ الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 49 من المباراة التي

أقيمت على ملعب إستاد البيت وشهدت حضور 66 ألفاً و784 مشجعاً.

وصعد المنتخب الهولندي في صدارة المجموعة برصيد 7 نقاط، وتلاه المنتخب السنغالي برصيد 6 نقاط، حيث حسم تأهله بانتصار مثير على نظيره الإكوادوري 2 / 1 .

وكان المنتخب القطري قد استهل مشواره في المونديال بالهزيمة أمام نظيره الإكوادوري صفر / 2 ثم خسر في المباراة الثانية أمام السنغال 1 / 3، قبل أن يخسر في الجولة الثالثة بثنائية في مواجهة هولندا ليصبح أول منتخب مستضيف للمونديال يخسر جميع مبارياته الثلاث في دور المجموعات.

بينما استهل المنتخب الهولندي مشواره بالفوز على السنغال 2 / صفر، ثم تعادل مع الإكوادور 1 / 1 في المباراة الثانية، وحسم تأهله للدور الثاني بالفوز على العنابي القطري.

وحقق المنتخب الهولندي بذلك الفوز في جميع المباريات الست التي جمعته مع منتخبات آسيوية في كأس العالم، حيث كان قد تغلب على إيران 3 / صفر في 1978 وعلى السعودية 2 / 1 في 1994 وعلى كوريا الجنوبية 5 / صفر في نسخة 1998 وعلى اليابان 1 / صفر في 2010 وعلى أستراليا 3 / 2 في نسخة 2014.

كذلك حافظ المنتخب الهولندي على سجله خالياً من الهزائم في آخر 16 مباراة له في دور المجموعات بالمونديال، حيث كان انتصار أمس هو الثاني عشر له مقابل 4 تعادلات في تلك المباريات.

ودفع الإسباني فيليكس سانشيز المدير الفني للمنتخب القطري بتشكيلة أساسية، ضمت الحارس مشعل عيسى برشم وإسماعيل محمد وبيدرو ميجيل وخوخي بوعلام وعبد الكريم حسن فضل الله وهمام الأمين أحمد وحسن خالد الهيدوس وعاصم ماديبو وعبد العزيز حاتم والمعز علي عبد الله وأكرم حسن عفيف.

بينما دفع لويس فان جال المدير الفني للمنتخب الهولندي بتشكيلة أساسية، ضمت الحارس أندريس نوبرت وجوراين تيمبير وفيرجيل فان دايك وناثان أكي ودينزل دومفريس ومارتن دي رون وفرينكي دي يونغ ودالي بليند ودافي كلاسين وكودي جاكبو وممفيس ديباي.

بدأت المباراة بمحاولات من المنتخب الهولندي لفرض سيطرته على مجريات اللعب، لكنه قابل حذراً وتماسكاً دفاعياً من المنتخب القطري.

وجاءت أول فرصة هجومية من جانب المنتخب القطري في الدقيقة الثالثة حيث سدد حسن الهيدوس كرة مباغتة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن الحارس أمسك بها، وردّ المنتخب الهولندي بمحاولة خلال ثوانٍ، لكن الحارس القطري برشم تصدى لتسديدة دالي بليند.

وضغط المنتخب الهولندي بقوة بحثاً عن التسجيل المبكر، لكن المنتخب القطري لم يكتفِ بالتأمين الدفاعي وفرض حضوره في المباراة بشكل واضح مبادلاً منافسه المحاولات الهجومية الجادة.

وبمرور الوقت، كثّف المنتخب الهولندي تركيزه على الاستحواذ والضغط بشكل أكبر وحاصر نظيره القطري في وسط ملعبه لدقائق، لكن دفاع العنابي تعاون بالشكل المطلوب مع الحارس في إبعاد الخطورة عن الشباك.

وكسر المنتخب القطري الضغط المفروض عليه وقدّم أكثر من محاولة هجومية، من بينها التي شهدتها الدقيقة 25 حينما أرسل أكرم حسن عفيف كرة عالية من ضربة ركنية قابلها عبد الكريم حسن بتسديدة مباشرة، لكن الكرة مرت فوق العارضة.

وتقدم المنتخب الهولندي في الدقيقة 26 بهدف سجله جاكبو الذي استلم الكرة ونجح في المرور من الدفاع ثم سدد كرة من حدود منطقة الجزاء وجدت طريقها إلى داخل الشباك معلنة تقدم هولندا 1 / صفر.

وكاد إسماعيل محمد يدرك التعادل لقطر في الدقيقة 29، حيث راوغ الدفاع ببراعة ثم سدد كرة مباغتة من حدود منطقة الجزاء، لكن الحارس تصدى لها على مرتين.

وأبدى المنتخب القطري إصراراً على التعادل لكن افتقاد السرعة المطلوبة في الانتقال للحالة الهجومية أضاع عليه أكثر من فرصة.

وبدت المحاولات الهجومية سجالاً بين الفريقين في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، لكن دون خطورة حقيقية على أي من المرميين، لينتهي الشوط بتقدم هولندا 1 / صفر.

من مباراة السنغال والإكوادور أمس (أ.ف.ب)

وبعد 3 دقائق من بداية الشوط الثاني، أضاف فرينكي دي يونغ الهدف الثاني للمنتخب الهولندي، حيث سدد ممفيس ديباي كرة من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس وارتدت إلى دي يونغ الذي دفع بها إلى داخل الشباك معلناً تقدم هولندا 2 / صفر.

حاول المنتخب القطري الحفاظ على توازنه وتوالت محاولاته الجادة للرد، لكنه واجه حذراً شديداً من جانب المنتخب الهولندي.

وفي الدقيقة 64، أجرى سانشيز 3 تبديلات دفعة واحدة في صفوف المنتخب القطري حيث أشرك كريم بوضياف بدلاً من عاصم ماديبو، ومحمد مونتاري بدلاً من المعز علي، وعلي أسد قمبر بدلاً من حسن الهيدوس.

وفي الدقيقة 67، دفع فان جال بكل من فنسينت يانسن مكان ممفيس ديباي، وستيفن برغيوس بدلاً من دافي كلاسين.

وفي الدقيقة 68 أسكن برغيوس الكرة في شباك منتخب قطر، لكن الحكم الغامبي باكاري جاساما ألغى الهدف بعد اللجوء لنظام حكم الفيديو المساعد (فار) حيث تأكد من وجود لمسة يد ضد جاكبو.

واستمرت محاولات المنتخب الهولندي لتأمين انتصاره، وتألق الحارس القطري برشم في التصدي لكرة قوية سددها دومفريس في الدقيقة 74.

ودفع فان جال في الدقيقة 83 باللاعبين تيون كووبميينيرز وفاوت فيخهورست بدلاً من مارتن دي رون وجاكبو.

كذلك دفع سانشيز باللاعبين أحمد علاء الدين عبد المتعال ومصعب خضر محمد بدلاً من عبد العزيز حاتم وإسماعيل محمد في الدقيقة 85.

وقدّم المنتخب القطري أكثر من محاولة جادة لهزّ الشباك في الدقائق الأخيرة، لكن كل المحاولات باءت بالفشل لتنتهي المباراة بفوز هولندا 2 / صفر.

وبلغ المنتخب السنغالي «بطل القارة السمراء» الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على نظيره الإكوادوري 2-1 على إستاد خليفة في الدوحة ضمن نفس المجموعة.

وسجل مهاجم واتفورد الإنجليزي إسماعيلا سار (44) من ركلة جزاء، ومدافع تشيلسي الإنجليزي خاليدو كوليبالي (70) هدفي السنغال التي نالت وصافة المجموعة، ولاعب وسط برايتون الإنكليزي مويسيس كايسيدو (68) هدف الإكوادور التي خرجت خالية الوفاض بعدما كانت في الصدارة قبل الجولة الثالثة.

وهو الفوز الثاني توالياً للسنغال، بعد الأول على قطر المضيفة 3 - 1 في الجولة الثانية، عقب خسارتها المباراة الأولى أمام هولندا صفر - 2.

وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها السنغال الدور الثاني من أصل 3 مشاركات، بعد الأولى عام 2002

قطر خرجت بـ3 خسائر من المونديال (أ.ف.ب)

لاعب إكوادوري يواسي زميله بعد الخروج المونديالي (أ.ف.ب)

في كوريا الجنوبية واليابان عندما وصلت إلى ربع النهائي.

في المقابل، فشلت الإكوادور في مشاركتها الرابعة في تخطي الدور الأول وتكرار إنجازها عام 2006 عندما خرجت من ثمن النهائي.

وحققت السنغال المطلوب منها كونها كانت بحاجة إلى الفوز لحجز بطاقتها بغضّ النظر عن نتيجة المباراة الثانية في المجموعة، ولذلك فضّل مدربها أليو سيسيه الاحتفاظ بلاعب الوسط المدافع لنادي ليستر سيتي الإنجليزي نامباليس مندي على مقاعد البدلاء، مفضلاً عليه لاعب الوسط المهاجم لنادي مرسيليا الفرنسي باب غي.

كما فضّل الدفع بالمهاجم الواعد إليمان نديای (22 عاماً) وباثيه سيس على حساب كريبان دياتا وشيخو كوياتيه.

في المقابل، شارك قائد الإكوادور إينر فالنسيا، شريك الفرنسي كيليان مبابي في صدارة لائحة الهدافين (3 أهداف)، أساسياً بعدما حامت الشكوك حوله إثر إصابته في الركبة في المباراة الثانية ضد هولندا.

وضغطت السنغال بقوة منذ البداية وأهدر لاعب وسط إيفرتون الإنجليزي إدريسا غانا غي فرصة افتتاح التسجيل عندما تلقى كرة عرضية من لاعب وسط مرسيليا باب غي، سددها قوية من داخل المنطقة بجوار القائم الأيسر (3).

وحذا حذوه زميله مهاجم ساليرنيتانا الإيطالي بولاي ديا عندما تلقى كرة على طبق من ذهب من مدافع ريال بيتيس الإسباني يوسف سابالي داخل المنطقة، فانفرد وسددها قوية زاحفة بجوار القائم الأيمن (8).

وكاد سار يفعلها بتسديدة قوية من داخل المنطقة، لكن كرته ارتطمت بأحد المدافعين وتحولت إلى ركنية (24).

وحصلت السنغال على ركلة جزاء في الدقيقة 42 إثر عرقلة سار داخل المنطقة من قبل مدافع باير ليفركوزن الألماني بييرو هينكابييه، فانبرى لها بنفسه قوية زاحفة بيمناه على يسار الحارس إيرنان غالينديس مفتتحاً التسجيل (44).

ودفع المدرب الأرجنتيني للإكوادور غوستافو ألفارو مطلع الشوط الثاني بالثنائي جيريمي سارميينتو وخوسيه سيفوينتيس مكان ألان فرانكو وكارلوس غرويسو، ثم أشرك دجوركاييف رياسكو مكان ميكايل إسترادا (64).

ونجح كايسيدو في إدراك التعادل عندما استغل كرة رأسية لفيليكس توريس أمام المرمى إثر ركلة ركنية فتابعها داخل المرمى الخالي (68).

ولم تدم فرحة الإكوادور سوى دقيقتين و30 ثانية حيث أعاد القائد خاليدو كوليبالي التقدم للسنغال عندما استغل كرة ارتطمت بمدافع برايتون الإنكليزي بيرفيس إستوبينيان إثر ركلة حرة جانبية انبرى لها إدريسا غانا غي، فتابعها مدافع تشيلسي بيمناه داخل المرمى (70). وهو الهدف الدولي الأول لكوليبالي.

وكاد غونسالو بلاتا يدرك التعادل بتسديدة من مسافة قريبة بين يدي حارس مرمى تشيلسي إدوار مندي (76)، ثم أهدر المنتخب الأميركي الجنوبي فرصة هدف الاطمئنان عندما سدّد ديا كرة قوية من خارج المنطقة بجوار القائم الأيسر (83).

إنجلترا إلى ثمن النهائي... وأميركا تحسم «معركة إيران»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

فيما بلغ المنتخب الإنجليزي منافسات دور الـ16 من المونديال بعد فوزه المستحق على نظيره الويلزي 3/0 ضمن منافسات المجموعة الثانية، مضاعفاً رصيده إلى 7 نقاط في صدارة الترتيب، حسمت أميركا معركتها الكروية «المتوترة» مع منافستها إيران 1/0 ضمن المجموعة نفسها، لتلحق بمنتخب الأسود الثلاثة إلى الدور الثاني من البطولة.

وأحرز لإنجلترا راشفورد «هدفين»، وفودين «هدفاً»، لتقصي المنتخب الويلزي الذي لم يقدم ما يشفع له للاستمرار في البطولة.

وبالعودة إلى موقعة أميركا وإيران، فقد ضاعفت الأولى رصيدها إلى 5 نقاط في المركز الثاني بعد الفوز الثمين الذي حسمه هدف اللاعب بوليسيتش قبل نهاية الشوط الأول. وحل المنتخب الإيراني ثالثاً برصيد 3 نقاط من فوزه على ويلز بهدفين.

وكان منتخب إيران أحرز فوزاً على نظيره الأميركي 1/2 في مونديال 1998.

وكانت الأوضاع متوترة بين الطرفين قبل هذه المواجهة، حيث عرض المنتخب الأميركي العلم الإيراني دون شعار «الجمهورية الإسلامية». وجاء القرار الأميركي كدلالة على دعم المتظاهرين، قبل أن يتم إعادة الشعار الأحد.

وكان استخدام أعلام مختلفة لإيران، سمة من سمات كأس العالم.

ولوح بعض الإيرانيين بالعلم الذي يحمل شعار «الجمهورية الإسلامية» لإظهار دعمهم للحكومة، فيما استعرض آخرون علماً مختلفاً تماماً من عهد الشاه.

وكان الاتحاد الإيراني لكرة القدم طالب الاتحاد الدولي للعبة بتوجيه تنبيه للاتحاد الأميركي والقيام بإجراءات جدية بحقه، مضيفاً أن الشكوى الإيرانية تأتي اعتراضاً على قيام الاتحاد الأميركي بحذف رسم كلمة الله من العلم الإيراني في منشور رسمي له.

من المواجهة التي جمعت أميركا وإيران أمس (أ.ب)

FIFA WORLD CUP Qatar2022

طموحات أستراليا تصطدم بخبرة الدنمارك للتأهل إلى دور الـ16 عبر المجموعة الرابعة

تونس تخوض مهمة شاقة أمام فرنسا حاملة اللقب من أجل الاستمرار في المنافسة

بعد الخسارة أمام أستراليا... تونس تواجه تحدياً صعباً أمام فرنسا من أجل التأهل لدور الستة عشر (رويترز)

فرنسا تتطلع للحفاظ على انطلاقتها القوية في كأس العالم رغم تأهلها (أ.ف.ب)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يجد المنتخب التونسي نفسه أمام الفرصة الأخيرة للتأهل إلى دور الستة عشر عندما يواجه اليوم الأربعاء نظيره الفرنسي بطل العالم والضامن تأهله، فيما تخوض الدنمارك قمة نارية أمام أستراليا ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة لمونديال قطر في كرة القدم. وتتصدر فرنسا المجموعة بالعلامة الكاملة من فوزين (6 نقاط)، تليها أستراليا مع ثلاث نقاط، فالدنمارك في المركز الثالث بنقطة يتيمة متساوية مع تونس.

ستكون تونس بحاجة للفوز على بطلة 1998 و2018 تزامناً مع عدم فوز أستراليا، وأن يصبّ فارق الأهداف في مصلحتها. ويدرك المنتخب التونسي، المشارك للمرة السادسة، صعوبة مهمته أمام منافس لم يفز عليه في أربع مواجهات سابقة (بهزيمتين وتعادلين)، ويواجهه للمرة الأولى منذ مايو (أيار) 2010 (تعادلا 1 - 1). وتأمل تونس في تفادي سيناريو عدم الفوز بأي مباراة في نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في 6 مشاركات بعد أعوام 1998 و2002 و2006، في حين يتضمن سجلها الفوز في مباراتين أمام المكسيك 3 - 1 عام 1978 في أوّل فوز لمنتخب عربي وأفريقي، وبنما 2 - 1 في روسيا 2018.

تقف تونس عند عتبة إنجاز تاريخي أمام منتخب «الديوك» على استاد المدينة التعليمية في الدوحة بعد التعادل السلبي الثمين أمام الدنمارك والخسارة أمام أستراليا صفر - 1، في مباراة وصفها مهاجم «نسور قرطاج» وهبي الخزري المولود في جزيرة كورسيكا وخاض معظم مسيرته في الملاعب الفرنسية بـ«الحلم». وأمام معادلة الفوز، تبدو حظوظ الخزري كبيرة للمشاركة أساسياً من أجل منح المزيد من النجاعة لخط هجوم لم يهز شباك منافسيه في مباراتين.

وينتظر مهاجم سندرلاند الإنجليزي السابق ومونبلييه الحالي فرصته للعب، حيث لم يخض سوى 23 دقيقة، بعدما فضّل المدرب جلال القادري الثنائي نعيم السليتي ويوسف المساكني في المقدمة خلف عصام الجبالي.

قال الخزري: «ولدت في كورسيكا ولدي جذور تونسية من خلال والدي... هي أرض ترحيبية ودافئة للغاية». وأضاف عن مواجهة فرنسا: «أردت أن نكون في مجموعة المنتخب الفرنسي قبل القرعة. إنه حلم سيتحقق. سنلعب ضد بعض اللاعبين الرائعين. لإظهار قدرتك على مواجهة فريق كبير ولاعبين رائعين، هذا ما تريده في مسيرتك». وشدد ابن الـ 31 عاماً قائلاً: «أشعر أيضاً بأنني تونسي»، معبراً عن فخره للرد بكلمة حاضر على دعوة منتخب «نسور قرطاج» الذي انضم إلى صفوفه، بعدما لعب لمنتخب فرنسا للناشئين، في عام 2013، خاض 72 مباراة دولية وسجل 24 هدفاً.

ظل القادري وفياً لتشكيلته الأساسية في مباراتيه السابقتين، إذ أجرى تبديلاً واحداً بإدخاله نعيم السليتي بدلاً من أنيس بن سليمان أمام أستراليا. عكست تونس صورة صلبة دفاعياً، بخلاف الهجوم، حيث يتوجب عليها إظهار قدراتها في المقدمة وهز الشباك الفرنسية الساعية لأن تصبح أول دولة تحتفظ بلقبها منذ البرازيل 1962 برغم صعوبة المهمة. واعترف القادري بأن مهمة فريقه أصبحت صعبة عقب الخسارة أمام أستراليا، خاصة وأن مصيره لم يعد بيديه، لكنه تمنى أن يقف التوفيق بجواره في مواجهة فرنسا. وقال القادري بعد الهزيمة أمام أستراليا: «كرة القدم لا توجد فيها معجزات والمنتخب الفرنسي حامل لقب النسخة الماضية، وهو فريق رائع، ونحن مطالبون بالظهور بشكل جيد واستثمار الفرص التي تسنح لنا، ونتمنى أن يقف الحظ بجوارنا في المباراة الأخيرة».

كريستنسن نجم الدنمارك (إ.ب.أ)

من ناحيتها، تخوض فرنسا المباراة من دون ضغوطات بعدما فازت على أستراليا 4 - 1 وأتبعته بثانٍ على الدنمارك 2 - 1، لتتربع على الصدارة بالعلامة الكاملة (6 نقاط) على أمل تعزيزها بفوز ثالث. وحققت فرنسا فوزها السادس على التوالي في نهائيات كأس العالم متساوية مع إسبانيا وإنجازها في مونديال جنوب أفريقيا 2010، ومن المتوقع أن يمنح ديدييه ديشامب مدرب «الديوك» فرصة لعدة وجوه جديدة لم تشارك في المباراتين السابقتين، ما يعني إراحة المدافع رافايل فاران، العائد من إصابة، والمهاجم المخضرم أوليفييه جيرو. كما من الصعب إقناع نجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي بالخلود للراحة، علماً بأنه يتقاسم مع مهاجم الإكوادور إينير فالنسيا صدارة الهدافين (بثلاثة أهداف لكل منهما).

وقال جيرو الذي سيصبح هداف فرنسا التاريخي إذا هز الشباك في مواجهة تونس: «دائما نرغب في اللعب كثيرا. من الضروري معرفة حالتنا البدنية وما يفكر فيه المدرب». وحاليا يتساوى جيرو في رصيد الأهداف الدولية مع تييري هنري برصيد 51 هدفا لكل منهما. وأضاف جيرو: «لعبت 14 أو 15 مباراة مع ميلان كل ثلاثة أو أربعة أيام. أظهرت أن بوسعي القيام بذلك. وبغض النظر عمن سيشارك فإننا سنفعل كل ما نستطيع من أجل الحفاظ على بدايتنا التي لا تشوبها شائبة».

سجل مبابي هدفي الفوز أمام الدنمارك لتصبح فرنسا أول المتأهلين إلى دور الستة عشر. أقلق الباريسي بسرعته واختراقاته الدفاع الدنماركي ويبدو مصمماً على زيادة غلته التهديفية أمام تونس. ومن المرجح أن يدفع ديشامب بالثلاثي ماركوس تورام وكينغسلي كومان وإبراهيما كوناتيه في التشكيلة الأساسية على حساب بعض الكوادر، علماً بأن لاعب خط الوسط السابق أدخل في قطر بعض التعديلات من دون الإخلال بتوازن تشكيلته، فلعب بدفاع رباعي على غرار ما فعل في روسيا، ولكن مع اختلاف وحيد وهو الدفع بمهاجم إضافي ليرتفع العدد إلى 4 لاعبين يملكون الجينات الهجومية في المقدمة، مع أنطوان غريزمان كلاعب موزع خلف جيرو في قلب الهجوم ومبابي وعثمان ديمبيلي على الرواقين.

الدنمارك وأستراليا

وعلى ملعب الجنوب في الوكرة، ستحدد المواجهة المقامة في الوقت عينه بين الدنمارك وأستراليا هوية المتأهل إلى دور الستة عشر بانتظار نتيجة مباراة فرنسا وتونس. وتحتاج الدنمارك للنقاط الثلاث في مسعاها للتأهل، ولكنها على غرار تونس لم تهز شباك منافسيها سوى مرة واحدة بفضل أندرياس كريستنسن في الخسارة أمام فرنسا 1 - 2، في حين لم يقنع مهاجم كوبنهاغن أندرياس كورنيليوس، حيث من المرجح أن يدفع المدرب كاسبر هيولماند (50 عاماً) بالثنائي مارتين برايثوايت وكاسبر دولبرغ في المقدمة.

من ناحيته، لن يغامر غراهام أرنولد مدرب المنتخب الأسترالي بتبديل تشكيلة فازت على تونس 1- صفر بفضل رأسية لاعب الاتفاق السعودي السابق ميتشل ديوك، مجدداً ثقته بالحارس ماثيو ريان والمدافع هاري سوتار ولاعب الوسط آرون موي. وتملك أستراليا فرصتها بيدها في مباراتها الأخيرة في قطر بعدما قدمت لها فرنسا خدمة جليلة بالفوز على الدنمارك.

وتأمل أستراليا في بلوغ الأدوار الإقصائية في كأس العالم للمرة الثانية في ست مشاركات، بعد مونديال 2006. ويلتقي المنتخبان للمرة الثانية في نهائيات كأس العالم بعد التعادل 1 - 1 في دور المجموعات أيضاً في روسيا 2018. وتميل الأرقام لصالح الدنمارك أمام أستراليا، حيث فازت مرتين مقابل تعادل وهزيمة في المواجهات الأربع في مختلف المسابقات.

الطالبي... أمل «نسور قرطاج» لإيقاف مهاجمي «الديوك»

الطالبي أمام أستراليا بالقميص التونسي الذي فضل الدفاع عن ألوانه (أ.ف.ب)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

قادته مسيرته من الترجي التونسي إلى لوريان الفرنسي مروراً بروبن قازان الروسي، وفي حين يستعد التونسي منتصر الطالبي لمواجهة فرنسا حيث ولد وترعرع، يعلق منتخب «نسور قرطاج» آماله على المدافع الدولي للحدّ من خطورة مهاجمي «الديوك»، في مسعاه للفوز وضمان تأهل تاريخي لدور الستة عشر من مونديال قطر 2022 في كرة القدم. لم تساور الشكوك الطالبي بشأن استدعائه من قبل المدرب الوطني جلال القادري لخوض العرس الكروي العالمي في قطر، فكان عند ثقته بعد أداء مشرّف في التعادل السلبي أمام الدنمارك والخسارة أمام أستراليا صفر - 1، لينال أعلى معدل من النقاط بين أقرانه من قبل صحيفة «ليكيب» الفرنسية.

وشدّد الطالبي بعد التعادل أمام الدنمارك، على أن منتخب «نسور قرطاج» لم يعرف «كيف نستغل الفرص»، مضيفاً: «قدّمنا مباراة كبيرة لكن كانت تنقصنا اللمسة الأخيرة». وتابع: «درست تونس نقاط ضعف المنافس وقوته بشكل جيد ولعبنا لتحقيق نتيجة جيدة. مجموعتنا صعبة، لكن هدفنا كتابة التاريخ والحصول على تذكرتنا للدور الثاني» في سادس مشاركة لتونس في النهائيات.

ولد في فرنسا وتألق في تونس

ولد الطالبي في باريس وقرر ارتداء القميص التونسي ليدافع عن ألوانه في 25 مباراة دولية (سجل هدفاً)، ليؤكد أن مواجهة بلد ولادته ونشأته ستكون مباراة خاصة. وقال ابن الـ24 عاماً الفارع الطول (1,90 م): «إذا لم أقل إنها مباراة خاصة، فحينها سأكون كاذباً. أملك الجنسيتين؛ إذ ولدت وترعرت في فرنسا، وهناك كثير من اللاعبين بحالة مماثلة». وأضاف: «بالطبع ستكون مباراة خاصة، ولكن قبل كل شيء ستكون مباراة جميلة أمام أحد أفضل المنتخبات، إن لم يكن الأفضل في العالم. ستقام أمام مدرجات ممتلئة، لأننا نعلم أن لدينا جالية تونسية كبيرة في قطر». وتتذيّل تونس المجموعة الرابعة بنقطة بفارق الأهداف عن الدنمارك الثالثة، في حين تحتل فرنسا الصدارة بالعلامة الكاملة (6 نقاط) أمام أستراليا الثانية مع 3 نقاط، وقد ضمنت تأهلها إلى ثمن النهائي.

موهبة برزت باكراً

عادت عائلة الطالبي إلى تونس، حيث برزت موهبته باكراً، فخطا خطواته الأولى مع الترجي في سن الـ17 عاماً وحتّى قبل حصوله على شهادة البكالوريا. يتذكر المدافع الشاب هذه الفترة قائلاً: «جلست على مقاعد البدلاء وشاركت في التمارين. تمكنت من اختبار عالم المحترفين. لقد أرادوا أن يدمجوني مع الفريق الأوّل في سن الـ17 عاماً، لكن بسبب دراستي كان الأمر صعباً». وعد رئيس النادي مدافعه الشاب بإشراكه مع الفريق الأول في حال حصوله على الشهادة، ليفي بوعده بعد أسبوع من مغادرة الطالبي مقاعد الدراسة.

شُرّعت أمامه أبواب الاحتراف خارج تونس، فتعاقد عام 2018 مع تشايكور ريزه سبور التركي، حيث بقي لمدة ثلاثة أعوام، قبل انتقاله إلى بينيفينتو الإيطالي من دون أن يحصل على فرصة لخوض أي مباراة، ليغادر إلى روبن قازان. لم تدم مغامرته طويلاً، إذ أرخى غزو روسيا لأوكرانيا بظلاله على مستقبله، فقرر الرحيل إلى لوريان بعدما كانت الحرب فرصة للاعبين الأجانب لمغادرة البلاد. ورغم طبول الحرب ظل وفياً لنادٍ منحه الثقة، لكنه فقد معظم كوادره الأساسية الذين شكلوا 90 في المائة من تشكيلته.

لم أرغب في مغادرة القارب وهو يغرق

تطرّق الطالبي إلى الفترة الصعبة التي عاشها في روسيا، قائلاً: «لم أرغب في مغادرة القارب وهو يغرق، لأن النادي وفى بوعوده وآمن بي. لم أرغب في خيانتهم ولم أشعر بالخطر». وأردف: «بالطبع أنا ضد كل أشكال الحرب والعنف، لكني شعرت بأن النادي والمديرين لا علاقة لهم بكل ما يحصل وكانوا يعانون أيضاً، مع رحيل اللاعبين الأجانب تحديداً (ما بين 8 و9)». وانعكس ذلك سلباً على نتائج قازان الذي بدأ يغرق في بحر الهزائم، فاضطر لخوض مبارياته بتشكيلة جلها من فريق الشباب لم تكن تملك الخبرة، لينتقل النادي من مراكز الصدارة إلى صراع البقاء في الدرجة الأولى. تسارعت الأمور بالنسبة للمدافع التونسي، فدخل لوريان على خط المفاوضات ونجح في الظفر بجهوده، بعدما تحدث «مع عزيز ماضي - مغني (المنسق الرياضي). قدّم النادي مشروعاً جديداً وطموحاً تطابق مع طموحاتي». وأضاف: «أردنا أن نستمر في النمو مع فلسفة معينة للعب، وقد أجريت مناقشة طويلة مع (مدرب الفريق) ريجيس لو بري... شعرت برغبة النادي في الترحيب بي ومساعدتي في التطور». وختم قائلاً: «على الرغم من العروض الأخرى، ولهذه الأسباب اخترت لوريان، بمشاعري وأحاسيسي».

مبابي سجل هدفي الفوز على الدنمارك والتأهل لدور الـ16 (أ.ب)

مبابي... قائد تحمّل المسؤولية بجدارة في غياب بنزيمة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

بهدفي الفوز والتأهل على حساب الدنمارك (2 - 1)، فرض كيليان مبابي نفسه قائداً لهجوم المنتخب الفرنسي (الديوك) بحماسة وتصميم، مبدياً في قطر روحاً قتالية خلال المونديال، المسابقة المفضلة لديه.

ضرب زعيم «الزرق»... هكذا نُظر إليه باعتباره قائداً لهجوم أبطال العالم بعد انسحاب حامل الكرة الذهبية، كريم بنزيمة؛ بسبب الإصابة.

هي مهمّة لم يرفضها مهاجم باريس سان جيرمان، وها هو عادل رقم مواطنه زين الدين زيدان بـ31 هدفاً مع المنتخب الفرنسي، بعمر الثالثة والعشرين.

بعد خيبة أمل خلال المواجهتين الماضيتين مع الدنماركيين (بهزيمتين في 2022) ومراقبته الشديدة خلال أول 60 دقيقة، السبت الماضي، على استاد 974، عرف الباريسي كيف يتعامل مع الأمر وتحلى بالصبر ليضرب في الوقت المناسب.

وكالعادة، جاء الغيث من السرعة الخارقة للمهاجم الباريسي الذي انطلق بهجمة مرتدة بسرعة البرق ووصل إلى الشباك الدنماركية بعد تبادله الكرة مرتين مع تيو هرنانديز، ثم خطف هدف الفوز والتأهل في الدقيقة 86 حين استقبل تمريرة عرضية من أنطوان غريزمان، وحولها بفخذه لتسكن الشباك.

وفي أجزاء من الثانية، كان مبابي يحتفل بثنائيته مع الجمهور الفرنسي الحاضر في المدرجات، مع حماس صاخب نادراً ما يظهره بقميص «الديوك».

وبعدما سجل 14 هدفاً في آخر 12 مباراة مع المنتخب الفرنسي، رفع مبابي رصيده الإجمالي إلى 31 هدفاً في 61 مباراة خاضها بقميص بلاده، وإلى 7 أهداف في نسختين من كأس العالم.

وواقع أن كلاً من النجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو، والأرجنتيني ليونيل ميسي، رفع رصيده إلى 8 أهداف في خمس نهائيات، يظهر أهمية ما حققه مبابي في كأس العالم.

ويعرف المدرب ديدييه ديشامب مكانة مبابي، قائلاً: «كيليان لاعب استثنائي... لديه هذه القدرة على أن يكون حاسماً، وعلى خلق الفارق حتى عندما يحاول الخصوم إيقافه».

وتابع: «وواقع أننا نملك لاعبين آخرين خطرين حوله، يمنحه مزيداً من الحرية بعض الشيء». أما زميله جول كوندیه، فقال: «جميعنا يعرف كيليان، يريد أن يترك بصمته في البطولات جميعها، وهو يفعل ذلك».

وخلافاً للإحباط الذي شعر به في كأس أوروبا، الصيف الماضي، بعدما أنهاها بإهداره الركلة الترجيحية الأخيرة ضد سويسرا في دور الـ16، يبدو مبابي شخصاً سعيداً في قطر مع الابتسامة على محياه طوال الوقت.

وبعدما لعب الدور الرئيسي في قيادة بلاده إلى اللقب العالمي عام 2018 حين كان في التاسعة عشرة من عمره، يظهر مبابي في مونديال قطر 2022 روح التعاون مع زميليه أنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو، وأيضاً مع عثمان ديمبيليه الذي يعتبر أحد أكثر المقربين منه في مجموعة المدرب ديشامب.

في مباراة مغلقة مثل التي خاضها «الديوك» السبت ضد الدنمارك، كان المنتخب الفرنسي بحاجة إلى مواهب مبابي في زعزعة دفاعات الخصم، ويدرك ديشامب، كما حال المنتخب بأكمله، أنه بحاجة لمنحه الحرية الهجومية التامة.

ونجم نادي العاصمة يعشق أن تكون المسؤولية ملقاة على عاتقه؛ لأن هذه الظروف تخرج أفضل ما لديه على أرضية الملعب. وكل ما فعله غياب بنزيمة عن التشكيلة أن زاد من حجم المسؤولية، لينعكس ذلك مزيداً من التألق.

ورأى زميله، لاعب الوسط إدواردو كامافينغا، أن «كيليان يعرف ومعتاد على أن يحمل كل شيء على ظهره، وأن يتلقى هذا الضغط».

وفي وقت يواجه فيه ليونيل ميسي خطر الخروج من النهائيات، وبات كريستيانو رونالدو من دون فريق بعد فسخ عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي، والنرويجي إرلينغ هالاند يتابع المونديال من خلف شاشة التلفاز بعد فشل بلاده في التأهل، يواصل مبابي الارتقاء إلى مستوى التوقعات ويستمر في مراكمة الأرقام. فبعد مباراتين فقط في النهائيات، يتصدر مبابي لائحة الهدافين مشاركة مع الإكوادوري إينير فالنسيا، فهل سيسمح لأحد بأن يتفوق عليه؟

لارا سابا لـ الشرق الأوسط: «عَ مفرق طريق» هدفه مصالحة اللبنانيين مع وطنهم

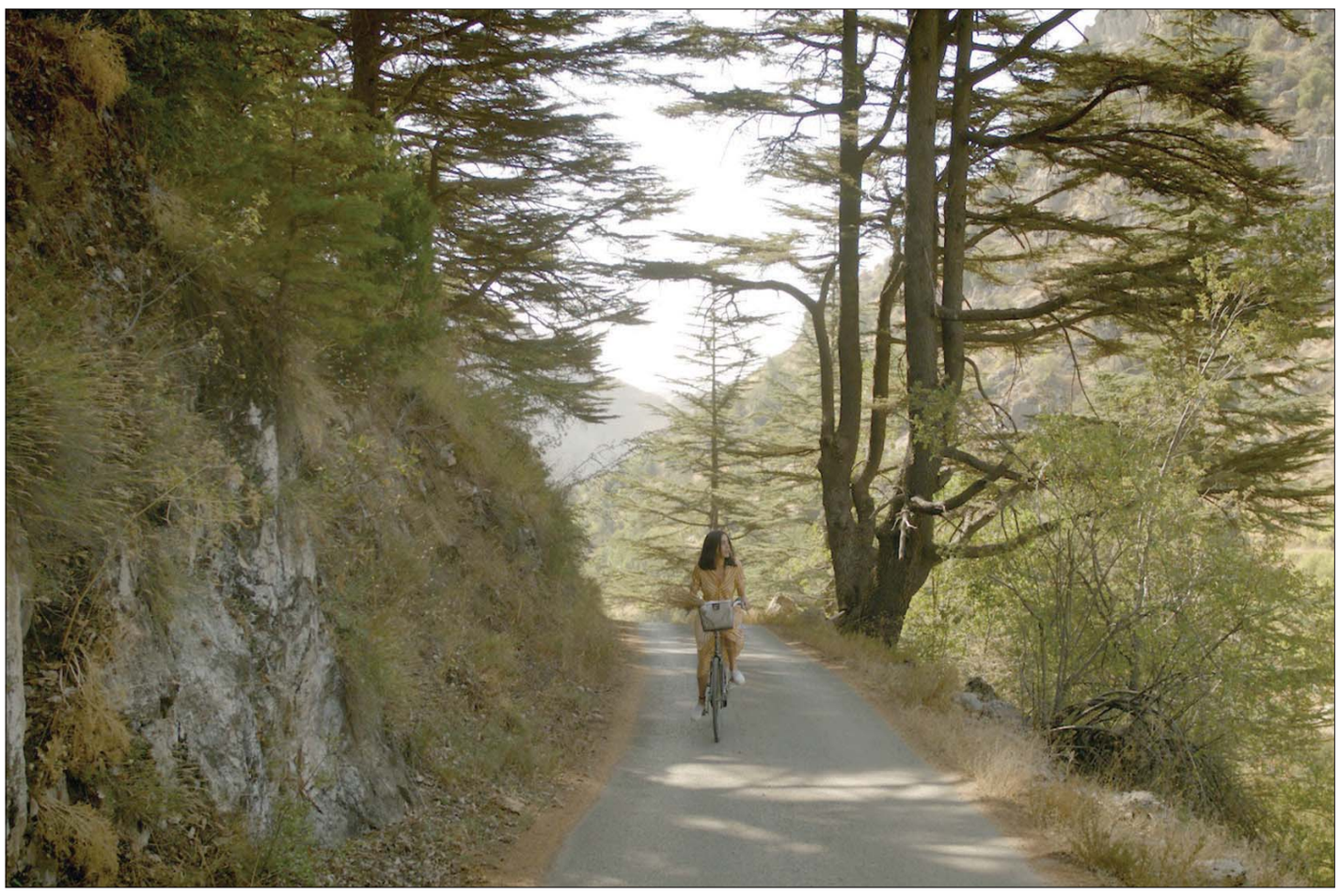

جمال طبيعة لبنان واحد من نجوم فيلم «ع مفرق طريق»

بيروت: فيفيان حداد

ليس غريباً على مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» أن يختار فيلم «عَ مفرق طريق» للمخرجة لارا سابا، ليشارك ضمن فئة «روائع عربية». فهو يمثل رائعة سينمائية لبنانية تفي بجميع الشروط والعناصر الفنية الناجحة المطلوبة في شريط من هذا النوع.

وكان «الأحمر السينمائي» قد أدرج «ع مفرق طريق» في نوفمبر (تشرين الثاني) في دورته الثانية التي تُنظم في مدينة جدة السعودية من 1 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وحتى العاشر منه. ويعرض الفيلم يومي 3 و4 ديسمبر، ضمن فعاليات المهرجان، فيما تستقبله الصالات اللبنانية ابتداءً من 15 منه.

ويتناول الفيلم الذي أنتجته «واكاندا فيلمز» و«آي أر تي»، وتتولى توزيعه شركة «سيدرز برودكشن»، قصة ممثل لبناني مشهور هادي نجم (شادي حداد) يتنافس مع ممثل إيطالي على تولّي دور البابا عندما كان شاباً في فيلم عالمي. واستعداداً للقاء الحبر الأعظم الذي سيختار أحدهما لتجسيد شخصيته، يتوجه إلى منطقة وادي قنوبين الشمالية، للابتعاد عن ضوضاء الحياة، فتقوده المصادفة إلى قضاء عزلته في دير للراهبات، فيلتقي هناك بفتاة (ربى زعرور) لتبدأ سلسلة مغامرات طريفة تعيده إلى بساطة الحياة وجوهرها، وتضعه أمام خيارات تغيّر مجرى حياته.

مشاعر الفرح غمرت مخرجة العمل لارا سابا، إثر الإعلان عن مشاركة فيلمها في المهرجان. فهي كما تقول عنه إنه لا يعد من الأفلام السينمائية الخاصة بالمهرجانات، كونه روائياً طويلاً من النوع الكوميدي. وتتابع لـ«الشرق الأوسط»: «نادراً ما تشارك أفلام كوميدية في المهرجانات السينمائية؛ إذ إن القيّمين عليها يفضلون العميق منها. هذا لا يعني أن (ع مفرق طريق) لا يحمل عمقاً، ولكن الحس الكوميدي الخفيف يغلب على أحداثه».

وترى سابا التي سبق أن أخرجت فيلم «قصة ثواني» أن الفيلم يبتعد عن الاستهلاكية، ويميل أكثر نحو الإنسانية. فهو يعزي الأشخاص الهاربين من الليبيرالية بحثاً عما يحاكي مبادئهم الإنسانية. وتضيف: «إن بطلة الفيلم، التي تجسد دورها ربى زعرور، تهرب طالبةً السكينة والهدوء. لتعيد حساباتها بعدما غادرت عملها موظفة في باريس. فهي كغيرها من الناس اشتاقت إلى الاتصال مع الطبيعة، بعيداً عن الأقنعة التي ترتديها الغالبية من الناس».

صُوّر الفيلم عام 2020 إثر انفجار بيروت بعدما كان مقرراً عام 2019. إلا أن انطلاق الاحتجاجات في لبنان حالت دون ذلك، فأخّرت هذه العملية عاماً كاملاً.

شادي حداد وربى زعرور بطلاً فيلم «ع مفرق طريق» (مخرجة الفيلم)

المخرجة لارا سابا

تأخذ سابا المشاهد إلى طبيعة لبنان الرائعة، وتحط على أرضه العابقة بعطر التراب. وبين جباله وهضابه وغاباته الغناء، يسرح النظّر بحيث يشعر متابعه بعدم الرغبة في العودة إلى ضوضاء المدينة

اختارت مخرجة الفيلم منطقتي وادي قنوبين والأرز في شمال لبنان مواقعَ للتصوير، إضافة إلى مشاهد قليلة نفذتها في بيروت. مع انتشار الجائحة في تلك الفترة أصيب بعض الممثلين بفيروس «كورونا»، إلا أن الفريق العامل في الفيلم كان متناغماً، ولاقى في المناطق التي سكنها لنحو شهر كامل متنفساً له. وعلى الرغم من حمل الفيلم رموزاً دينية، وتدور أحداثه في دير للراهبات فإن سابا وجدت بذلك عنصراً فنياً آخر يضاف إلى جماليته.

وتعلق في سياق حديثها: «نعيش العولمة اليوم، ونلحظ هذا الانفتاح الكبير بين الشرق والغرب. في النهاية جميع الأديان تصب في نفس المنحى الإيجابي لنصبح جميعاً يشبه بعضنا بعضاً. وشهدنا أخيراً استقبال بعض دول الخليج كدبي والبحرين للحبر الأعظم بابا روما. وكل ذلك يشير إلى أهمية هذا التواصل بين الشعوب. فالمطلوب انفتاح الثقافات على بعضها كي نتطور ونتفاهم ونتحاور. كما أن الفقر والعوز والتخلف تولد التعصب، فيما نرى اليوم مشهدية مغايرة تماماً تسود البلدان الغربية كما الشرقية. وإن أقفلنا الأبواب بوجه بعضنا فهذا سيؤثر علينا سلباً من دون شك، ويؤدي بنا إلى القوقعة».

تجد سابا أن فيلم «عَ مفرق طريق»، وهو عملها الثاني في عالم السينما، صممته ونفّذته ليكون فسحة تلاقٍ بين اللبنانيين وبلادهم. وتتابع: «قد يحث مشاهده على العودة إلى الجذور وبالتحديد إلى قريته أو إلى أي مكان من جبال لبنان الخلابة. إنه بمثابة مصالحة صغيرة حاولت أن أجريها بين اللبنانيين ولبنانهم؛ كي أذكرهم بهويته الحقيقية الحلوة التي نسوها في ظل الأزمات المتراكمة».

كاميرا سابا تأخذ المشاهد إلى طبيعة لبنان الرائعة، وتحط على أرضه العابقة بعطر التراب. وبين جباله وهضابه وغاباته الغناء، يسرح النظر بحيث يشعر متابعه بعدم الرغبة في العودة إلى ضوضاء المدينة. ونتعرف أيضاً إلى بساطة الحياة القروية وناسها ومدى حبهم لاستضافة الآخر بحفاوة، فيطبقون المثل الشائع: «جود بالموجود»؛ للدلالة على المحبة التي يكنّونها للغرباء على اختلاف مشاربهم.

وحسب المخرجة سابا، فإن قوة لبنان وقدرته على الانتصار، يكمنان في طينة شعبه المحب والمتحد على الرغم من مشاهد مناقضة تحاول السياسة إبرازها. وهي رغبت في ترجمة ما قاله أحدهم عن اللبنانيين: «إننا نعرف كيف يموتون، ولكننا نجهل كيف يعيشون». وتقول: «كنت متحمسة لإبراز هذه الناحية الإيجابية عند اللبناني، التي لا نصادفها كثيراً عند غيره من الشعوب».

تشارك في الفيلم مجموعة من نجوم الشاشة، الذين عكسوا في أدائهم هذا الانسجام الذي ساد أجواء التصوير بينهم. حتى إن بعضهم وافق ومن دون تردد على المشاركة، ولو ضمن مساحة تمثيل صغيرة جداً، على الرغم من نجوميتهم. وكما نقولا دانييل، ورفعت طربيه، وشربل زيادة، كذلك نستمتع بأداء جوليا قصار، وبيتي توتل، وميرنا مكرزل، وسينتيا كرم.

«كان المخرج الفرنسي فرنسوا تروفو يقول إن المزاج السائد بين الممثلين في فيلم سينمائي، والنابع من مفهوم العائلة هو الأساس. فالسينما هي عمل مبني على مشاركة عائلية». بهذه الكلمات تشرح مخرجة «ع مفرق طريق» الأجواء الإيجابية التي دارت فيها كاميرا التصوير. وتتابع: «كانت الأجواء مفعمة بالحب والعطاء إلى أقصى حد، وهو ما ميز فريق العمل حتى من وراء الكاميرا خارج التصوير».

وتوجه سابا الشكر الكبير للفريق بأكمله من تقنيين وممثلين، وتوضح: «هذا الدير، حيث تدور أحداث الفيلم، هو متحف دير مار ليشع. وقد اضطر المهندس الداخلي لديكورات الفيلم وليد صليبا، أن يغير جميع معالمه ليتناسب مع القصة. كل مكان صورنا فيه أعدنا بناءه من جديد وعمرناه بأسلوبنا وطريقتنا. كما التأليف الموسيقي لإيلي معلوف وزياد الأحمدية، أظهر كل هذا التناغم الذي أتحدث عنه».

وهل لارا سابا متفائلة في حصد جائزة مهرجان «البحر الأحمر السينمائي»؟ ترد: «لم أخطط يوماً للمستقبل. أعيش كل يوم بيومه وأسير خطوة خطوة. وعندما أقوم بأحب الأعمال إلى قلبي، ألا وهو التصوير لا أفكر إلا باللحظة التي أعيشها. لم أفكر بتاتاً بما ينتظرني في المهرجان الذي أتوجه للمشاركة فيه شخصياً قبل ليلة من عروض الفيلم في 3 و4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. لم أفكر لا بالسجادة الحمراء ولا بالفوز بالجائزة. فالجائزة الكبرى التي تهمني وتثير اهتمامي هي أن يحب الناس الفيلم ويتفاعلوا معه. وفي المقابل، إذا ما حصد الفيلم الجائزة، فسأكون أكثر من سعيدة، ولكنني لا أعد نفسي بشيء».

بوستر فيلم «ع مفرق طريق»

الجمهور السعودي يلتقي بهما لمناقشة أهم محطات مشوارهما الفني

نادين لبكي ورانبير كابور يحصدان جائزتي «فارايتي» في «البحر الأحمر السينمائي»

المخرجة اللبنانية نادين لبكي

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي أمس (الثلاثاء)، حصول المخرجة والممثلة وكاتبة السيناريو اللبنانية الشهيرة نادين لبكي، والممثل الهندي الحائز على العديد من الجوائز رانبير كابور، على جائزتي مجلة «فارايتي» الدولية في الدورة الثانية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، التي ستقام في الفترة من 1 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول)، في مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر. وستحصل نادين لبكي على جائزة مجلة «فارايتي» الدولية لأفضل صانعة أفلام، حيث وضعت لبكي أول بصمة لها في مجال صناعة الأفلام من خلال فيلمها «كارميل»، الذي عُرض لأول مرة في مهرجان كان السينمائي الدولي في عام 2007.

واشتهرت نادين بأفلامها التي تسلط الضوء على مختلف نواحي الحياة في لبنان، فهي أول مخرجة عربية يتم ترشيحها للأوسكار في فئة أفضل فيلم أجنبي عن فيلمها «كفر ناحوم»، وستشارك لبكي في حوار خاص مع الجمهور، مزمع عقده يوم السبت الموافق 3 ديسمبر (كانون الأول) في «فوكس سينما» في «رد سي مول» لمناقشة أهم محطات مشوارها الفني حتى اليوم.

كما سيحصل رانبير كابور على جائزة مجلة «فارايتي» الدولية لأفضل ممثل باعتباره أحد أكبر المواهب السينمائية في الهند، وسليل عائلة فنية كبيرة حرص كابور على الحفاظ على إرثها الضخم في مجال صناعة الأفلام.

وبدأت شهرة كابور في عام 2007 بفيلم «ساواريا» مع المخرج الكبير سانجاي ليلا بهَنسالي، وقد لمع بعدها اسم كابور كنجم في شباك التذاكر بفيلميه «روكستار» و«بارفي!»، الذي حصل عنهما على جائزتي «فيلم فير» لأفضل ممثل على التوالي. واليوم وبعد مشوار فني دام 15 عاماً شمل أكثر من 30 دوراً، وفي أعقاب الاكتساح الذي حققه فيلم «براهما أوشترا»، نجح كابور في صناعة هوية خاصة لنفسه كصاحب أداء متميز يمتع الجمهور في مختلف الأدوار. وسيشارك رانبير كابور الجمهور في حوار خاص يوم الأربعاء الموافق 7 ديسمبر (كانون الأول) في «فوكس سينما»، في «رد سي مول» لمناقشة مشواره الفني المتميز.

من جانبه، قال محمد التركي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، «يعد كل من نادين لبكي ورانبير كابور من المواهب اللامعة في عالم صناعة السينما. ونحن سعداء بالتعاون مع (فارايتي) لتكريم النجمين تقديراً لإسهاماتهما في مجال صناعة الأفلام. كما نفتخر باستضافتهما في حوارين خاصين مع الجمهور للاستماع إلى تجاربهما الناجحة وتطلعاتهما للمستقبل، فلكل منهما باع في عالم السينما، ونحن بالفعل نتطلع للترحيب بهما في جدة».

بعد جولة شملت مدينتين أميركيتين «رمسيس وذهب الفراعنة» يحط رحاله في باريس

جانب من كنوز رمسيس الثاني (موقع متحف دي يونغ بسان فرانسيسكو)

القاهرة: فتحية الدخاخني

يستعد معرض «رمسيس وذهب الفراعنة» لمغادرة الولايات المتحدة الأميركية، حيث يحط رحاله في العاصمة الفرنسية باريس، في ثالث محطات جولاته الخارجية التي شملت مدينتي هيوستن وسان فرانسيسكو.

وفي إطار الاستعداد للمعرض المقرر افتتاحه في 7 أبريل (نيسان) المقبل، تفقد وفد أثري مصري، قاعة «لافيليت الكبرى» في باريس، «للوقوف على سير الأعمال بها، ومدى جاهزيتها لاستقبال المعرض في محطته الثالثة»، حسب بيان صحافي، أشار إلى أن «الوفد عقد لقاءات مع ممثلي الشركة المنظمة تناولت استعراض الإجراءات التأمينية والاحترازية المطبقة في القاعة، ووسائل الأمان والحماية المدنية لضمان سلامة القطع الأثرية».

وأوضح الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر، في بيان صحافي الاثنين، أن «المعارض الخارجية هي وسيلة للترويج للمنتج السياحي الثقافي المصري»، لافتاً إلى أن قاعة «(لافيليت الكبرى)، سبق أن استضافت معرضاً لكنوز الفرعون الذهبي توت عنخ آمون، خلال الفترة من مارس (آذار) إلى سبتمبر (أيلول) عام 2019، وحقق العرض نجاحاً كبيراً باستقبال ما يقرب من مليون و400 ألف زائر محطماً الأرقام القياسية في تاريخ تنظيم الفعاليات الثقافية في فرنسا».

واستغلت قاعة «لافيليت الكبرى» نجاح معرض توت عنخ آمون السابق في الدعاية للمعرض الجديد، وتصدرت صورة رمسيس الثاني، الصفحة الرئيسية لموقع القاعة على الإنترنت، مصحوبة بعبارة «بعد توت عنخ آمون، ندعوك للغوص في قلب مملكة رمسيس، واحد من أعظم البنائين في مصر القديمة، تعالى واكتشف أسرار أكثر من 180 قطعة أثرية لم تغادر مصر من قبل»، مشيرة إلى أن «القطع الأثرية التي يتجاوز عمرها 3000 سنة، تضم مجوهرات، وأقنعة ملكية، وأثاثاً من مقابر تانيس التي لم تمس من قبل»، إضافة إلى «جولة افتراضية لمعبد أبوسمبل، ومقبرة نفرتاري».

وهذه هي المحطة الثالثة لمعرض «رمسيس وذهب الفراعنة»، ضمن جولة خارجية تتضمن أربع مدن، بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2021 بمتحف هيوستن للعلوم الطبيعية، ثم انتقل لمعرض إلى متحف «دي يونغ» بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميركية، ومن المقرر أن ينهي المعرض جولته الخارجية في مدينة سيدني الأسترالية، بعد انتهاء مدة عرضه في باريس، التي ستستمر حتى سبتمبر 2023.

ويضم المعرض نحو 181 قطعة أثرية من مقتنيات المتحف المصري بالتحرير، تعود لعصر الملك رمسيس الثاني، إضافة إلى بعض القطع الأثرية من مكتشفات البعثة المصرية بمنطقة «البوباسطيون» بسقارة في الجيزة، ويدمج المعرض بين الكنوز الأثرية، والتكنولوجيا عبر مقاطع فيديو مصورة تحكي تاريخ الملك رمسيس الثاني، والمعارك الحربية التي قادها، على رأسها معركة قادش، إلى جانب جولات افتراضية تصطحب الزوار إلى مناطق أثرية مصرية.

ويستمر عرض كنوز رمسيس الثاني في متحف «دي يونغ» في سان فرانسيسكو، حتى فبراير (شباط) المقبل، وأشار موقع متحف «دي يونغ» إلى أن «رمسيس الثاني، المعروف برمسيس العظيم، يعد واحداً من أكثر ملوك مصر شهرة وقوة، في العصر الذهبي للمملكة المصرية، حكم مصر لمدة 67 عاماً خلال عصر الأسرة الـ19، وأنشأ معابد ضخمة ومسلات، ووسع الإمبراطورية المصرية».

التكنولوجيا والحقوق الفكرية على طاولة «إكس بي» في السعودية

الرياض: محمد هلال

يأتي مؤتمر «إكس بي» الموسيقي في العاصمة السعودية الرياض هذا العام محملاً بالعديد من النقاشات حول مستقبل القطاع من كافة النواحي سواء في منطقة الشرق الأوسط أو العالم، حيث شهدت جلسات اليوم الثاني مناقشة مواضيع متعلقة بالتقنيات الحديثة والتكنولوجيا وحقوق الملكية الفكرية للفنانين والموسيقيين في السعودية.

وناقشت جلسة «حقوق الملكية الفكرية في المجالات الإبداعية» الدور المهم لهيئة حقوق الملكية الفكرية السعودية في حفظ حقوق الفنانين والموسيقيين بالسعودية وكيفية ضمان وصول حقوقهم المادية إليهم وتنظيم العمليات المالية لكل المنتسبين في منظمة ستنشئها وتتبناها الهيئة تُعنى بحفظ حقوقهم معنوياً ومادياً.

وشارك في الجلسة الملحن السعودي الأمير أحمد بن سلطان الذي تحدث في مستهلها عن أهمية حفظ حقوق الفنانين من السرقة وضمان وصول كافة المستحقات إليهم بلا عناء، ليتفرغوا للإبداع فقط، بعيداً عن المشتتات الأخرى التي قد تتسبب في تعطيل عجلة الإبداع لدى الفنانين، فالكثير منهم يضطرون للبقاء في وظائفهم العادية لضمان وجود دخل ثابت.

هشام العريفي المدير التنفيذي لسياسات الملكية الفكرية في الهيئة قال خلال الجلسة إننا نعمل في السعودية منذ سنة على دراسة وجود منظمة غير ربحية لحقوق المبدعين تكون رائدة على مستوى المنطقة تقوم بمتابعة تحصيل العوائد المالية نتيجة استخدام الموسيقى وإقامة الحفلات في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى دورها في حفظ حقوق الفنانين عبر تقنيات البلوك تشين، وأهميتها في تسهيل وصول الفنانين إلى جماهيرهم من حول العالم بسهولة.

وتأتي هذه الجلسات ضمن أحدث ركائز المؤتمر لهذا العام وهو «الابتكار» الذي يبحث في أساليب التفكير المستقبلي الجديدة، والذي من شأنه أن يجعل مؤتمر إكس بي من الفعاليات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال الابتكار الموسيقي والقطاع الإبداعي. ليستكشف المؤتمر ويناقش كون التقنيات الجديدة هي المحرك الرئيسي للتغيير في المنظومة الشاملة للموسيقى، ويركز على التعريف بمزايا Web3 سريعة التطور، والذي يُعد النسخة الجديدة من تقنية البلوك تشين والميتافيرس، ما سيوفر للضيوف التقنيات الجديدة لتجربتها في الأعمال الفنية المبتكرة والضخمة.

وشهد المؤتمر حضور أسماء عالمية ورواد موسيقيين مثل ماثيو نولز وهاردويل وإيمي طومسون وديفيد غيتا، بالإضافة إلى المئات من المتحدثين والخبراء الذين ناقشوا مختلف المواضيع ضمن جلسات حوارية خاصة، كما شهد عدداً من الفعاليات التي ينظمها شركاء المؤتمر، مثل ورشة عمل سبوتيفاي الخاصة بالموسيقى والبودكاست، وجلسة حوارية خاصة مع شريدهار سوبرامانيام، رئيس استراتيجية الترفيه الموسيقي وتطوير آسيا والشرق الأوسط في شركة سوني، بالإضافة إلى منطقة تفاعلية من تنظيم شركة دولبي أتموس.

ناقشت جلسة الملكية الفكرية عدداً من المحاور المتعلقة بحفظ حقوق الفنانين (الشرق الأوسط)

شهد اليوم الثاني حضوراً كثيفاً من المهتمين بالقطاع (الشرق الأوسط)

المخزون الإبداعي لأعضائها، لتسهم بشكل فعال في تسييل المحتوى الإبداعي إلى أموال يستفيد منها المبدعون، ففي ظل غياب منظمة مشرَّعة يصعب على المبدع حصر العوائد المالية.

وأضاف العريفي أن الدراسات التي قامت بها الهيئة بينت أن الأعمال الموسيقية تستحوذ على 85 في المائة من قطاع الاقتصاد الإبداعي في السعودية، حيث قدرت قيمة القطاع بـ11 مليار ريال سعودي (2,9 مليار دولار أميركي) ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 23 مليار ريال سعودي (5,8 مليار دولار أميركي) بحلول عام 2030.

كما كانت تقنيات الويب 3 والواقع المغاير حاضرة في جلسات المؤتمر نظراً لأهمية استخدامها في صناعة الموسيقى، وسجلنا بالفعل 5 حلقات وطرحناها قبيل ذكرى هزيمة يونيو (حزيران) 1967، وفوجئنا سوياً بردود الأفعال الإيجابية والمكالمات الهاتفية التي أشادت بالحلقات، ما شجعنا على استكمال الحكايات لتصل إلى 20 حلقة عبر برنامج (أثير العمر) على إذاعة (أصوات أونلاين) الرقمية».

وتشير سلمان إلى أن «الغضبان كان بمثابة كنز من المعلومات بحكم قربه وتقاطع عمله مع دوائر صنع القرار في مصر، لا سيما أنه كان مسؤول التنظيم الطليعي في الإذاعة، كما انضم فترة من حياته إلى تنظيم الإخوان، الذي تعامل معه لاحقاً في كتاباته وأعماله بمفهوم نقدي مميز». وتلفت سلمان إلى أن «النزاهة»، و«الاستغناء»، و«الشجاعة»، و«تجديد الدوافع» كانت من أهم صفات الإعلامي الراحل التي استفادت منها بشكل شخصي، وتضيف: «لم يستنكف هذا الإعلامي الكبير من تحويل سيارته المرسيدس من سيارة ملاكي فاخرة إلى تاكسي أجرة، يعمل عليها لتوفير متطلبات أسرته عقب إبعاده عن الإذاعة في عام 1971، فقد يعيد تجديد ذاته، ويواجه الواقع بجسارة».

لكن أكثر ما لفت انتباه سلمان خلال تسجيل الحلقات هو «دموعه وتأثره أثناء حديثه عن شريكة حياته الإعلامية الراحلة أميمة كامل التي ساندته خلال مسيرته وأزماته».

تأتي هذه الجلسات ضمن أحدث ركائز المؤتمر للعام الحالي وهو «الابتكار» الذي يبحث في أساليب التفكير المستقبلي الجديدة

الموت يغيّب السيد الغضبان أحد رواد الإذاعة المصرية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

بعد رحلة إذاعية وإعلامية طويلة، غيّب الموت مساء أول من أمس (الاثنين)، الإعلامي المصري السيد الغضبان، أحد رواد الإذاعة المصرية، عن عمر ناهز 94 عاماً.

الغضبان الذي تخرج في قسم اللغة الإنجليزية، بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية عام 1953، التحق بالإذاعة المصرية ضمن جيلها الأول، من الإذاعيين عام 1954، وانضم لإذاعة «صوت العرب» في بدايتها واستمر في العمل فيها طويلاً، وعمل مراسلاً لها في دول عربية، ولكنه أُبعد عنها في بداية حكم الرئيس المصري الراحل أنور السادات خلال أزمته الشهيرة مع الإعلام، لكن الغضبان عمل مراسلاً لعدد من الإذاعات العربية في لبنان خلال الحرب الأهلية اللبنانية، قبل أن يتجه لكتابة مقالات في عدد من الصحف المصرية والعربية خلال العقود الأخيرة، وحصل الغضبان على نوط الامتياز من الدرجة الأولى من مصر، ووسام الأرز اللبناني بدرجة فارس.

واعتبر الغضبان من أشد المدافعين عن إعلام الدولة المصرية الذي لا يعتبره «إعلام الحكومة»، بل إعلاماً مملوكاً للدولة يمثل مصالح الشعب.

وسجلت الإعلامية المصرية منى سلمان، مع الإعلامي الراحل نحو 20 حلقة عن مسيرته وحياته، وعن كواليس هذه الحلقات تقول لـ«الشرق الأوسط»: «قابلته خلال الاحتفال بعيد ميلاده التسعين بصحبة عدد من أصدقائه من بينهم الإعلامي جمال الشاعر، والصحافي الراحل حمدي قنديل، وفوجئت بذاكرته الحاضرة وحكاياته اللافتة، وأعربت له عن أمنيتي بكتابة هذه الحكايات في كتاب أسوة بالكثير من كبار الكتاب والإذاعيين، وبعد فترة تلقيت اتصالاً من ابنته الإعلامية لينا الغضبان أخبرتني خلاله بترحيب والدها بالفكرة، على أن يسجل مذكراته وحكاياته في شريط مرئي، عبر حلقات عدة،

الإذاعي المصري السيد الغضبان

بكر عويضة

التقسيم ظلم... الانقسام أظلم

الأول ظلمٌ سافر لحق بالشعب الفلسطيني وفق قرار أممي، اتُّخذ في مثل يوم أمس (29-11) من عام 1947. الثاني خطيئة أقدم عليها تنظيم فلسطيني من منطلق تقديم الولاء العقائدي على صالح عموم الفلسطينيين، وإذ ذاك هو الحال، فمن المرجح أن يحق فيها وصف أنها الأظلم، من باب القياس على خُلق تعارف عليه قدماء العرب، فقال به طرفة بن العبد: «وَظُلْمُ ذَوي القُربى أَشَدُّ مَضاضَة... عَلى النفس مِن وَقعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ». التحليل الموضوعي يوجب الأخذ بعين الاعتبار أن خطيئة الانقسام الحاصل منذ صيف العام 2007 يتشارك في تحمل مسؤولية وقوعها، ثم استمرارها خمسة عشر عاماً، تنظيمان هما حركة «حماس» وحركة «فتح»، لكن الأولى أكثر تحملاً للمسؤولية، بحكم أن قياداتها هم مَن اتخذوا قرار الانشقاق السياسي، ثم سارع مقاتلوها إلى التنفيذ بمطاردة فلول القيادات الفتحاوية العليا، التي سارعت، بدورها، إلى الفرار من قطاع غزة في كل اتجاه تَوفَّر لها.

نعم، بوسع أغلب القيادات السياسية لتنظيمات وأحزاب وحركات العمل السياسي، دائماً، أن تجد الملاذ الآمن بعيداً عن مواقع المواجهات المسلحة التي يَدفع أثمانَها الباهظة من دماءِ قتلى وآلام جرحى، مقاتلون بسطاء، مخلصون، أنقياء النيّات، إنما مكانهم الأساس يظل الصفوف الخلفية للفصائل وليس قمة هرم اتخاذ القرارات فيها. هذا الوضع ليس حكراً على الشأن الفلسطيني فحسب، بل هو قائم في مختلف الحركات الثورية على اختلاف مشاربها العقائدية، بينها مَن مارس العمل المسلح، ثم توقف بعد التوصل إلى اتفاقات محددة، كما جرى في آيرلندا الشمالية، مثلاً، ومنها التي لم تزل تمارس القتال، طريقاً لتحقيق الهدف. الفرق بين الحال الفلسطيني وغيره، هو في درجة عدم إلقاء أيِّ بال لمعاناة القواعد التحتية، وبالتالي عائلاتهم، التي منها يتشكل السواد الأعظم من قاع كل مجتمع. بمعنى أدق؛ معروف أن الذي يسدد فواتير باهظة الثمن لكل صراع دموي، سواء كان ضد خصم خارجي، أو بسبب اقتتال داخلي، هو القطاع الأعزل، وبالتالي السيئ الحظ، بين الشعوب عموماً، وشعب فلسطين في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية لنهر الأردن، ليس استثناءً، بل إن ما يعانيه هو تأكيد ماثل للأعين جميعاً، على هذا الواقع المحزن.

هل من الضروري العودة إلى التساؤل المؤلم لكل متابع لمسار الانقسام الفلسطيني، والزاعق بكثير من المرارة: كم من اتفاق تم بين حركتي «حماس» و«فتح» لإنهاء الانقسام؟ حسناً، ما بين توقيع وثيقة مكة المكرمة (فبراير - شباط 2007) وإبرام اتفاقية الجزائر قبل بضعة أسابيع (13-10-2022)، يمتد شريط طويل من اتفاقيات وقّعتها قيادات الحركتين، إنما لم يُكتب لأيٍّ منها أن تُطبق تماماً. لماذا؟ من جديد، السبب بسيط جداً، لأن إنهاء وضع فلسطيني شاذ كهذا، على نحو يُفضي إلى تصالح حقيقي، يتطلب أولاً إرساء حجر أساس قائم على صفاء نيات، وتسامح قلوب، وشحذ إرادات تتفق على خريطة طريق تضع جانباً النقاط المُختلف عليها، وتمضي في مخطط تنفيذ الجوانب المُتفق بشأنها، بلا شروط مسبقة، وبلا تعقيدات تتعلق بخلافات حول «حقائب وزارية»، مثلاً، أو تحالفات إقليمية، أو رؤى أيديولوجية. حقاً، ما الحائل دون احترام الجميع لوجهات النظر المتباينة؟ مُسبقاً، أعرف الجواب، كما يعرفه غيري تمام المعرفة بحكم تكراره سنين طالت كثيراً. سوف يُقال إن المسألة أكبر من ذلك، وأخطر، وأهمّ بكثير. ويضيف أكثرهم حماسة، فيسأل بغضب مزمجر: وهل أضحى تحرير كامل تراب فلسطين مجرد وجهة نظر؟

بالطبع، ذلك سؤال سوف يبقى مرفوعاً كما السيف في وجه كل فلسطيني يرى أن الأخذ بالحلول المرحلية أجدى من جمود الوضع عند حال ليس قابلاً لأي تبدُّل. أمضى ما في حد ذلك السيف، وأمرُّ المذاق في سُمّه، حين يجرده من غمده الزاعمون بالولاء لفلسطين أكثر من غيرهم، هو ألم التشكيك بانتماء كل فلسطيني لكل أرض فلسطين. ثم إن الألم يعض بوجع أشد، إذ تتابع ولاءات أولئك الزاعمين أنفسهم، فتراها تشد على أيدي حكومات تضرب بأيدٍ من حديد انتفاضات شبان وشابات لمجرد المطالبة بحريتهم في وطنهم، كما الحاصل في إيران منذ أسابيع. نعم، بلا جدال، قرار 1947 التقسيمي ظلم فادح، لكن لو جرى الأخذ به، فلسطينياً وبدعم عربي، قبل كارثة 1967، وربما حال دون ضياع الضفة والقطاع، وبالتالي دون الوصول إلى خطيئة الانقسام الفلسطيني.

عرب وعجم

● خالد بن عبد الله السلمان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كينيا، استقبل ألبيرتو بيريا، سفير إيطاليا في نيروبي، في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● بالاش شلماسي، سفير جمهورية المجر لدى المملكة العربية السعودية، زار أول من أمس، مهرجان الملك عبد العزيز للصقور، الذي يقام في نسخته الخامسة بمقر نادي الصقور السعودي في ملهم (شمال مدينة الرياض)، وتجول في أروقته، والتقى الصقارين، حيث تعرف على أنواع الصقور وفئاتها، كما جال السفير على أجنحة الجهات المشاركة، ومنها جناح وزارة الداخلية، ممثلةً بالقوات الخاصة للأمن البيئي، واطلّع على الآلية المستخدمة في تحكيم المسابقة، وأجهزة قياس المسافة والسرعة، مبدياً إعجابه بالمهرجان.

● عبد الرحيم مزيان، سفير المملكة المغربية لدى فلسطين، التقى أول من أمس، النائب العام الفلسطيني المستشار أكرم الخطيب؛ لبحث آليات تعزيز التعاون القضائي بين الطرفين، وأعرب النائب العام عن تقديره للعلاقات الثنائية التي تربط البلدين، وأطلع السفير المغربي على أولويات النيابة العامة الرامية لتعزيز سيادة القانون، وضمان التطبيق السليم للقانون وفق ما أناطه بها من اختصاصات. بدوره، أشار السفير إلى استعداد المملكة المغربية لتقاسم تجربتها مع الجانب الفلسطيني في الجانب القضائي، خصوصاً في ميدان النيابة العامة.

● مارك باريتي، سفير فرنسا في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير قطاع الأعمال العام المصري محمود عصمت، وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك، وأكد الوزير عمق وقوة العلاقات التي تربط بين مصر وفرنسا والتعاون الوثيق بين البلدين، والتطلع إلى توسيع نطاق التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية. من جانبه، قدم السفير التهنئة لمصر على نجاحها في التنظيم المتميز والرائع لمؤتمر المناخ (Cop27) بمدينة شرم الشيخ، مؤكداً حرص الشركات الفرنسية على توسيع وزيادة حجم استثماراتها في مصر.

● تايول كواك، سفير كوريا لدى اليمن، التقى أول من أمس، وزير المالية اليمني سالم بن بريك؛ لبحث أوجه الدعم الاقتصادي الكوري لليمن، وكذا تعزيز وتطوير أوجه التعاون المشترك في عدد من المجالات بين البلدين الصديقين، كما تناول اللقاء إمكانية استئناف الدعم الكوري لعدد من البرامج لا سيّما في مجال بناء القدرات والدعم الفني لوزارة المالية والمصالح التابعة لها، للارتقاء بمستوى أداء العمل وأنشطة الوزارة المختلفة، وتطرق الوزير إلى التحديات المختلفة التي يواجهها اليمن على الصعيدين الإنساني والمعيشي.

● عبد الرحيم عبيد سعيد الفلاحي، القائم بأعمال سفارة الدولة في كوناكري، حضر أول من أمس، ندوة ثقافية في المتحف الوطني الغيني حول «دور التراث في بناء دولة الإمارات»، نظمتها السفارة، بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين ورجال الثقافة في جمهورية غينيا.

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، قام بتنظيم حفل استقبال لمجموعة من طلبة جنوب السودان الذين تم قبولهم للدراسة في الجامعات المصرية للعام الدراسي 2022 - 2023، وذلك في إطار برنامج المنح الدراسية السنوي المقدم من جمهورية مصر العربية إلى جنوب السودان. وأكد السفير أن المنح تأتي في إطار العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين، مشيراً إلى اعتزاز مصر بخريجي جامعاتها الذين يشاركون الآن في بناء جنوب السودان في مختلف المواقع.

● إيريك شوفالييه، سفير فرنسا لدى العراق، استقبله أول من أمس، وزير النقل العراقي رزاق محيبس السعداوي، وبحث معه التعاون المشترك في مجال النقل، وتم التباحث بشأن ملف الحظر الأوروبي وفتح آفاق جديدة في خطوط النقل بين البلدين، واتخاذ الإجراءات اللازمة والممكنة لرفع الحظر عن الخطوط الجوية العراقية، والاستفادة من الخبرات الفرنسية في مجال النقل. من جانبه، أبدى السفير استعداد بلاده لتقديم الدعم والمشورة للجانب العراقي، وتدريب الكوادر العراقية وفق أحدث الأساليب والفنون التخصصية في مجال الطيران.

● سيرغي تيرنتيف، سفير جمهورية بيلاروسيا في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير الطيران المدني المصري الفريق محمد عباس؛ لبحث سبل دعم التعاون المشترك وتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وبيلاروسيا في مجال النقل الجوي، وأشاد الوزير بالتعاون المثمر بين البلدين في مختلف المجالات، خصوصاً في مجال الطيران المدني. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره لجهود وزارة الطيران المدني ورؤيتها الواضحة لتعزيز الحركة الجوية والسياحية بين البلدين، خصوصاً أن المنتجعات والشواطئ المصرية من المقاصد السياحية المفضلة لسائحي بلاده.

خالد بن عبد الله السلمان

بالاش شلماسي

عبد الرحيم مزيان

معتز مصطفى عبد القادر

إيريك شوفالييه

سيرغي تيرنتيف

كلمات متقاطعة

أفقيا
1- أصغر دولة في العالم
2- من الحمضيات - صوت الالم
3- حرف جر - شلالات مشهورة
4- جمع سور - محبة
5- عملة آسيوية - من الالوان
6- للتفسير - من الامارات العربية "معكوسة"
7- من الاعشاب - بحر
8- رف طيور "معكوسة" - اقرض
9- متشابهان - لباس الهندية - للنفي
10- مدينة فلسطينية - ضد يمين

عموديا
1- نهر امريكي
2- ثوري روسي - رائحة طيبة
3- في الوجه - ضد جن
4- مليارديرر يوناني - نوتة موسيقية
5- حيوان خرافي - روائي فرنسي "معكوسة"
6- عملة عربية
7- نوع من المكسرات - متشابهات
8- ضمير المتكلم - سمين
9- حاكم احرق روما - للنفي
10- علم مؤنث - ضد جنة

الحل السابق

ر		ل	ا	غ	ن	ر	ب	ل
ي	ل	ي	ن		ب	و	س	ا
م	ي	ل	س		ر	ا	ي	س
	ل	د	ا	ب	ي		م	ا
ص	ا		ن	ي	ز	ر		ا
ر		ر		س		ا	م	ا
ب	ا	ب	س	ا		د	ر	س
ي	ي	ي		ن	و	ي	س	ق
	ا	ل	ا	و	ل		م	ا
	ا	م	ل	ا	ن	ي		م

سودوكو

				7	2			
		3	8	4			7	5
6		7						
	6				7			4
	8		3				6	
						8	9	2
	3					9	2	
8						3		
	5	1		9				

الحل السابق

6	8	9	4	5	2	7	1	3
1	7	5	6	3	8	4	2	9
3	2	4	7	9	1	5	8	6
4	3	1	5	7	9	8	6	2
2	5	8	1	6	4	9	3	7
7	9	6	8	2	3	1	4	5
9	4	7	2	8	6	3	5	1
5	1	2	3	4	7	6	9	8
8	6	3	9	1	5	2	7	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 30 November 2022 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16073
الأربعاء 6 جمادى الأولى 1444 - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16073

سمير عطاالله

مائة عام من الدهشة: أسير السرير

هذا حقاً هو أعظم انتصار له، لأن مارسيل بروست الشاب لم يكن يتمتع بجاذبية، وليس حسن المظهر، ولا أنيقاً أيضاً، كما أن أعماله الأدبية لم تحدد هويته الأدبية، ولهذا فإن مجلداً صغيراً بعنوان «أفراح الأيام»، ورغم مقدمة مهذبة كتبها أناتول فرانس، لم يكن له وزن ولا نجاح. ما جعله محبوباً هو كرمه فقط. كان يقدم لجميع النساء الزهور النادرة، ويغمر الجميع بالهدايا غير المتوقعة، ويسليهم.

اشتهر في فندق الريتز. بحفلاته الرائعة، وكان يعطي من المكافآت عشرة أضعاف ما كان يقدمه أصحاب الملايين الأميركيون، وما إن يدخل القاعة حتى ترتفع جميع القبعات احتراماً.

وكانت وسائل الترفيه الخاصة به باهظة الثمن بشكل خيالي، ومن المحلات التجارية المختلفة في المدينة.

في بعض الأحيان يزوره صديق، فيُصغي إليه بشغف عن كل خصوصيات المجتمع.

يحتضر، وهو لا يزال يتلمس كل هوائيات الفضول في العالم الضائع.

يزداد مرضه، وهذه القطعة الإنسانية المثقلة بالحمى، مارسيل بروست، تفشل وتزداد. وهنا، وأكثر من أي وقت مضى، يتسع المشروع العظيم، أو روايته، أو بالأحرى سلسلة من الروايات تحت ذلك العنوان.

بدأ العمل في عام 1905 وفي عام 1912 اعتبر بروست أنه قد اكتمل. من حيث الحجم يبدو أنه جاوز ثلاثة مجلدات، ولكن بسبب التوسع أثناء الطباعة، أصبح ما لا يقل عن عشرة.

لكنه ذُهِل عندما رفضها الناشرون لأن مارسيل بروست، الرجل الأربعيني، غير معروف، مجهول - بمعنى أدبي - وله سمعة سيئة.

ولكن، أخيراً، تم العثور على ناشر جديد وشجاع على استعداد لتحمل المخاطرة. مع مرور عامين آخرين، حل عام 1913 قبل ظهور المجلد الأول.

ثم جاءت الحرب الأولى، وظهر ما يقرب الخمسة مجلدات، بدأت فرنسا، ثم أوروبا، في الانتباه إلى هذا العمل الملحمي. لكن الشهرة التي نالت استحساناً عالياً مثل مارسيل بروست كانت لفترة طويلة مجرد جزء منهك، محموم، ظل مرتعشاً، رجلاً مريضاً، شظية مضطربة من الإنسانية، يجمع كل قوته فقط لكي يعيش طويلاً بما يكفي ليرى صدور عمله. في المساء لا يزال يجر نفسه إلى فندق الريتز، وهناك على طاولة طعام يصحح آخر المسودات. لأنه في المنزل، في السرير، يشعر نفسه بالفعل في قبره. هنا فقط حيث يرى مرة أخرى عالمه الأنيق المحبوب يلمع أمام عينيه، يشعر بالقوة القليلة الأخيرة، بينما في المنزل يسقط منهكاً، وأحياناً يهدئ نفسه بالمخدرات، وفي أحيان أخرى يحفز نفسه بالكافيين لإجراء محادثة قصيرة مع الأصدقاء، أو لمزيد من العمل. مرضه يتفاقم بسرعة، أسرع من أي وقت مضى، وراح يعمل بشغف أكثر من أي وقت سبق، الرجل الذي تباطأ لوقت طويل، يحاول الآن تجاوز الموت. لم يعد يرغب في رؤية الأطباء. لقد عذبوه طويلاً ولم يساعدوه أبداً. لذلك دافع عن نفسه بمفرده، وغاب في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1922.

الممثلة الكورية الجنوبية سيو جي - هي لدى حضورها حفل توزيع جوائز «ماما» لعام 2022 في أوساكا (أ ف ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@aawsat.com

إيلون ماسك والثورة ضد النخبة الرقمية

تهدّد شركة (آبل) اليوم بقتل منصّة (تويتر) من خلال إخراجها من جنّتها (آبل ستور) وعدم إمكانية وصول المستفيدين الجدد أو القدامى لتطبيق تويتر في هذه المنصة، التي لا بديل لها اليوم. بالنسبة لمستخدمي هواتفها الذكية.

أتذكر حين قام تطبيق تويتر، قبل أن يمتلكه إيلون ماسك، بحظر حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، أن قال لي «صديق ذكي» وخبير بخبايا النخب البريطانية والأميركية: «هذه نقطة فاصلة في الليبرالية الغربية.. لحظة امتحان عسيرة ستكون لها عواقبها».

وقد كان، فنحن اليوم نشهد أسئلة كبرى حول الثقة باحتكار نخب ما، ملوّنة سياسياً ومصبوغة آيديولوجياً، لأهم منصات صناعة وترويج الرأي العام، وحروب تدمير أو تقديس الشخصيات السياسية.

أصبحت منصة تويتر لاعباً سياسياً أساسياً في العالم، بلا رقابة، يتحكم فيها شبّانٌ ورجالٌ وفتيات ونساء من المتطرفين في عقائدهم السياسية الفكرية.

من هنا يصبح السؤال - بعد ما البديل لتويتر- هو: ما البديل لآبل، وربما يوماً ما يصبح السؤال: كيف نصنع إنترنت مستقلاً عن هيمنة هذه النخب الجبّارة؟

رجل الأعمال المثير إيلون ماسك صعق «النخبة الزرقاء» - كما وصفها الكاتب الأميركي العربي وليد فارس - حين نفض ونقض بوقت وجيز مقدسات النخب الأميركية «الأوبامية» خلال أيام من امتلاكه الشركة.

يقول وليد فارس: «أميركا والعالم دخلا في عالم المجهول بعد أن فتحت (آبل) حرباً مالية على ماسك و(تويتر)، عبر سحب تطبيقات (تويتر) من هواتفها». فرد ماسك بأنه «سيصنع هواتف بديلة». هذه أول مرة في تاريخ الإلكترونيات الذكية، حيث لن تتمكن السياسة من ضبط الإيقاع العالمي، كما كان الوضع في السابق. إيلون ماسك اخترق الكوكب سياسياً عبر المساحة الافتراضية.

بما أن هذه المنصات والمتاجر الرقمية وشركات الإنترنت الكبرى، تملك هذه القوة الخرافية على أمن وحركة الدول والشعوب، كما على سيرورة التجارة الحديثة، فهل من العقل والحزم، التسليم لهم بكل هذه القوة الخرافية، أم لا بد من البحث عن استقلالنا الخاص، ولو بدأنا السير خطوة واحدة اليوم في مشوار الألف ميل؟!

تجرأوا على ترمب وماسك، فهل يحجمون عن غيرهم؟!

في يناير (كانون الثاني) الماضي 2021 أقدمت شركة آبل بالفعل على حظر تطبيق «parler»، كان هذا التطبيق الوليد هو الملاذ لرافضي هيمنة نخبة آبل وتويتر، قبل ماسك، وفيسبوك، لخلق منصة حرّة من قيود هذه النخب اليسارية «الملياردية»!

نحن إذن أمام استبدادية وصائية فاقعة...«إنما أكلت يوم أكل الثور» الترمبي أو الماسكي!

«الباغيت» الفرنسي لا يزال يسعى إلى قائمة «اليونيسكو» للتراث العالمي

الخبز الفرنسي التقليدي (الشرق الأوسط)

باريس: «الشرق الأوسط»

أُخذ اسمه من العصا لأنه رفيع وطويل مثلها. لكن شهرته بلغت العالم بعد أن أصبح رغيف «الباغيت» مصاحباً للشخصية الفرنسية. وعكس الإعلام الفرنسي في اليومين الماضيين اشتداد الترقب لقرار «اليونيسكو» بإدراج الرغيف الفرنسي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية. يشتري 18 مليون فرنسي رغيفهم يومياً. ويباع منه 320 قطعة في الثانية. ويواجه آلاف الخبازين أزمة بسبب الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الوقود، اضطرت كثيرين منهم إلى إغلاق دكاكينهم الصغيرة، لا سيما في الأرياف. فقد كان في فرنسا 55 ألف محل للمخبوزات اليدوية عام 1970، ومن ثَمّ تراجع العدد إلى 35 ألفاً اليوم، بمعدل مخبز واحد لكل 2000 مستهلك، وذلك لصالح الخبز المصنوع آلياً الذي يباع في المتاجر الكبرى.

ظهر «الباغيت» لأول مرة في منتصف القرن التاسع عشر؛ وحسب الروايات، فإن الإمبراطور نابليون بونابرت أصدر مرسوماً يقضي بوجوب إعداد الخبز ضمن قياسات محددة على شكل أعواد نحيلة تتناسب مع جيوب الجنود. وهناك رواية ثانية تتعلق بعمال المترو الذين كانوا يحملون معهم سكاكين خاصة لتقطيع الخبز البلدي السميك، ويحدث أن يستخدموها في مشاجراتهم. لذلك؛ طلب المسؤول عنهم من أحد المخابز عمل رغيف رفيع يمكن تقطعيه باليد ومن دون الحاجة إلى سكين.

وكانت وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة روزلين باشلو قد تقدمت بهذا الطلب إلى المنظمة الدولية قبل سنة من الآن. يومذاك تنافس الرغيف في المعركة المحلية للترشح مع السقوف الباريسية المصنوعة من الزنك، ومع العيد التقليدي للكروم الذي يُقام شرق البلاد وانتهت المنافسة لصالح «الباغيت». وقالت الوزيرة في حيثيات تقديم الطلب «إن رغيفنا جزء حي من تراثنا. منتوج نبيل يبدو سهلاً، وهو حي لكنه هش ويعتمد على مهارة استثنائية موروثة من خبازين محترفين انخرطوا في هذا الجهد الجميل. وقد استغرق الأمر سنوات من التجريب لكي يحصل الرغيف على توقيعه الخاص. ولهذا وقع عليه الاختيار للترشيح».

ومن المعروف أن الرغيف الفرنسي، مثل أي عجينة خبز، يصنع من 4 عناصر: الدقيق والماء والملح والخميرة. لكن ما يميزه هو أنه مقرمش من الخارج وطري من الداخل. كما يميزه طوله الذي يبلغ 65 سنتمتراً. وقد كان يباع بسعر يقل عن يورو، لكنه ارتفع بنسب متفاوتة بعد أزمة الوقود الأخيرة.

لوحات خرجت من «عين العاصفة» الأوكرانية إلى متحف مدريد

مدريد - لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض متحف «تيسن - بورنيمتسا» في مدريد نحو 70 قطعة فنية أُخرِجَت من أوكرانيا بهدف حمايتها من القصف الروسي، ووجدت في العاصمة الإسبانية الملاذ الآمن، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

يذكر أن هذه اللوحات التي لم يخرج معظمها يوماً من أوكرانيا، هي محور معرض بعنوان «في عين العاصفة. الطليعية في أوكرانيا، 1900 - 1930» انطلق في تيسن ويستمر إلى أبريل (نيسان)، على أن ينتقل بعد ذلك إلى متحف لودفيغ في كولونيا (ألمانيا)، حيث يقام من يونيو (حزيران) إلى سبتمبر (أيلول) 2023، وكانت هذه اللوحات التي تتراوح أنواعها بين الفن التصويري والواقعية الاشتراكية مروراً بالتكعيبية والبنائية، ورسمها فنانون كاولكسندر بوهومازوف أو فاسيل يرمولوف أو أناتول بيتريتسكي، أُخرجت من كييف في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) في عملية دقيقة استغرق إعدادها أسابيع عدة.

وروت فرانشيسكا تيسن - بورنيمتسا، ابنة هانز هاينريش تيسن - بورنيمتسا، جامع الأعمال التي يضم المتحف مجموعته، أن «الشاحنات كانت غادرت قبل ساعتين» لحسن الحظ، وكانت «على بعد 200 كيلومتر من كييف» عندما سقطت القذائف الأولى على العاصمة الأوكرانية في ذلك اليوم. وشرحت أن القافلة حاذرت المرور بالقرب من منشآت البنية التحتية التي قد تتعرض للقصف على طول الطريق إلى الحدود مع بولندا.

وأضافت: «كنا على اتصال دائم بالسائقين، وكانوا يطلعوننا على الوضع كل عشر دقائق، وقد سار كل شيء من دون حوادث» حتى الوصول إلى الحدود البولندية التي أغلقت يومها بعدما أدى سقوط صاروخ مجهول المصدر إلى مقتل شخصين في قرية برزيودو البولندية.

كانت المديرة الثقافية لليونيسكو كريستا بيكات، التي رصدت تضرر أكثر من 200 موقع ثقافي في أوكرانيا، من بينها متاحف، لاحظت في جنيف نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن «التراث الثقافي غالباً ما يكون ضحية جانبية للحروب، لكنه يتعرض أحياناً لاعتداءات تستهدفه بالتحديد لأنه يكون جوهر هوية البلد». ويهدف المعرض، إضافة إلى حماية الأعمال، إلى «إبراز التنوع الثقافي والفني لأوكرانيا»، على ما شرحت كاتيا دينيسوفا، وهي من القيمين على المعرض.

ورُتبت محتويات المعرض وفقاً للمعيار الزمني، من عام 1910، عندما كانت أوكرانيا جزءاً من الإمبراطورية الروسية، إلى عشرينات القرن الماضي، عندما انضمت إلى الاتحاد السوفياتي، حتى ثلاثيناته، حين كان الكثير من الفنانين ضحايا عمليات التطهير الستالينية، وأصبحت الواقعية السوفياتية الأسلوب الفني الوحيد المسموح به.

امرأة تنظر إلى «بورتريه» لكوستيانتين بيليفا في معرض مدريد (رويترز)

هل تتحصّن العظام بـ125 غراماً من الخضراوات؟

القاهرة: حازم بدر

تزيد احتمالية كسور العظام مع التقدم في العمر، وتصبح كسور الورك، بشكل خاص، ضارة للغاية، وتؤدي إلى الإعاقة وارتفاع مخاطر الوفاة. لكن الدراسة التي أجراها معهد أبحاث التغذية والابتكار الصحي بجامعة «إديث كوان» الأسترالية، ونُشرت (الاثنين) في دورية «فوود آند فنكشن»، كشفت عن أنه قد يكون هناك شيء يمكن القيام به للمساعدة في تقليل خطر الإصابة بالكسور في وقت لاحق من الحياة.

وبالتعاون مع جامعة أستراليا الغربية، نظرت الدراسة في العلاقة بين الاستشفاء المرتبط بالكسور وتناول فيتامين (ك) فيما يقرب من 1400 امرأة أسترالية مسنّة على مدى 14,5 عام.

ووجدت الدراسة أن النساء اللواتي تناولن في اليوم أكثر من 100 ميكروغرام من فيتامين (ك)، كنَّ أقل عرضة للإصابة بأي كسر بنسبة 31%، مقارنة بالمشاركين الذين تناولوا أقل من 60 ميكروغراماً في اليوم.

وكانت هناك نتائج أكثر إيجابية فيما يتعلق بكسور الورك، حيث قلل أولئك الذين تناولوا فيتامين (ك) من خطر دخولهم المستشفى إلى النصف تقريباً (49%).

ويقول مارك سيم، الباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة «إديث كوان» بالتزامن مع نشرها، إن «النتائج كانت دليلاً إضافياً على فوائد فيتامين (ك)، والذي ثبت أيضاً أنه يعزز صحة القلب والأوعية الدموية».

ويضيف: «نتائجنا مستقلة عن الكثير من العوامل المحددة لمعدلات الكسور، بما في ذلك مؤشر كتلة الجسم، وكمية الكالسيوم، وحالة فيتامين د، والأمراض المنتشرة».

وعزا الباحثون هذه المزايا لفيتامين (ك)، إلى دوره الحاسم في عملية «الكربوكسيل»، للبروتينات العظمية المعتمدة عليه مثل «أوستيوكالسين»، والذي يُعتقد أنه يحسن صلابة العظام، كما أنه قد يعزز أيضاً صحة العظام عن طريق تثبيط عوامل امتصاص العظام المختلفة.

ويقول سيم إن «تناول أكثر من 100 ميكروغرام من فيتامين (ك) يومياً يعد قدراً مناسباً لتحقيق هذه الفوائد، ويأتي ذلك عن طريق استهلاك ما بين 125 غراماً من خضراوات مثل السبانخ واللفت والبروكلي والملفوف».

الصم يستمتعون بالموسيقى... باللمس

الاستمتاع بالموسيقى من خلال اللمس (الفريق العلمي)

لندن: «الشرق الأوسط»

اخترع علماء تكنولوجيا جديدة تساعد من يفتقرون إلى القدرة على السمع على الاستمتاع بالموسيقى من خلال اللمس، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وكان باحثون من جامعة مالقة قد صمموا خوارزمية تحوّل الموسيقى أحادية الصوت إلى محفزات ملموسة تنتقل عبر جهاز يُوضع حول المعصم.

ويتصل النموذج الأولي لهذا الجهاز بالكومبيوتر، لكن نسخة محمولة متطورة يمكن استخدامها في الحفلات الموسيقية تشكل المرحلة التالية من هذه التقنية الرائدة.

ويعتمد هذا الابتكار على «الأوهام اللمسية، وهو وهم يؤثر على حاسة اللمس، التي قال الفريق البحثي إنها تشبه إحداث (اختراق) للجهاز العصبي لتلقي استجابة مختلفة للمحفز الحقيقي المرسل».

في هذا السياق، شرح بول ريماش، المؤلف الرئيسي للورقة البحثية الخاصة بالتكنولوجيا الجديدة، في بيان أن «ما نريد تحقيقه على المدى الطويل أن يتمكن الأشخاص الذين لا يسمعون إلى الموسيقى. وينصب التركيز هنا على كيفية تأثير الموسيقى على مزاج الفرد وقدراته كعلاج للاضطرابات النفسية وعلاج الألم. وقد جرت الدراسة التي اعتمدت على أكثر عن 50 مشاركاً، بغية فهم كيفية عمل الخوارزم».

وارتدى كل مشارك في الدراسة الجهاز المبتكر حول معصمه وسماعات إلغاء الضوضاء لحجب الأصوات الأخرى. وتشير النتائج إلى أن ترتيب «الأوهام اللمسية» يثير مشاعر إيجابية أكثر عن المشاعر السلبية.

وخلصت الدراسة إلى أن الاهتزازات بدت أكثر قبولاً وتحفيزاً عن الصوت، مما أدى إلى استجابة عاطفية مختلفة عن الموسيقى الأصلية.

وكتب الباحثون في الدراسة: «على الرغم من أن السمات الموسيقية مثل الإيقاع واللحن جرى التعرف عليها في الغالب في ترتيب الأوهام اللمسية، فإنها أثارت استجابة عاطفية مختلفة عن تلك المرتبطة بالصوت الأصلي».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية